



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثالثة والثلاثون العدد 10475 الإثنين 13 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 8 جمادي الأولى 1443 هـ

قطار الشرق السريع: رحلات سحرية في التاريخ والفن



المغربي طارق الرميلي يتنافس على لقب «غويا» لأفضل ممثل واعد

على نيوكاسل الإنكليزي

ليسترسيتي يقسو برباعية في الدوري



«حماس» تعلن مقتل 4 من عناصرها خلال اشتباك

مع «فتح» في مخيم فلسطيني جنوب لبنان

Volume 33 - Issue 10475 Monday 13 December 2021

23

Al-Quds Al-Arabi

أوساط عبرية: هدفها المعلن تعزيز العلاقات الاقتصادية وجوهرها القلق من إيران بينيت يقوم بأول زيارة رسمية لرئيس وزراء إسرائيلي إلى الإمارات

الناصرة_«القدس العربي»

من وديع عواودة:

بدا رئيس حكومــة الاحتــلال نفتالي بينيت أمس زيارة للإمارات، هي الأولى المعلنة لرئيس وزراء إسرائيلي، وذلك تلبية لدعوة من ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد الذي من المفترض أن يلتقيه اليوم الإثنين.

وحسب ما صدر عن ديوان بينيت فإنه سيبحث مع بن زايد كيفية تعميق العلاقات بين الإمارات ودولة الاحتلال بالتشــديد على قضايًا اقتصادية وإقليمية تساهم في تحقيق الازدهار والرفاه والاستقرار بين الطرفين.

هذا على المستوى الرسمى، لكن الهدف غير المعلن وهو الأساس، فيرتبط بقلق إسرائيل من خيبة أمل الإمارات من السياسات الخارجية الأمريكية خاصة حيال إيران منذ سـقوط دونالد

وكانت أوساط إعلامية إسرائيلية قد كشفت في الأيام الأخيرة عن قلق في إسرائيل من تقارب متصاعد بين إيـران والإمــارات اللتين ترتبطان بعلاقات تجارية واسعة، فيما تسعى حكومة الاحتلال لزيادة العقوبات نحو خنق طهران اقتصاديا كي ترضى بشروط الدول العظمى لإحياء اتفاق فيينا النووي.

يشار الى أن رئيس حكومة الاحتلال السابق رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو خطط لزيارة للإمارات، لكن مخططاته ألغيت عدة مرات ومنع وزراء في حكومته من السفر للإمارات، قبل أن يقوم هو بنفسه بزيارتها بمن فيهم وزير الخارجية السابق غابي أشكنازي.

يذكر أن بينيت تلقى دعوة لزيارة الإمارات في تشـرين الأول/ اكتوبر الماضي عبر السفير في تل أبيب محمد الحاجة الذي سلمه مذكرة من محمد

أعلام للإمارات وإسرائيل قبيل انطلاق مباراة خلال مسابقة «صداقة» بين البلدين في ملعب ناتانيا أمس

بن زايد. وقتها قال مكتب بينيت إنه شكر السفير على الدعوة وتحدث معه ومع سفير البحرين أيضا حول توسيع وتعميق العلاقات بين البلدان الثلاثة. وحول التعاون الإقليمي وتوطيد اتفاقات التطبيع تابع "كلما كانت العلاقات بين دولنا قوية كلما كان الأمن والاستقرار في المنطقة كلها أقوى". وتأتي زيارة بينيت هذه بعدما قام وزير

خارجية الاحتلال يائير لابيد بزيارة رسمية

علنية للإمارات في يونيو/ حزيران دشن خلالها سفارة الاحتلال في دبي ووقع اتفاق تعاون اقتصادي، وهو واحد من عدة اتفاقات وقعّت في إطار التطبيع بين الإمارات وبين الاحتلال. وخلال زيارته أشاد لابيد بنتنياهو "مهندس اتفاقات

التطبيع" الذي كرس جهودا كثيرة لتحقيقها. وحسب مصادر إسرائيلية غادر بينيت مساء أمس الأحد ضمن رحلات شركة الطيران العامة

"العال" وليـس بطائرته الخاصة ،ويبدو أن هذه محاولة لتحسين صورته بالظهور وكأنه يوفر نفقات الخزينــة العامة، وذلك بعــد الانتقادات الواسعة التي تعرض لها جراء فضيحة زوجته التي اختارت السفر للاستجمام على سواحل المالديف، رغم توصيات زوجها بعدم السفر للخارج بسبب انتشار طفرة جديدة من فيروس كورونا في العالم.

لبنان بسقوط ثلاثة قتلى وإصابة حوالى

وقال مصدر من حماس، طلب عدم نشــر اسمه، لوكالة الأناضول إن "4 شهداء سقطوا وأصيب عدد كبير من الأشخاص، بعضهم في حالة خطر، جـراء إطلاق نار مصـدره مركز لحركة فتح أثناء تشييع جثمان الشهيد حمزة شاهين". فيما نفى قائد قوات "الأمن الوطني الفلسطيني" في المخيم، طلال العبد قاسم، أن يكون مطلق النار من حركة "فتح" أو من قوات الأمن الوطني، معربا عن استعداده لفتــح تحقيق في الحــادث. وقالــت حماس في بيان يوم السببت إن الانفجار الذي وقع مساء الجمعة "ناتج عن تماس كهربائي في مخزن يحوي كمية من أسطوانات الأكسجين والغاز المخصصة لمرضى "كورونا"، وكمية من المنظفات والمطهرات والمواد الأولية المخصّصة

وتم تداول أخبار عن تزامن وجود نائب حزب الله حسن عز الدين في مخيم البرج الشمالي أثناء تشييع أحد القتلى الذين سقطوا في الانفجار ليل الجمعة، وأنه نجا من إطلاق النار الذي حصل خلال التشييع وأدى

الجيش الإيراني يهدد إسرائيل ب«ردّ مناسب» في حال نفذت هجوما عليه

«مجموعه السبع»: مفا

لندن -«القدس العربي» - ووكالات:

قال كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، علي باقري، لقناة "برس تى.فى" إن الدول الأوروبية تقاعست عن تقديم أي مقترح أو مبادرة بناءة وسـط جهود إحيـاء اتفاق 2015 النووي المبرم مع الجمهورية الإسلامية.

وقال في إشارة إلى بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وهي ضمن القوى الكبّرى التي تحاول إنقاذ الاتفاق "الأطراف الأوّروبية فشلت في الخروج بأي مبادرة لحل الخلافات بشأن رفع العقوبات (عن إيران)". وأعرب في تصريح نقلته وكالة أنباء "إرنا" (رسمية)،

وأوضح أن "الأجواء داخـل المفاوضات جدية للغاية ولكن ضمن التزام الاحترام المتبادل مع رؤية أن الطرفين يريدان الوصول إلى اتفاق".

السبت، عن تفاؤله بالوصول الى اتفاق. وقال باقري إن مواقف إيران هي على أساس الاتفاق النووي المبرم عام 2015، وإن نقاطناً وملاحظاتنا ومطالبنا مبنية بالضبط على

وحذرت وزيرة الخارجية البريطانية ليزتراس في ختام اجتماع لمجموعة السبع في ليفربول الأحد من أن هذه الجولة من المفاوضات هي "الفرصة الأخيرة أمام إيران"، وحثت طهران على تقديم "اقتـراح جدي". وقالت في مؤتمر صحافي

في ليفربول في شمال إنكلترا: "من المهم أن تقوم بذلك لأننا لن نسَّمَح لايران بامتلاك السلاح النووي". وفي سياق التصعيد الأمريكي - الإسرائيلي من أجل

الضغط على إيران، هدد قائد الجيش الإيراني، اللواء عبد الرحيم موسوي، أمس الأحد، إسرائيل برد مناسب، واصفا تصريحات مســؤوليها بشــن هجوم عســكري ضــد إيران

وقال اللواء موســوي، في تصريحات نقلتها وكالة فارس الإيرانية: "يدرك قادة هذا النظام (الإسرائيلي) أنه إذا أراد أحد تحقيق هذا الهراء، فسوف يتلقون ردا مناسبا وقد تنتهى

في مقابلة بثها التلفزيون الرســمي الروس

تونس: المعارضة تحشد للدفاع عن دستور الثورة والبرلمان يستعدّ لاستئناف عمله... افتراضيا

تونس – «القدس العربي»:

أكد النائب ماهر المذيوب مساعد رئيس البرلمان التونسي، أن المجلس يستعد لاستئناف عمله في الأيام المقبلة، فيما دعت المعارضة لتنظيم

تظاهرات للدفاع عن دستور الثورة. ودوّن المذيوب على حسابه في موقع فيسبوك ُمجلس نواب الشــعب في الجمهورية التونسية في حالة انعقاد دائم منذ الإعلان في بداية تشرين الأول/أكتوبر 2021عنبدء الدورة

بغداد_«القدس العربي»:

كردستان: حذف قصيدة

من كتاب مدرسي لإساءتها للنبي محمد (ص)

عقب موجة من الانتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن

قصيدة في كتاب مدرسي في اللغة الكردية، في كردستان العراق، لما تضمّنته من أبيات تسيء للنبي محمد (ص) والدين الإسلامي، أكدت

وزارة التربية والتعليم في الإقليم، أمس الأحد، إيقاف دراسة نص شعري

إيزيدي يتضمن إساءة للنبي محمد (ص) وللدين الإسلامي وحذفه من

المنهج العام المقبل. وذكر بيان للوزارة أن "الوزارة تشرف على 1300 عنوان

للمقررات الدراسية، وأن مراجعة جميعها وتحديثها أمر ليس بالهين

ويحتاج وقتاً"، مبينة أن "النصيعود لـ 14 عاماً وليس جديدا". وفي

وقت سابق من أمس، قالت المديرية العامة لمناهج وزارة التربية والتعليم

في إقليم كردستان العراق، في بيان صحافي، إنه "وردت انتقادات حول

موضوع في كتاب اللغة الكردية والأدب للصف العاشر الإعدادي، وهو

شعر لدرويش أفندي، ونوضح للجميع بأن هذا الموضوع جزء من منهج

الصف العاشر المقرر للغة والأدب الكردي منذ عام 2007 وليس جديدا لهذا

وأضافت: "ونحن حاليا بصدد مراجعة المناهج الدراسية، كما تمت مراجعة

العديد من الكتب، والمراجعة تشمل الكتب الكردية للصفين الحادي عشر

والاثني عشر منذ عامين، كما تجري الآن صياغة كتاب جديد، والكتاب الكردي

للصف العاشر هو حاليا في مرحلة المراجعة أيضا، وتعمل لجنة الخبراء

عليه منذ أشهر وسينتهي للعام الدراسي المقبل (2022-2023)، مع الأخذ في

الاعتبار بالتأكيد احترام

جميع الأديان والمذاهب

والتعايش السلمي".

النيابية الحالية. تونس تعيش للأسف الشديد فى ظل الإجراءات الاستثنائية سيئة الذكر منذ 25 جويلية (تموز) منذ2021″.

وأضاف "ن أالدعوة لجلسة عامة لمجلس نواب الشعب في الجمهورية التونسية حتى في ظل هذه الإجراءات الاستثنائية وراد جدا في التوقيت المناسب، وستكون عن بعد وإثر استيفاء المسائل الإجرائية المنصوص عليها في النظام الداخلي للمجلس والظروف التقنية المرتبطة بالتواصل عن بعد والبثِّ المباشــر للعالم الخارجي تونسيا

بالسطو على صلاحياته، السلطات التونسية بحجب الموقع الإلكتروني للبرلمان، فضلا عن التطبيــق الخاص بالتواصلُ الافتراضي بين أعضائه.

ودوليا، وتنظيم حضور وسائل الإعلام المحلية والدولية . وكان رئيس البرلمان راشد الغنوشي أعلن في بديــة تشــرين الأول/أكتوبــر الماضي استئناف عمل البرلمان، متهما الرئيس قيس سعيد

وبعد ساعات من تصريح الغنوشي، قامت

ودعا حراك "مواطنون ضد الانقلاب" المعارض

إلى تنظيم مظاهرات حاشدة في تونس في 17 كانون الأول/ديسمبر الجاري الذي يوافق ذكرى اندلاع الثورة التونسية. وقال إن الاحتجاجات تهدف للضغط

من أجل "عودة البراان المنتخب لاستكمال بناء المؤسسات، والدفاع عن دستور الثورة ومواجهة كل اشكال التآمر عليه، ومواجهة كل أشكال استهداف القضاء والتعدي على الحقوق والحريات وترسيخ الحكم الفردي".

(تفاصيل ص 9)

نفاد تذاكر المباراة مع قطر... ومشجعو الجزائر يرفعون أعلام فلسطين مارين لوبان تتوعد الجزائريين بعد احتفالات الفوز على المغرب في الشانزليزيه: خلال أشهر سينتهي إفلاتكم من العقاب!

عواصم_«القدس العربي» – ووكالات:

توعدت زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية، مارين لوبان، أمس الأحد، المشجعين الجزائريين الذين كانوا قد احتفاوا يوم أول أمس في شوارع العاصمة الفرنسية باريس بالفوز على المنتخب المغربي.

ونشرت لوبان تغريدة عبر حسابها الشخصي على تويتر جاء فيها: "أمس، كسر المشجعون الجزائريون كل شيء من جديد وهاجموا سلطات إنفاذ القانون في الشانزليزيه بعد فوز فريقهم. في غضون 4 أشهر ستكون نهاية الإفلات من العقاب، دعهم يدركون ذلك جيدًا!".

وذكرت لوبان أن نهاية الإفلات من العقاب ستكون بعد 4 أشهر، في إشارة منها إلى الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي ستقام في شهر آذار/ مارس المقبل.

وحدثت مواجهات بين الشرطة الفرنسية وبعض مشجعي منتخب الجزائر، الذين خرجوا إلى شارع الشانزليزيه في العاصمة باريس، مساء السبت، للاحتفال بتأهل "الخضر" لنصف نهائى بطولة كأس العرب.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو للشرطة الفرنسية، وهي تطارد بعض المشجعين المحتفلين. وقال مغردون إن الشرطة الفرنسية قامت بقمع الجزائريين

المحتفلين بطريقة وحشية، مستعملة قنابل الغاز. وفى الدوحة، وجه أفراد الجالية الجزائرية في قطر نداء إلى سلطات بلدهم وخاصة السفارة الجزائرية في الدوحة واتحاد كرة القدم، للتدخل من أجل إيجاد حل لمشكل نفاد التذاكر الخاصة بمباراة الخضرضد الفريق القطري برسم نصف نهائى كاس العرب المنتظر أن تلعب بعد غد الأربعاء المقبل بملعب الثمامة. وبعد أن ضمن الفريق الجزائري التأهل على حساب الفريق المغربي سهرة السبت، وجد أنصار

الخضر الموجودون في الدوحة أن التذاكر نفدت، وتخوفوا من حرمان قطاع واسع من الذين لم يقتنوا تذاكر المقابلة الفاصلة لعبور النهائي، من حضور المقابلة ومؤازرة أشبال المدرب بوقرة. وشهد مساء السبت، بعد انتهاء مباراة الجزائر والمغرب، احتفالات لفلسطينيين مؤيدين للجزائر. وفور نهاية المباراة، عمّت مظاهر الابتهاج رواد مواقع

التواصل الاجتماعي من الفلسطينيين، الذين قالوا إن فوز الجزائر هو فوز لفلسطين. ووعدٌ الفلسطينيون رفع علم بلادهم من قبل لاعبى المنتخب

الجزائري عقب انتهاء المباراة نصرا من نوع جديد تقدمه الجزائر التي عُرفت بمواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. (رأى القدس ص 23)

سبعة آخرين خلال "إشكال" اندلع في المخيم قال مســؤولان في حركة حمــِاس لوكالة رويترز أمس الأحد، إن أربعة قُتلوا بينما

لمكافحة وباء كورونا".

«مجموعة السّبع» تحذر روسيا من «عواقب وخيمة» لغزو أوكرانيا

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

عواصم - «القدس العربي»

جُرح آخرون في اشتباك وقع في مخيم البرج

الشمالي الفلسطيني في لبنان، محملين حركة

ووقع إطلاق النار خلال تشييع جنازة أحد

المنتمين لحركة حماس ممــن قُتلوا في انفجار

في المخيـم الواقع في مدينة صور السّاحلية

وقال مســؤول في حماس طلب عدم نشــر

ولم يصدر تعليق حتى الآن من مكتب

السفير الفلسطيني في لبنان ردا على

طلب من رويترز للتعقيب بشان ما تقوله

حماس، وتسيطر حركة فتح على السلطة

الفلسـطينية التي تحكم الضفة الغربية التي

تحتلها إسـرائيل حكما ذاتيـا محدودا. وقال

مســؤولون في السـلطة في الضفة الغربية،

حين اتصلت بهم رويترز، إنهم يتحرون الأمر.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في

اسمه "مسلحو فتّح أطلقوا النار عمدا تجاه

فتح المنافسة المسؤولية عن الحادث.

اللبنانية مساء الجمعة،

مشاركين في الجنازة".

من سعد الياس ووكالات:

استضافت بريطانيا اجتماعا لوزراء خارجية مجموعة السبع في مدينة ليفربول، شـمالي إنكلترا، حيث حذروا روسـيا، أمس الأحد، مـن "عواقب وخيمة" فـي حال غزوها

وقالت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تـراس، فـي تصريح صحافـي في ختام الاجتماع، إنه "أظهر الصوت الموحد جدا لبلدان مجموعة السبع التي تمثل 50 % من إجمالي الناتج الداخلي العالمي، والواضحة جدا بأن روسيا ستتحمل عواقب وخيمة حال غزوها أوكرانيا″، بحسـب موقع ″يورو نيوز″

وأشارت إلى أن "بلادها تدرس جميع الخيارات حول كيفية الرد إذا أقدمت روسييا على غزو أوكرانيا"، موضحة أنها "استخدمت العقوبات الاقتصادية في السابق لتوجيه

رسائل دبلوماسية لموسكو" . وأفادت مسودة بيان القمة، التي أكدت محتواها مصادر من مجموعة السبع للموقع نفســه، أنه "يجبُّ ألا يكون لدى روسيا أي شك من أن أي عدوان عسكري على أوكرانيا سيكون ثمنه باهظا، وعواقبه وخيمة ً.

في المقابل، اتهم المتحدث باســم الكرملين، ديمتري بيسكوف، الغرب بتشويه صورة روسيا بسبب النزاع في أوكرانيا، مشددا أمس الأحد على أن بلاده لا تهدد أحدا، كما رفض الرئيس الروسى فلاديمير بوتين نفسه الاتهامات بأن روسيا تعتزم غرو أوكرانيا. وقال بيسكوف إنه بالإضافة إلى التوترات القائمة، فإن مثل هـذه الاتهامات "تُوجه مرة أخرى بهدف زيادة تشويه صورة روسيا وشيطنتها "، معربا عن أسفه لتصوير روسيا باستمرار على أنها "معتدية".

الجديدة أوميكرون الشديدة العدوى. ويعني

ذلك أن أعداد الوفيات جراء هذا الفيروس وحده تخطت عدد سكان ولاية نورث داكوتا.

أما في النمسا، فأنهي الأحد الإغلاق على

مستوى البلاد لغالبية السكان، مع الإبقاء

على القيود المفروضة على غير الحاصلين على

وذكرت وكالة "بلومبرغ" للأنباء أنه اعتبارا

من الأحد، لن يتمكن من يرفضون اللقاحات من

مغادرة منازلهم سوى للذهاب إلى العمل، وهو

ما يتطلب أيضا تقديم نتائج سلبية لفحوص

الكشف عن الإصابة بالفيروس كل يومين.

ويمكن لهـؤلاء أيضا الخروج من منازلهم فقط

لتسوق الاحتياجات الأساسية وأداء التمارين

الرياضية اليومية. وسـوف يتـم منعهم من

كورونا: ارتفاع الوفيات في أمريكا بلغت 800 ألف وبريطانيا ترفع مستوى التحذير من الوباء

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

رفعت بريطانيا، أمس الأحد، مستوى تحذيرها بخصوص جائحة كوفيد -19 إلى المستوى الرابع من الثالث، وذلك بناء على توصية كبار مســؤوليها الطبيين، في مسعى لمواجهة الانتشار السريع لسلالة أوميكرون المتحورة من فيروس كورونا المسبب

وقالت الحكومة في بيان: "الأدلة المبكرة تبين أن متحور أوميكرون ينتشر أسرع كثيرا من متحور دلتا وأن حماية اللقاح من أعراض الإصابة بأوميكرون منخفضة ً . ويعنب المستوى الرابع أن السلطات الصحية ترى أنَّ معدلات العــدوى مرتفعة وتمثــل ضغطا على

خدمات الرعاية الصحية. وفي الأثناء، أظهر إحصاء لوكالة "رويترز" أن الوفيات الناجمة عـن الإصابة بالفيروس في الولايات المتحدة بلغت 800 ألف أمس الأحد، وسـط زيادة محتملة فـى الإصابات بسبب قضاء مزيد من الوقت في الأماكن المغلقة في ظل برودة الطقس وانتشار السلالة

دخول أي أماكن أخرى. أما في ألمانيا، فتعرض بعض أفراد الشرطة لتعديات خلال احتجاج مناوئ لتدابير كورونا في منطقة بينيفيتس بالقرب من مدينة لايبزغ شرقى ألمانيا. وأوضحت الشرطة أن التعديات أسفرت عن وقوع إصابات طفيفة لشرطيين

مقتل أكثر من 80 شخصا في أقوى الأعاصير

أعرب حاكم ولاية كنتاكي، أندي بشـير، أمس

التأكيد بطيئة "، لكنه قال إنه من التقارير التي تلقاها هناك أن أكثر من 80 شـخصا لقوا حتفهم في ولايته، وأنه يتوقع أن يتجاوز العدد النهائي للوفيات 100 شـخص، وأضاف: "هـذه هـي الأعاصير الأكثر دموية لدينا من أي وقت مضى وقال إن حجم الدمار مدمر. وأضاف: "لديّ أماكن

وقال الحاكم إن العديد من الأشخاص ما زالوا

في تاريخ ولاية كنتاكي الأمريكية

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

الأحد، عن اعتقاده بأن أكثر من 80 شـخصا لقوا حتفهم في أعقاب واحد من أقوى الأعاصير التي شهدتها الولايات المتحدة ليلة الجمعة. وصرح بشير لشبكة "ســى أن أن" أن "عملية

مفقودين. وأضاف أنه في بلدة داوسون سبرينغز وحدها التي يبلغ عدد سكانها حوالي 2700 نسمة امتدت قائمــة المفقودين إلى 8 صفحات. وأضاف: "أن الأضرار الهائلة والواسعة النطاق تجعل جهود الإنقاذ صعبة ً.

وفي مصنع شركة "أم سي بي، منتجات مايفيلد الاستهلاكية "، في كنتاكي، حوصر عشرات العمال ليل الجمعة. وكان في داخله 110 عمال يصنعون الشموع العطرية ومعطرات الجو الرائجة مع اقتراب عطلـة نهاية العـام. وكان المصنع يعمل بأقصى طاقته، بما في ذلك في المساء،

ودُمّر المبنى مثل مبان كثيرة في مايفيلد، حيث رفعت آلات ضخمة الأنقاض الأحد في وسط البلدة التاريخي تحت أشـعة الشمسـ ولكن في درجة حرارة شتوية.

Price

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلس ا لبنان 300 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا $Australia\ 1.50\ A.Dr \cdot Australia\ 1.50\ A.Dr \cdot Australia\ 2.50 \cdot Cyprus \in 2$

الكاظمي: «اللا دولة خيانة لأنفسنا وللأجيال القادمة من بعدنا»

أمير قطر يؤكد مساندة بغداد في ذكرى تأسيس الدولة العراقية

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

استذكر العراقيون مرور 100 عام على تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وفيما استغل رئيس الحكومة، مصطفى الكاظمى، المناسبة، للتأكيد أن "اللا دولة هي خيانة لأنفسنا أولاً وللأجيال القادمة من بعدنا"، جدد أمير دولة قطر، الشُّيخ تميم بن حمد آل ثاني، موقف بلاده الداعم للعراقيين، مؤكداً أن بلاده ستواصل مساندة العراق لتكريس الأمن والاستقرار.

وبعث أُمير دولة قطر، برسالة إلى شـعب وحكومة العـراق، قال فيها: يسرنى بمناسبة احتفال جمهورية العراق بذكرى مرور مائة عام على تأسيس الدولة العراقية أن أتوجه باسم شعب دولة قطر وباسمى شخصياً، بخالص التهاني والتبريكات مقرونة بأطيب التمنيات لشعب العرآق الشقيق

وأضاف: "لطاما كان العراق مهداً للحضارات ورافداً للإنسانية، أسهم بقدر كبير في النهضة العربية على مر العصور، وهو أهل لكل التقدير و الوفاء من أمته ومنّ البشرية جمعاء".

وأكد أن "دولة قطر لن تألو جهداً في الوقوف بجانب العراق ودعم الأشقاء العراقيين ومساندتهم في جهودهم الرامية لتكريس الأمن والاستقرار وتحقيق المزيد من الرفعة والتقدم والازدهار لبلدهم العزيز".

كذلك، بحث رئيس مجلس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أمس، العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيز التعاون المشترك.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان، إن الكاظمي،

"تلقى اتصالاً هاتفياً من ولى عهد المملكة العربية السعودية، نائب رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز". وأضاف البيان، أن "ولي العهد السعودي قدم التهنئة لرئيس مجلس الوزراء بمناسبة الذكرى المَّنوية لتأسيس الدولة العراقية ..

وأشار إلى أن "الجانبين استعرضا خلال الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين، وتعزيز التعاون المشترك وسبل دعمه وتطويره، وبما يخدم مصالح شعبي البلدين الشقيقين ٌ. في السياق أيضاً، قال الكاظمي، في كلمة له بالمناسبة، إنه "لا يعني أنّ

العراق قبل مئة عام من اليوم لم يكن دولة، فهنا على الأرض التي تقف أقدام العراقيين عليها بثبات كانت أول دولة عرفتُها البشرية، وأول قانون نظُّم حياة البشـر، وأول شرطى كانت وظيفته حماية الناس، وأول جندي نظامى دافع عن الحدود وضحى بنفسه". وأضاف: "هنا، على الأرض التي تحرسها أرواح آبائكم وأجدادكم كان

أول تنظيم اقتصادي يحفظ الحقوق والملكية والبيع والشراء، وأول عقاب للمتجاوزين على حقوق الناس″. وتابع: "هنا .. كانت أول قصيدة شعر، والفن والثقافة. أول قاعدة في علوم

الرياضيات. أول مخطط عمراني. وأول لحظة وحي ونبوة ً. واشار إلى أن "إدراك العراقيين لكل هذا الإرث، هو مسؤوليتهم التي تناقلتها الأجيال ووصلتنا، وسـننقلها إلى أجيالنـــا القادمة لنقول لهم بكلُّ وضوح وصراحة تليــق بعصر التكنولوجيــا الحديث: (هنــا العراق. هنا الدولة . وليس أمامنا من خيار كعراقيين إلا الدفاع عنها وحفظ تاريخها ومنع المتلاعبين بمقدراتها)".

ومضى يقول: "هذا النبع التأريخي المتدفق. اسمه العراق، التاريخ.. التنوع، الجغرافيا. الثقافة والعمارة والفن. التجارب المتراكمة بأحداثها

السعيدة والمرة. اللغات المتفاعلة. كلها ليست مصادفات، بل هي جوهر مفهوم الدولة الذي فرض نفسه عام 1921 رغم كل المساجلات والاجتهادات". ولفت إلى أن "آن الأوان أن ننظر إلى دولتنا بموضوعية، وأن نفتخر بمنجزاتها، ونعترفِ بأخطائها. ونمضي إلى الأمام متسلحين بإرثنا وقدرات شعبنا لنكون جنباً إلى جنب مع كل الدول الناجحة ".

وأضاف: "شعبنا العاشق للدولة والمعادي لمن يعاديها، وقف مع بلده في أخطر مرحلة مرّ بها العراق، عرف في كل خطوة خطوناها أننا كنا مخلصين لهّ ولمستقبله وأوفياء لإرثه. وحتى عندما كان يمارس حقه في نقدنا ومعاتبتنا، فإنه كان وما زال ينتظر منا ما يستحق. وما يستحقه العِراقيون كبير"، مبينا أن "العراق يستعيد عافيته الكاملة وتشفى جراحه تباعاً وينهض من كبواته ليحتل مكانته بإرادة شعبه الذاتية. جيراننا وأشقاؤنا والعالم يتفاعل مع إرادتكم أنتم ويستمع إلى صوت العراق النابع من أعماقكم. أنتم أهل العراق وأصحاب القرار فيه وأنتم الدولة ..

وأشار إلى أن، "بعد أيام سنشهد انسحاب جميع القوات القتالية للتحالف الدولي من العراق في نطاق الاتفاقية الاستراتيجية مع الجانب الأمريكي، وسيكون دورها في مجالات المشورة، كدلالة على قدرة القوات العراقية بكُل صنو فها على حفظ أمن العراق و استقرار شعبه و تطورها المستمر في هذا المجال"، مبينا أن "وسـط تجاذبات واجتهادات سياسية أفرزتها الانتخابات الأخيرة يجب أن يطمئن الجميع. لن نسمح بمس أمنكم واستقراركم".

و استدرك بالقول: "رغم كلّ الخلافات فإن القوى السياسية و التيارات

الجديدة والمستقلين والنخب هم أبناء هذا الوطن وهم حريصون عليه وعلى

والفرآت وشط العرب، أرض الجبل والهضبة والصحراء والسهل الرحيب، أرض أجدادنا قبل ألف ألف عام وأرض أحفادنا بعد ألف ألف عام إن شاء الله. وبين إن "هذا عراقكم موطئ آدم ومولد إبراهيم وأرض الأنبياء والصالحين، دولة السومريين والبابليين والآشوريين والأكديين، عاصمة أبى الحسينين على ابن أبي طالب ومثوى جسده، ثورة الحسين وإرثها في دماً ثنا جيلاً بعد جيل، أرض الحضارة الإسلامية وأرض المرجعية الرشيدة في النجف، وطن الشعر والثقافة والفن والإبداع".

أمنه"، موضحاً أن "الاختلاف في وجهات النظر والتوجهات يتلاشي أمام

إيمان الجميع بأن العراق هو مظلتنا وهو بيتنا، وأن العبث به وبمستقبله

وقال أيضاً: "على المستوى الشخصي، أقدر عالياً كل تعاطف ورسالة

اطمئنان وتضامن وصلتني بعد العملية الإرهابية التي استهدفتني قبل

أسابيع. وأقول بهذا الصدد: إن حياتي ليست بأغلي من حياة أي عراقي

على امتداد الوطن، ولكنه طريق الدولة نعبّده معاً بإرادة عراقية خالصةً

ونقية، ومن أجله يسهل كل صعب، وترخص أمام عظمته أرواحناً ، موضحاً

أن "طريق الدولة العراقية قد يكون صعباً ومؤلماً، لكنه الطريق الوحيد الذي

يمكن لأولادنا وأحفادنا أن يمضوا إليه، لأن اللا دولة هي خيانة لأنفسنا أولاً

وللأجيال القادمة من بعدنا، وقبل كل ذلك خيانة لإرثنا الحضاري من سومر

قرن من الزمان

وتابع: "في هذا اليوم المجيد ذكرى مئوية الدولة العراقية أقول لكم: قرن

من الزمان مضى، وقبله قرون طويلة، وما زلنا على هذه الأرض، أرض دجلة

حتى هذه اللحظة، والعراقي لا يخون ذاته، ولا وطنه".

أكدت أن مستشاريها يقدمون الدعم والتدريب

فرنسا تشيد بقدرات القوات العراقية في مقاتلة تنظيم «الدولة»

بغداد_«القدس العربي»:

استهدفت عبوة ناسفة كانت مزروعة إلى جانب الطريق، في محافظة الديوانية، جنوب العراق، رتــلاً تابعاً للتحالـف الدولى، من دون أن تتسبب بأضرار بشرية، في وقت شددت الأركان الفرنسية، على أهمية استتمرار دعم وتدريب القوات العراقية، عبر مستشاريها الذين يتواجدون في العراق.

ونقلت مواقع إخبارية محلّية، عن مصدر أمني، بتعرض رتل دعم لوجستي للتحالف الدولِّي المناهض لتنظيـم "الدولة الإّسـلامية" بقياًدة الولايات المتحدة الأمريكية إلى استهداف بو اسطة تفجير عبوة ناسفة جنوبي العراق.

وطبقاً للمصادر، فإن عبوة نّاسفة كانت مزروعة على جانب طريق انفجرت مستهدفة الرتل لدى مروره ضمن حدود محافظة الديوانية، مبينة أن "الانفجار لم يخلف إصابات بين صفوف

في السياق أيضاً، استقبل نائب قائد العمليات المشتركة، الفريق أول الركن عبد الامير كامل عبدالله الشمري، رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسـية الفريق أول، تييري بوركهارد، في مقر قيادة العمليات المشتركة في بغداد.

التعاون المشترك

وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان صحافي، إن "الجانبين ناقشا سبل التّعاون المشترك بين البلدين، وعمل المستشارين الفرنسيين العاملين ضمن التحالف الدولي في مساعدة القوات المسلحة العراقية، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق في مكافحة الإرهاب".

وحسب البيان، "ثمن نائب العمليات المشتركة جهود القوات الفرنسية في عمليات التحرير ودورها الفاعل كجزء من قوآت التحالف الدولي طيلة السنوات الماضية ً.

كما، أشاد رئيس الأركان الفرنسي، بقدرة القوات العراقية وخبراتها في مجال مكافحة "الإرهاب" و"تحقيق النصر على التنظيم بوقت قياسي"، مشددا إلى ضرورة "الحفاظ على هذا النصر الكبير، وأن دور المستشارين الفرنسيين الموجودين في العراق هو لتقديم الاستشارة والتدريب ومساعدة القوات العراقية في هزيمة

كما أبدى إعجابه بـــ الأداء الرائع للقوات

الأمنية العراقية في تأمين الانتخابات"، مضيفا أن "فرنسا تسعى دائمًا لتقديم الدعم الكامل للقوات الامنية العراقية وفقا للاتفاقات الثنائية بين الطرفان، وحسب ما تحتاجه تلك القوات".

الفرنسي في بغداد إيريك شوفليه وعدد من القياداتُ الأَمنيـة العراقية والفرنسـية، ّجدد الطرفان الالتزام بالتعاون والتنسيق المشترك بما يخدم تحقيق الأمن والاستقرار في ربوع عراقنا

خطوة هامة

كذلك، بحــث رئيس جهاز مُكافحــة الإرهاب، عبد الوهاب الساعدي، أمس، مع بوركهارد أهمية تعزيز التعاون وتبادل الخبرات العسكرية، وقال الجهاز في بيان، إن الساعدي، استقبل بوركهارد "الذي رافقه سفير دولة فرنسا في

العراق إيريك شوفليه ً.

وأضاف أن "الساعدي رحب بضيفه والمُرافقين له، مُثمنًا دور الجانب الفرنسي ودعمهم المتواصل لجهود القوات المسلحة العراقية في حربها ضد عصابات داعش"، مُشِـيدًا بالوقت ذاته بـ الدعم الجوي والتدريب المستمر الذي توفره فرنس للقطعات العسكرية البرية ".

وأكدأن "هذه الزيارة تُمثل خطوة ذات أهمية لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات العسكرية رُ. وقدم رئيس أركان الجيش الفرنسي "شُكره

وتقديره على حُسن الاستقبال والضيافة، وأشاد بالتطور الذي وصلت له قوات جهاز مُكافحة الإرهاب في جوانب الاستخبارات والتكتيكات والبُني التحتية، وفي مُستهل حديثه وصف جهاز مُكافحة الإرهاب (بالقوة العراقية الخالصة)". كما ناقش الجانبان "فتح دورات في دولة

فرنسا يتم فيها أرسال مُقاتلين من جهاز مُكافِحة الإرهاب، لتدريبهم على مجالات مُختلفة تخُص العمليات الخاصة". يحدث ذلك في وقت كثفت فيه القوات

الاتحادية، ونظيرتها في إقليم كردستان العراق، من مناقشاتها بشان الانطلاق بخطط أمنية جديدة تعتمد على مشاركة الجيش والبيشمركه في حفظ أمن المناطق المتنازع عليها بين بغداد

فقد وصل وفد أمني رفيع برئاسة نائب قائد العمليات المشــتركة الفّريق أول الركن عبد الأمير الشمري، أمس، الى قضاء مخمور التابع لمحافظة

نينوى الشمالية. وذكر بيان للعمليات المشتركة، أنه "عقد في مقر قيادة الفرقة 14في مخمور اجتماع أمنى مشـترك بين القوات الاتحادية برئاسة نائب قائد العمليات وفى نهايــة اللقــاء الــذي حضره الســفير المشتركة عبد الأمير الشمري وقوات البيشمركه برئاسية رئيس أركان البيشمركه وبحضور معاون رئيس أركان الجيش للعمليات وقائد

عمليات نينوى وعرب نينوى". وأوضح، أن "الاجتماع جاء للتباحث والتنسيق الأمنى في المناطق دات الاهتمام الأمني المشترك حيث سيتم مناقشة العمليات المشتركة والتعاون المتبادل".

القوات البرية وبحضور قادة المصاور وقائدي

وكشف الشمري، تفاصيل الاجتماع مع القيادات الأمنية والبيشمركة في قضاء مخمور، موضحا أن "استكمالا لأعمال التنسيق والاجتماعات المشتركة التي بدأنها في العاصمة بغداد مع قادة الماور، الأول والثاني والثالث والرابع وقيادة عمليات ديالي وكركوك في الأسبوع الماضي التقينا اليوم في قضاء مخمور بحضور رئيس اركان البيشمركه وقيادات المحاور الخامس والسادس والسابع والثامن وقيادة عمليات نينوي".

وأضاف، أن "الاجتماع كان ناجح وتبادلنا أهم المعلومات الاستخبارية العالية الخطورة". وتابع نائب قائد العمليات المشتركة: "كان مناك تقييم شامل لـكل قواطع المســؤولية في قاطع عمليات نينوى والقاطع المقابل لقاطع

البيشمركة". ولفت إلى أن "أعطينا صلاحيات للتنسيق والعمل المشترك للسمتويات الدنيا وآمرى التشكيلات والوحدات اضافة الى ضباط

وختم بالقول: "ستتبع الاجتماع عمليات مشتركة وتنسيق أمني وتبادل مفصل للعمليات الاستخبارية بين الطرفين". في حين، قال رئيس أركان البيشمركه، الفريق جمال محمد عمر، إن "اجتماع اليوم (أمس) جاء مكملا للاجتماعات السابقة بن قيادات البيشمركه وقوات الجيش العراقي"، مبينا أن "الاجتماع تم مع قادة المحاور الخامس والسادس والسابع والثامن". وأضاف أن "اجتماعنا كان جيدا، حيث تم مع

قيادة عمليات نينوى وقيادة عمليات غرب نينوى وبوجود العمليات المشتركة ً. وتابع: "اتفقنا على التعاون والتنسيق بين

القطعات وتنفيذ عمليات مشتركة ضد فلول

أركان الجيش للتدريب، وجامعة الدفاع

والجيش″.

العراق يُجلى أكثر من 3 آلاف

وأكد أن "داعش وعملياته بدأ يزداد في المنطقة، ولهذا يجب التعاون المشِترك للقضاء عليَّه ". وفي بغداد أيضاً، بحث وفد من وزارة البيشمركه، مع وزير الدفاع، جمعة عناد، حمرين في محافظة ديالي. مناهج التدريس وإجراء التمارين المشتركة بين

> وذكر بيان صادر عـن وزارة الدفاع العراقية، أن سعدون ا ستقبل في مكتبه في مقر الوزارة، صباح يوم (أمس) وفداً من وزارة البيشمركه في إقليم كردستان برئاسة عميد كلية الأركان".

وتباحث الطرفان "سبل تبادل وتطوير المعلومات العلمية التي تخصص مناهج التدريس وإجراء التمارين المشتركة بين قوات الجيش وقوات البيشمركه"، وفقا للدفاع العراقية. وحسب البيان، فإن "وفد البيشمركه سيقوم بزيارة رئيس أركان الجيش ومعاون رئيس

قوات عراقية في الأنبار

للدراسات العســكرية، وكليتي الأركان والقيادة في وزارة الدفاع". ميدانياً، انطلقت أمس، عملية أمنية مشتركة بين "الحشد الشعبي" والجيش في سلسلة جبال

عملية مشتركة

وذكر "الحشد الشعبي" في بيان صحافي، أن عملية مشتركة بين الحشِّد والجيش، انطَّلقت (أمس) لملاحقة فلول الإرهاب في ديالي". وأشـــار وبمشاركة قوة مشتركة من الحشد الشعبي

كما أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، استهداف تجمعات تنظّيم "الدولة الإسلاميّة" في



سلسلة جبال حمرين، وقالت الخلية في بيان إن "طائرات القوة الجوية العراقية توجه ضربة جوية بواسطة طائرة إل 159 استهدفت خلالها (3) تجمعات لعصابات داعش الإرهابية ... وأضافت أن العملية تمت "على سلسلة جبال حمرين ضمن قاطع عمليات ديالي".

في غضون ذلك، عثرت قوات "الحشد" على معسكري يعود للتنظيم، وعدد من المضافات، في منطقة جبال حمرين. بيان ثان "للحشد" أكد إن "قوات الحشد

الشعبى عُثرت على معسكر لداعش و9 مضافات في سلسلة جبال حمرين شرق محافظة ديالي ". وأضافت، ان "المعسكر والمضافات التسع ضمت أعتدة وأسلحة ومولدة لتوليد الطاقة ومواد غذائية ولوجستية للإرهابيين، وتم ضبط ذلك من قبل اللواء الأول ولواء نداء ديالي ومفارز مكافحة المتفجرات للحشد الشعبي".

«الإطار التنسيقي» يصرّ على حكومة عراقية توافقية

بغداد_«القدس العربي»:

في الوقت الذي تنتظر فيه القوى السياسية المعترضة على نتائب انتخابات أكتوبر/تشرين الأول الماضي، موقف المحكمة الاتحادية من الطعون، لا يزال "الإطارِ التنسيقي" الشيعي، مصرّا على تشــكيل حكومة توافقية، مرهناً الشروع بمفاوضات "الكتلة الأكبر"، بالقرار النهائي للقضاء العراقي.

القيادي في الإطار، الذي يضم جميع القوى السياسية باســـتثناء التيــــار الصدري، محمـــد الصيهود، قـــال إن″الكتل السياسية تنتظر مصادقة المحكمة الاتحادية على النتائج النهائية للانتخابات لكى تبدأ بمفاوضات تشكيل حكومة جديدة"، موضحا أن "أغلب الكتل السياسية أعلنت مشاركتها في الحكومة الجديدة"، حسب إعلام حزب "الاتحاد الوطني الكردستاني".

وأضاف: "الاتفاقيات بين الكتل السياســيّة ستبدأ بعد إعلان النتائج النهائية بهدف الوصول إلى الكتلة النيابية الأكثر عددا، ومن ثم ائتلاف بقية الكتل لتشكيل حكومة ائتلافية وطنية . وبيّــن أن ّحكومة أغلبية وطنية كما دعا اليها السّــيد الصدر زعيه التيار الصدري، غير متوفر شروطها"، مرجحا أن "تكون الحكومة المقبلة توافقية ".

وزاد: "لا يمكن تشكيل حكومة من الكتل الشيعية والسنية، وأن يكون الكرد من المعارضة من باب الأغلبية، وأيضا العكس لا نستطيع تشكيل حكومة من الشيعية والكرد، بتوجيه السنة إلى المعارضة، بالمحصلة، شروط الأغلبية الوطنية غير متوفرة ..

وأكد أن "التوقيتات الدستورية تبدأ بعد مصادقة المحكمة الاتحادية على اســماء الفائزين بدعوة مــن رئيس الجمهورية لانعقاد مجلسَ النــواب خلال الــ15 يوما"، لافتــا إلى أن "موعد اعلان النتائج النهائية لايزال غير معلوم".

في السياق ذاته، أكد المتحدث باسم "ائتلاف دولة القانون"، بهاء الدين النوري، أن الحكومة التوافقية هي الحل الوحيد للبلاد بغية إنهاء حالة الانسداد السياسي الحاصلة حاليا"، فيما رجح عدم استمرار الحكومة المقبلة لاكثر من عامين في حال تشكيلها على مبدأ الاغلبية،

وقال إن "جميع القوى السياسية على استعداد للتنازل عن المصالح الخاصة في سبيل حماية المصالح العامة للعراق والشعب العراقي"، مبينا أن "جماهير الإطار لديهم حقوق ويطالبون بها وهي أرجاع أصواتهم التي يعتقدون أنها سرقت"، وفقا لموقع "السومرية نيوز".

ولفت إلى أن "في حال أردنا الذهاب إلى الأغلبية فمن المفترض أن نجد بعض القوى السنية والكردية والشيعية تذهب لتشكيل الحكومة يقابلها أطراف من نفسس المكونات تذهب إلى خيار المعارضــة التقويمية للحكومــة، وهو الأمر الذي لــم نراه حتى اللحظة ". وبين أن "وفق المعطيات الحالية وما نراه من مطالبات على الأرض، فإن الحديث يسير باتجاه أن يشارك جميع القوى السنية والكردية في الحكومة ومعهم طرف شيعي ولا يتم عزل إلا جزء من البيت الشيعي في المعارضة، وهو أمر غير منطقي، أما الحكومة التوافقية فحينها ستذهب بعض القوى السياسية الصغيرة إلى المعارضة ".

"لإنصاف القوى المعترضة" على النتائج الانتخابية. وذكر بيان لمكتبه بأن الحكيم "استقبل في مكتبه صباح اليوم (أمس) رئيس تحالـف عزم خميس الخنجــر وباركنا للتحالف

السياسي في العراق والمنطقة ونتائج الانتخابات الأخيرة". وأكد الحكيم "ضرورة التوازن في كل الساحات العراقية، وجددنا دعوة المحكمة الاتحادية للنظر بجدية في الطعون لإنصاف القوى المعترضة على النتائج، وقلنا إن إنصاف المعترضين وبيان حقيقة ما جرى سيعزز ثقة المواطن بالعملية الانتخابية والنظام الديمقراطي ً.

وشدد أيضا على أهمية أن "ينهض مجلس النواب القادم بمسوط ولياته التشريعية والرقابية وتفعيل دور الجهات الرقابية

وأضاف أن "الأمور من المفترض أن تسير باتجاه التوافق، على اعتبار أن جميع القوى السنية والكردية تريد المشاركة في

الحكومة، ولا يوجد من يرغب بالذهاب إلى المعارضة .

بغية إنهاء حالة الانســداد السياســي الحاصلــة حاليا، والتي نعتقد أنها في حال كانت توافقية فانها ستنجح باستكمال عمرها القانوني لأربع سنوات أما دون ذلك فلن تصمد الحكومة لأكثر من عام أو عامين في أفضل الأحوال". في السياق، دعا رئيس تحالف "قوى الدولة الوطنية"، عمار الحكيم، المحكمـة الاتحادية العليـا للنظر بجدية فـى الطعون

وشدد على أن "دون الحكومة التوافقية لا يوجد أي حل للبلاد

تشكيلته الجديدة". وتبادل الجانبان "وجهات النظر حول تطورات المشهد

وناقش الحكيم والخنجر، حسب البيان، "تطورات المشهد الإقليمي، حيث تم التأكيد على الحوار لحل جميع الإشكالات وفق مبدأ المصالح المشتركة".

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية الاتحادية، أمس الأحد، إجلاء أكثر من 3 آلاف و 500 من المهاجرين العراقيين، العالقين على الحدود البيلاروسية. وقال المُتحدِّث باسم وزارة الخارجيّة، أحمد الصَحّاف، في بيان صحافي، إن "جهود الوزارة مستمرة لدعم مسار العودة طوعاً للراغبين من المهاجرين العراقيين .. وأضاف، أن "جهود سـفارَتي جمهورية العراق في موسـكو ووارسو استثنائية جدا

من مواطنيه العالقين في بيلاروسيا لتقديم الدعم الإنساني وتسجيل الراغبين بالعودة ومنح جوازات المرور".

وأشار إلى أن "وفودنا القنصليّة لاتزال تتواجد في العاصمة البيلاروسيّة منيسك، وفى بولندا، وليتوانيا والتيفيا . وتابع: "تمكنًا من تحقيق (9) رحلات للإجلاء من منيسك بواقع (3556) مسافر

وبالتنسيق مع الخطوط الجوية العراقية .. واستدرك: "منحنا حتى الآن (383) جواز مرور لمن فقدوا جوازات سفرهم، في بيلاروسيا، وليتوانيا، ولاتيفيا، وبولندا.

سنجار: «الكردستاني» يحاول منع الدوام في المؤسسات الحكومية

■ بغداد - الأناضول: حاولت عناصر تابعة لمنظمة "بي كاكا"، (حزب العمال الكردستاني) تعطيل الدوام الرسمي في جميع المؤسسات الحكومية ضمن قضاء سنجار في محافظة نينوى شمالي العراق. وأصدرت جماعة تدعى "مجلس الإدارة الذاتية والديمقراطية" في قضاء سنجار،أمس

الأحد، وثيقة تقضي بتعطيل الدوام الرسمي في المؤسسات الحكومية بالقضاء. وقالت الوثيقة، الموجهة إلى المؤسسات الحكومية في قضاء سنجار: "نعلن في سنجار وضواحيها فرض إيقاف العمل في الدوائر الحكومية كافة وغير الحكومية وجميع المنظمات والمؤسسات دون استثناء في سنجار، ويمنع منعا باتا دوام أي موظف، ويستمر القرار إلى إشعار آخر".

وحذرت المجموعة، وفق الوثيقة، من أن "كل من يخالف الأمر سيتحمل المسؤوليات كافة، بدءا من اليوم (أمس) الأحد". قائِم مقام قضاء سنجار محما خليل، الأحد، أكد أن قوة تابعة لـ "بي كا كا" أصدرت قراراً عطلت بموجبه الدوام الرسمي في جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية في

وأضاف، وفق تصريح أوردته فضائية الشرقية العراقية (غير حكومية): "نطالب الحكومة العراقية بإنقاذ أهالي القضاء من الممارسات والتجاوزات التي يرتكبها حزب

العمال الكردستاني (بي كاكا) في سنجار". وتابع أن "على السلطات الأمنية التدخل العاجل من أجل طرد عناصر بي كاكا، ووقف الإجراءات غير القانونية التي يفرضها الحزب الإرهابي في القضاء والحفاظ على أرواح الموظفين في دوائر الدولة ً.

و في 9 أكتوبر/تشرين الأول 2020، وقعت حكومة بغداد برئاسة مصطفى الكاظمي، اتفاقًا مع حكومة أربيل، يقضي بحفظ الأمن في قضاء سنجار من قبل قوات الأمن الاتحادية، بالتنسيق مع قوات إقليم كردستان شمالي العراق، وإخراج كل الجماعات المسلحة غير القانونية إلى خارج القضاء.

كما ينص الاتفاق أيضا، على إنهاء وجود منظمة "بي كا كا" في سنجار، وإلغاء أي دور للكيانات المرتبطة بها في المنطقة. وحتى الآن لايزال عناصر منظمة "بي كاكا" يتواجدون في قضاء سنجار، خلافا لبنود الاتفاق بين بغداد وأربيل، وفق قائم مقام قضاء سنجار محما خليل في

غربي المحافظة، عند اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية"، للمنطقة صيف 2014، وأنشأت هناك ما يسمى "وحدات حماية سنجار".

وكانت "بي كاكا" أوجدت لها موطئ قدم في نينوى (شمال)، وخاصة قضاء سنجار

www.alguds.co.uk

يضمن حل أزمة الشرق"، مشددا على أنهم "يمكن أن

يتنازلوا بخصوص نسبتهم في السلطة، لكن لن يتنازلوا عن المكتسبات التي انتزعها المسار لإقليم شرق السودان،

في التنمية وموارد الإقليم والثروة والسلطة في السودان

وعلى الرغم من أن "رؤية المسار وجدت قبولا من

الحكومة"، حسب جميل، إلا أن "الحكومة ليس لديها الجرأة

على طرحها ودعوة جميع الأطراف للحوار، لجهة رفض

وأكد على أن "الحكومة إذا لم تستطع الوصول لنقطة

جمع أطراف النزاع الى طاولة حوار واحدة لن تستطيع حل

وشدد على أن "الجبهة الثورية شريكة الحكومة في اتفاق

السلام، متمسكة بمسار الشرق باعتباره جزءا أساسيا من اتفاق السلام، وأن مكونات المسار منفتحة على الحوار

ويمكن أن تعمل مع جميع الأطراف للوصول لحل توافقي

وأكمل "في حال عدم إسراع الحكومة في حل أزمة الشرق

ستنفجر الأوضاع هناك وسيتضرر كل السودان، لجهة أن

الإقليم الشرقى هو مدخل ومخرج الصادرات والواردات

للبلاد ومقر ميناء السودان الرئيس والموانئ الأخرى،

والأزمة في الشرق تعني انهيار للأوضاع في كل السودان".

نتائج كارثية

ل"القدس العربي" إن "الميناء يعمل بشكل جيد منذ رفع

الإغلاق، ومعظم الشركات الكبيرة عادت للتعامل معه"، إلا أنه تخوف من إغلاق الميناء مرة أخرى، مؤكدا أنه سيؤدي

عضو نقابة عمال ميناء بورتسودان عثمان الطاهر، قال

وأضاف "ستفقد الشركات الكبيرة الثقة في الميناء،

وبالتالي، قد لا تعود قريبا، والذي سيؤدي إلى أضرار كبيرة

في شرق السودان، وعلى الاقتصاد القومي، وكذلك العمال

في الميناء الذين تضرروا بشكل كبير خلال الإغلاق الأول

الذي استمر لـ45 يوم فقدوا فيها جـزءا كبيرا من أجورهم

وحو افزهم الإنتاجية"، متابعاً "كل العاملين في الميناء

يشار إلى أن اتفاق مسار الشرق يتكون من 84 بندا تتعلق

بالقضايا السياسية، المشاركة في السلطة وحقوق الانسان،

العدالة الانتقالية والسلم الاجتماعي، بالإضافة إلى قضايا

ونص الاتفاق الدي وقعته تنظيمات الجبهة الثورية

في الشرق - الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة

ومؤتمر البجا المعارض - على قيام مؤتمر لأهل الشرق

تُشارك فيه كل القوى السياسية والمدنية والأهلية في

شرق السودان، على ان تضيف القوى التي لم تشارك في

إلا أن "المجلس الأعلى لنظارات البجا" رفض الاتفاق لجهة

منحه 30% من السلطة الكونات الجبهة الثورية في الشرق،

متهما "جهات خارجية بدعم الاتفاق للاستيلاء على ثروات

في سياق آخر، دعت لجان المقاومة وتجمع المهنيين

السودانيين لتظاهرات مليونية في العاصمة الخرطوم

ومدن السودان المختلفة، اليوم الإثنين، رفضا لانقلاب قائد

الجيش، عبد الفتاح البرهان، وكل الإجراءات التي تبعته،

ونفذ البرهان في الخامس والعِشرين من أكتوبر/

بعض الأطراف لذلك".

إلى "نتائج كارثية".

يرفضون إغلاقه مرة أخرى".

المفاوضات ما تتوافق عليه للاتفاق.

الاقليم"، على حد قوله،

وفد جنوب سوداني في الخرطوم لبحث أزمة الشرق

حمدوك يستبدل مسؤولين عينهم البرهان... وتظاهرات اليوم رفضا للانقلاب

الخرطوم_«القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

وسـط مخاوف من انفجار الأوضاع في شرق السودان مرة أخرى، أجرى رئيس وفد الوســاطَّة الَّجِنوبَ سودَّانيةً لسلام السودان، توت قلواك، مباحثات، مع الحكومة وبعض أطراف الأزمة، على أمل الوصول لتسوية.

وبالتزامن أفادت و ثيقة، أمس الأحد، أن رئيس الوزراء لسوداني عبدالله حمدوك استبدل جميع القائمين بأعمال أمناء الولايات الذين عينهم القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان بعد الانقلاب، والذي من المرتقب أن تخرج تظاهرات ضده اليوم الإثنين، دعا لها تجمع المهنيين و"لجان

وجاء في الوثيقة "بناء على توجيهات رئيس الوزراء السوداني، وزيرة الحكم الاتحادي يعفي الولاة "أمناء الولايات التمانية عشر الذين عينهم القائد العام للجيش بعد انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول ويكلف أمناء عامون جدد (بإدارة) الثماني عشرة ولاية في السودان وبينهم العاصمة للخرطوم″.

وعلى صعيد الوساطة الجنوب سودانية، قال قلواك، في تصريحات صحافية، مساء السبت، إن "زيارته والوفد المرافق له للخرطوم، تهدف إلى الاطلاع على تطورات الأوضاع السياسية في السودان والوقوف على تنفيذ مسار الشرق في اتفاق السلام والترتيبات الأمنية لدارفور والمنطقتين (النيل الأزرق وجنوب كردفان)، بجانب بحث مساري الوسط والشمال، فيما يتصل ببند قسمة الثروة

وفي الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وقعت الحكومة السودانية اتفاق سلام مع "الجبهة الثورية" المكونة من عدد من التنظيمات و الحركات المسلحة، و تضمن الاتفاق عددا من الاتفاقات مقسمة لمسارات حسب أقاليم السودان، تشمل، دارفور، النيل الأزرق، الشرق، الشمال والوسط.

وبحث قلواك مع نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، محمد حمدان دقلو "حميدتى"، أمس الأحد، تنفيذ الترتيبات الأمنية المضمنة باتفاق السلّام الموقع في العاصمة جوبا. وتتضمن الترتيبات الأمنية، تشكيل قوات مشتركة بين القوات الحكومية والحركات المسلحة تحت اسم "القوى الوطنية لاستدامة السلام في دارفور"، لحفظ الأمن وحماية

ونقل بيان لجلس السيادة عن قلواك أن لقاءه بـ "حميدتى"، تطرق لسير عملية تنفيذ الترتيبات الأمنية في المنطقت ين (النيل الأزرق، وجنوب كردفان) ودارفور، ودخول القوات إلى المعسكرات.

المدنيين في إقليم دارفور.

ولفت إلى أن ذلك تم "بجانب مناقشة مسار شرق السودان الذي ظل معلقاً منذ توقيع الاتفاق، والاستماع إلى كل الآراء بما يحقق مصلحة أهل الشرق".

وأكَّد قلـواك، "تُقته في جديـة الحكومـة لتنفيذ اتفاق السلام". وأشار إلى "أستئناف التفاوض مع الحركة الشعبية جناح الحلو، عقب استقرار الأوضاع السياسية، تحقيقا للسلام والاستقرار في السودان".

وكشف قلواك، في تصريح صحافي، عن لقاء يعقد الإثنين في القصر الرئاسي في الخرطوم، بحضور جميع الأطراف الموقعة على اتفاق جوباً لسلام السودان لمراجعة تنفيذ بنود الاتفاق، وفي الموازاة، أجرى عضو في مجلس السيادة الأحد، مباحثات في ولاية شمال دارفور (غرب) حول سبل تنفيذ اتفاق السلام لعام 2020، ولا سيما الترتيبات الأمنية. وقال مجلس السيادة، في بيان، إن عضو المجلس، الهادي إدريس، التقى في مدينة الفاشر، مركز و لاية شمال

دارفور، مع اللجنة التنسيقية لقوات "مسار دارفور" . وأوضّح أن اللقاء بحث "سبل إنفاذ بند الترتد

القاهرة_«القدس العربي»

على مدار يومين، هاجمت صحف حكومية وزير

وجاءت الحملة على عكس الإشادة التي نالها

العناني خلال الفترة الماضية على خلفية تنظيم

احتفالآت موكب نقل المومياوات الملكية وافتتاح

ورأى خبراء أن مثل هذه الحملات تكون مقدمة

للإطاحة بالوزير أو المسؤول، على غرار الحملة

التي سبقت الإطاحة بوزير الدولة للإعلام، أسامة

هيكل، في إبريل/ نيسان الماضي، خاصة مع الأنباء

وبينواأن الحملة جاءت بعد سطوع نجم الوزير

عقب الاحتفالات الأخيرة ومحاولة أجهزة سيادية

إقصاءه من المشهد، وأن هذه الرغبة تلاقت مع

غضب عدد من الآثاريين، بسبب حملات الهدم التي

وزير شطب الآثار

وتحت عنوان "وزير شطب الآثار... كيف نجح

العنانـــى في تدميــر وزارة كاملة؟"، كتب شــهاب

طارق في موقع "أخبار اليوم": "لسنوات طويلة

ظل قطاع الآثار يعاني الكثير من التخبط، ومع

قدوم العناني علي رأس وزارة الآثار، قبل دمجها

في وقت لاحق لتكون وزارة السياحة والآثار،

سُـخرّت الدولة الكثير من مواردها المالية لإنعاش

وأضاف: "الوزير فشل في التسويق للمواقع

الأثرية بطريقة جيدة، ويبدو أنه أنبهر بهذه

الافتتاحات الكثيرة، فلـم يعد مهتماً بقطاع الآثار،

وترك المجال للأمين العام للمجلس الأعلى للآثار

مصطفى وزيري، الذي تبنى سياسة شطب الآثار

لا تسجيلها، ومن هنا، كانت مخاوف المتخصصين

في محلها، فقد عانت الكثير من الآثار المسجلة في

عهده، ولـم يتبن الرجل تســجيل المباني الأثرية،

رغم أن القانون نفســه يعطى له الحق في تسجيل

المبانى الأثرية التي تحمل قيمة معمارية أو تاريخية

مميزةً، إلا أنه قد فَّاجأ الكثيرين خلال حديث وقال

نصا: (لو هسجل كل المباني اللي مر عليها 100 سنة

وتناول المقال وقائع شطب أماكن أثرية "منها

منزل عبد الواحد الفاسي، في حي الموسكي في

القاهرة الذي يعود تاريخ بنائه للقرن الـ16،

ورغم أنه قد صرف عليه حوالي 34 مليون جنيه

لترميمه فــى ســنة 2008 إلا أن الوزيــر لم يفتح

تحقيقا في هذه المخالفات التي تمت خلال عملية

يبقى هسجل نصف البلد)".

ذلك القطاع الذي تهاوى لسنوات طويلة .

طالت مناطق آثرية كمقابر وسط القاهرة،

الآثار المصري خالـد العناني، واتهمته بالفشــل

في إدارة ملف الآثار، وإهــداّر الأموال العامة على

حفلات، وتعمد شطب أماكن من قائمة الآثار.

طريق الكباش في الأقصر، جنوب مصر.

عن تعديل وزراي مرتقب.

من تامر هنداوي:



تظاهرة خرجت قبل أيام رفضا للانقلاب في السودان

والتفلتات الأمنية التي تشهدها ولايات دارفور ".

معالجة التفلتات الأمنية بدارفور، وفق البيان.

وفي الوقت الذي يبدو فيه أن اتفاق السلام يواجه خلال الأيام المقبلة.

وفى السياق، قال وزير الاستثمار الجنوب سوداني، ومقرر وساطة جوبا لسلام السودان ضيو مطوك لـ القدس العربي": إن "اتفاق مسار الشرق وثيقة مفتوحة قابلة للإضافة، حسب ما نص عليه اتفاق السلام"، مؤكدا أن "مواطني شرق السـودان لديهم الحق في إضافة ما يرونه مناسبا في اتفاق مسار الشرق". لكن يبدو أن "المجلس الأعلى لنظارات البجا"، الذي أغلق

الأمنية وتشكيل القوات المشتركة ومعالجة قضايا التنمية لاسيما "المجلس الأعلى لنظارات البجا"، الطرق والموانئ وقال إدريس خلال اللقاء، إن تشكيل القوات المشتركة خطوة ضرورية لإنفاذ بند الترتيبات الأمنية للإســهام في

> فيما أفاد مقرر اللجنة التنسيقية، العميد يزيد دفع الله رشاش، بأن "اللقاء ناقش مقترح تشكيل القوات المشتركة، وفق ما نص عليه اتفاق جوبا (للسلام 2020)، باعتبارها خطوة ضرورية لإنفاذ بند الترتيبات الأمنية .

> تحديات كبيرة، إلا أن تداعيات مسار شرق السودان، الذي قوبل برفض كبير من بعض المكونات هناك، تعد أكثر أولوية، لذا ستكون محور عمل وساطة جنوب السودان

وثيقة مفتوحة»

الطرق والموانئ في شرق السودان لأكثر من شهر، لا يريد أن يضيف أو يحذف في اتفاق مسار الشرق فقط، وإنما يريد إلغاءه بالكامل والبدء في حوار جديد. وأغلقت مجموعة من الْكونات القبلية في شرق ا

في الشرق، لـ45 يوما، انتهت بانقــلاب قائد الجيش، في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وأكد عضو "المجلس الأعلى لنظارات البجا"، عبود الشربيني" لـ"القدس العربي"، "رفضهم القاطع لمسار الشرق"، مشيرا إلى أن المجلس "أمهل الحكومة أسبوعين

للوصول لحل توافقي يرضي الجميع". وشــدد على أن الْمجلس، حال عدم تنفيــذ مطالبه، قادر على إغلاق الميناء مرة أخرى، وإغلاق الشرق كله"، على حد قوله، وزاد: "لسنا خائفين من العسكريين أو المدنيين وسنغلق الشرق حال قرر المجلس الأعلى ذلك".

لحل الأزمة، وإلغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

وأضاف "يجب حل مسار الشرق قبل البدء في أي شكل من أشــكال الحوار"، متهما جهات خارجية بـ"السعى للســيطرة على الموانئ والثروات في الشرق بدعم المسار"،

وبن الشّربيني أن "و فداً من قيادات المجلس الأعلى للبجا وصل للعاصمة الخرطوم وسينخرط في اجتماعات مع الحكومة والوساطة".

في المقابل، تتمسك مكونات اتفاق مسار الشرق به،

المصرية، وتحدثت وسائل الإعلام الدولية عن

عظمة الحضارة الفرعونية، لكن تكرار الاحتفالية

كل عام من شانه أن يؤدي إلى تراجع الاهتمام

الإعلامي الدولي بالحدث، باعتباره لا يقدم جديدا.

أزمات قطاع السياحة

وكيل المجلس الأعلــى لتنظيم الإعـــلام في مصر،

صالح الصالحي، في مقال نشره في العدد

الأسبوعي لصحيفة "الأخبار" الحكومية: "نجاح

حفل افتتاح طريق الكباش، والإشادة التي نالها

العناني، لا تعني أن نختصر دور وزارة السياحة

والآثار في الحفّلات فقط، وننسي المهام الأخرى

واعتبر أن الوزير "تناسى دوره الحقيقي في

حل المشاكل التي يعانــي منها قطاع الســياحة،

ونسيى أن لدينا تُلث آثار العالم، وحضارة عريقة

وأضَّاف: "لم نشاهد أو نقرأ أي جديد أو تغير

ملمـوس، أو حتى غير ملمـوس، أو خطة مكتوبة

على ورق للنهوض بهذا القطاع الهام الذي كان

يساهم بنسبة كبيرة في الدخل القومي بالعملة

الصعبة. شـواطئنا ما زالت مهجورة، وشمسـنا

مجرد كلمة في أغنية، وآتارنا تِعاني من الوحدة ".

للترويـج للسـياحة الشـاطئية، أو الثقافية، أو

الصحية أو غيرها، أو نقرأ خبراً عـن أن الوزير

بادر بعقد اجتماعات ومباحثات مع نظرائه في

الدول الخارجية لبحث مسالة استقدام السياح.

باختصار، لم نشاهد أي تغيير في المشهد السياحي

أو الأثري. فالوزير أصابه الغرور والعنجهية التي

تصيب الضعفاء بعد الشهرة، وبات مشغولا فقط

بما يحققه لذاته من الشهرة والرواج، وكأنه نجم

وزيرة الصحة

ومن المتوقع أن يشمل التعديل الوزاري المرتقب

أيضا منصب وزيرة الصحة، هالة زايد، التي

أعلنت الحكومة غيابها في أكتوبر/ تشرين الثاني[ّ]

الماضي بسبب المرض، وتكليف وزير التعليم

العالي والبحث العلمي خالد عبد الغفار بمهام

كانت وسائل إعلام مصرية قد ذكرت في أكتوبر/

تشرين الأول الماضي أن زايد تعرضت لأزمة قلبية

نقلت على إثرهـا إلى مستشــفي وادي النيل في

العاصمة المصرية، وتم احتجازها داخل العناية

المركزة، لتتغيب عن الظهور منذ حينها، تزامنًا

مع الكشف عن قضايا فساد تورط فيها عدد من

وزارة الصحة بشكل مؤقّت.

الموظفين في الوزارة.

وتابع: "لم نقرأ خبراً عن حملة عالمية

التي يجب أن تكون على رأس الأولويات".

نباهى بها الأمم ".

في استكمال للهجوم على وزير الآثار، كتب

فالاحتفالات مهمة، لكن الإفراط فيها غير مفيد".

وأضاف ٌ وفد الوساطة لم يتواصل مع قيادات مسار الشرق حتى الآن، لنحدد إن كانوا قادرين على القيام بمعالجات بخصوص أزمة الشرق أم لاً.

وبيّن أن "الوساطة ربما تساهم بشكل محدود في حل الأزمة في الشرق لكن إذا لم تتحل الحكومة السودانية بالرؤية اللازمة والجدية والسرعة المطلوبة لا يمكن حلها". وتابع "الحكومة ليست لديها رؤيــة واضحة لحل أزمة الشرق، وكذلك اللجنة التي كونتها لمعالجة الأزمة، لا تزال تستمع لكل طرف على حدة، وتحاول تقديم وعود فردية لا فائدة منها"، لافتاً إلى أن "التوافق بين مكونات الشرق لا يكون إلا عبر مؤتمرات جامعة ".

وقدم "مسار الشرق" رؤية للحكومة قسمت الأزمة لثلاثة محاور، تشمل "تقسيم السلطة"، "المصالحات الاجتماعية" و "ملف تنمية الشرق" حسب جميل، الذي أوضح أن "الآلية التي اقترحوها للحل هي عقد ثلاثة موتمرات تناقش كل محور بشكل مفصل وصولا للتسوية المرضية لجميع ولفت إلى "تعقيدات كبيرة في تلك المحاور، خاصة ملف

المصالحات الاجتماعية والذي يجب ان تحدث فيه تسويات وأوضح أن "قرارات قائد الجيش في 25 أكتوبر/تشرين

الأول قسمت الحقائب الوزارية بالتساوي بين أقاليم البلاد الخمسة، وأن نصيب شرق السودان ارتفع لثلاث وزارات بدلا من واحدة بعد غياب قوى الحرية والتغيير عن المشهد"، وأشار إلى أن "مكونات مسار الشرق حسب اتفاق

تشرين الأول الماضي، أنقلاباً عسكرياً أطاح عبره بالحكومة الانتقالية السودانية، التي تشاركها مع المدنيين والعسكريين لأكتُـر من عامـين. لكنه وقّع فـي الحادي والعشـرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اتفاقاً مع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك عاد بموجبه الأخير لمنصبه، لكن دون

وأوضح أن "الوساطة الجنوب سودانية لا يمكن أن تحل الأزمة في الشرق، وأن الأمر يتطلب جهدا وطنيا وحوارا جادا تبدأه الحكومة السودانية .

وترفض إلغاءه لأسباب تراها غير مقنعة، حسب ما قال كبير مفاوضي المسار في اتفاق السلام عبد الوهاب جميل لـ"القدس العربي"، مضيفا: "ليس من حق أي شخص إلغاء السلام لديها 30% من السلطة في الإقليم، لكنها مستعدة مسار شرق السودان"، مشددا على أن "كل الذين يطالبون تقديم تنازلات في الصدد من أجل الوصول لتوافق واســع ﴿ أعضاء حكومته من قوى "الحرية والتغيير".

السودان يرفض اتهامات بدعم المتمردين

«جبهة تحرير تيغراي» تستعيد مدينة في شمال إثيوبيا

■ لندن_«القدس العربي» - وكالات: استعاد متمردو تيغراي، أمس الأحد، السيطرة على مدينة لاليبيلا في شمال إثيوبيا، والتي تضم موقعا مدرجا على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، وذلك بعد أحد عشر يوما من إعلان الحكومة الإثيوبية السيطرة عليها، وفق ما أفاد سكان، في وقت أعلن فيه السودان أنه "يسيطر على كافة أراضيه وحدوده المعترف بها دوليا مع الجارة إثيوبيا، ولم ولن يسمح مطلقا باستخدامها لأي عدوان".

ويمثل إعلان الجبهة منعطفًا مفاجئًا آخر في النزاع المستمر منذ 13 شهرا، والذي أودى بالآلاف، وتسبب بأزمة إنسانية عميقة في شمال ثاني أكثر دول أفريقيا سكانا، أحد السَّكان قال في اتصال هاتفي بعد ظهر الأحد إن متمردي

جبهة تحرير شـعب تيغراي "موجودون في وسط المدينة، لم تقع وزاد: "لقد عادوا. إنهم هنا"، مضيفا أنهم جاءوا على ما يبدو من

الشرق من جهة مدينة ولديا.

وتابع أن "معظم السكان خائفون. البعض يهرب. معظم الناس غادروا بالفعل لأنه قد يكون هناك انتقام، وقد عبرنا عن سرورنا قبلاً ، عندما انسحبت قوات الجبهة.

مخاوف من عمليات انتقامية

وفي وقت سابق الأحد، أعلن بيان للقيادة العسكرية لـ ّجبهة تحرير شعب تيغراي ٌ نشرته وسائل إعلام موالية للجبهة، أن مقاتليها "شنوا هجمات مضادة شاملة" في نقاط عدة، وخصوصا على طول الطريق التي تربط بين غاشينا و لاليبيلا في إقليم أمهرة. وأورد البيان أن "قواتنا دافعت أولا ثم شنت هجمات مضادة على القوة الهائلة التي كانت تهاجم جبهة غاشينا والمناطق

المجاورة لها، ونجحت في تحقيق انتصار مجيد". تقع لاليبيلا على مسافة 645 كيلو مترا شمال أديس أبابا، وفيها 11 كنيسـة كهفية من العصور الوسـطى محفورة فـي الصخور الحمراء وهي محجّ رئيسي للمسيحيين الإثيوبيين.

نزوح جماعي

و قطعت الاتصالات في مناطــق المعارك، ولا يتمكن الصحافيون من الوصول إليها، الأمر الذي يجعل التأكد المستقل من التطورات على الأرض متعذرا.

وفي تغريدة في وقت متأخر من مساء السبت، قال مكتب رئيس الوزراء أبيى أحمد إنه "توجه إلى الجبهة مرة أخرى"، وأن القوات بقيادته استولت على عدة مواقع استراتيجية في عفر وأمهرة بينها بلدات أرجو وفوكيسا وبورين. في الموازاة، أعلن السودان، أمس الأحد، أنه ″يســيطر على كافة أراضَيه وحدوده المعترف بها دوليا مع الجارة إثيوبيا، ولم ولن يسمح مطلقا باستخدامها لأي عدوان". وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية السودانية تابعت وزارة خارجية السودان بمزيد من الدهشة والاستغراب الخبر الذى نشرته وكالة فانا الإذاعية الحكومية الإثيوبية بتاريخ 9ديسمبر/كانون الأول 2021 والذي اتهمت فيه السودان بدعم

جبهة تحرير تيغراي". وتابع: "كما ادعت (فانا) قيام السودان بإيواء وتدريب عناصر الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي لمواجهة قوات الحكومة وزاد: "تدعو وزارة خارجية السودان إثيوبيا للكف عن اتهام السودان باتخاذ مواقف وممارسات عدوانية لا يسندها دليل على

مطلقاً باستخدامها لأي عدوان ". ومضى البيان قائلًا: "وإزاء هذه الادعاءات الجزافية والمنافية للحقيقة، تودوزارة الخارجية أن تؤكد التزام السودان التام بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول

الأخرى، وأن ما أوردته فانا لا أساس له من الصحة مطلقاً . وفي 28 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أعلن الجيش السوداني، مقتل 6 عناصر من قواته بمنطقة الفشــقة على الحدود مع إثيوبياً، جراء هجوم نفذته السبت، مجموعات للجيش والميليشيات

أرض الواقع، وتود أن تؤكد أن السودان يسيطر على كافة أراضيه

وحدوده المعترف بها دوليا مع الجارة إثيوبيا، ولم ولن يسمح

ومساحة الفشقة تبلغ نحو مليوني فدان، وتمتد لمسافة 168 كلم مع الحدود الإثيوبية من مجمل المسافة الحدودية لولاية القضارف مع إثيوبيا، البالغة حوالي 265 كم.

وفرض الجيش السـوداني، في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، سيطرته على أراضى الفشقة، بعد أن استولت عليها لمدة ربع قرن ما قالت الخرطوم إنها "عصابات إثيوبية"، بينما تتهم أديس أبابا السودان بالسيطرة على أراض إثيوبية، وهو ما تنفيه الخرطوم. واندلعت الحرب في إثيوبيًا في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 بعدما أرسل رئيس الوزراء الجيش إلى إقليم تيغراي للإطاحة بالسلطات المحلية المنبثقة من جبهة تحرير شعب تيغراي التي هيمنت على السياسة في البلاد لثلاثة عقود سبقت وصوله

وبرر آبى أحمد الخطوة بأن قوات الجبهة هاجمت معسكرات للجيش الفدرالي، وتعهد تحقيق نصر سريع. لكن بعد تكبدهم خسائر، حقق المتمردون انتصارات مفاجئة،

واستعادوا السيطرة على القسم الأكبر من تيغراي، بحلول حزيران/يونيو قبل التقدم إلى إقليمي أمهرة وعفر المجاورين. ودفعت المخاوف من زحف المتمردين على العاصمة أديس أبابا دولا مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إلى حضّ مواطنيها على مغادرة إثيوبيا في أقرب وقت، رغم أن حكومة أبيي أكدت أن

وأدى القتال إلى نروح أكثر من مليوني شخص ودفع مئات الآلاف إلى ظروف تشبه المجاعة، وفق تقديرات الأمم المتحدة، مع ورود تقارير عن مذابح واغتصاب جماعي ارتكبها طرفا النزاع. ويقود الاتحاد الأفريقي جهودا دبلوماسية مكثفة لمحاولة التوصل إلى وقف لإطلاق النار، لكنها فشلت حتى الآن في تحقيق

أي اختراق ملموس. وقالت الأمم المتحدة إن النزاع المستمر منذ أكثر من 13 شــهرا جعل 9,4 ملايين شخص في حاجة ماسة إلى مساعدات غذائية في مناطق تيغراي وعفر وأمهرة.

صحف حكومية تهاجم وزير الآثار المصري قبل تغيير حكومي مرتقب

مساحة فارغة من المنزل الأثري".

لأهميته التاريخية ً.

قاطرة الاقتصاد في كثير من بلدان العالم".

من ممثلي السينما في مصر، واكتفى فقط بالشو (الستعراض) الإعلامي الذي غرق فيه حتى أذنيه، وهو يعلم أن السائح الثقافي الذي يهتم بالآثار لا يمكن أن يقطع آلاف الأميال من أجل زيارة المعابد، ثم يعود إلى غرفته في الفندق حبيسًا ``.

المدينة، لبحث إيجاد بديل حضاري لهم".

حلول لمشكلات مزمنة في القطاع السياحي ما زالت تراوح مكانها، على الرغم مما نسمعه كل يوم عن إنجازات قد تكون معدومة الأثر على العائد من السياحة على الناتج القومي".

تكرار احتفالية الكباش

وأضاف تقرير "الأهرام": "لقد أسهمت احتفالية طريق الكباش في جذب الاهتمام العالمي إلى الآثار

الترميم رغم اعتراف جميع لجان المعاينة بضرورة اتخاذ قرار بشان هذه الترميمات التي تمت في

وزير الحفلات

وتحت عنوان "وزير الحفلات والشو"، واصلت جريدة "الأخبار" الحكومية، الهجوم على العناني، واتهمته بـ "إهدار أموال الدولة على إقامة الحفلات، وتجاهله قطاع السياحة الذي يمثل

وأضاف أن "العناني غادر الأقصر بعد حفل

ورأى أن "نجاحات الوزير كلها تأتى من خارج وزارته، ويأتي هو ليتصدر المشهد، من دون وضع

أما جريدة "الأهرام" القومية، فنشرت في صدر

وتابع: "لِم يكتف الوزير بهذا القرار فقد اتخذت وزارته أيضًا قرارًا بشطب الحمام العثماني الأثرى في محافظة قنا جنوب مصر، من عداد الآثار المسجلة، وهو أحد ثلاثة حمامات أثرية موجودة فقط في صعيد مصر بأكمله، إضافة إلى شطب قصر ميخائيل لوقا الزق في أسيوط من عداد الآثار، وهو القصر الذي سجله رئيس الوزراء الراحل الدكتور كمال الجنزوري ضمن عداد الآثار، نظرًا

وجاء في التقرير أن "وزير السياحة بات أشهر

افتتاح طريق الكباش، ولم يكلف خاطره بلقاء أصحاب البازارات التي تمت إزالتها من كورنيش

صفحتها الثالثة تقريرًا بعنـوان "تكرار احتفالية الكباش تضييع للجهد وإهدار لإنجازات قطاع الآثار"، اعتبرت فيه أن "معظم الدول أعادت النظر في طرق التسويق للقطاع السياحي بعد أزمة فيروس كورونا، لدرجـة أن بعضها عرضت ليالي مجانية، بينما يطالب وزير السياحة والآثار بتكرار احتفالية طريق الكباش بشكل سنوي، ما يُعد مضيعة للجهد المبذول طيلة الفترة الماضية، وإهدارا للإنجازات التي حققتها السياحة



العريضي لـ «القدس العربي»: الحركات البهلوانية للنظامين السوري والروسي ذراع تدور في الفراغ

المبعوث الأممي إلى سوريا: لمست في مباحثاتي مع مسؤولين غربيين وعرب إمكانية انفتاح على دمشق

أملاً في إحياء مسار الإصلاح الدستوري... بيدرسون في دمشق لبحث عقد الجولة السابعة في جنيف

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يكثف المبعوث الأممي غير بيدرسون جهوده أملاً في إحياء السار السياسي في جنيف، وتفعيل عمل اللَّجنة الدستورية، محاولاً إحراز إي أنجاز يذكر بشان الإصلاح الدستوري السوري، وذلك بعد ســت جولات وأكثر من عامين، لتجسير هوة الخلافات بين النظام وداعميه، وبين المعارضة وحلفائها الإقليميين.

وفي هذا الإطار، التقي أمسس الأحد مع وزير خارجيَّة النظام السوري، فيصل المقداد، في العاصمة السـورية دمشـق، وبحـث معه آخر تطورات العملية السياسية وآلية استئناف محادثات اللجنة الدستورية وعقد جولة سابعة في العاصمة السويسرية جنيف بين الأطراف السورية. وذكرت وسائل إعلام النظام الرسمية، أنّ بيدرسون سيجري محادثات ملع الرئيس المشارك للجنة الدستورية عن النظام، أحمد كزبري، إضافة إلى محادثاته مع وزير الخارجية المقداد. من جانبه، وصف المبعُّوث الأممى إلى سـوريا مباحثاته مع المسؤولين السوريين الأحد، بأنها كانت جيدة وعميقة حيث تم التطرق إلى العديد من المسائل، منوهاً بأن «هناك فرصاً لإعادة إطلاق المسار السياسي».

بيدرسون: مباحثات مهمة

وأضاف المبعوث الأممي غير بيدرسون، في تصريحات صحافية، عقب انتهاء مباحثاته مع وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد: «أجرينا مباحثات مهمة استمرت لأكثر من ساعتين وتطرقنا إلى تفاصيل عـدة والى التحديات التي تواجه سوريا والوضع العسكري والاقتصادي والإنساني وبكل تأكيد ناقشنا المسار السياسي المرتبط بههم اليوم يمكن القول إن هناك فرصاً لإعادة إطلاق المسار السياسي». وفيما يخص جولة جديــدة من المفاوضات في

جنيف، لفت بيدرسون إلى أنه «لا يوجد حتى فرصة جادة لبحث امكانية تطبيق مقاربة «خطوة بخطوة» بهدف لبناء الثقة وعلينا أن نحدد ما هي الخطوات بشكل دقيق، وهذه الخطوات مرتبطة

الآن موعد لجولة جديدة من المفاوضات في جنيف»، من ناحية أخرى لفت بيدرسون إلى لقاءاته الأخيرة مع مسـؤولين عـرب وأمريكيين وأوروبيين ومناقشة الوضع السوري، حيث قال: «كان لدي لقاءات عدة في عدد من الدول العربية وكذلك مع الأمريكيين والأوروبيين وأرى أن هناك

بطبيعة الأمر بالوضع الإنساني والاقتصادي» وأضاف «لست في مباحثاتي مع مسؤولين عرب وأمريكيين وأوروبيين إمكانية للانفتاح على وحول المرجو من هذه الزيارة، قال المتحدث

باسم الهيئة العليا للتفاوض يحيى العريضي، أن بيدرسون «يحاول الإبقاء على العملية السياسية حية في وقت ينخفض بشدة منسوب الاهتمام بالقضية السورية عالميا، وفي وقت تتفاقم فيه وتتكشف حملة شعواء ومنظمة لإعادة تكرار

وزير الخارجية السوري فيصل المقداد مستقبلا مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا غير بيدرسون أمس في دمشق

منظومة الاســتبداد في دمشق» بينما تحاول على الجانب الآخــر «منظومة الاســتبداد وحلفاؤها الانخراط الشكلي في العملية السياسية، سعياً منهم في المســـاهمةً فيّ الحملـــة القائمة». واعتبر العريضي في اتصال مع «القدس العربي» أن الحلف السوري – الروسي يسعى أيضا في خضم هذه المحاولات إلى فتح الباب أمام رفع العقوبات عن النظام السوري، جازماً بأن «هذا الأمر لم ولن

يجدي نفعا، كما حصل خلال الجولات السابقة، إذ

لم يحرز النظامان السوري والروسي أي نتيجة

لجهة العقوبات والمقاطعة، ولن يجدي الآنِ، إن لم بِهِ ١٠٠٠ - رب يكن دخو لهما في العملية السياسية، جاداً ويطبّق القرارات الدولية بكليتها». ووفقاً للعريضي فإنه «عندما جرى الحديث عن

محاور السلل، ورد بأن لا يكون اتفاق على أحد بنود الاتفاق إن لم يكن على كله، ومن جانب آخر هناك من يتمترس عند التطبيق الكامل لهذا القرار وخاصة عمليــة الانتقال السياســي والتي ربما يكون مفتاحها عملية اللجنة الدستورية» وأضاف «أما الحركات البهلوانية والاحتيالات فستتحول إلى ذراع روسية تدور في الفراغ».

فشل الجولات السابقة

وحول جدوى العملية السياسية، رغم فشـل الجولات الست السـابقة وأعضاء اللجنة الدستورية المشكلة من قبل الأمم المتحدة من ممثلي المعارضة والنظام، والنوط بها وضع دستور جديد للبلاد من إحراز أي تقدم، قال العريضي «هناك من يعتقد أنه يجب التوقف وعدم الاستمرار في العملية السياسية لكن إحداث هذا الفراغ هو الشيء الأساسي الذي يتطلع إليه النظامان السوري والروسي، كما أن لهذه الأخيرة الرغبة الشديدة بعدم إيجاد من

وقال العريضى: «تسعى موسكو بطريقتها لتشكيل مجموعات معينة من شمال شرقى سوريا لإدخالهم في اللجنة الدستورية ، في أشارة واضحة إلى ميليشيا قسد، مضيفاً أن الهدف من ذلك «تمرير الأجندة الروسية، وهذا الشيء لن يمر وذلك حسب الاتفاق المبرم في الأمم المتحدة

بشأن العملية السياسية»، وكان بيدرسون قد أجّل زيارته إلى دمشق، المقررة في 30 تشرين الثاني الماضي، جراء تفشي المتحور الجديد لفيروس «كورونا» كما كان قد زار دمشق في 11 أيلول الماضي، وذلك قبل انطلاق الجولة السادسـة من اجتماعات «اللجنة الدســـتورية» وتباحـــث وقتئذ مــع المقداد حول ضرورة التزام كل الدول بالقانون الدولى وميثاق

الأمم المتحدة في إطار علاقاتها الدولية. وكانت الأطراف السورية قد فشلت خلال سـت جولات من النقاش دامت أكثـر من عامين، فى التوصل لنتيجة إيجابية بسبب إصرار النظَّام السوري على تعطيل أعمال اللجنة، عبر التشويش الذي كان يتعمده خلال الجلسات، دون تقديم أوراق عمل أو مقترحات هامة، وسط امتناعه الخروج من مرحلة المناقشات معتمداً على سياسة الماطلة والتسويف.

وكانت الأمم المتحدة قد أقرت في الجولة الرابعة من مفاوضات جنيف بين النظام والمعارضة السورية التي عقدت في فبراير/ شباط من عام 2017 أربع سلال تفاوضية، تشمل القضايا الخاصة بإنشاء حكم انتقالي غير طائفي يضم الجميع، والقضايا المتعلقة بوضع جدول زمني لمسودة دســتور جديد، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة بعد وضع الدستور، واستراتيجية مكافحة الإرهاب والحوكمة الأمنية.

خيبة وفشل

وعقدت اللجنة الدستورية المؤلفة من 150 عضواً، موزعة بالتساوي بين النظام والمعارضة والمجتمع المدنى، أولى جولاتها أواخر عام 2019. وانبثقت من الهيئة الموسعة لجنة مصغرة (هدفها صياغة الدستور) من 45 عضوًا بواقع 15 من كل مجموعة، تتخذ قراراتها بموافقة 75 في المائة من أعضائها، وبرئاسة مشتركة من النظام والمعارضة. وخلال عام 2020 وبداية عام 2021 عقدت اللجنة أربع جولات انتهت جميعها بالفشل، إذ كان النظام يشتري الوقت لتنظيم انتخابات رئاسية وفق دستور وضعه عام 2012، وهو ما حدث أواخر مايو/أيار الماضي، عندما ثبت بشار الأسد نفسه رئيساً لدورة رّئاسية جديدة تنتهي في عام 2028. وانتهت جلسات الجولة السادسة من اجتماعات «اللجنة الدستورية السورية» في 18 من تشرين الأول الماضي، دون التوصل إلى اتفاق، ووصف بيدرسون المحادثات بأنها كانت

بعد درعا ودير الزور: النظام السوري يعتزم إجراء «تسويات» في حلب

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

كشف نواف راغب البشير شيخ قبيلة «البكارة» ومتزعم ميليشيا «أسود العشائر» التابعة للنظام السوري، عن اعتزام الأخير إجراء تسويات في محافظة حلب، وذلك بعد الانتهاء من التسويات في دير الزور و أريافها.

وقال في تصريح لصحيفة «الوطن» التابعة للنظام، إن هناك كثر من محافظة تطالب بإجراء تسويات فيها على غرار دير الزور والنجاح الذي حققته هذه التسويات فيها، مضيفا «المرحلة التالية ستكون في حلب، و خاصة أن هناك مطالب شعبية و من الوجهاء وشيوخ العشائر في ريف حلب بإجراء تسوية في حلب وريفها

وبعد درعا جنوباً، بدأ النظام السوري بإجراء التسويات في دير

الزور وريفها الشرقي، واليوم يعد العدة لإجراء التسوية في حلب، علماً بأن هذه المناطق خاضعة أساساً لسيطرته، ما يثير تساؤلات عن أهداف النظام منها؟

وفى هذا الإطار، قال العقيد المنشق عن النظام أديب عليوي، إن النظام يريد إثبات سيطرته على هذه المناطق التي تعانى من حضور هـش للنظام وأجهزته الأمنية. وأضاف لـ«القدس العربي» أنه بالرغم من سيطرة النظام السوري على هذه المناطق إلا أن عددا كبيرا من السكان يعيش متواريا عن أجهزة النظام خوفا من الاعتقال، بتهم المشاركة في تظاهرات أو ما شابه في وقت سابق. وتابع عليوي، بأن النظام يدعي أن إجراء المصالحات يعنى

الأسباب الموجبة للاعتقالات، بعد إسقاط التهم السابقة. لكن العقيد حذر في الوقت ذاته من تعرض الذين يقبلون على التسويات إلى الاعتقال، بعد الكشف عن عناوينهم من قبل الأجهزة الأمنية، ويشير عليوي في هذا الإطار إلى اعتقال العشرات من أبناء دير الزور بعد إجراء التسوية. وبالفعل، أكدت شبكات محلية قبل

خضوعهم للتسوية. وأوضحت شبكة «فرات بوست» أن دوريات الأمن العسكرى

التابعة للنظام داهمت منازل ثلاثة مطلوبين من أبناء بلدة محيميدة في ريف دير الزور في مكان إقامتهم في حي الجورة في مركز المدينة بعد 8 أيام من تسوية وضعهم من قبل اللجنة الأمنية في 14 من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

أيام قيام مخابرات النظام باعتقال عدد من أبناء دير الزور، بعد

وأكدت أن المطلوبين ممن تم تسوية وضعهم بوساطة الشيخ نواف راغب البشير زعيم مليشيا أسود العشائر التابع للنظام مـن أصــل 11 ألــف شــخص اســتهدفتهم اتفاقــات المصالحة ف دير الزور والميادين. من جانبه، قال الناطق باسم «المصالحة السورية» التابعة للنظام، عمر رحمون، إن القصد من التسويات هو «استيعاب من يريد العودة إلى حضن الوطن، ومن يرغب أيضا بطى صفحة الماضي تحت سقف القانون». وأضاف في تصريح له، أن «التسوية أمر ضروري، لأن البلاد تعيش آثار حرب وهذه الآثار لا

بد من تسويتها ومعالجتها». والأرجح وفق الناشط الإعلامي عبد العزيز الخطيب من حلب، أن تستهدف المصالحات أرياف حلب الشمالية والغربية التي استطاع النظام فرض سيطرته عليها في

وبيّن لـ «القدس العربي» أن قسماً صغيراً من سكان هذه المناطق اضطر إلى الاختفاء بعد تقدم قوات النظام بشكل سريع إليها، وبالتالي يريد النظام إجراء التسويات لهؤلاء، لاعتقال من شارك منهم في الثورة، وابتزاز غير المشاركين ماديا، واقتياد المطلوبين للخدمة العسكرية.

ومن درعا بدأت مسيرة التسويات الأخيرة التي يجريها النظام برعاية روسية، ومن شم توجهت إلى دير الزور وريفها الشرقي، وصولاً إلى حلب في مراحل لاحقة. ويقول نشطاء سوريون، إن التسويات لا تعنى انتهاء الانتهاكات والتضييق الذي تمارسه أجهزة النظام الأمنية على السكان، وخصوصاً في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، قبل أن يعيد سيطرته عليها.

«إتش تو أو... إسرائيل نو»... برلمان الأردن عشية جلسة «مفخخة ومؤجلة»: التطبيع والإمارات خيار حكومة أم «دولة»؟

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يمكن تحديد الشكل الذي ستنتهى إليه جلسة تأزيمية مؤجلة لجلس النواب الأردني صباح الأربعاء، وعنوانها العريض الحرص البرلماني الجماعي على تسجيل موقف في الاتجاه المعاكس لأي تطبيع جديد مع الإسرائيليين. وتعثرت الأسبوع الماضي جلسة مناقشة عامة متوترة لما سمي بخطاب النوايا الجديد الذي تم توقيعه في دبي لتبادل خدمات الكهرباء والمياه مع لإسرائيليين برعاية إماراتية.

رئيس المجلس آنذاك عبد الكريم الدغمي، قرر تأجيل الجلسة بسبب تهريب نصابها من قبل نواب غاضبين وبعدما وضع القطب البرلماني صالح العرموطي المجلس برمته أمام خيارين، انســـحابه والنواب أو مغادرة وزير المياه الذي وقع الاتفاقية من تحت القبة. وهو خيار قاومه رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة في إطار المسؤولية التضامنية الجماعية للفريق، لكن الوزير غادر لاحقاً قبل أن تبدأ مفاوضات مع الحكومة تحت عنوان كيفية التعاون مع جلسة مناقشة عامة مؤجلة، في جلسة بعد غد الأربعاء المؤجلة كل الاحتمالات متوازية ومتسَّاوية، وأغلب التقدير مبكراً أن وزير المياه ينبغى أن يحضر حتى يشرح ما حصل مع الفريق القانوني في الحكومة.

أمام النواب خياران لا ثالث لهما، مرتبطان على نحو أو آخر بموقف الدولــة هذه المرة وليس الحكومة من مسارات النقاش، فخطاب النوايا الموقع يختب ربصورة خاصة تلك المظلة التي يمكن أن تتمتع بها إستراتيجية كاملة من منظومة العلاقة مع الراعى الإماراتي، وليس سـراً أن تلك المنظومة لها حلفاء وأصدقاء مخلصون في الطبقة السياسية الأردنية، وليس سراً، في المقابل، أن أجهزة القرار في الصف الرسمي وخلافاً للعادة لا تبدو في حالة توافق تحت عنوان الدفاع عن اتفاقية النوايا وتمريرها، الأمر الذي ينعكس بوضوح عبر الحالة الانفعالية لنواب البرلمان.

لهذا، إذا ما توافقت مراكز القرار لاحقاً، يفترض النواب ومعهم الإعلاميون والسياسيون المراقبون بأن جلسـة الأربعاء ستمضى بضجيج أقل وبدون



صالح العرموطي

هتافات وشعارات، وبواسـطة آلية محددة إذا ما سـمح النواب بذلك وخفت حدة مواقفهم. والآلية النظامية المعتادة يعرفها الجميع، وتشير إلى أن النواب يستطيعون التحدث بما يريدون في جلسة نقاش عام، والحكومة من حقها توضيح الملابسات والتفاصيل، ثم يصوت المجلس على تحويل ملف اتفاقية النوايا إلى اللجنة المختصة لإبداء الرأي. تلك قناة معتادة لإدارة الأمر. لكن، وبرأى النائب العرموطي، وكما فهمت منه «القدس

العربي» مجدداً، فإن موقف واتجاه مجلس النواب واضحّ فـي ملفى العـدو والتطبيع، مـن الصعب تجاوزه أو الالتفاف عليه. ويوافق العرموطي على الرأي القائل بأن نواب الشعب الأردني قالوا كلمتهم في مسألة تلك الاتفاقية، ويفترض أن يظهر ذلك في جلسة الأربعاء أيضا، وعلى أساس القناعة بأن تسَّاهلات المجلس ونقاشاته مع الحكومة لا تشمل التطبيع وإسرائيل، فذلك خط أحمر.

ويتفق غالبية النواب مع رأي العرموطي بدلالة انسحابهم معه الأسبوع الماضي، لكن صمود هذه الأغلبية في موقفها مسـألة تحتاج للتوثق بعد غد الأربعاء. والعنوان الذي يفاوض عليه الآن رئيس المجلس عبد الكريم الدغمي مـع الحكومة وغيرها، هو التمكن من عقد جلسّة نقاش عام، ملتزمة بالنظام الداخلي وعبر القنوات المألوفة دستورياً، فيما لا يرغب النواب أو عدد منهم بذلك؛ لأن إظهار موقف خشن ضد التطبيع وإسرائيل قد يكون سبيلهم الوحيد، ليس لممارسة قناعاتهم فقط، ولكن

لاستعادة ولو قدر من زمام المبادرة والسيطرة أكثر على الميكرفون السياسي؛ بمعنى تجنب شــبهة ولعنة الموافقة باي صيغة على سلوك تطبيعي فَّى مرحلةً حرجة اقتصادياً ومعيشياً وسياسياً. وفى مواجهة المسألة الوحيدة التسى يجمع عليها الأردنيون في الشارع فهم بجميع مكوناتهم، كما شرح النائب خليل عطية أمام «القدس العربي» في صف واحد وموحد عنوانه الأعرض العدو وتجنب مزالق التطبيع في عهد «الإبراهيميات» المقلق.

لذَّلك، الاحتَّمالات متساوية الآن، وهي رهن بقدرة رئيسي مجلسي النواب والوزراء الخصاونة والدغمي، على تهدئة الأمور قليلاً، والتمكن من عقد جلسةً اجتماع نظامية بلا ضِجيج أو تخلو مـن المزايدات، وهو أمر يبــدو صعباً جدا وسطنمو الشعار الذي رفعه النائب العرموطي باسم عدم الجلوس مع المطبعين تحت القبة، وأيضاً وسط ذلك الشعار الذي طرحه في المقابل رئيس لجنة فلسطين في برلان الأردن النائب محمد الظهراوي، والذي أبلغ الإعلام بعد الجلسة المشار إليها الأسبوع الماضي بعبِارة مترجمة «اتش تو او .. إسرائيل نو» وأصفا إسرائيل ومن يرعاها بأنهم قتلة الأطفال ومن يخونون العهود، ومصرا على عدم مرور التطبيع.

جلســة الأربعاء بهذا المعنى مفخخة سياسياً، وتغذي الإشكالات في جبهة حكومة تصبح هشة أكثر سياسياً وســط تعقيدات الواقع الموضّوعي، والاختبار الأساسي مجدداً رهن بموقف جهات القرار المؤثرة الأخرى خارج الحكومة والبرلمان تجاه ليس مسالة التطبيع فقط، ولكن أيضاً من زاوية تحميل الحكومة الحالية مسؤولية الأخطاء التى ارتكبت وغياب الشفافية وترك طاقم الوزارة يواجه وحيداً مشكلته مع مجلس نيابي منفعل،

باختصار وبالخلاصة الكثير من المعطيات على المحك في جلسة نقاش برلمانية تختلف عن الجلسات الماثلة وإذا ما نجح مجهود التهدئة بمعنى انعقاد جلسة نظامية تنتهى بالغرق في توصيات اللجان غير الملزمة للحكومة تكون مراكز القرار في الدولة قد تحركت خلف الستارة والكواليس ولو متأخرة في الدفاع عن اتفاقية النوايا باعتبارها خيار دولة وليـس حكومة. إذا ما حصل ذلك ســتختفي الخشونة من مواقف تيار الاغلبية البرلمانية، لكنّ إذا ما حصل العكس تكون مراكز القرار السياسي بصدد فتح الباب أمام سيناريو يرجح تلك الاتفاقية او مقترح بأن فاتورتها الشعبية مرتفعة وأكثر من مكاسبها. الأمور ستصبح أوضح ظهيرة الاربعاء.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في استجابة للبيانات الخليجية التي طالبت الدولة اللبنانية بضبط تصدير المخدرات عبر موانئها إلى الخارج، قامت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي بكشف عملية تهريب كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون داخل شحنة كبيرة من البِّن من لبنان إلى الأردن، ومن ثم إلى المملكة العربية السعودية، لكن الدولة اللبنانية تبقى عاجزة عن حصر السلاح في مؤسساتها الشرعية وعن تطبيق الاصلاحات المطلوبة، بدليل عجزها لغاية الآن عن عقد جلسـة لمجلس الوزراء خشية تفجيره من الداخل، في وقت تحتاج القرارات الاصلاحية إلى قرارات تصدر عن مجلس الوزراء،

■ بيروت - «القدس العربي»: يمثل رئيس

«لقاء سيدة الجبل» النائب السابق فارس سعيد

امام القضاء اليوم الاثنين في دعوى حزب الله

ضده بجرم إثارة النعرات الطائفية والحرب

وعشية توجهه إلى القضاء عقد سعيد مؤتمراً

صحافياً شارك فيه عدد من المتضامنين معه

بينهم رشا الامير شقيقة المعارض الشيعى لقمان

سليم، قال سعيد «لست أمام امتحان صعب، بل

القضاء نفسه أمام هذا الامتحان» مؤكداً «رفض

أبناء قضاءي كسروان وجبيل وكل الأحرار في

لبنان بقاء الهيمنة والاحتسلال الايراني على

لبنان». وقال: «نحين نحترم القانون والقضاء والدستور ولن نتخلف عن أي تحقيق أو نتمرد

عليه، لأننا لا نخاف ولا ننصَّاع لأي تهديد أو

إلى حقى الذى يكفله الدستور والقوانين المرعية

الإجراء، في قضية لم تعد شُخصية بمقدار

ما أصبحت وينبغي أن تكون، هي وكثر من

وأضاف: «دعوتكم إلى هذا اللقاء استناداً

تزامنا، يصل إلى بيروت في الساعات المقبلة

الموفد الفرنسي المكلّف بتنسيق المساعدات الدولية في لبنان بيار دوكان الذي سيسال عن مصير خطّة التعافي ومسار الاصلاّحات في خلال لقاءاته مع الرؤساء الثلاثة ووزير المال والوزراء المختصين. وسبق وصول دوكان موقف للبطريرك الماروني ماربشارة بطرس الراعى أنتقد في خلاله المســؤولين «وبخاصة الذين يستّعملون نّفوذهم السياسي لعرقلة اجتماع مجلس الوزراء، وسير التحقيــق العدلي في كارَّثة انفجــار المرفأ، ولكي تستعيد الدولة مســيرتها الطبيعية بمؤسساتها الدستورية»، وقال الراعي في عظة الاحد «لا يمكن أن تســير البلاد من دوّن ســلطة إجرائية تقرر وتصلح وتجري الإصلاحات وتنفذ القرارات الدولية، وتراقب عمل الوزراء، وتمارس كامل صلاحياتها الدستورية. ولا يِمكن القبول بحكومة تعطل نفسها بنفسها» سائلاً «هل في نية المعطلين اختبار تجريبي لما سِـتكون عليه ردود الفعل في حال قرروا لاحقاً تعطيل الانتخابات النيابية

إنجاز أمني لبناني بكشف تهريب كبتاغون إلى السعودية

عبر الأردن وفشل في عقد مجلس الوزراء فالرئاسية؟ وكيف يستقيم حكم من دون قضاء مستقل عن السياسـة والطائفية والمذهبية، علماً بأن العدالة أساس الملك؟»، واضاف «إننا نرفض رفضاً قاطعاً تعطيل انعقاد مجلس الوزراء خلافا للدستور، بقوة النفوذ ونية التعطيل السافر، لأهداف غير وطنية ومشبوهة، وضد مصلحة الدولة والشعب».

كذلك، فإن متروبوليت بيروت للروم الأورثوذكس المطران الياس عودة وفي خلال إحيائه ذكرى استشهاد النائب والصّحافي جبران تويني ورفيقيه نقولا فلوطي وأندرية مراد، لفت إلى أنه «لم يعد مقبولًا أن تبقى الحكومة معلّقة وخاضعة لأقلية سياسية تتصرّف ببساطة كأنها الأكثرية الحاكمة». وقال «التطاول على القضاء والقضاة والتهرب من العدالة هي آفة تنخر وطننا» معتبراً «أن بعض اللبنانيين فضَّلوا استعداء الداخل من أجل ارتباطهم بالخارج والتاريخ لا يذكر إلا الأبطال ولا يمجّد إلا الكبار».

فارس سعيد إلى القضاء اليوم بدعوى من «حزب الله»: ان نركع وهذا تحريض على قتلى

أمثالها، قضية رأي عام، ذلك أن تهمة التحريض على الحرب الأهلية من جانب نائب عن كتلة حـزب اللـه البرلمانية، وباسـم كتلـة الوفاء للمقاومة، ومن قبل حـزب لا يؤمن بالقضاء، لا القضاء الدولى في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ولا القضاء الوطني في قضية انفجار مرفأ بيروت. إذاً هذه الشَـكوي من هذا التنظيم الندي لا يؤمن بالقضاء، ما هي في الواقع إلا تحريض على قتلي واغتيالي، على قاعدة الأمر لي التي يطبقها حضرة الناتب وحزبه منذ مدة

للمقَّاومة، اسالوا أبناء المنطقة، اسألوا أهالي علمات ولاسا وأفقا، اسالوا أهالي مشان وحجولا وكل القرى، اســألوا أصحابُ الذاكرة البعيدة والقريبة، واسالوا المسلمين فيها قبل المسيحيين، أولم يحافظ هذا البيت على العيش المشترك طوال مسيرته الوطنية، لتعرفوا أن التهمة من جانب قـوة الأمر الواقع هذه تخالف واقع الحال وحقيقته الساطعة وتؤكد أن حزب

وتابع: «اسالوا يا أعضاء كتلة الوفاء و الاعتباطية على الناس؟».

على الحرب الأهلية، لقاء سيدة الجبل الذي أنتمى إليه، أم لقاء 14 آذار الذي قتل ولم يقتل، أم لقاء البريستول الذي حرر لبنان، أم لقاء قرنة شهوان الذي عمل تحت عباءة البطريرك صفير، أم الذي يهدد البلاد والعباد بمائة ألف مقاتل مزوّدين بترسانة مسلحة وصواريخ ذكية؟ ومن الذي يهدّد انا الذي اكتب تغريدة صباح كل يوم أم الذي ينشر مئة ألف صاروخ إيراني في لبنان وبإمرة ايرانية؟ من الذي يحرّض على الحرب الأهلية، هــذا البيـت المدافع دوماً عـن الدولة وسيادتها واستقلالها وشرعيتها، أم الذي يقيم دولة داخـل الدولة ويجـري قوانينه الخاصة

الله لا يعرف لبنان! بربكم قولوالى: من يحرّض

وختم نائب جبيل السابق: «ذنبي، في نظر هذا الادعاء أنى لم أخف ولم أطمع، ولم اذهب إلى الحزب حتى أصبح نائباً أو أحصل على أى موقع، ولم أكن من الغرر بهم، وجاهرت بما يمليه عليِّ واجبي الوطني وتاريخي، وإن هذه المنطقة لنّ تركع يوماً إلا لله وليس لحزب الله». «وول ستريت جورنال»: شعبية حماس في ارتفاع ... فهل ستقنع الناخب الفلسطيني بقدرتها على تنظيف الفساد والنفايات؟

www.alquds.co.uk

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرِت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريرا أعده توماس فولو وفاطمة عبد الكريم، قالا فيه إن شعبية حركة حماس التي قاتلت إســرائيل، تعتمد على قدرتها في جمع وتنظيف نفايات الضفة الغربية. وأشار الكاتبان إلى أن الانتخابات المحلية

في الضفة الغربية ستكون بمثابة امتحان حُولُ ثقة الناخبين بالمرشحين المرتبطين بالحركة في غزة، وقدرتها على تنظيف الفساد المزعوم في الضفة.

وقالا إن الحرب الدموية التي استمرت 11 يوماً بين حماس وإسرائيل أعطت الحركة دفعة من الدعم في الضفة الغربية. وستعطي الانتخابات المحلية صورة إن كانت مشاعر الدعم مستمرة أم لا.

وهذه أول مرة تنظم فيها السلطة الوطنية انتخابات للمجالس المحلية ورؤساء البلديات منذ خمسة أعوام في كل الأراضي الفلسطينية والتي تخللها الغضب على السلطة الوطنية. وتعلق الصحيفة بأن الدعم لحركة حماس تزايد مع تزايد إحباط الفلسطينيين مع حركة فتح، الحرب الذي يدير السلطة، في مسائل تتعلق بالفساد والسلامة العامة وقربها من

قلق إسرائيلي واسع

ونِقلت الصحيفة عن خضر خليفة /49 عاما/ من بلدة المزرعة، في تلال المنطقة الوسطى من الضفة: «نريد من يقوم بإصلاح الطرق وجمع النفايات ودعم تطوير المدن» مضيفا: «هم يتنافسون على أصواتنا وعلينا المطالبة بالمزيد». وتعمل حماس التي تدير غزة وصنفتها الولايات المتحدة وإسرائيل كحركة إرهابية، سرا في الضفة الغربية وتقاطع رسميا الانتخابات المحلية. لكن هناك عددا من المرشحين المشاركين بمباركة من حماس وينظر إليهم كمرشحين غير رسميين

وتعلق الصحيفة بأن الدعم الفلسطيني لحركة حماس تزايد أثناء حرب أيار/ مايو، حيث أطلق مقاتل والحركة آلاف الصواريخ



على إسرائيل ردا على التوتر المتزايد منذ بداية العام. وأثنى الفلسطينيون في غزة والضفة الغربية على حركة حماس وقدرتها على الوقوف في وجه إسرائيل، مع أن العنف أدى لمقتل 13 إسرائيليا وأكثرمن منذ ذلك الوقت. وسجلت استطلاعات الرأي صعودا في شعبية حماس وتفوقها على فتح بحوالي 20 نقطة. وتعيش الحركتان منذ 2007 نزاعا، بعد رفض حماس اتفاق المساركة بالقوة، حيث طردت وقتلت أحياناً سياسيين

من حركة فتح. وردت إسرائيل على زيادة شعبية حركة حماس بقلق واسع، واتخذت الحكومة الإسرائيلية خطوات لتقوية السلطة الفلسطينية وإضعاف حماس. ومع ذلك، 250 فلسطينيا. وتم التوصل إلى هدنة هشة فالتعبير عن دعم حماس بات معلنا وبشكل متزايد. ففي الشهر الماضي، شارك آلاف المشيعين في جنازة قائد معروف في الحركة في مدينة جنين، حيث خرج عناصر بزي الحركة الكاملن ورفعوا البنادق ولوّحوا بالسلطة وسيطرتها على الحكومة في غزة بأعلام حماس.

وقامت قوت الأمن الفلسطينية بالتدخل

مرسومة على جدران البنايات. وتشير الصحيفة إلى أن البعض يرى

عام 2005، أما الانتخابات المحلية، فقد عُقدت مباشرة وإجبار المساركين على خفض علم حماس وعزلت قائد الأمن في جنين. وقالت آخر مرة عام 2017. وتكشف استطلاعات الرأي أن نسبة 80٪ من الفلسطينيين ترغب الحركة إن المناسبة أظهرت شعبيتها في في استقالة الرئيس الثمانيني، محمود الضفة الغربية. وفي تحد للحكومة، لا تزال أعلام الحركة ترفرف على أعمدة الكهرباء في عباس. ويشتكي الفلسطينيون من عدم توفر الخدمات الأساسية مثل جمع النفايات البلدات الصغيرة والقرى بالضفة الغربية، أو وإصلاح الشوارع والأرصفة، وهناك تدهور

تجنبها وتسبب بضرر للاقتصاد لم يكن ضروريًا.

التزم بها الكثير من نفسها و بثمن باهظ».

الإضافية التي فرضت ضد كو فيد».

الوطنية استيعاب المصابين في الشتاء.

يستطع الأقارب وداع أحبائهم المصابين بكو فيد، وافتقد الأجداد أول

عيد للميلاد وقضت أعداد كبيرة من الناس موسم عيد الميلاد وحدها.

و «لكننا اكتشفنا أن أفراداً يعملون في الحكومة نظموا حفلات أعياد

الميلاد و في معظم مؤسسات «وايتهول» (أي الحكومة) بما فيها مقر 10

دوانيننغ سـتريت في خرق صارخ لتنظيمات الحكومة نفسها والتي

وتشك الصحيفة بتأكيدات جونسون بأنه لم يعرف بالحفلات او

ثقافة الاســتحقاق التي أدت إليها، وتقول إنهــا لا تثق بكلامه، و «لم

يتحمل أحد في الحكومةً المســؤولية عما حــدث» و «تظهر قلة احترام

بائس بالـرأي العام وتقوض الثقة بالحكومة في مرحلة حرجة من

الوباء، وفي وقت يطالب فيه الوزراء الناس بمتابعة الإجراءات

«نكسة خطيرة جداً»

وأضافت أن الكشف عن قلة احترام فريق جونسون للرأي العام

أدى إلى أزمة سياســية في وقت كان يجب على الحكومة فيه التركيز

على أي تحــرك يجب اتخاَّذه لمواجهة المتحــور الجديد «أوميكرون».

فالبيانات المنشورة تظهر أن المتحور الجديد يمكن نقله بسهولة

وأسرع من متحور دلتا وأن التطعيم المزدوج لا يمنح حماسة ضد

العدوى المرفقة بأعراض، مع أن الجرعة الإضافية/المنشَـطة قد تكون

فعالة. ومن الباكر لأوانه الحديث عن المرض الخطير الذي يرتبط به

متحور أوميكرون، بما في ذلك دخول المستشفى والموتى بين السكان

ومســتويات الحصانة فــي بريطانيا والعمر. وحتى لــو كانت هناك

مخاطر لنقل المصابين به إلى المستشفى أقل من حالات الإضافة بدلتا،

فقدرته على الانتقال تعني أن هناك مخاطر جوهرية على قدرة الصحة

لكل هذا قال البرفسور جون ادموندز، أحد مستشاري الحكومة

إن اوميكرون يمثل «نكسـة خطيـرة جداً» في محاولات السـيطرة

على الفيروس. وفي يوم الأربعاء أعلنت الحكومة أنها ستبدأ العمل

بإجراءات الخطة «ب»: فرض الكمامات في أماكن جديدة، جواز

سفر كوفيد لدخول النوادي الليلية والأماكن ذات القدرة الواسعة

على استيعاب الناس والطلب من الناس العمل من بيوتهم حالة

استطاعتهم. إلا أن الكثير من الخبراء عبروا عن شكوكهم حول

قدرة هذه الإجراءات على التغيير وإحداث فرق ومنع أوميكرون من

الانتشار. ورغم تطور مستويات المناعة عن الشتاء الماضي إلا أن قدرة

أوميكرون على الانتشار تعني أن جونسون سيواجه القرار نفسه

الذي كان عليه اتخاذه العام الماضي: هل يجب عليه اتخاذ إجراءات

في النظام القضائي وزيادة في عنف في دعم الحركة رفضا للسلطة الوطنية الفلسطينية التي أنشئت قبل 3 عقود تقريباً ويدير عماد أبو الحيات محل حلاقة في جنين منذ عام 1971، بكراس جلدية وحواف كهيئة حكم انتقالية وعادة ما توصف بالتسلط. ولم تعقد الانتخابات الرئاسية منذ فضية استوردها من مصرً. وقال إن الأمن

بالسلطة، مما دعا عدداً من سكان الضفة الغربية للنظر إلى غزة، حيث تتم معاقبة المجرمين وعلنا في بعض الأحيان. وأضاف: «رغم كل هذا والوضع الذي يعيشون فيه، فلديهم نظام وأمن. في غزة يُقتل القاتل، لكن القتل هنا يحدث يوميا وفي وضح النهار،

أصبح رفاهية للأغنياء والمرتبطين جيدا

ويتم حل الجريمة بفنجان قهوة». وتؤكد السلطة الفلسطينية أنها ملتزمة بالحريات المدنية وأن انتهاكات الحقوق حوادث معزولة. وتحمّل سلطات الضفة الغربية إسرائيل مسؤولية المتاعب الاقتصادية، وتقول إن استمرار الوجود العسكري يعرقل عمل سلطات الأمن المحلى. وقررت السلطة الفلسطينية بداية العام الحالى تأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية بعد رفض إسرائيل السماح لسكان القدس الشرقية بالمشاركة فيها. ويقول النقاد إن السلطة الفلسطينية أجّلت الانتخابات خوفا من خسارتها أمام حماس. وتقول الحركة عن زيادة شعبيتها إنها نابعة من دعوتها للنظام وعدم خوفها من مواجهة إسرائيل. وغضب الفلسطينيون من قرار الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس واعترافه بها عاصمة لإسرائيل، وكذا إغلاقه القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية.

تعد وتفي بوعدها

كما استفادت حماس من إمكانية طرد فلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية وعززت من خطابها الذي يقول إن إسرائيل تحاول طرد المسلمين من الأرض المقدسة. وقال خالد الحاج، عضو حماس: «يثق الناس بحماس لأنها تعد وتفي بالوعد» ولاحظ الحاج ارتفاعا في شعبية الحركة منذ الإفراج عنه من السجن. وقال: «يريد الناس المقاومة ويقدرون أن حماس تقاوم وتقاتل من أجلهم». ومع زيادة العنف، يقول الكثيرون في الضفة وإسرائيل إنهم لم يشعروا أبدا بحس العجز كما هـو اليوم، وهم محصورون بين السلطة وإسرائيل. ويقول عيساوي فريج، وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية: «تقف السلطة الوطنية على حافة الانهيار. ولا تسيطر على الأرض».

«فايننشال تايمز»: قرار الإمارات تعديل العطلة الأسبوعية

لندن_«القدس العربي»:

أكدت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في تقرير لمراسلها سيمون كير أن قرار الإمارات تعديلِ العطلة الأسبوعية لتكون يومي السبت والأحد وفق النمط الغربي (عوضاً عن الجمعة والسبت) يستَّهدف السعودية أساساً، وحملة السعودية الأخيرة للإصلاح، التي تهدف إلى استعادة بعض النشاط التجاري الذي اجتذبته الإمارات لعقود من الزمن.

والخطوة جزء من مساعى الإمارات لإبقاء اقتصادها أكثر جاذبية للأجانب وللغربين بالذات وقطع الطريق أمام المنافسة السعودية. فاعتبارًا من العام الجديد، سينتهي أسبوع عمل القطاع العام، الذي ستعتمده الجهات الحكومية في الإمارات وأسواق المال، اعتباراً من ظهر الجمعة.

وحسب التقرير فمع تطبيق القرار على المدارس، من المتوقع أن يتبناه القطاع الخاص. وذهبت الشارقة، أكثر الإمارات محافظة، إلى أبعد من ذلك؛ حيث حددت أسبوع عمل من 4 أيام، مع عطلة نهاية أسبوع لمدة 3 أيام تمتد من الجمعة إلى الأحد،

وحسب الكاتب فإن كان هناكٍ ترحيب بالقرار من البعض فإن البعض لآخر، وخاصة المحافظين دينياً، أكثر مقاومة للتغيير. ونقل عن أحد الإمار اتيين قوله: «في نهاية المطاف، اعتاد الناس أن يجتمعوا على الغداء

يوم الجمعة، مع قضاء اليوم في العبادات ومع الأسرة». و جاء في التَّقرير أن الإصلاحات العلمانيَّة الأخرى في الإمارات، التي تتفوق فيها أعداد الو افدين على المواطنين بنسبة تسعة إلَّى واحد، شملتّ السماح للأجانب بامتلاك أعمالهم دون كفيل محلي، ومنحهم تأشيرات

إقامة طويلة الأجل، وحتى فتح الباب أمام تجنيسَ النخبة من المغتربين.

وتشمل الإصلاحات المستقبلية المطروحة إنشاء محاكم باللغة الإنكليزية وإلغاء تجريم الشذوذ الجنسي.

الإصلاح الأخيرة في السعودية، التي تهدف إلى استعادة بعض النشاط التجاري الذي اجتذبته الإمارات لعقود من الزمن.

الشركات الإماراتية التي تعمل في التصنيع الموجه للتصدير. كما حذرت الحكومة السُعودية الشّركات متعددة الجنسيات، التي تميل إلى جعل مقراتها الإقليمية في دبي، من أنها قد تخسر العقود الحكومية المربحة إذا لم تنقل مقارها إلى الرياض،

وقال الأستاذ المشارك في السياسة المقارنة في كلية لندن للاقتصاد

لكن هيرتوغ قال إن أسبوع العمل الأقصر بالنسبة للقطاع العام، الذي يتمتع بالفعل برواتب أعلى وامتيازات أفضل، قد يكون مثبطاً آخر للمواطنين - الذين يفضلون الوظائف الحكومية - للانتقال إلى القطاع الخاصِ، وهو أمر تريد الإمارات تشـجيعه في سـعيها لتنويع اقتصادهاً بعيداً عن النفط. وأضاف: «لذلك يبدو أن أجندة المنافسـة الاسـتثمارية

«أوبزيرفر»: جونسون أسوأ رئيس وزراء

لندن_«القدس العربي»:

ويؤكد التقرير أن وتيرة التغيير تسارعت في الإمارات مدفوعة بحملة قالت صحيفة «أو بزير فر» في افتتاحيتها إن رئيس الوزراء بوريس جونسون غير مناسب لحكم بريطانيا في أسوأ أزمة تمر عليها إذ فرضت السعودية رسوماً جمركية جديدة على البضائع التي تدخل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

السعودية من جيرانها الخليجيين؛ ما يقوض نماذج الأعمال للعديد من

ـتيفن هيرتوغ: «هذه (قرار تعديل العطلة الأسـبوعية فـي الإمارات) محاولة للبقاء في الصدارة في المنافسة مع السعودية على مركز الأعمال في النطقة». واعتبر القرار ذكيًا؛ لأنه «سيكون من الصعب على السعودية أن تتبعه بأن تجعل يوم الجمعة، اليوم المقدس لدى المسلمين، نصف يوم

تغلبت على أجندة التأميم» في الإمارات.

وقالت «كل شهر يمضى على وزارة بوريس جونسون، يجلب معه تذكيراً على عدم مناسبته للمنصب، في وقت يقفِ فيه البلد على حافة موجة من أوميكرون التي قد تمثل تهديداً عميقاً على الصحة الوطنية (أن أتش أس) والحكومة غارقة في أزمة سياسية من صنعها. وبعد أسبوع من الكشف عن مزيد من نفاق وفساد جونسون». وأضافت أن المواطنين ضحواً كثيراً قبل عام بالتزامهم بالقيود التي فرضتها الحكومة بسبب كو فيد للحد من و فاة الأفراد في الموجة الثانية. وكما في الموجة الأولى من الوباء، ظل جونسون مترددا في فرض قيود التباعد الاجتماعي بالخريف الماضي، مما أدى لوفيات كان يمكن ومع ذلك التـزم الناس بالقيـود عندما فرضت، وحـاول الناس جهدهم لتخفيف الضغط عن الصحة الوطنية وإنقاد الأرواح. فلم

بوريس جونسون

احترازية لتجنب اتخاذ قيود اجتماعية تمنع من إغراق الصحة الوطنية بالمصابين لاحقا؟ ويجب على الوزراء اتضاذ إجراءات إضافية مثل توسيع جوازات كوفيد لتشمل كل أشكال الضيافة وإعادة العمل بتوسيع الحجر الذاتي لكل من اتصلوا بمن أصيبوا بكوفيد، مع التأكد من حصول كل شخص على علاوة مرضية بحيث يستطيعون الفحص لـو أصيبوا بأعراض وثبت أنها إيجابيـة، وفي الوقت الذي اعتبر فيه التطعيم الثالث أو المنشط آخر خط قتال ضد أوميكرون إلا أن الكثيرين في بريطانيا لم يستطيعوا الوصول إليه بسبب محدودية توفره في بريطانيا. فعملية التطعيم به تسير بكسل مقارنة مع التطعيم في البداية، وبرغم تراجع المناعة بسبب أوميكرون. وكان من الواجب أن تقوم الحكومة بدفعة توفيره وسط الشعوب الأربعة التي تِشْكِل المملكة المتحدة. وفي الوقت الذي كان فيه جونسون مطالباً بالتركيز على مواجهة أوميكرون إلا أن وزارته تعاني من أزمات تسبب بها لنفسه. فقد تراجعت سلطته داخل حزب المحافظين بسبب معالجته لفضيحة أوين باترسون والكشف عن تضليله لمستشار حـول المصالـح الوزارية فيما يتعلق بتعمير شـقته فـي «داونيننغ ستريت» والتداعيات السياسية لتنظيم فريقه الحكومي حفلات عيد الميلاد في وقت منع فيه كل الشعب وطلب منه الالتزام بالقيود.

ويواجه جونسون معارضة من نواب المقاعد الخلفية بشأن «الخطـة ب» وإجـراءات أخرى. ونعـرف أن جونسـون هو الرجل الذي اختار لكي يضع مصالحه الشخصية قبل مصالح البلد، مرة وبعد الأخرى، ولكن هناك مخاطر من انه كان بطيئا لاتخاذ التحرك المطلوب لأنه يريد الحفاظ على دعم النواب المتمردين الجدد. و »من سوء حظ الأمة أن لدينا رجلاً هو أسـوأ رئيس وزراء يتولى المنصب في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وبكل المقاييس. وليس لدى جونسون أي ذرة من النزاهة، ويدفعه الغرور والمصالح الشخصية وهو مستعد لتضليل الناخبين مرة وبعد الأخرى. وهو عاجز ويمثل صورة السياسي المخول الــذي يتعامل مع السياســة كلعبة وليس واجبًا، وهو غير صالح بالكامل لحكم بريطانيا».

«لوفيغارو»: هذه دلالات تسريع فرنسا فتح أرشيفها المتعلق بحرب الجزائر

فمن جهة، لأن رفض الجار المغاربي استقبال

السياسي العسكري» الجزائري، واتهم نظراءه

سـرا «بعدم الاعتماد على الحقائق» ولكن على

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

تحت عنوان: «فرنسا تسرع فتح أرشيفها المتعلق بالحرب الجزائرية» تحدثت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عن حجر جديد على طريق «المصالحة» أو على الأقل محاولة أخرى للتحرك في هذا الاتجاه؛ قائلــة إنه على الرغم من النقص شبه الكامل في النتائج في مساعيه «لإصــلاح» الذاكــرة «المتصدعة» بــين ضفتى البحر الأبيض المتوسط، فإن الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، لا يياس من تحقيق الهدف الطموح الذي حدده لنفسه بوضع حد لنحو ستين عاماً من انعدام الثقة المتبادل بين الجزائر

ووصفت «لوفيغارو» العلاقة بين فرنسا والجزائر بالمعقدة وبأنها تسبب تصاعداً منتظماً للتوتر على الساحة الدبلوماسية - كما كان الحال مرة أخرى في بداية شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضى، مع استدعاء السفير الجزائري وحظر تحليق الطائرات العسكرية الفرنسية فوق الأجواء الجزائرية. ولكن تنعكس تداعياتها بشكل رئيسي على المستوى المحلى،

مهاجريه غير النظاميين في فرنسا يمنع عمليات الترحيـل إلى الحـدود، وبذلـك يفاقم تحدي الهجرة بالنسبة لفرنسا – إذ خفضت باريس مؤخراً إصدار التأشيرات إلى النصف كرد انتقامي. ومن جهة أخرى، لأن الجزائر تكرس – حسب كلمات المؤرخ بنجامين ستورا التي أعاد اســـتخدامها إيمانويل ماكرون – سياسة «ريع الذاكرة» في علاقاتها مع فرنسا، والتي تغذي صعوبات اندماج المواطنين المهاجرين، ورفض الجيل الثالث لأبناء المهاجرين الجزائريين الاندماج مع بعض قيم الجمهورية الفرنسية. بناء على هذه الملاحظة، يبدو أن الرئيس الفرنسي اختار، في الأشهر الأخيرة، تشديد لهجته؛ إذ شــجب «التاريخ الرسمي» الذي رأى أنه «أعيدت كتابته بالكامل» من قبل «النظام

«الخطاب الذي يقوم على كراهية فرنسا. وكل ذلك بعد أسبوع فقط على طلب «الصفح» علنا من «الحركيين» وبعد أن وعدهم بنص قانون لكن في الوقت نفسـه قرر الرئيس الفرنسي

السياسي لهذا القرار، تقول «لوفيغارو».

وتوقعت الصحيفة الفرنسية أن تكون هذه المبادرة هي ما قبل الأخيرة على جدول أعمال السلطة التنفيذية. ومن المقرر أن يكون الاحتفال التالي هو الاحتفال بالذكري الستين لاتفاقات إيفيان في 19 آذار/مارس 2022. وسيجري الاحتفال، الذي سيرأسه رئيس الدولة، قبل أقل من شــهر من الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. ستخضع كلمات إيمانويل ماكرون، الذي وعد بعدم الاستسلام لـــ «الاعتذار» أو «التوبة» في مقاربتـه للحرب الجزائرية - بعد أن وصف الاستعمار ب«جريمة ضد الإنسانية» في عام 2017 – للتدقيق بشكل خاص، من قبل المعارضة وخاصة من اليمن، ولكن أيضا من

على الرفع المبكر «لأرشيف التحقيقات القضائية من قبل الدرك والشرطة المتعلقة بالحرب الجزائرية (1954–1962)» سعياً منه إلى إعادة التوازن لنهجه وعدم السماح لنفسه بالوقوع في وضع فريد. وقد شددت وزيرة الثقافة روزلين باشـلو على قناة RMC-BFMTV على أنه «يجـب أن تتحلى بالشـجاعة للنظر إلى الحقيقة التاريخية في وجهها». لكن محيط الرئيس ماكرون في الإليزيه لا ينكر البعد

ألا يتوقف عند هذا الحد، حيث وافق هذا الجمعة جانب جزء من الناخبين.



لجنة الانتخابات الفلسطينية: القوائم المستقلة حازت 71 % من مقاعد البلديات







أحد مراكز الاقتراع في رام الله

رام الله_«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

كشفت نتائج المرحلة الأولى من انتخابات الهيئات المحلية فوز القوائم المسجلة كقوائم مستقلة، حيث حازت على 71% من العدد الكلى للمقاعد المتنافس عليها، بينما حازت القوائم الحزبية على 29.14% من المقاعد.

وقال رئيس لجنة الانتخابات حنا ناصر في مؤتمر صحافي، ظهر أمس الأحد في رام الله، إن نسبة الاقتراع النهائية في المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية بلغت 66.14 % من أصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم 687, 405 ناخبا، مبينًا أن نسبة الأوراق الصحيحة منها 96.5%، ونسبة الأوراق البيضاء 1.01 %، بينما الأوراق

وأوضح أنه بعد اجتماع لجنة الانتخابات فى الضفة وُغزة توصلت إلى أن الشكاوى التى تم تقديمها لا تؤثر على نتائج الانتخابات، فأقرت النتائج الرسمية للانتخابات. وأضاف أن بإمكان كل ناخب أو مرشــح أو وكيله الطعن في نتائج الانتخابات، أمام محكمة الانتخابات خلال أسبوع من اليوم. وأكد ناصر أن أهمية هذه المرحلة تأتى بسبب مشاركة كافة فصائل منظمة التحرير، بالإضافة الى كتل مستقلة.

وأضاف ناصر أن لجنة الانتخابات احا صباح أمس في مقرها العام في مدينة البيرة وعبر جهاز الربط التلفزيوني مع مكتبها في غـزة، ونظرت في كافـة الشـكاوي والتقارير المقدمة من هيئات الرقابة، حيث رأت اللجنة أن أيا من هذه الشكاوي لا يؤثر على نتائج الانتخابات. وقد أقرت اللجنة النتائج الرسمية للانتخابات، التي صدرت بعد أن أنهت طواقم اللجنة عملية فرز الأصوات، وإدارة البيانات وتوزيع المقاعد.

وفي رأي الخبير في شــؤون البلديات أحمد أبو الهيجا فإن هذه المرحلة من الانتخابات امتازت بكونها بلا دلالة، وإنها تمثل "كوكتيلا من خليط عشائري غاب عنه المجتمع المدني والنخب

وأضاف: "الملاحظ إلى جانب ارتفاع الصراع العانلى أنه أخذ غطاء تنظيميا، فحركة فتح تحالفت مع العائلات، وفي أحيان كثيرة ظهر ان العائلة كانت أقوى من التنظيم (حركة فتح) حيث أفرزت العائلة الواحدة أكثر من قائمة، وهو أمر قاد إلى أن تعكف الحركة عن تبنى أي قائمة، حيث اعتبر التنظيم جميع القوائم تتبع له وتمثله أيضا في مفارقة جُديدة .

وحسب أبو الهيجا فإن هذا يأتى في ظل مقاطعة الكتل المعارضة (حماس والجهاد الإســـلامي) الانتخابات، وهو مــا قلل من حدة المنافسة السياسية لصالح العائلية.

وتوقع أن تكون نسبة التصويت مرتفعة، والسُبِب في ذلك يعسود إلى أن يسوم الاقتراع ترافق مع يوم إجازة رسـمية وعطلة للعمال في الداخل الفلسـطيني المحتل، وهو ما يمنح زخما أكبر للانتخابات.

وأضاف: «ننوه هنا أن مقاطعة الأحزاب المعارضة هي مقاطعة قوائم تمثلها، أما تصويت مناصري وأعضاء هذه الأحراب فيعود إليهم،

وهذا أمر سيزيد من نسبة التصويت بكل تأكيد».

من الأصوات على المقعد الأخير، وهو ما يؤكد على أهمية الصوت الانتخابي لأن كل صوت مهم، وهذا المقعد يحسم منصب رئيس البلدية. وأضاف أن بعض الفصائل شارك بشكل رسمى في الانتخابات، إضافة لمشاركة عائلية، ومشاركة قوائم مختلطة بين عائلية وفصائلية. وأعلن ناصر في المؤتمر الصحافي عن انطلاق الاستعدادات لعقد المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية المقرر الاقتراع فيها يوم 26 آذار/ مارس من العام المقبل، مبينًا أن عملية تسجيل الناخبين ستبدأ يوم 8 كانون الثاني/ يناير، ثم سيتم فتح باب الترشح يوم 8 شباط/ فبراير، على أن تبدأ الدعاية الانتخابية للقوائم

وبلغ عدد المقترعين الإجماليي 318,268، من أصل من يحق لهم الاقتراع والبالغ عددهم 687, 405، فيما بلغت نسبة الأوراق الصحيحة

كما أعلنت اللجنة خلال المؤتمر الصحافي

أما أمين سر المجلس الثوريّ لحركة "فتح" لحركة "فتح" التي كانت تحرص على مشاركة

ورصد التقرير كافة السياسات والإجراءات

والمُتَّغَّيِّراتِ التِّي طبَّقَتها وأحدثتها سلطات الاحتلال

فيما يتعلق بالأسرى والمعتقلين الفلسطينيين،

بالإضافة إلى واقع وظروف الأسرى والمعتقلين

داخل سيجُون الاحتلال؛ وذلك خلال الفُترة التي

يُغطِّيها التّقرير، مستنداً على حصيلة أعمال الرّصدّ

وتعقيبًا على النتائج المعلنة، قال الخبير لإجراء الانتخابات.

ونوه أن الاقتراع للمرحلة الثانية سيجري و (ب)، وجميع الهيئات المحلية في قطاع غزة،

أسماء القوائم ومرشحيها الفائزين بالتزكية في 162 هيئة محلية ترشــحت في كل منها قائمة

وأعلن رئيس لجنة الانتخابات في المؤتمر

وشدّد في حديث لإذاعة صوت فلسطين أمس الأحد، علي أنَّ الانضباط الذي حدث أمس رغم بعض الخروقات التى لم تؤثر على سير العملية الانتخابية، يؤكد نجاح العملية بدرجة عالية جدًا كما خُطط لها تمهيدًا للاستعداد لإطلاق المرحلة المقبلة، التي تجري في 26 آذار من العام

ماجد الفتياني، فقال إنّ إجراء الانتخابات المحليّة دليل علّـى مصداقيّة النهج السياســيّ

في الانتخابات، طالب عوض في تصريحات صحافية إن نسبة المشاركة مرتفعةً وتؤكَّد على مشاركة الجميع حتى من أعلنوا المقاطعة، معتبرًا أن هذا الإقبال أتبت أن الشعب الفلسطيني تواق

منها 96.5%، ونسبة الأوراق البيضاء 1.01%

الصحافي نفسه عن انطلاق الاستعدادات لعقد المرحلة التانيـة من الانتخابـات المحلية المقرر الاقتراع فيها يوم 26 آذار 2022، حيث ستندأ عملية تسجيل الناخبين يوم 8 كانون الثاني/ يناير 2022، وسيفتح باب الترشح للانتخابات المحلية في مرحلتها الثانية يوم 8 شــباط، و تبدأ الدعايــة الانتخابية للقوائم المرشــحة يوم 13

وأوضح أنه في بعض الهيئات المحلية تنافست قائمتان، وحسم بينهما عدد قليل

المرشحة يوم 13 آذار/ مارس. في 66 هيئة محلية تمثل البلديات من الفئتين (أ)

والأوراق الباطلة 2.43%...

انتخابية واحدة مكتملة.

وقال المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل، إنَّ حجم المشاركة في المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية يدلل على شـغف المواطن وحرصه على ممارسة حقه

بفصائـل منظمة التحرير لتوجيه انتقادات لها، فيما ستشـهد المرحلة المقبلة تجدد الاتصالات معها، من أجل مشاركة القطاع

لا تنافس

انتهت المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية الفلسـطينية،

التي شملت 154 منطقة في الضفة الغربية، دون منافسة قوية

بين فتح وحماس، بسبب عدم مشاركة الأخيرة، التي منعت

غزة ـ «القدس العربي»

في المرحلة الثانية.

وبعد تأجيـل الانتخابات البرلمانية في مايـو/ أيار الماضي لعدم موافقة دولة الاحتلال على شمولها مدينة القدس المحتلة، وهو ما اعتبرته القيادة االفلسطينية "خطا أحمر" يهدد القبول به التخلي عن القدس كعاصمة للدولة المستقلة، لفائدة مشاريع الضم والتَّهويد، ليزيد من المدة الزمنية لآخر انتخابات أجريتٌ

أجريت الانتخابات البلدية في مرحلتها الأولى في العديد من مناطق الضفة، كأول تجربة ديمقراطية تعقد منذ أكثر من أربع سنوات، وسط تفاؤل بأن تكون هذه الانتخابات بداية لنجاحً التجربة الديمقراطية الشاملة.

ومع غياب أجواء التنافس بسبب مقاطعة حماس والاكتفاء بتأييدها لقوائم مترشحة، وترشح آخرين بشكل فردي في قوائم، أعلنت حركة فتح بعد استكمال عمليات الفرز ليل السبت، فوز قُوائمها بشكل "كاسح". وقالت إن ذلك يعد "استفتاءً شعبيا على نهجها الديمقراطي والوحدوي، وتجديدا لثقة أبناء شعبنا بالحركة وقيادتها وفي مقدمتهم الرئيس محمود عباس".

و أكدت فتح أنها ستّدعم كافة القوائم الفائزة، وستعمل على تحقيق كافة البرامج الانتخابية التي طرحت خلال دعايتها الانتخابية، مشيدة بكافة الجهات التي عملت على إنجاح ما وصفته بـ "العرس" مـن أجهزة حكوميةً ولجنــة الإنتخابات المركزية وغيرها من الجهات ذات العلاقة، مؤكدة مواصلة المسيرة حتى تحقيق كافة تطلعات شعبنا بالحرية والاستقلال. لكن في المقابل كتب القيادي في حماس سائد أبو البهاء، منشوراً على صفحته على موقع "فيسبوك" جاء فيه "حتى لا نقع في الخطأ، لم تكن هناك منافسة بين فتح والأخضر بتاتاً، المنّافســة كانتُ بين قوائم فتح و قوائمٌ عائلية ومســتقلةٌ شارك فيها بعض إخواننا بمبادرة ذاتية، ومع ذلك فقد كان الفوز لقوائم المستقلين والقوائم العائلية المشارك فيها بعض إخواننا". وتابع "فسـقوط قوائم فتح المالكة للماكنة الإعلامية، والدعم الحزبي المالي وغيره، أمام قوائم لا تملك أي دعم يعد هزيمة مدوية لتيار السلطة وهي مؤشر على الرفض الشعبي لسُّياساته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

كذلك قال القيادي في حماس حساين أبو كويك "إن فوز

للمزيد من الهزائم". ومن المقرر أن تجرى المُرحلة الثَّانية من هذه الانتخابات، في شهر مارس/ آذار من العام المقبل، وتشمل حسب قرار مجلس الوزراء المجالس المحلية في المدن وفي الكثير من البلدات الرئيسة في الضفة، بالإضافة إلى قطاع غزّة، ومن بسبب الخلاف السياسي إجراءها في قطاع غزة، وهو ما دفع أجل تنفيذها في قطاع غزة، وستجدد الاتصالات في المرحلة المقبلة مع حركة حماس، من أجل السماح بإجرائها.

أجريت في 154 هيئة محلية في الضفة دون غزة

التنافس السياسي يغيب عن انتخابات المرحلة الأولى للبلديات...

وفتح تعلن الفوز وحماس تعتبر النتائج مؤشرا على رفض سياسات السلطة

المناطق، شُكل ضربة قاسية لأصحاب مشروع التنسيق

الأمنــــىَّ. وأضاف ُّنتائــج الانتخابات قد تدفع إلّـــي إلغاء أيةٌ

عملية انتخابية مستقبليّة، ولو كانت في ناد رياضي، تلافيا

حي المعارضة بأطيافها كافـة، واكتســاحهم للكثير من

وبسبب الانقسام السياسي وقرار حماس بعدم المشاركة، وطلبها بأن تكون الانتخابات شاملة تشمل البرلمانية والرئاسية والمجلِّس الوطني، لم تجـر الانتخابات في قطاع غرة، ما يعني بقاء المجالس المحلية المكلفة بإدارة الشوون

وتعود آخــر انتخابات بلدية في قطاع غــزة إلى عام 2005، ووقَّتها فاز الكُّثير من القوائم التِّي رشَّحتُها حرَّكة حماس، قُبِّلُ أَنْ تَفُوزُ الأَخْيَرَةَ فَي الانتخاباتَ البرِلمانية في عام 2006، لتتعطل بعد أحداث الانقسام العملية الديمقراطية. وفي هذا السياق، كان المتحدث باسم لجنة الانتخابات

المركزية، فريد طعم الله، قد قال إن مجلس الوزراء كان قد قرر تأجيل الانتخابات المحلية في قطاع غزة إلى المرحلة الثانية. وأضاف "لم نصل لتلك المرحلة حتى نتحدثُ عن إلغائها أو مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، أن الانتخابات جرت بسلالةً ودون مشاكل تذكر، الأمر الذي يُشجع على ضرورة إجراء الانتخابات بجميع مراحلها بمآ فيها جميع الهيئات المحلية والتشريعية والرئاسية في جميع محافظات الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان قال في تصريحات للإذاعة الفلسطينية، إن وفدًا من الهيئة زار القطاع الشهر الماضي من أجل الطلب من حماس لإجراء الأنتخابات، حتى لو لم تشارك فيها. وقال إن البلديات في قطاع غزة "تعانى من إشكاليات عميقة وبحاجة إلى إصلاح وضّعها التردي عبر الانتخابات لكي تقوم بدورها".

فتح وحماس

ودفع إجراء الانتخابات في الضفة دون غزة، إلى توجيه قيادات الفصائل التي شاركت في الانتخابات، وجميعها منضوية تحت لواء منظمة التحرير، إلى توجيه انتقادات

وأعرب نائب رئيس حركة فتح، محمود العالول، عن أسفه إزاء استمرار حماس في تعطيل إجراء الانتخابات في قطاع غزة، مشددا على أهمية إجراء العملية الانتخابية بكل أنَّو اعها في كل أرجاء الوطن، في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها

ودعا نائب أمين سر حركة فتح، صبري صيدم، حركة حماس

إلى "مراجعة موقفها من عقد الانتخابات المحلية بقطاع غزة في مرحلتها الثانيــة"، وقال "نريد أن نــرى الانتخابات في قطاعً غزة، لكن من المحزن أن نرى الانتخابات تعقد في الضفَّة فقط دون القطاع "، مؤكدا أن تصريحات حماس بشان الانتخابات وأن تعطيلها من قبل حركة فتح "لا يتقاطع مع رفضها عقد الانتخابات المحلية في قطاع غزة ".

وطالب عضو الكتب السياسي لحزب الشعب، وليد العوض، الفصائل الوطنية كافة بـ "الضغط" على حركة حماس للسماح بإجراء المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية في مارس المقبل والتي تشمل قطاع غزة، مؤكدا أن الانتخابات تمثل ضرورة لتقويَّــة الجسم الداخلي الفلسطيني، وقال "إن إجراء الانتخابات المحلية والنقابية والجامعيــة في القطاع مهم جدا لتعزيز بنية النظام الفلسطيني"، مشيرا إلى أن حماس "حرمت المواطنين من ذلك منذ 15 عاما".

كذلك عبر أمين سر العمل الوطني في قطاع غزة، محمود الزق، عن رفضه لاستمرار منع حركة حماس إجراء الانتخابات المُحلِّية في القطاع، وقال "من حق شعبنا في القطاع انتخاب ممثليه في الهيئات المحلية أسوة بالمحافظات الجنوبية . وطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية تمهد لإجراء الانتخابات العامة التي أجلت لرفض الاحتلال الإسرائيلي إجراءها في

وطالب عضو اللجنة لتنفيذية لمنظمـة التحرير، واصل أبو يوسف، حركة حماس بضرورة تأمين إجراء الانتخابات المحلية بمرحلتها الثانية، لافتا إلى أنها من الممكن أن تشكل أرضية لإجراء انتخابات عامة وإنهاء الانقسام. لكن في المقابل تريد حماس أن تكون الانتخابات البلدية في إطار عمليَّة ديمقراطِّية، تشــمل إجراء الانتخابات التشريعيةً

والرئاسية والمجلس الوطني. وقال القيادي في حماس حسين أبو كويك إن "إجراء انتخابات محليــة دون غيرها كان تصرفا فتحاويا سـلطويا وخروجا على الإجماع الوطني، ومخالفًا لمخرجات اللقاءات الوطنية المتعددة، ومعاكساً لرغبة الشعب في التجديد والتغيير، وإعادة بناء المؤسسات من خلال صناديق الاقتراع،

وحرمان الشعب من أقدس حقوقه". وكشف النقاب عن أن حماس بعثت أخيرا برسالة إلى جهاز المخابرات العامة المصرى، كونه الجهة المشرفة على رعاية ملف المصالحة الفلسطينية، تتضمن رؤيتها لإنجاز المصالحة الفلسيطينية وإنهاء الانقسام الداخلي، شملت عددًا من البنود التي تُبلور روّية حماس، لإنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة، ومنها إعادة تشكيل القيادة الوطنية العُليَا لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحيث تضم جميع القوى والفصائل والشخصيات

الوطنية من خلال الانتخابات، وذكرت أنه في حال تعذّرت الانتخابات لسبب أو لآخر، يتم التوافق وطنيًا علَّى تشكيل قيادة وطنية مؤقتة ولمدة محددة، يتم الاتفاق عليها، كمرحلة انتقالية لتهيئة الأجواء للانتخابات السياسية العامة، كما دعت للاتفاق على الاستراتيجية الوطنية لهذه المرحلة.

> الشعبيّة كافة، تؤكد رغبة الشعب الفلسطينيّ الشعب الفلسطيني في عمليّة البناء الوطني، باعتباره صاحب المشروع الوطنيّ. باختيار ممثليه الذين يرعون مصالحه، ويقدّمون الخدمات له، مبينًا أنّ منع حماس وأضاف في تصريحات صحافية أنّ المشاركة

أن تمارس سلطة مطلقة دون شراكة مع أحد،

إجراء الانتخابات في قطاع غزّة يعنى أنها تريد وأوضح أنّ فلسفة حركة "فتح" تأسست

على الوحدة الوطنيّة كضرورة اســتراتيجيّة، والانتخابات استحقاق ديمقراطي في كافة

المجالات، سواء السياسيّة أو الخدماتّيّة.

منع ذوي الأسرى من الزيارة بحجة عدم تلقي جرعة لقاح كورونا الثالثة

الانتهاكات الإسرائيلية تتصاعد ضد الفلسطينيين لإخماد ثورة الغضب... والاحتلال يعتقل 402من المواطنين في الشهر الماضي

غزة_«القدس العربي»:

بما يدلل على مدى الهجمة التي تشنها قوات الاحتلال ضد الصّفة الغربية المحتلةً، ضمن المساّعي الرامية لمنع المواطنين من المشاركة في الفعاليات المناهضة للاستيطان، قالت الهيئات التي تعنى بأوضاع الأســرى، إن سـلطات الاحتـــلال أعتقلت خلال نوفمبر/ تشرين الثاني الماضيي 402 من الفلسطينيين، من بينهم 66 طفلاً، وثلاث نساء.

جاء ذلك في تقرير شهري مشترك صدر عن مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان؛ (هيئة شؤون الأســرى والمحررين، ونادي الأســير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان ومركز معلومات وادي حلـوةر – القدس)، أكَّد فيه أنُّ عدد الأسرى و المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتال بلُّغ نَدُو 4550 أسيراً، وَذَلَّكَ حَتَّى نهايةٍ شــهر نوفمبر، من بينهم 32 أســيرة، و 170 قاصراً،

وأوضح التقرير أن أعلى نسبة اعتقالات خلال نو فمبر كانت في مدينة القدسِ، باعتقال 160 حالة، من بينها 54 طُّفلاً وقاصراً، فيما بلغ عدد أو امر الاعتقال الإداري الصّادرة خلال الشَّهر 123 أمراً، بينها 39 أمراً جديداً، و 84 أمر تمديد.

ه نحو 500 معتقل إداري.

والتوثيق والتابعة القانونية والميدانية التي تقوم بُها المؤسسات الأربع. واستعرض التقرير جزءاً من سياسات الاحتلال والانتهاكات المرافقة لعمليات الاعتقال اليومية وظروف التّحقيق والاحتجاز، بالإضافة إلى الَّانتهاُّكَات المتعلَّقَة بضَّمانات المحاكمة، التي مسّـت بجملة من الحقوق المكفولة للأسرى والمعتقلين بموجب القانون الدّولي الإنساني والقانون الدّولي لحقوق الإنســـان، ومنَّهت ما أكدَّ أن قوات الاحتلالَّ لا تـزال تواصـل اسـتخدام سياسـة الاعتقالات اليومية في مواجهة نضال الفلسطينيين لانتزاع

حقوقهم وحرّيتهم، لافتة إلـــى أن معدّل الاعتقالاتً

اليومية وصل إلى نحو 14 حالة، صاحبتها أساليب

عديدة تبدأ باقتحام البيوت في ساعات متأخرة

من الَّليل، وما يرافقها من تنكيــلُّ واعتداءات بحقُّ

المعتقل وعائلته، بالإضافة إلى تعمّد قوّات الاحتلال

استخدام القوة المفرطة أثناء عمليات الاعتقال

الله والبيرة، للضِّغط عليه لتسليم نفسه، في الوقت الذي كان موجوداً بعمله في الحراسة الليلية. ويوضِح التقرير أن اعتداءات الاحتلال تشمل عادة الضّرب والعنف الجسدي على المعتقلين وعائلاتهم أثناء اقتحام منازلهم، بالإضافة إلى تحطيم محتويات المنازل وتخريبها.

التّعسّفية، وبصورة عشوائية وجماعية.

ولا يتوانى الاحتلال عن استخدام كبار السّن

من الوالدين وسيلةِ لذلك، مستغلاً حساسية وضع

الأَّم و اللَّـرأة عَمو ماً في المجتمع الفلسـطيني، حيثَ

برزت أحدث هذه الحآلات باعتقال الاحتلال لنبيلة

حمدان والدة الشاب أحمد حمدان، الذي جاءت

قوّات الاحتلال لاعتقاله فلم تجده، فاعتقلت والدته

وشقيقه بلال مِن مخيم الجلزون في محافظة رام

كما رصد استهداف سلطات الاحتلال لعائلات الشهداء، وذكر أنه بعد ساعات من استشهاد الفتى عمر إبراهيم أبو عصب (16 عاماً)، برصاص مستوطن وأفراد قوات الاحتلال في شارع الواد في القدس القديمة، اقتحمت القوات منزل الشهيد في بلدة العيسوية، واعتقلت والديه وشقيقه، و أستمرٌ التُحقيق معهم عدة ساعات في مركز شرطة ٱلمسكوبية ً، وهو أمر حصل مع عائلة الشهيد إبراهيم أبو شخيدم في مخيم شعفاط في القدس.

البطُّاط (34 عاماً)، من بيت لحم، الدِّي اعتقلته قوة خاصة تدعى وحدة المام في 28 نوفمبر /تشرين وأتَّناء عملية الاعتقال ألقت القوة قنابل الصوت قبل اقتحام منزله، وخلال محاولة الاعتقال تم إطلاق كلب عليه وقام بعضه في كتفه الأيسر ونهش يده وأحدث جرحا عميقا، مما تِسبّب بسقوطه ٍأرضا وانهالوا عليه بالضرب مجدداً، وبقي محتجزاً دون علاج في أحد المعسكرات لساعات، حتى تم نقله إلى

وعلاوة على ذلك، تابعت مؤسّسات الأسرى

جملة من السياسات التنكيلية بحق المعتقلين

خلال عمليات الاعتقال، وضمنها اســتخدام الكلاب

البوليسية، كما حصل مع الأسير على إسماعيل

الإسرائيلي. واستخدمت قوات الاحتلال الكلاب البوليسية خلال اعتقال الأسلير عبد الله محمد بني مفلح (25 عاماً) من رام الله، حيث نقلت عن والدته القول "إن أصعب ما مررت فيه، أنني كنت أشاهد الكلب ينهش ابني وهو يصرخ ولم أتمكّن من مساعدته ومنعهم

معتقل "عتصيون" ورفضت إدارة المعتقل استقباله،

حتى تم نقله إلى مستشفى "شعاري تسيدك"

ولا تزال سلطات الاحتلال تواصل استهداف

وعلاوة على ذلك تواصل سلطات الاحتلال

الاحتلال بحق العمور قبل استشهاده بسبب تدهور

الأطفال بالاعتقال والتّنكيـل بهم، وتمارس بحقّهم أنماطاً مختلفة من التّعذيب خلال وبعد اعتقالهم، ما الذي أصيب به خلال الأسر. يعتبر من بين المخالفات الجســيمة للقانون الدولى، . خاصة اتفاقية مناهضــة التعذيب، واتفاقية حقوق وسرد التقرير حوادث الاعتقال التي طالبت

عدداً من الأسرى، بينهم الطفل نضال معيرجي (15 عاما)، من حي رأس العامو د في سلوان في القدّس. ولفت إلى أن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيان داخل السجون يتعرّضون إلى أنماط مختلفة من الانتهاكات التي تطال مجموعة واسعة من الحقوق المكفولــة لهم، بموجــب المعايير الدوليــة الخاصة بالأسرى، ومنها:

سياسة الإهمال الطّبي المنهج والقتل البطيء، التي تعتبر وسيلة الاحتلال المهنجة في حرمان الأسرى من الرَّعَايَــة الطبّية الحقيقية السَّـليمة، والماطلة المتعمّدة في تقديم العلاج للمرضى منهم والمصابين، ومن أهم سبل وأساليب إضعاف الإرادة والجسد على حدّ ســواء، التي كان آخرها جريمة قتل الأسير سامي العمور، حيثٌ وثقت المؤسسات الحقوقية الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها مصلحة سجون

وضعه الصحي حيث لم يتلق العلاج اللازم لمرضه وقالت "إن خطورة ما مر به الشهيد العمور لا تقتصِر على كونها جريمة منفذة بحقه، بل بكونها نهجاً متواصل التطبيق على الأسرى، في الوقت الندي يقبع فيله 500 أسلير مريض في سلجون الاحتلال، أكثر من 200 منهم يعانون أمراضاً مزمنة تتراوح بين أورام خطيرة وتلف أعضاء حيوية وإصابات بالرصاص الحيّ، ما يضعهم أمام كابوس

ر، تكرار ممارسات الاحتال ، دون وجود رادع أو مساءلة دولية على جرائمه″. وفي سياق متصل، قال نادي الأسير، أمس الأحد، إنّ سلطات الاحتلال أعادت العشرات من عائلات الأسرى المتوجّهاين لزيارة أبنائهم في سجني "النقب" و"عوفر"، بادّعاء عدم تلقّيهـ للجرعة "

الثالثة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا. ونقل نادي الأسير عن عائلات الأسرى قولهم إنّ العديد منهّم تلقُّـواً بالفعل اللقاح، ولكنَّ الحَّاجِزُ المقام على أراضي بلدة "نعلن" قام بإنزالهم من حافلات الصّليب الأحمــر التي تقلهم، وأطلق عليهم قنابل الصّوت، مطالبا الصّليبُ الأحمر الدولي الذي يتولى المسوؤولية الأولى عن تنظيم الزيارات بأخذ دوره الحقيقي في تأمين زيارة الأهالي دون عراقيل. www.alquds.co.uk

حماس تواصل التهديد... وأبو مرزوق: الكنيست يعيق صفقة

مصر تطلب من إسرائيل المرونة حيال غزة وتستأنف مهمة إعادة الإعمار ... واتصالات نشطة حتى نهاية الشهر لمنع التصعيد

غزة ـ «القدس العربي»:

في إطار سعى الوسسطاء لمنع تدهور الأمور الميدانية في قطاع غزة، وانهيار تفاهمات التهدئـة القائمـة، بسبب غضب الفصائل الفلسطينية من بطء عملية الإعمار، وعدت القاهرة التي تتوسط في هذا الملف، بتحركات جديدة لضمان عدم انهيار التفاهمات، بعد أن طلبت من إسرائيل أبداء مرونة في هذا الملف.

مصر تحرّك الملف

وحسب المعلومات المتوفرة فإن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وجه رسالة لإسـرائيل يطالبها بـ "إبداء حسن النية وكسر الجمود بشان إعمار قطاع غزة"، كما طلب السيسي من إسرائيل إبداء مزيد من المرونة بخصوص صفقة تبادل الأسرى مع حركة . حمــاس، والتي تعثرت كافة المســاعي المبذولة لإنجازها حتى اللحظة،

. جاءً ذلــك خلال اللقاء الذي جمع السيســـ بلابيد قبل يومــين في القاهــرة، وتخلله لقاءً نظيره سامح شكري ومسؤولين أمنيين، يشرفون على ملف الوساطة بشأن التهدئة مع غزة وصفقة تبادل الأسرى، حيث يتردد أنه طلب من لابيد نقل رسالة لحكومــة تل ابيب، تطالبها بعدم الذهاب باتجاه أي خطوات استفزازية مدينة القدس المحتلَّة، خشية أن تؤدى إلى التصعيد.

وحسب المعلومات فإن الفصائل وفي مقدمتها حركة حماس، تنتظر ردود الوسطاء، الذين تدخلوا منذ بدايات الأسبوع الجاري، بناء على إشارات الغضب التي أبدتها الفصائل، بسبب تأخر عملية إعمار المنازل التي دمرت في الحرب الأخيّرة في أيار/ مايو الماضيّ حتى اللحظة.

ومن المقرر أن يبلغ الوسطاء المصريون حركة حماس بنتائج آخر مباحثات أجريت مع إسرائيل، بعد انتهاء زيارة لابيد للقاهرة، حيث سيكون مصير عملية الهدوء التي تشهدها الحدود وقطاع غزة حاليا، مرتبطا بالالتزامات التي ستقدم من قبل الوسطاء بخصوص الإعمار، وعدم ربط الملف بصفقة

تبادل الأسرى، على أن تبدأ عملية البناء قريبا، حيث ينتاب الفصائل الفلسطينية غضب شديد لتأخر العملية وحلول فصل الشتاء، على عكس الوعود السابقة، التي كانت تشير إلى أن بدء عملية الإعمار سيكون قبل حلول موسم الأمطار.

حماس تهدد

وفي السياق، كان القيادي في حماس مشير

المصري، قد شدد على أن حركته ذاهبة لكل الخيارات لكسر الحصار، محذرا الاحتلال من الاستمرار في تسويف عملية الإعمار. وقال "العدو والوسطاء يدركون أن المقاومة

مجربة، وعندما تقول تفعل، وعلى الوسطاء التحرك قبل تنفيذ المقاومة لتهديداتها في أية

وكانت "القدس العربي" قد أشارت في تقرير سابق الى أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة أمام تحديد مصير تفاهمات الهدوء القائمة حاليا في قطاع غزة، بعدما أبدت حركة حماس وفصائلً المقاومة امتعاضها من تأخر عمليات الإعمار، و إعاقتها بشكل متعمد من قبل الاحتلال، حيث المتدرج، أم ستواصل الحفاظ على الهدوء، بنآء على ما سيحدث عمليا على الأرض،

ولوحت الفصائل الفلسطينية قبل أيام بالعودة إلى التصعيد، رفضا لسياسات إسرائيل، التي لم تقدم شيئا بخصوص ملف لإعمار الخاص بالمنازل التي دمرت خلال الحرب الأخيرة على غزة في مايو/ أيار الماضي. وحملت فصائل المقاومة الاحتلال المسؤولية عن تداعيات المماطلة في رفع الحصار عن غزة والتلكؤ المتعمد في ملف إعادة الإعمار، وقالت "على الوسطاء تحمل مسوولياتهم قبل فوات الأوان، لأن التسويف والمماطلة يؤديان إلى ما لا يتمناه الاحتلال".

والجدير بالذكر أن لابيد عرض خلال لقائه بالرئيس المصري خطته تجاه غرة المعروفة باسم "الاقتصاد مقابل الأمن"، فيما ترجح . أوســــاط مطلعة إمكانية أن تنجح هذه الجهود في خفض حدة التوتر،

وكان المتحدث الرسمي باسم الرئاسة

"مواصلة مصر لجهودها لتحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين"، مشيراً إلى "جهود مصر لإعادة الإعمار في قطاع غزة، فضلاً عن مواصلة القاهرة لجهودها ذات الصلة بمنع نشوب حالة التوتر بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي". ومن القرر أن يقوم وفد أمنى مصري برئاسة مدير المخابرات بزيارة لتل أبيب نهاية الشهر الحالى لمتابعة ملفات الإعمار وصفقة الأسرى، فيما ترجح مصادر مطلعة أن تستضيف القاهرة وفودا فلسطينية خلال الفترة المقبلة، أو أن تكثف من اتصالاتها مع تلك الفصائل، بهدف التهدئة والاستمرار في تفاهمات التهدئة القائمة، ومنع انزلاق الأمور إلى مربع التصعيد. وفي السياق، ذكرت قناة "كان" العبرية، أن حركة حماس وضعت محددات نهائية لإتمام أي صفقة تبادل محتملة مع إسرائيل، تشمل إطلاق سراح النساء، والأطفال، والمرضي، وكبار السن، الذين مضى عليهم أكثر من ثلاثين سنة في السجن، بالإضافة الى الأسرى الستة الذين

المصرية، قد قال إن الرئيس السيسي أكد

وكذلك الأسرى المعاد اعتقالهم بعد أن أفرج عنهم في صفقةً شاليط. يشار إلى أن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الذي يزور موسكو حاليا، قال في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" إن "الكنيست" الإسرائيلي يعيق عمل الحكومة بشأن تبادل الأسرى، وكان بذلك يشير إلى قانون أقره "الكنيست" سابقا يمنع إطلاق سراح الأسرى من ذوي المحكوميات

تمكنوا من انتزاع حريتهم من سجن "جلبوع"،

مشاريع إعمار

وفي ســياق متصل، يتوقع وصول وفد فني مصري لقطاع غزة للتوقيع على اتفاقيات مع شركات محلية، في إطار مشاريع الإعمار التي تبرعت بها مصر.

وتأتي الزيارة المتوقعة بعد أن عبر مصدر قيادي في حماس عن استياء الحركة من دور القاهرة، وقال إنها "تتلكأ في تنفيذ وعودها

الرشيد المحاذي شمال قطاع غزة بطول نحو كيلومترين. وكان من المفترض وصول هذا الوفد الثلاثاء

الأزمات الإنسانية.

التي أقرت مصر إنشاءها ضمن منحتها المالية التي أعلن عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي ضمَّن خطط إعمار غزة، بما في ذلك البدء في إدخال مود البناء من معبر رفح لهذه المشاريع



عناصر من كتائب القسام تقدم عروضا عسكرية في ذكرى تأسيس حماس

الماضي "لكنه قرر تأجيل الزيارة لأسباب غير

معلومة، كما يتوقع أن يتم خلل زيارة الوفد

الكشف عن تفاصيل بناء المدن السكنية الثلاث

تجاه غزة، ولـم تلتزم حتى اللحظة بما تعهدت به للحركة والفصائل الفلسطينية فيما يتعلق بإعادة الإعمار"، حسب قوله،

ووقتها قال إن حماس بجناحيها السياسي والعسكري تدرس خيارات التصعيد مع إسرائيل في ظل استمرار الحصار على قطاع غـزة، والتباطؤ في إعـادة الإعمـار، وتفاقم

وحسب الترتيبات من المقرر أن يوقع الوفد الهندسي المصري على عقد البدء بتنفيذ مشروع استكمال إنشاء الكورنيش البحري، وشارع

يشار إلى أن طواقم هندسية مصرية شاركت بعد الحرب على غزة في إزالة ركام المباني المدمرة، وحاليا يوجد في غزة الكثير من الشاحنات والجرافات التي تساهم في فتح

الطريق الساحلي الذي تنوي مصر تعبيده. الى ذلك، قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية جميل مزهر، إننا "ننتظر من مصر تنفيذ وعودها لإعادة إعمار القطاع". وبيّن أن هناك تحركات جادة مؤخــرا من أجل تذليل العقبات امام تنفيذ إعادة الاعمار وتحسين الواقع المعيشي في القطاع.

«أمرهم الضابط بالاصطفاف صفا واحدا ووجوههم نحو الحائط قبل حصدهم بالرصاص»

وثائق تاريخية إسرائيلية: تفاصيل مروّعة عن مذابح صهيونية في قرى فلسطينية في الخليل والجليل

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

رغم مرور سبعة عقود ونيف على النكبة الفلسطينية يتواصل الكشف عن مجازر نازية ارتكبتها العصابات الصهيونية بحق مدنيين فلسطينيين خلال 1948 ، بعضها كان معروفا، مع تفاصيل جديدة ومجازر أخرى تكشف عنها أرشيفات إسرائيلية للمرة الأولى.

وكشف معهد "عكافوت" المختص بالكشف عن مواد تاريخية خاصة بالصراع بالتعاون مع ملحق صحيفة "هآرتس" عن معطيات تعكس بشاعة الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في سبيل اقتلاع الفلسطينيين من وطنهم وبناء دولة يهودية على أنقاضهم. وتتضمن هذه الأرشيفات تفاصيل مروعة شهدتها مذابح قتل فيها جنود

إسرائيليون شيوخا ونساء وأطفالا وجرائم اغتصاب، علاوة على جرائم شهدتها قرية الحولة اللبنانية، وتنكيل استفزت حتى بعض وزراء حكومة الاحتلال الأولى في نهاية 1948 .

ويستذكر ملحق "هآرتس" عملية "حيرام" لاستكمال احتلال الجليل في اكتوبر/ تشرين الأول 1948 وبالتزامن عملية "يوآب" لاحتلال النقب، منوها أن الجيش الإسرائيلي احتل الجليل مع عشرات القرى فيه خلال يومين وبلغت بعض وحداته لجنوب لبنان، منوها أن جل القتال كان بين الجنود الإسرائيليين وبين جيش الإنقاذ المكون من متطوعين عرب.

وحسب التقرير بقى في الجليل قبيل عملية "حيرام" 120 ألف فلسطيني، أي نصف سكانه عشية قرار التقسيم في 1947 ، وهذا نتيجة تهجير الكثير من أهله في عمليات سابقة خلال 1948.

واستنادا لتشكيلة وثائق إسرائيلية تاريخية متنوعة ارتكب الجنود الإسرائيليون خلال عملية "حيرام" فظائع مروعة، وهي عبارة عن رسائل جنود ويوميات ومذكرات كتبها بعض المشاركين ولم تنشر بعد، إضافة لأرشيفات اجتماعات أحزاب وجهات إسرائيلية أخرى.

ويوضح المؤرخ الإسرائيلي آدم راز معد التحقيق، أن التقارير والتحقيقات العسكرية والحكومية وتوجهات الرقابة العسكرية المتشددة وكذلك المؤسسات الأرشيفية تثقل حتى اليوم على المؤرخين في وضع دراسات أكاديمية وتحقيقات صحافية. ويضيف راز "تزوّد المصادر المكشوفة صورة تنجلي رويدا رويدا، وعلى سبيل المثال شهادات حول مذبحة في قرية الرينة قضاء الناصرة وفي منطقة جبل الجرمق، وفي قرية البرج، وهي شهادات تكشف للمرة الأولى".

مذبحة في الرينة بهدف السلب والنهب

بالإضافة لعشرات المذابح التي تضمنتها الرواية التاريخية الفلسطينية وكشف عن تفاصيلها أيضا بعض المؤرخين الإسرائيليين الجدد، يكشف راز مذابح ارتكبت في قرى فلسطينية لم تبرز في الذاكرة الوطنية الفلسطينية، منها على سبيل المثال قرية الرينة التي احتلت في يوليو/ تموز 1948. عن ذلك يشير راز الى أن أحد قادة القسم العربي في منظمة العمال

"الهستدروت" أهرون حاييم كوهن قد توجه لمندوب القسم العربي في حزب مبام "الصهيوني اليساري طالبا منه استيضاح الأمور التالية: لماذا تم قتل 14 شـخصا في قرية الرينة في مطلع أيلول/ سـبتمبر 1948 من بينهم سيدة بدوية ورجل عضو في تحالف "عمال أرض إسرائيل" يوسف التركي؟

ويوضح راز بناء على مصادره الأرشيفية أن جنودا إسرائيليين قد أمسكوا بالضحايا بجوار القرية بتهمة التهريب فاقتادوهم إلى الرينة وقاموا بقتلهم. ويقول إن الشيح طاهر الطبري أحد قادة المجتمع الفلسطيني في الشمال أكد أن مذبحة الرينة لم تكن يتيمة، مؤكدا أن مذابح أخرى ارتكبت من أجل السلب والنهب، حيث كان الضحايا يحملون مئات الليرات الفلسطينية.

قرية البرج

وهكذا في قرية البرج حيث قامت لاحقا عليها مستوطنة موديعين، فقد احتلت هي الأخرى في تموز/ يوليو 1948 ضمن عملية "داني" ويقول راز هنا استنادا لوثيقة وجدها في أرشيف "ياد يعاري" مجهولة التوقيع، وهي تروي أنه بعد احتلال القرية بقى فيها أربعة مسنين منهم الحاج إبراهيم الذي عمل مساعدا في المطبخ العسكري وسيدة مريضة ومسن ومسنة. وبعد ثمانية أيام من احتلال البرج طلب الجنود الإسرائيليون من إبراهيم جمع كمية ثمار بهدف إبعاده من المكان.

وتتابع الوثيقة "تم تجميع المسنين المتبقين داخل بيت فارغ ثم قصفوه بقذيفة مضادة للدبابات من طراز "فيات"، لكن القذيفة أخطأت الهدف فبادر الجنود بإلقاء ست قنابل يدوية داخل البيت فقتل إثنان منهم، فسارع الجنود لقتل السيدة برصاصة، ثم أشعلوا البيت وأحرقوا الجثث، وعندما عاد الحاج إبراهيم مع حارسه المرافق قالوا له إنه تم إرسال المسنين الثلاثة لمستشفى في رام الله. يبدو أن الحاج إبراهيم لم يثق بهذه القصة وبعد ساعات قتله الجنود بأربع رصاصات".

منطقة الجرمق

وحسب شهادة مندوب الحزب الشيوعي في المجلس التأسيسي المؤقت لإسرائيل شموئيل ميكونيس، فقد ارتكبت فظائع في منطقة جبل الجرمق

وحسب وثيقة عثر عليها راز في أرشيف الكنيست، تحايل ميكونيس على الرقابة العسكرية وقتذاك من خلال تقديم التماس لرئيس الحكومة دافيد بن غوريون طالبا استيضاح "أفعال تمت على يد عناصر منظمة "الايتسل" ومن جملتها قيامهم بإطلاق الرصاص على 35 فلسطينيا سلموا أنفسهم مع راية بيضاء ثم أخذوا مدنيين أبرياء أسرى بينهم نساء وأطفال ودفعوهم عنوة بحراب فرنسية نحو داخل حفرة ثم حصدوهم بالرصاص وقتلوهم ومعهم سيدة حملت طفلها بين ذراعيها. وفي حادثة أخرى فتحوا النار على مجموعة أطفال كانـوا يلهون بثمار الرمـان، وبعدها قام عدد من جنـود رية "التالينا" التابعة لـ "الايتسيل" باغتصاب فتاة فلسطينية عمرها 19-20 عاما ثم طعنت بالحربة وأدخلوا عصا خشبية في جسمها".

قرية الحولة اللبنانية

ويؤكد راز الذي كشف في مطلع العام عن تفاصيل مروعة أيضاعن مجزرة كفر قاسم عام 1956 أنه لا توجد شهادات أخرى تعزز هذه الأوصاف القاسية لما شهدته الرينة والبرج وبلدة ميرون. ويتابع الكن بما يتعلق بشهادة ميكونيس فهناك إمكانية لتعليق الشكوك. في التماسه لبن غوريون عرف ميكونسس أن يقدم تفاصيل مذبحة ارتكبها جنود إسرائيليون في قرية الحولة في جنوب لبنان والحقا تبين خالل مداوات قضائية أن مصادره مصداقة ". ويقول راز إن مذبحة الحولة قد أفزعت وزراء الحكومة الإسرائيلية الأولى في تلك الأيام، منوها لاحتلالها على يد وحدة 2 بقيادة ضابط يدعى شموئيل لاهيس.

ويتابع "هرب معظم سكان الحولة لكن 60 شخصا بقوا واستسلموا للمحتلين وشهدت القرية مذبحتين بفارق يوم ذهب ضحية المذبحة الأولى 18 شخصا، فيما بلغ تعداد ضحايا الثانية 15 شخصا. وكان لاهيس المقاتل الوحيد الذي حوكم على جرائم قتل من بين كل المشاركين في عمليات القتل خلال عملية "حيرام". وقد تمت تبرئته من المذبحة الأولى" بسبب الشك" وأدين بارتكاب المذبحة الثانية كما يظهر في الأرشيف القضائي في جامعة تل أبيب، وننشر هنا مقاطع منه: أصدر لاهيس تعليماته بـ إخراج 15 شخصا من البيت الذي وجدوا فيه واقتادوهم لبيت معزول بعيدا عن البيت الذي تواجدوا فيه قريبا من المقبرة الإسلامية في قرية الحولة. داخل هذا البيت أمر لاهيس بتجميعهم داخل غرفة وأمرهم بالاصطفاف وهم يولون وجوههم نحو الحائط وسارع لحصدهم ببندقيته من طراز ستين، وأفرغ بأجسادهم خزاني رصاص. بعدما سقطوا غارقين بدمائهم بادر للتثبت من موت كل واحد منهم وعندما استشعر أن بعضهم ما زال يتحرك أو يبدي إشارات بأنه ما زال على قيد الحياة أطلق عليه رصاصات إضافية ً.

وزعم الهيس في المحكمة ضمن دفاعه عن نفسم أنه تصرف وفقا لروح القائد الذي قال لــه "لا تثقل على المخابرات بالأســرى. وقــال أيضا إنه كان مسكونا بمشاعر الانتقام لموت صديقه رغم أن الضحايا لم يشاركوا بالقتال". ويكشف راز في تحقيقه أن المحكمة فرضت على لاهيس السجن الفعلي لسبع سنوات استبدلت لاحقا بسنة واحدة وقد أمضاها في ظروف مريحة جدا داخل قاعدة عسكرية.

وينوه أن القضاة حاولوا لاحقا تبرير حكمهم المخفف ومنهم القاضي غدعون ايلات الذي علل موقفه بالقول إن الهيس كان الجندي الوحيد الذي حوكم على أفعاله خلال عملية "حيرام" رغم أن هذه شملت مذابح خطيرة

أما القاضي حاييم دو فرين فقال إنه كقاض كان صعبا عليه التسليم مع

وضع يجلس فيه قضاة حول مائدة للتداول في تصرف جندي خلال قتال،

فهل كان بوسعه أن يعرف فيه من هو بريء ومن هو عدو؟

من رئيس إسرائيل الأول اسحق بن تسفى، وبعد ثلاثة عقود تم تعيينه مديرا عاما لـ"الوكالة اليهودية" وخلال عمله بادر لتنظيم "يـوم القدس" الذي يتم الاحتفاء به حتى اليوم. ويؤكد أن ملايين مر

ويكشف راز أيضا أن الضابط المجرم لاهيس حظى بعد الإفراج عنه بعفو

الأرشيفات الحكومية، تضاف لها رقابة عسكرية صارمة: "في السنوات الأخيرة يقوم موظفو المكتب المسؤول عن الأمن في وزارة الجيش بمسح الأرشيفات الإسرائيلية وطمس قرائن ودلائل على جرائم حرب، كما جاء في تحقيق سابق لصحيفة "هآرتس". ويتابع "ورغم عمليات الطمس والتستر تتراكم الشهادات على ارتكاب المذابح".

صلحة والصفصاف والدوايمة

ويستذكر راز أن المؤرخ البروفيسور بيني موريس أحد أبرز المؤرخين الإسرائيليين الجدد قد قاد في ثمانينيات القرن الماضي عملية الكشف عن فظائع اقترفتها العصابات الصهيونية وشملت 24 مذّبحة ارتكبت خلال

ويضيف "اليوم يمكن القول إن العدد أكبر بكثير لحد عشرات المذابح، وفي بعضها قتل أفراد وفي بعضها الآخر قتل عشرات في كل مجزرة، وأحيانا 100 في المذبحة الواحدة. وعدا دير ياسين يبدو أن هذه القطعة البائسة من التاريخ قد تم طمسها وإبعادها عن وعي وخطاب الإسرائيليين ومن ضمنها مذبحة صلحة والصفصاف والدوايمة .

ويشير راز إلى أن قرية صلحة حيث أقيمت مستوطنة "يارؤون" تعرضت لمذبحة قتل بها 60 إلى 80 شخصا على يد الوحدة 7 اعتمادا على الطريقة التقليدية: تركيز الضحايا داخل مبنى واحد وتفجيره وهم في داخله. أما في قرية الصفصاف غرب مدينة صفد حيث أقيمت على أنقاضها مستوطة "تسفتسوفا" فقد قام ضباط إسرائيليون خلال عملية "حيرام" بربط 52 رجلا في حبل واحد وحفروا حفرة أودعوهم فيها وفتحوا بالنار عليهم وعندما كان عشرة منهم ما زالوا يلفظون أنفاسهم الأخيرة حضر بعض نساء القرية وطالبن بالشفقة والرحمة. وجدوا لاحقا داخل الحفرة 61 جثة. وقد وقعت ثلاث عمليات اغتصاب

يشار الى أن شهادات شفوية نشرت "القدس العربي" واحدة منها قد تحدثت عن قتل العشرات من رجال الصفصاف بعدما تم ربطهم وإنزالهم

لداخل عين ماء البلدة. وفي قرية الدوايمة في قضاء الخليل فقد قتل الجنود الإسرائيليون (الوحدة 8) نحو 100 شخص.

وينقل راز عن أحد الجنود المشاركين في شهادته لرجل حزب "مبام" قوله "لم تقع أي معركة ولم تكن هناك مقاومة وقد قتل المحتلون الأوائل 80-100 شخصا منهم نساء وأو لاد بل قتلوا الرضع بتحطيم رؤوسهم بالعصي، ولم يكن بيت واحد قد نجا من المذبحة. وحسب شهادة ضابط استخبارات بقي في القرية، بلغ تعداد الضحايا 120 شخصا".

عدد المذابح الصهيونية أكبر مما نعرفه

ويؤكدراز أن التفاصيل التي نشرت في هذا السياق في مجلة "نير" (شمعة) بعد حرب 1948 على لسان جندي محجوب الهوية تدلل على انتشار ظاهرة قتل الأبرياء داخل الجيش الإسرائيلي.

ويصف الجندي المذكور كيف قتل زميله سيدة مسنة بقيت داخل بيتها فى قرية لوبية قضاء طبرية بعد الاحتلال: "باتت الظاهرة تقليعة منتشرة وعندما احتجيت على ذلك أمام الضابط المسؤول وطلبت الكفعن القتل غير المبرر قال إنه لا توجد تعليمات من أعلى تمنع القتل. ومن وقتها تدهورت الكتيبة وانزلقت أكثر فأكثر في الوادي السحيق.

وتواصلت المكاسب العسكرية ومعها الفظائع المروعة ". ويقول راز إن الجندي على ما يبدو لم يبالغ في روايته، لافتا إلى أن معاينة الوثائق التاريخية تعكس سياسة الضغط السريع جدا على الزناد".

ويقول إنه مع نهاية 1948 تراجع الضغط والجهود الحربية انخفضت، وعندها تفرغت الحكومة للتداول بالتقارير الواردة بطرق مختلفة عن ارتكاب مذابح، ويقتبس بعض الوزراء ممن قالوا إن هذه الفظائع تخرجنا من دائرة اليهودية، فيما قال آخرون إنها تخرجنا من دائرة البشرية". مشددا على أن رئيس وزراء دولة الاحتالال الأول دافيد بن غوريون قد حرص في نهاية المطاف على التغطية على هذه الجرائم بطرق مباشرة وغير مباشرة. ويضيف "المذابح التي ارتكبت في 1948 وبعدها أكبر مما نعرفه حتى الآن".

دمعة «الحاجة عطرة» من قرية «الصفصاف» أصدق وثيقة

الناصرة - «القدس العربي»:

الحاجة عطرة حسين أم فؤاد (90 عاما) سيدة سطينية من قرية الصفصاف المهجرة، تقيم اليوم في قرية دير حنا، سبق لها وقدمت رواية شفوية لـ "القدس العربي" قبل سنوات يتطابق مضمونها مع ما جاء في الوثائق الإسرائيلية الجديدة المنشورة هنا، بلّ تتضمن معلومات أشد

وكانت الحاجة عطرة قد انتقلت الى دير حنا لتعيش مع زوجها قبل النكبة، وفي منتصف اكتوبر/تشرين الأول عام 48 زارت بيت والديها كما في كل عام لقضاء شهر، ولم تتوقع في أبشع كوابيسها ما انتظرها في تلك الزيارة.

وروت ام فواد بقلب ثقيل أن الطائرات الاسرائيلية أغارت فجأة على القرية قبيل المساء وأخذت تقصف المنازل بشكل عشوائي و"تهز الأرض من تحتنا، لافتة الى حالة الَّذعرُّ التي دبت بالناس الذين بدأت اغلبيتهم عدا عشرات المسلحين من أبناء القرية، يبحثون عن النجاة بالهرب من دون ان يحملوا شيئا سوى الثياب التي كانوا يرتدونها، "فمن كان جناحه خفيفا خرج ". وتسـتذكر أم فؤاد ان جيش الإنقاذ (بقيادة أُديب الشيشكلي) لحق بالهاربين وأخذ يحضهم على البقاء ونجـح بإعادة البعض، فيما فرّ الآخرون الى الكروم المجاورة او الى لبنان، مشـيرة الى ان والدها كان من بينهم، فيما بقيت

هي وشقيقتها سرية وشقيقها محمد ووالدتها. وأضافت "في تلك الليلة التي لـم يتناول أحد عشاءه .. تناوبت الطائرات والمدافع من مدينة صفد على قصف الصفصاف بالنار فهربنا الى بيت اختى نزهة وبتنا على بعضنا لشدة الخوف وكنا معرضين للموت في كل لحظة وأجسامنا ترتجف لدوي الانفجارات، فيما كانت أمى تطلب منا ترديد الآيات القرأنيــة. ثم تقول "إســا منموت وأخرى

شوى حنموت ″٠ وتتابع "أما الأولاد فكادوا يموتون عطشا بعد نفاد الماء فصرنا نحاول أطفاء عطشهم باستخراج قطرات الماء من خابية الزيتون لكنهم أخذوا يتقيئون لاختلاط الماء بالزيت . ونوهت الى ان شقيقها الشاب محمد خرج قبيل الفجر لتفحص ما جرى في القرية فوجد ان جيش الإنقاذ شرع

بمغادرة البلدة فعاد إلينا طالبا ان نرحل". وتستذكر أنه في الصباح لم تتمكن بقايا أسرتها من الضروج بعد ان دخل الجنود الإسرائيليون القرية و"صاروا يطخوا العرجة والمكسورة.." وجمعوا الكثير من الأسر التي بقيت في منطقة العين منهم شقيقها محمد الذي حالفه الحظ بالفرار من الموت المحتوم بعد ان تظاهر

ولاحقا كشف لها شقيقها أن الجنود طلبوا الى الشباب رفع أياديهم فوق رؤوسهم وحصدوهم بالرصاص فقتل العشرات ونجا شابان آخران من عائلة يونس سارع أهلهما الى تحميلهما على

حمارين الى لبنان حيث عولجا". وقالت الحاجة عطرة ان أقاربها أختبأوا داخل البيت وعند المساء فروا هاربين وهاموا على وجوههم صوب لبنان المجاور، مجتازين الوديان والجبال بحالـة من الجنـون "وكأننـا في يوم القيامة الاب لا يســـأل عن ابنـــه او عن أعزائه من

شدة الخوف". ولفتت أم فــؤاد الى انها لن تنســى تلك الليلة الليلاء حينما غادروا البيت، مشيرة الى ان القرية كانت تتعرض الى جحيم وكانت القذائف والعيارات النارية تضيء الأجواء وكأنك "رميت كانونا مليئا بالجمر بالهواء".



حكومة المغرب تستعد للاحتفال بالذكرى السنوية للتطبيع مع إسرائيل ... وتستعمل ورقة الصوفية لاستمالة الدول الافريقية

الرباط_«القدس العربي»:

يشارك وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، إلى جانب نظيريه الأمريكي أنتونى بلينكن والإسرائيلي يائير لابيد، في اجتماع ثلاثي رفيع الستوى يوم 22 كانون الأول/ ديسمبر، للاحتفال بالذَّكرى السنوية الأولى للبيان المشترك الموقع بين الولايات المتحدة والمغرب وإسرائيل.

وصادقت الدول الثلاث العام الماضي على هذا الإعلان، إيذاناً بعودة العلاقات بين المغرب وإسرائيل. ونصت الوثيقة على أن الدول الثلاث ستعمل لتعزيز علاقاتها في جميع المجالات، بما في ذلك التجارة والسياحة والتكنولوجيا

وكان مقرراً أن يجري الحفل حضورياً، لكن ظهور المتحور الجديد لفيروس كورونا الذي أطلق عليه "أوميكرون" في العديد من البلدان، قـد يدفع المنظمين إلى إحياء المناسـبة افتراضية. وذكرت مصادر محلية في الرباط، أن أنتوني بلينكن كان اقترح إقامة حفل عبر تقنية "الفيديو كونفرنس"، مع التأكيد على أهمية الاحتفال بالذكرى السنوية.

وحتى الآن، لـم تتخذ الدول الثلاث قرارًا بشان صيغة الحفل الذي يصادف أيضًا الذكرى السنوية الأولى لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه. وأعلن الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، في 20 كانون الأول/ ديسمبر، اعتراف بلاده بوحدة أراضي المغرب والطابع المغربي للأقاليم الجنوبية، وقال حينها: "لقد اعترف المغرب بالولايات المتحدة عام 1777. لذلك من المناسب أن نعترف بِسـيادتهم على الصِحراء"، وأشاد المغرب حكومة وشعباً بهذا القرار، فضلاً عن الدول والمنظمات الداعمة لوحدة أراضي المملكة،

لكن هذا الاعتراف أثار حفيظة جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائسر والدول المعارضة للموقف المغربي،



ناصر بوريطة

وحاولت الجزائر وجماعات الضغط التابعة لها في واشنطن إقناع الإدارة الأمريكية الجديدة بالتراجع عن قرار ترامب، لكن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حافظت على موقفها، مؤكدة دعمها لخطة الحكم الذاتي المغربية، من منطلق كونها بتقديرها تقدم حسلاً جديًا و موثوقًا لإنهاء الصراع في الصحراء. في سياق متصل، يستعد رجال أعمال مغاربة وإسـرائيليون لعقد منتدى للاستثمار في أيار/ مايو



من السنة المقبلة، لبحث سبل تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين؛ وذلك بعد أكثر من سنة من عودة العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وتل أبيب. ومن المرتقب أن ينظم المنتدى من طرف غرفة التجارة والصناعة المغرب - إسـرائيل، في مدينة مراكش في الفترة ما بن 17 و 19 أيار/ مايو 2022، وسيحضره حوالي 300 من

رجال الأعمال المغاربة والإسرائيليين، وفق ما أعلن موقع

وعقِدت الغرفة في التاسع من أيلول/ ديسمبر الجاري مؤتمراً في مدينة الدار البيضاء، بحضور شخصيات من

جدل متواصل في المغرب حول تحديد سن التوظيف في التعليم:

مسؤول حكومي يعتبره نتيجة دراسات عميقة وخبير: «سيف ذو حدين»



وذكرت غرفة التجارة والصناعة المغرب – إسرائيل التي نشئت قبل بضعة أشهر وتضم حواليي 150 من الفاعلين الاقتصاديين من البلدين، أنها تعمل من أجل تمهيد الطريق لصالح المشغلين المغاربة والإسرائيليين.

يائير لابيد

وتدرك سلطات الرباط الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الزوايا الدينية في التقارب بين عدة دول والملكة. وبحسب وزير الأوقاف والشــؤون الإســلامية، أحمد التوفيق، فإن المغرب يولى أهمية خاصة لهذه القضية، وفي ملف مخصص للموضوع، أستعرضت أسبوعية "المشعل" إنفاق المغرب على الصعيدين المحلي والدولي للحفاظ على صلاته بمختلف الزوايا المؤثرة في إفريقيا.

وكانت الغرفة ذاتها أنشئت كجمعية غير هادفة للربح

وأفاد المصدر المذكور أنه ستنظم خلال الأشهر الأولى

ومن المقرر أن تخصص اللقاءات الأربع للسنة المقبلة

الورقة الدينية

ويحاول المغرب لعب ورقة الصوفية الدينية في استمالة عدد من البلدان الإفريقية التي تعتمد الديانة الإسلامية،

متصارعة في ذلك مع الجزائر التي تبذل الغالي والنفيس من

منظمة حقوقية مغربية تنتقد «تشميع» 14 بيتا لجماعة «العدل والإحسان» دون اللجوء إلى القضاء

الرباط_«القدس العربي»:

انتقدت منظمة حقوقية قيام السلطات المغربية بتشميع عدد من بيوت أعضاء جماعة "العدل والإحسان" الإسلامية المحظورة، دون إعلام ودون اللجوء إلى القضاء.

تقرير "الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان" الذي أورده موقع الجماعة اعتبر أن مبررات تلك القرارات تتعلق بعقد تجمعات عمومية دون تصريح، وتشييد بناء مخالف للترخيص ثم تخصيص البيت لإقامة شعائر دينية دون ترخيص.

وشملت القرارات بيوتاً في كل من وجدة والدار البيضاء والقنيطرة والجديدة وطنجة وفاس ومراكش وانزكان وآسفي والفنيدق وتطوان ووجدة، ليصل مجموع البيوت المشمعة بقرارات إدارية 14 بيتاً، وفق المصدر المذكور.

وسـجلت الرابطة فـي تقريرها "اسـتمرار الاعتقال السياســ في المغرب"، موضحة أنه يشمل مجموعات من المعتقلين على أساس التعبير عن الرأي، بمن فيهم من تبقى من معتقلي ما يسمى ب"السلفية الجهادية"، ومعتقلي "ما تبقى من الملف الذي أطلق عليه بليرج"، و"مجموعات الطلبة الجامعين المعتقلين"، و"معتقلي حراك الريف"، و"بعض المعتقلين الصحافيين".

ـدت اســـتمرار محاكمـــة الصحا داخل السجون"، كما انتقدت التضييق على الحريات النقابية من الاجتماعية خلال سنة 2021.

خلال "استمرار حالات الطرد لأسباب نقابية وسياسية"، وفق ما جاء

وأكد تقرير الرابطة أن السلطات في المغرب ما زالت "تمارس التضييق والتمييز "حيث تمنع العديد من الجمعيات من وصولات الإيداع رغم استيفائها لكل الإجراءات. كما أن "" البطالة في تزايد مستمر خاصة بين حاملي الشهادات العليا"، مشدداً على أن نسبة مناصب الشعل التي يتم خلقها سنوياً أقل بكثير من طالبي الشغل المتزايدين سنويا مع التدخلات المتسمة بالعنف للوقفات والسيرات التى ينظمها خريجو الجامعات والمعاهد العليا بشكل مستمر أمام البرلمان. وكانت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان نظمت، مساء الجمعة الماضي، ندوة بمناسبة اليوم العِالمي لحقوق الإنسان لتقديم تقريرها الحقوقي، تضمنت عروضاً حقّوقية وشهادات إنسانية عن مختلف خروقات حقوق الإنسان بالمغرب. وقدم الناشط الحقوقي والمحامي إدريس وعلي عضو مداخلة سلط الضوء فيها على "الخروقَّات القانُّونية والانتهاكات الحقوقية" التي طالت أصحاب البيوت المشمعة الـ14 التي طالت أعضاء تنظيم جماعة "العدل والإحسان ّ وعلى رأسهم بيت الأمين العام للجماعة محمد عبادى، الذي تجاوزت مدة إغلاقه وتشـميعه 14 سـنة، دون موجب قانوني أو أحكام قضائية، بل بتعليمات أمنية وقرارات إدارية تفتقد للشرعية س العهود الدولية والقوانين الوطنية، كما أدا الجنَّائي وليس بقانــونَّ الصحافة،""مما أدى إلى الزج بالعديد منَّهم كلَّ الانتَّهاكات الَّتي طالــت جل مكونات الحركة الحقوقية والحراكات

الرباط_«القدس العربي»:

رغم الدعوات المتكررة عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى مقاطعة مباريات التوظيف الخاصة بكوادر التدريس في المغرب، فِإن مصادر من وزارة التعليم كشفت السبت، أن المباريات مرت عموما في أجواء إيجابية، وشارك فيها العديد من الشباب الراغبين في العمل مدرسين أو كوادر إدارية في أقاليم البلاد.

واستمر الجدل على تحديد السن الأعلى للتدريس في 60 عاما، حيث قال المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة في مدينة الجديدة، إن الشروط الجديدة لولوج مراكز التعليم جاءت استناداً إلى دراسة عميقة.

ونقلت أسبوعية "المنعطف" عن المسؤول ذاته قوله إن قرار تحديد سـن التوظيف في التعليم في 30 سـنة، اسـتندت فيـه الحكومة إلى خلاصات دراسات و تجارب السنوات الممتدة بين 2016 و 2020، وأضاف أن القرار يهدف إلى تجديد الدماء وإغناء الموارد البشرية، بهدف الوصول إلى الجودة المنشودة من قبل المتعلمين وأولياء

في السياق ذاته، أوردت أسبوعية "الأيام" أن قرار تسقيف سن الولوج إلى مهنة التعليم، بوصفه أحدث القرارات المتخذة في سبيل

إصلاح القطاع، هو حديث الساعة، فقد كان وراء إحياء احتجاجات الشارع ذات الزخم الكبير، فضلاً عن أنه "امتحان" حقيقي لتدبير الحكومة الجديدة، لكن الأسئلة التي يطرحها هذا القرار بارتباط مع ردود الفعل التي رافقت "ثقيلة"، وتحتاج إلى البحث عن أجوبة مقنعة تتجاوز نقاش القرار بصيغته التنفيذية إلى أبعاده وما يمكن

واعتبر عبد الحفيظ اليونسي، أستاذ القانون الدستوري، أن قرار تسقيف سن التوظيف في التعليم هو قرار يفتقد للعمق الاجتماعي، ويبين أن الحكومة الحالية تتخذ قرارات بشكل متسرع ودون محاولة إقناع جادة بجدوى مثل هذه القرارات، وفي المقابل، يمكن أن يرى المراقب في الاحتجاجات على هذا القرار إنعاشاً للذاكرة الاحتجاجية في المغرب، تذكر إلى حد كبير بالتوزيع المجالي للاحتجاج، وخروج الشباب للتعبير عن رفضهم لهذا القرار يؤشر على ذلك. وذكر محمد مصباح، رئيس المعهد المغربي لتحليل السياسات،

أن تسقيف سن التوظيف في التعليم هو سيف ذو حدين، فكما أنه سيسهم في التشبيب، فإنه سيقصي بشكل غير قانوني وغير توري فئات من المجتمع من حقهم في التوظيف، وفي النهاية يبقى هذا الإجراء تقنيا لا يمس الجوهر، لأن إصلاح التعليم لن يتأتى بتوظيف الشباب، بل بتحسين بيئة العمل.

المركز المغربي لحقوق الانسان ينتقد استغلال تداعيات كورونًا لفرض «قيود حقوقية» في البلاد

الرباط - «القدس الغربي»:

أعرب المركز المغربي لحقوق الإنسان عن أسفه إزاء ما وصفه بـ"التردي" الذي وسم حالة حقوق الإنسان في المغرب خلال سنة 2021، مرجعا ذلك إلى جائحة "كورونا" التي "شكلت مسوغا في الحد من الحريات، والانتقام من أصحاب اللواقف السياسية المخالفة لتوجه

وانتقد تقرير وفق "هسبريس" حديث صادر عن المركز، بمناسبة الذكرى الـ73 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، "الاستغلال غير المبرر للجائحة في بلادنا، وممارسة انتهاكات واسعة فى حق المواطنين من قبل ممثلي السلطات العمومية، شملت القمع والتضييق والمتابعات

وبخصوص واقع حريات التنظيم والتجمع

الراضي وعماد استيتو".

ونبه المركز إلى "التضييق المارس على

والتظاهر، أكد التقرير الحقوقي أن "هذه السنة شهدت انخفاضا حادا في نسبة الاحتجاجات؛ وذلك راجع في الأساس إلى قرارات المنع من التجمع والتظاهر، وقمع الاحتجاجات القليلة المنظمة بدعوى فرض حالة الطوارئ بسبب كورونا، ومتابعة الداعين إلى تنظيم تلك

وانتقدت الوثيقة "استمرار الدولة في نهجها المتمثل باستهداف النشطاء الإعلاميين والحقوقيين، المعروفين بآرائهم وكتاباتهم التي تفضح مظاهر الفساد والاستبداد، ومتابعتهم قضائيا بقضايا أخلاقية وأمنية لم يتسن لأحد التأكد من صدقيتها، كما هو الشأن بالنسبة لتوفيق بوعشرين وسليمان الريسوني وعمر

الرافضين لجواز التلقيح، وحرمانهم من

الولوج إلى الإدارات وأماكن عملهم، وقمعهم أثناء احتجاجهم، مما يعتبر انتهاكا صارخا وغير مبرر في حق مواطنين لهم رأى خاص إزاء لقاحات ما زالت الأبحاث لم تؤكد خلوها من المخاطر على صحة المواطنين، الجسدية

وفيما يتعلق بواقع المؤسسات الاستشفائية، خلص التنظيم الحقوقي عينه إلى "فشل سياسات الدولة في تدبير هذا القطاع الحيوي"، موردا المثال برخلو بعض المستشفيات من الأطباء، وتغول عناصر الأمن الخاص، والأعطاب الدائمة في الآليات الطبية، واختفاء الأدوية المخصصة مجانا للمرضى في وضعية مادية هشة، وتخبط أقسام المستعجلات بغالبية المستشفيات في الفوضي".

وسجل المركز المغربي لحقوق الإنسان كذلك "تأخير مواعيد الفحص والعلاج بالنسبة

لحاملي بطاقة راميد إلى درجة وفاة العديد من المواطنين قبل وصول آجال علاجهم، والمبالاة الجهات المسؤولة، وتهربها من مواجهة الاختلال الواضح في النظام الصحى الوطني"، مشددا على أن "هذه السمات تفاقمت في ظل جائحة كورونا خلال سنة 2021".

وحول واقع المؤسسات التعليمية، اعتبر التقرير أن "الكثير من المؤسسات التعليمية تعيش على واقع الإهمال، والغياب شبه التام لنظام الصيانة المستدامة، مما يجعل بعضها أشبه بأطلال وخراب، إلى جانب غياب التحفيز وضعف التكوين المستمر لفائدة الأطر التربوية، وهدر الزمن المدرسي وتضييع فرص التعلم".

وعلى مستوى واقع الشغل، ذكر التقرير الحقوقي أن "سوق الشغل أصبح يرزح تحت عجز سنوي يقارب 300 ألف منصب شغل حسب الإحصائيات المتداولة سنة 2021، فيما لا

يزال أكثر من 3 ملايين رب أسرة يشتغلون في القطاع غير المهيكل، بمعنى أن ما يفوق عشرة ملايين نسمة خارج أنظمة التغطية الاجتماعية والصحية، خاصة نظام التقاعد". وقد تسبب تراجع الوضع الاقتصادي

ببلادنا وفشل السياسات العمومية في الحد من تداعيات جائحة "كورونا في انهيار كبير في أوساط الطبقة المتوسطة، وسقوط أكثر من مليون أسرة في براثن الفقر خلال هذه السنة، حسب تقديرات الخبراء، دون أن يكون للتدابير الحكومية فعالية تذكر بهذا الشأن"، يخلص إلى ذلك التقرير الحقوقي.

وفي الشق الاجتماعي، لفت المركز المغربي لحقوق الإنسان إلى "معاناة العديد من الشرائح الاجتماعية من الهشاشة الشديدة، خاصة في المناطق النائية وأحزمة الفقر بالمدن والتكتلات السكانية المكتظة، حيث تزدهر الأنشطة

الإجرامية المخلة بالآداب وتتفاقم وضعية

وتابع المركز بالتأكيد على أن "العنف

الأسري أصبح منتشرا بشكل كبير، ونسبة

الطلاق فاقت كل التوقعات، بالإضافة إلى

تفاقم العنف ضد الأصول، وانتشار الإدمان

والاتجار بالممنوعات، وترويج المواد المسمومة

والمغشوشة بشكل مهول، وتزايد معدلات

وسلط التقرير الضوء أيضا على السياسة

الجنائية بالمغرب، حيث انتقد "ظاهرة التضخم

التشريعي، وغياب الوضع القانوني المتكامل

لأطراف النزاع في منظومة السياسة الجنائية،

وسعة هامش السلطة التقديرية المنوحة

لقضاة الجنايات، وضعف آليات تتبع حالة

العود الجنائي وتنفيذ العقوبة، وإقصاء شهود

النفى، وكثرة اللجوء إلى الاعتقال الاحتياطي".

الهجرة السرية ٌ.

الفئات الضعيفة، لاسيما الأطفال والنساء".

القضائية المبالغ فيها".

في خضم احتجاجات نائبة برلمانية على تهميش فئة الصناع

موريتانيا: ترحيب بتوجه لنظام الغزواني نحو إنصاف الشرائح الهشة والمهمشة

نواكشوط - «القدس العربي» من عبد الله مولود:

تواصل أمس في موريتانيا ترحيب بما أعلنه الرئيس الغزواني قبل يومين في خطاب مهرجان المدن التاريخية، من تصميم على إنصاف الشرائح الهشة والمهمشة في المجتمع الموريتاني والتي تضم الصناع التقليديين والمغنين والأرقاء السابقين.

وأعلن الرئيس ضمناً في خطابه انتصاراً رسمياً لشريحة الصناع التقليديسين الموريتانيين، منتقداً إقصاءهم ووضعهم في أسفل التراتب الاجتماعي، مع أن الفضل يعود لهم في الصناعة والعمران. وجاء هذا الانتصار في خضم احتجاجات تقودها منذ أيام النائبة

البرلمانية الإسلامية سعدان بنت خيطور المنحدرة من شريحة الصناع، بعد تداول تسجيلات لشيخ موريتاني ينتقص من الصناع. ودعًا ولد الغزواني المواطنين إلى "الوقوف في وجه النفس القبلي"، مشيراً إلى "أنه يشهد تصاعداً هذه الأيام".

وأضاف الرئيس الموريتاني في خطابه: "مما يحز في نفسي ما تعرضت له هذه الفئات في مجتمعنا تاريخيا من ظلم ونظرة سلبية، مع أنها في ميزان القياس السليم ينبغي أن تكون على رأس الهرم الاجتماعي". وقال: "إن الأوان قد آن لتطهير الموروث الثقافي من رواسب الظلم

تصادم قواعد الشرع والقانون". وأضاف: "الدولة ستظل حامية للوحدة الوطنية ومساواة المواطنين

انتماء إلا الانتماء الوطني". ولفت الرئيس "إلى ضرورة الحرص على المصلحة العامة ومصلحة الأفراد أنفسهم"، معتبراً "أنه لا أقدر على حماية الفرد وصون كرامته وحقوقه من وحدة في كنف دولة القانون".

وأشاد ولد الغزواني بجهود الفئات الاجتماعية التي أسهمت عبر تاريخ البلاد بفضل القدرات الإبداعية لأبنائها، في مجالات الصناعة التقليدية والتنمية الحيوانية والزراعية والتشييد العمراني وغير ذلك. وتتالت تعليقات الساسة والمدونين على ما أكده الرئيس، حيث حض الجميع الرئيس الغزواني على تنفيذ ما قاله حتى لا يظل مجرد كلام.

وكتب الداه إسلم، وهو من فئة الصناع: "لقد آن الأوان لإنصاف هذه الفئات من ذلك الظلم الشنيع وضرورة التخلص من تلك الأحكام الزائفة والصور النمطية، التي تحدث شرخاً عميقاً يطول اندماله، وذلك ضرورة تقوية اللحمة الوطنية والوحدة الوطنية، ووقوف الدولة الوطنية إلى جانب حماية حرية وحقوق الأفراد في ظل دولة القانون، وقطع الطريق على كل من يحاول أن يستغل نفوذه أو هيبته في سبيل مخالفة القانون الذي يصون حرية الفرد". وتحت عنوان "قراءة سوسيولوجية في

الانتقال من أرستقراطية الخيمة إلى سلطوية المكتب"، كتب الباحث محمد والتخلص النهائي من الأحكام المسبقة والصور النمطية الزائفة التي المختار أحمد فال، معلقاً على قضية الصناع التقليديين المهمشين: "مطلب المدرســة الجمهورية لا يؤكد من منطلقه الداخلي والمؤسسـي دائماً أية ضمانات على المساواة في جميع الجوانب، وإنما يؤكد على أنه سيشكل بقوة القانون أيا تكن التكلفة "، مؤكدا أنها "لن ترتب حقا أو واجباً على أي

العادل للثروة .. وقال: "الهدف الأساسي هو تقليل التفاوت والعمل على أن تتم التهيئة المناسبة للأرضية الاجتماعية من خلال المدرسة الجمهورية التي ستجعل كل الموريتانيين بكل عرقياتهم وشـرائحهم وفئاتهم أمام نوعية التعليم

الأساس العملي والتاريخي الذي سيمكن الدولة كمؤسسة من تطبيق كل

الرهانات، سواء منها ما هو تنموي أو حقوقي أو حتى ما يتعلق بالتوزيع

وأضاف الكاتب: "تجب إعادة ضبط الخريطة الاجتماعية وإعادة الموازين وفق تراتبية جديدة تستند إلى فكرة المصالحة والتشاركية عوض الجذرية والتراتبية ً. وتتواصل ثورة "لمعلمين" في موريتانيا منذ عام 2011 بدورات صعود

ونزول، عندما لاحظ أبناء هذه الشريحة عدم وجود أي واحد منهم بين الرموز الوطنية التي وشحها الرئيس الموريتاني في ذكرى عيد الاستقلال ذلك العام، حيث أصدروا عريضة احتجاج.

وطالبت العريضة بتشجيع دخول أبناء شريحة "لصمعَلمين" لجميع الوظائف السامية والسيادية بما فيها رئاسة الحكومة، إشراك المناضلين

السياسيين من فئة "لمعلمين" في عضوية الهيئات القيادية للأحزاب، لضمان ولوجهم قبة البرلمان والمجالس البلدية. كما طالبت "بالنص على إشراك الصانعة التقليدية "لْعُلْمَه" في الكوتة الممنوحة للمرأة الموريتانية في الوظائف الانتخابية، مع إشراك نخب الشريحة في القرارات المصيرية والمنتديات والأيام التشاورية، ومنحهم فرصة إدارة المؤسسات الإعلامية وإشراكهم في إدارة بعض المجالس كالمجلس الدستوري والمجلس الأعلى للقضاء والمجلس الاقتصادي والاجتماعي". وخلصت الوثيقة إلى التأكيد"بأن لا عيب في اعتراف أمة

على نهج النعامة التي تعمد إلى دفن رأسـها في التـراب حتى لا تواجه ورغم التحولات الكبيرة التي شهدها المجتمع الموريتاني في جميع المجالات، فما زال هذا المجتمع يشهد تراتبية توزع المجتمع إلى نبلاء ومن هم أقل شاناً، ويتجلى ذلك التراتب في أمور، منها عدم التزاوج بين فئة النبلاء التي تضم مجموعتي الزوايا وحسان، مع المجموعات الأدنى في

ما بأخطائها وسعيها لتصحيحها، وإنما العيب كل العيب أن تظل سائرة

السلم كالصناع التقليدين والأرقاء السابقين. ومع كل هذا، فثمة عدد كبير من رجالات شريحة "لمعلمين" يحظون بالاحتــرام الكبير فــي المجتمــع الموريتانــي، وبينهم العلمــاء الكبار والمهندسون البارعون، ومنهم من يتسنمون ذروة شعراء الزجل



اتحاد الشغل يرفض حل المجلس الأعلى للقضاء... وأحزاب تطالب الرئيس بوضع حد لـ« عربدة » السفراء الأجانب

تونس: المعارضة تحشد للدفاع عن دستور الثورة ... والنظام القديم يتبنى خطاب «المظلومية» للعودة للمشهد السياسي

تونس – «القدس العربي»:

دعت المعارضة التونسية للتظاهر في عيد الثورة للدفاع عن الدستور، فيما أعلنت عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر، مقاضاة الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة السابق هشام المشيشي بسبب عدم اتخاذهم أي موقف إزاء "العنف" الذي تعرضه له نواب الحزب في البرلمان قبل أشهر، فيما أكد اتحاد الشغل رفضه حل المجلس الأعلى للقضاء، ودعت بعض الأحزاب الرئيس سعيد لوقف "عربدة" السفراء الأجانب في البلاد.

ودعا حراك "مواطنون ضد الانقلاب" المعارض إلى تنظيم مظاهرات حاشدة في تونس في 17 كانون الأول/ديسمبر الجاري الذي يوافق ًذكرى اندلاع شرارة ثورة الحرية والكرامة نفتتح بها مسارا كفاحيا متصاعدا في الشوارع على امتداد شهر الثورة حتى يوم 14 يناير/ كانون الثاني ذكرى هروب المخلوع التي سنجعلها بإصراركم ومثابرتكم ذكري إغلاق قوس الانقلاب وإنهاء كل إجراءاته الاستثنائية واستئناف مسار البناء الديمقراطي ً.

وقال إن الاحتجاجات تهدف للضغط من أجل "عودة البرلمان المنتخب لاستكمال بناء المؤسسات، والدفاع عن دستور الثورة ومواجهة كل أشكال التآمر عليه، ومواجهة كل أشكال استهداف القضاء والتعدي على الحقوق والحريات وترسيخ الحكم الفردي، ومن أجل إنقاذ البلاد من انقلاب يذهب بالبلاد إلى انهيار اقتصادي واجتماعي سيعصف بآخر ما تبقى من مقومات العيش الكريم لشعبنا وإيقاف كل أشكال التراجع عن المكتسبات خاصة قانون 38 الذي أنصف من طالت بطالتهم من شباب تونس".

كما دعا إلى "تحديد موعد لانتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة نحتكم فيها للشعب ونجدد الشرعية المهدورة ويتنافس فيها الجميع على مشاريع حكم ديمقراطية تحقق انتظارات (مطالب) الناس بعد سنوات من ثورة مغدورة ومسار سياسي متعثر لم يقدر على تحقيق إنجازات اقتصادية واجتماعية وتنمية تنتج الثروة وتوزعها بعدل بين أفراد الشعب والجهات".

وأعلنت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، أنها ستقوم بإيداع شكوى ضد سيف الدين مخلوف، رئيس كتلة ائتلاف الكرامة، على خلفية قيامه ونواب الائتلاف بالاعتداء على موسى وبعض نواب حزبها داخل البرلمان قبل أشهر، فضلا عن تقديم شكوى أخرى ضد الدولة التونسـية تشمل الرئيس قيس سـعيد ورئيس الحكومة السابق هشام المشيشي، بسبب عدم اتخاذ أي إجراءات لإدانة هذه الأمر ومحاسبة المعتدين.

وقالت على هامش ندوة نظمها الحزب الدستوري الحر، الأحد، بعنوان "العنف السياسي ضد الدستوريين خلال العشرية السوداء إلى أين؟ "إن حزبها لن يقبل بجمهورية مبنية على اللا قانون وبتفكيك



الدولة ومحاولة إقصاء أخرى للدستورين.

وأكدت رفضها "مواصلة العنف ضد الدستوريين"، معتبرة أن صياغة دستور وقوانين جديدة دون استشارة الحزبهي عملية

كما دعت الرئيس سعيد إلى فتح ملف تمويلات الجمعيات لتنقيح المناخ الانتخابي، مضيفة: "من يريد تنظيم انتخابات شـفافة يجب ألا يأتي بقوانين انتخابية على المقاس، بل يأتي بمناخ انتخابي نظيف من اللال الفاسد، بعد تفكيك منظومة الإرهاب".

فيما عبر نور الدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل، عن رفض الاتحاد للأصوات المنادية بحل المجلس الأعلى للقضاء، مؤكداً حرص الاتحاد على أن يظل القضاء مستقلاً وبعيداً عن المناكفات السياسية ".

وكان زهير المغزاوي، الأمين العام لحركة الشعب، أكد أخيرا أن الحركة "تؤيد حل المجلس الأعلى للقضاء، لأنها ترى أن أكبر معضلة تعاني منها تونس هي القضاء الذي لم يغلق أي ملف من الملفات الكبرى في البلاد، وملف الإرهاب نقطة سوداء في تاريخ القضاء

فيما أصدرت ثمانية أطراف سياسية، بينها حركتا الشعب



هشام المشيشي

وتونس إلى الأمام وائتلاف صمود، بياناً عبرت فيه عن رفضها استمرار التدخل السّافر لسفراء مجموعة الدول السبع الكبرى في شؤون تونس الداخلية، ومحاولة ابتزاز الدولة التونسية بأوضاعها

كما أكدت إدانتها للبيان الأخير لمجموعة الست الذي اعتبرته "تدخّلا سافرا في شأن داخلي تونسي، ومحاولة سافرة من هذه الـدول لفرض مجموعات الفساد والإرهاب التي نكلت بالدولة والشُّعب طيلة السّنوات الفارطة في المسار السياسي لتونس لأنّ هذه المجموعات أفضل من يخدم مصالح هذه الدول على حساب سيادة تونس ومصالح شعبها".

الاقتصادية لفرض رؤيتها للمسار السياسي.

وطالبت الرئيس قيس سعيد "باتّخاذ موقف حاسم وإجراءات ملموسة لحماية القرار الوطني ووضع حدّ لعربدة السفراء الأجانب في تونس وخاصة سفراء مجموعة السبع".

وكان سفراء مجموعة الدول السبع في تونس دعوا الرئيس قيس سعيد إلى وضع سقف زمني واضح يسمح بعودة سريعة لسير عمل المؤسسات الديمقراطية في البلاد، مؤكدين "دعمهم الشديد للشعب التونسي في انتهاجه طريق الحوكمة الفعالة والديمقراطية

حادثة انتحار مأساوية تحت ألسنة النيران في مقر حركة النهضة

تونس: فيديو مسرب يكشف عن

■ تونس – د ب أ: كشف مقطع فيديو مسرب من المقر المركزي لحزب حركة النهضة الإسلامية عن حادثة انتحار مأساوية لأحد أعضائها تحت لهيب النيران، تسببت لاحقاً في اندلاع حريق هائل وسقوط مصابين. وبعد ساعات من اندلاع الحريق الذي تسبب في حالةً وفاة وإصابة 18 شخصاً من بينهم موظفون وقياديون، نشرت قناة "التاسعة" الخاصة فيديو من كاميرات المراقبة يوثق إقدام أحد منتسبى الحزب على سكب البنزين على جسمه قبل أن يتحول إلى كتلة من

ولم تكشف التحقيقات بعد عن الدوافع التي دفعت الضحية إلى الانتحار، ولكن مقاطع من الفيديو وثقت مشادة كلامية بين الضحية وأحد قياديي الحزب في قاعة الانتظار قبل أن يهم بعدها بسكب البنزين فوق

ولم تظهر باقى اللقطات أي محاولة ممن كانوا في المقر لإثناء الرجل عن إشعال النيران أو نجدته، ما أثارً غضّباً عاماً. وقالت عائلته إنها ستتقدم بدعوى قضائية ضد الحزب ورئيسه راشد الغنوشي. وأفادت وزارة الداخلية، في بيان لها لاحقاً، بالعثور

على الضحية جثة متفحمة. وألقت حركة النهضة باللائمة على السلطات. وقالت في بيان لها السبت إن "و فاة الفقيد سامي الصيفي في هذه الفاجعة نتيجة لجريمة دولة الاستبداد التي انتهكت حقوق بعض مواطنيها قبل الثورة وأقرت لهم حقوقاً ضمن مسار العدالة الانتقالية لم تلتزم بتطبيقها".

وقال القيادي في حركة النهضة محمد القوماني،

الجمعة، إن الضّحية أشعل النار احتجاجاً على عدّم

تلقيه تعويضات. وأضاف: "يتضـح مرة أخرى أن تونـس لم تعالج جراح الماضي، والعدالة الانتقالية لم تبلغ أهدافها

لكن عائلة الصيفى نفت لوسائل إعلام محلية ادعاءات قادة الحركة. وقالت شقيقته إنه لم يكن يعانى من الفقر، وإنه كان يدير مشروعًا خاصاً به فيما كانت زوجته تعمل مدرسة لغة ألمانية.

وتبنت تونس مساراً للعدالة الانتقالية بعد ثورة 2011 التي أنهت حكم الاستبدا، دلكن الكثير من السجناء السياسيين يتهمون الدولة والهيئة المشرفة على العدالة الانتقالية بالتنكر لحقوقهم المالية وحقهم

في التعويضات. وتواجه ضغوط حركة النهضة بصرف التعويضات لآلاف المنتفعين، بانتقادات شعبية في ظل الأزمة المالية والاقتصادية الخانقة التي تتخبط فيها الدولة.

ويدين الانتقال الديمقراطي الذي بدأ في البلاد منذ 201 بالفضل إلى محمد البوعزين، مفجر الثورة، عندما أقدم على الانتحار حرقا أمام مقر ولاية سيدي بوزيد في 17 كانون الأول/ديسمبر عام 2010 احتجاجاً على مصادرة الشرطة لعربة الخضار التي كان يملكها، وأشعل البوعزيزي النيران في جسده قبل أن يشعل بذلك انتفاضة شعبية أطاحت بحكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011.

ترحيب محلي ودولي بقرب توحيد المؤسسة العسكرية الليبية... ووليامز تصل إلى طرابلس

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان: خطوة جديدة غير متوقعة مع اقتراب

موعــد الانتخابات الليبية لتوحيد المؤسســة العسكرية المنقسمة منذ سنوات والتي عجز المجلس الرئاسي والحكومة مع تسلم مهامهما حتى الآن عن توحيدها أو التشاور بشكل جدي حول هذه القضية.

والتقي رئيس الأركان العامة في حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، الفريق أول ركن محمد الحداد، السبت، مع عبد الرازق الناظوري المكلف بمهام القائد العام من قبل اللواء المتقاعد خليفة حفتر في سرت، وهو أول لقاء من نوعه يجمع الطرفين.

ويعد هذا اللقاء الأول من نوعه بين الطرفين، وعقد في فندق المهاري في مدينة سرت الواقعة وسـط ليبيا، وفق ما أفادت به مصادر محلية

وقال عبد الرازق الناظوري، المكلف بمهام القائد العام من قبل حفتر، إن لقاءه مع رئيس الأركان العامــة في حكومة الوحــدة الوطنية الفريق ركنِ أول محمد الحداد، في سـرت "كان ودياً جداً، وتفاهمنا كان أسرع مما يتوقع

. الشعب الليبي″، وأضاف: "نحن الليبيين سنوحد المؤسسة العسكرية دون تدخل أجنبي"، مضيفاً أن اللقاء

العسكرية تتمثل في حماية الوطن والدستور، وكذلك الحفاظ على المؤسسة، مضيفاً: "اتفقنا على توحيد المؤسسة العسكرية قريباً دون أي تدخل من أحد، سنوحدها نحن كأبناء لها".

خلال الأيام المقبلة، فيما ننتظر انضمام

وانتقد تعامل الحكومات المتتالية مع الجيش

المؤسسة العسكرية ". وقد تلا هذا اللقاء ردود فعل عديدة دولية ومحلية مرحبة، حيث ثمن نائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، لقاء محمد الحداد وعبدالرازق الناظوري في سرت، واصفا

وشدد الناظوري على أن مسؤولية المؤسسة

مجموعة (5+5) لهذه الاجتماعات التي ستكون النواب، إلا أنه أكد أن المؤسسة العسكرية والدستور وسير العملية السياسية، لكن دون

وليامز، إلى طرابلس.

مفوضية الانتخابات الليبية

وتابع أن لقاءات أخرى ستعقد بن الطرفين

متتالية دون تدخل من أي طرف أجنبي. وعبر الناظوري عن احترامه للسياسيين ومجلس ستبتعد عن التجاذبات السياسية والحزبية، مضيفا "أن الجيش الليبي مهمته حماية الوطن تفريط في حق الجيش".

الليبي، قائلا: "كل حكومة تحرمنا من ميزانيتنا وتدريبنا وملابسنا، بينما يدَّعون أنهم يريدون بناء الجيش، وفق قوله، مضيفاً: "لن نتدخل في الحياة المدنية، لكن أيضاً سنعطى ظهورنا للمدنيين ولن نتركهم يلعبون بنا أو يفككون

أجندة اللقاء بأنها كانت ليبية خالصة. كان ليبياً ليبياً صافياً، كمــا أن وجهات النظر وتابع "إن لقاء سـرت هو خطوة نحو بناء الدولة الجديدة وجيشها الموحد، مشيدا بكل من بذلوا جهدهم لوأد شبح الحرب والفرقة.

وقال نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني، إن لقاء سِرت بين الحداد والناظوري تاريخي، مشدداً على أنه الخطوة الأهم في صيرورة الأحداث السياسية حتى الآن، وفي اتجاه تحقيق وحدة هذه المؤسسة ووحدة الوطن، وفق قوله. وتابع في تغريدة على حسابه بتويتر، إن ٌعلى ضباطٌ وأفراد الجيش كافة أن يلتفوا

مناخم لحمى لإنجاح الانتخابات واختيار الشعب لرئيسه وبرلمانه، ولقيام الدولة، وفق وفي بيان لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، قالت إنها تشجع جميع الأطراف على اتخاذ مزيد من الخطوات الملموسة نحو توحيد مؤسسات

حـول بعضهم سـنداً وقوة، مـن أجل ضمان

الدولة، بما فيها المؤسسات العسكرية والأمنية، مرحبة بلقاء الطرفين ترحيباً حاراً، وفي سياق آخر، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعـم في ليبيا، وصول المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لليبيا، ستيفاني

وأوضحت أن وليامز ستتولى بالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، قيادة جهود المساعى الحميدة والوساطة

والعمل مع الجهات الفاعلة الليبية والإقليمية والدولية لمتابعة تنفيذ المسارات الثلاثة للحوار الليبي- الليبي، ودعم إجراء انتخابات رئاسيةً وبرلمانيةً، وفق بيان للبعثة، وجاء في البيان أن وليامز ستعمل مع

الأطراف الليبية الفاعلة لمساعدتها في المحافظة على الزخم الذي تحقق حول الانتخابات الوطنية، وتجسد في الإقبال غير المسبوق على تسبجيل الناخبين ونجاح توزيع بطاقات الناخبين وتسجيل عدد كبير من المرشحين الرئاسيين والبرلمانيين.

كما أشادت البعثة بعمل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، مضيفة أنها حققت تقدماً كبيراً في الاستعدادات الفنية للعملية الانتخابية رغم عديد التحديات وضيق الوقت، وفق قولها.

وتابعت: "إن الليبيين عانوا بما فيه الكفاية جراء النزاع والتشظى وانقسام المؤسسات"، مضيفة أن "الشعب الليبي يستحق الفرصة لاختيار قادته عبر صناديق الاقتراع، لذا فإن البعثة سـتواصل، بالتعـاون مع وليامز، والشركاء الدوليين الآخرين، دعـم العملية الانتخابية التي يمكن أن تفضي إلى الوحدة والاستقرار وإيجاد مؤسسات شرعية في

وعلى إثر ذلك، رحبت سفارات كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بحرارة بوصول المستشارة الخاصة



المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا ستيفاني وليامز

للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون ليبيا، ستيفاني وليامز، إلى العاصمة طرابلس، اليوم

وقال أونماخت في تغريدة ثانية: "نؤكّد دعمنا الكامل لجهودها لمساعدة الليبيين على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية سلمية، الأحد، وفق تغريدة نشرها السفير الألماني لدى حرة ونزيهة، شاملة وذات مصداقية تمهّد ليبيا ميخائيل أونماخت عبر حسابه على الطريق لمستقبل موحد ومستقر لليبيا".

تشاد إلى البحر المتوسـط". ومنذ أبريل/نيسان 2019، تنشط مرتزقة

فاغنر الروسية في مدينتي سرت (شرق طرابلس) والجفرة (جنوب

شـرق طرابلس)، ويتمركزون في قاعدة القرضابية الجوية في سرت

ولسنوات، عانى البلد الغني بالنفط صراعاً مسلحاً، فبدعم من

دول عربية وغربية ومقاتلين أجانب، بينهم مرتزقة "فاغنر" الروسية،

حاربت ميليشيا حفتر، حكومة الوفاق الوطني السابقة، المعترف بها

دولياً. ولعدة مرات، رصد الجيش الليبي تحركات لمرتزقة "فاغنر" في

مدينتي سرت (شمال وسط) والجفرة (وسط)، كما أعلن مراراً رصد

ومينائها البحري، بالإضافة إلى قاعدة الجفرة الجوية وسط ليبيا.

المشري: 7 آلاف من مرتزقة «فاغنر» الروسية في ليبيا

ترجئ نشر القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة التي تحققت حتى الآن، بما في ذلك تسجيل قرابة ثلاثة ملايين ناخب والتوزيع

■ طرابلــس – أ ف ب: قــررت المفوضيــة الوطنية العليـــا للانتخابات في ليبيا، مساء السبت، تأجيل نشر القائمة النهائية لمرشحى الرئاسة، قبل أسبوعين من موعد الاستحقاق الحاسم في البلد الذي يعيش منذ عقد حالة من الفوضى. ولـم تحدد المفوضية موعداً جديداً لنشـر القائمة، وهي الخطوة الأخيرة قبل انطلاق الحملة الانتخابية.

وفق اللوائح المتعلقة بالانتخابات الرئاسية الأولى بالاقتراع العام في تاريخ ليبيا والمقرر إجراؤها في 24 كانون الأول/ديســمبر، كان يفترُض نشر َّالقائمة النهائية بعد أسبوعين من انتهاء الطعون واستئناف قرارات المحاكم المتعلقة

لكن المفوضية الوطنيــة العليا للانتخابات قالت في بيان على موقعها، إنه لا يزال يتعين عليها أن "تتبنى بعض الإجـراءات القضائية... وأخرى قانونية... قبل المضى قدماً في الإعلان عن القائمة النهائية للمرشحين، والانتقال إلى الإعلان عن بدء مرحلة الدعاية الانتخابية .

وأضافت أنه "نظراً لحساسية هذه المرحلة"، فإن المفوضية "سوف تحرص على استنفاد جميع طرق التقاضي للتأكد من تطابق قراراتها مع الأحكام وقال الباحث في مركز "غلوبل اينشياتف" جلال حرشاوي، إن "ما تقوله

الهيئة بوضوح هو أنها لا تستطيع نشر القائمة النهائية (...) لأنها تتوقع طعناً قانونياً يمكن أن يتسبب في تعثر العملية في ما يتعلق بأهلية المرشحين ّ. واعتبـر الخبير أن النتيجة "الحتمية" لهذا التأجيل هي أن الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية "لا يمكن إجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر، لأنه يحق للمرشــحين الحصول على أســبوعين لإجّراء الحملة الرسمية بعد نشر القائمة

على صعيد متصل، التقى منسق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ريزدون ينينغًا، السبب، رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح، وشـــدد على ″أهمية معالجة التحديات السياسية والتقنية التي قد تعطل المضي قدماً في المسار الانتخابي.

كما شَـدد زينينغا على "ضرورة تجنب التراجع والحفاظ على المكتسبات

السنة الثالثة و الثلاثون العدد 10475 الإثنين 13 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 8 جمادي الأولى 1443 هـ

الناَّجح لبطاقات الناخبين وتسجيل عدد كبير من المرشحين للرئاسة والبرلمان"، معتبراً أن ذلك "يدل على التأييد الشعبي للانتخابات"، وفق ما جاء في بيان للبعثة بالعربية، وتحاول ليبيا تجاوز أزمة سياسية كبيرة مستمرة منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 ضمن موجة ثورات ما سمي "الربيع العربي".

بعد سنوات من النزاع المسلح والانقسامات بين شرق البلاد وغربها، تم تعيين سلطة تنفيذية موقتة جديدة في وقت سابق من هذا العام إثر حوار برعاية الأمم المتحدة، كلفت إدارة البلاد حتى إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية. ويتوقع تنظيم الانتخابات التشريعية بعد شهر واحد من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية. وأغلق باب الترشح للانتخابات التشريعية الثلاثاء،

بعد تلقى 5385 ملف ترشح سيتم النظر فيها. وأبرزّ المرشحين للرئاسة هم سيف الإســـلام القذافي، والمشير خليفة حفتر، ورئيس الوزراء الحالى عبد الحميد الدبيبة.

ولم ينتظر مرشحون عديدون، بينهم وزير الداخلية السابق فتحى باشاغا، قراراً رسمياً من مفوضية الانتخابات لبدء حملتهم على شبكات التواصل الاجتماعي. وشابت العديد من الحوادث العملية الانتخابية في الأسابيع الأخيرة في

خضمٌ تفاقم الخلافات بين شـخصيات سياسـية في البلاد، ما يلقي بظلال منّ الشك على موعد إجراء الانتخابات الحاسمة لمستقبل ليبيا واستقرارها، واقترح المجلس الأعلى للدولة، وهو هيئة تــؤدي دور غرفة ثانية للبرلمان، الأربعاء، إرجاء الانتخابات الرئاسية إلى شباط/فبراير 2022 بسبب "التوتر وانعدام الثقة بين الأطراف والتدخلات الخارجية ً. كما اقترح المجلس الذي يتخذ مقرا في طرابلس، تنظيم الانتخابات الرئاسية

بشكل "متزامن مع الانتخابات النيابية". واعتبر حرشاوي أن الموعد المقرر للرئاسيات "أصبح مستحيلاً بشكل واضح "لكن "المفوضية الوطنية العليا للانتخابات ليس لديها سلطة تحديد المواعيد الجديدة. فقط البرلمان هو الذي يمكنه القيام بذلك".

■ طرابلس - «الأناضول»: قال رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، خالد المشري، إن أكثر من 7 آلاف جندي من مرتزقة "فاغنر" الروسية موجودون في ليبيا. جاء ذلك خلال جلسة حوارية أجراها المشري مع عدد من الصحافيين

والنشطاء في إحدى غرف تطبيق "كلوب هاوس" (منصة صوتية على الإنترنت) فجر الأحد. وقال المشري: "أكثر من 7 آلاف جندي من الفاغنر الروسية الآن موجودون في ليبيا ولديهم طائرات، ويحفرون الخنادق في سرت والجفرة". وأضاف أن لديهم 30 طائرة نفاثة موجودة في أحد أكبر قواعد

عسكرية، قاعدة القرضابية (سرت)، وقاعدة الجفرة ً. وأشار إلى أن "الروس يبحثون عن موطئ قدم في شمال أفريقيا وقد وجدوه في ليبياً". واستطرد: "الفاغنر أوصلت رئيساً للحكم في إفريقيا الوسطى، وهي تحاول السيطرة الآن على الوسط الليبي من

وصول رحلات جوية لطائرات تحمل مرتزقة من جنسيات مختلفة. ورغم اتفاق الفرقاء الليبيين في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، على إخراج المرتزقة الأجانب وعلى رأسهم فاغنر من بلادهم خلال ثلاثة أشهر من ذلك التاريخ، إلا أن ذلك لم يتحقق على أرض الواقع.

ليبيا: 3 مرشحين للرئاسة يدعون لإنجاح الانتخابات

■ طرابلس - «الأناضول»: دعا 3 مرشــحين للانتخابات الرئاســية الليبية، مساء السبت، إلى العمل على إنجاَّح العملية الانتخابية "بما يضمن مشاركة كل الأطراف السياسية ... جاء ذلك في بيان صادر عن كل من المرشحين للرئاسة: وزير الداخلية السابق فتحى باشاغا، والمرشح السابق للحكومة محمد المنتصر، وعضو

المجلس الرئاسي السابق أحمد معيتيق. وحث المرشحون الثلاثة، مجالس النواب، والأعلى للدولة، والأعلى للقضاء، إضافة للمفوضية العليا للانتخابات، على التنسيق فيما بينها للنظر في ما جاء في بيان الأخيرة، لـ "إنجاح مسار العملية الانتخابية، بما يضمن مشاركة كل الأطراف السياسية في منافسة نزيهة وشفافة

ومتكافئة الفرص بعيدة عن الإقصاء والمغالبة . وكانت مفوضية الانتخابات أعلنت، السبب، أنها ستتبنى إجراءات قضائية وقانونية قبل إعلان القائمة النهائية لمرشحي الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر. وأشارت إلى أن ذلك يأتي في إطار حرصها "على استنفاد جميع طرق

التقاضى للتأكد من تطابق قرارتها مع الأحكام الصادرة فيها بما يعزز مبدأ المصداقية في تطبيق نص القانون وتنفيذه ". وقال المرشِّحونَ الثلاثة في بيانهم، إن المفوضية في بيانها تؤكد على ضرورة "تكثيف كل الجهود بين القوى السياسية، لإيجاد مخرج توافقي يمضى بالعملية الانتخابية وفـق ما تقتضيه، ويضمن عدم حصول فراغٌ سياسي بعد تاريخ 24 ديسمبر".

وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أعلنت مفوضية الانتخابات "قائمة أولية" بـ73 مرشــــــ للرئاســة، وكان مِن المنتظر أن تعلن القائمة النهائية للمرشحين الذين سيدخلون رسمياً السباق الرئاسي، الإثنين الماضي، لكن ذلك لم يتم، حيث "تعكف المفوضية حالياً على مراجعة الأحكام الصادرة عن لجان الطعون والاستئناف"، وفق بيان المفوضية. ويأمل الليبيون أن تسهم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التالية لها في إنهاء صراع مسلح عاني منه بلدهم الغني بالنفط، فبدعم من دول عربية وغربية ومرتزقة أجانب، قاتلت ميليشياً اللواء المتقاعد خليفة حفتر لسنوات حكومة الوفاق الوطني السابقة، المعترف بها دولياً. بوتين وبايدن اتفقا على عقد محادثات مستقبلية... وحشد عسكري للطرفين على الحدود الروسية الأوكرانية

مجموعة السبع تحذر روسيا من عواقب في حال غزت أوكرانيا والكرملين يعتبر الاتهامات حملة لـ«شيطنة موسكو»

■ لندن – «القــدس العربي» – وكالات: حذر وزراء خارجية مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، أمس الأحد، روسيا من «عواقب وخيمة» حال غزوها أوكرانيا.

واستضافت بريطانيا اجتماعا لوزراء

خارجية المجموعة في مدينة «ليفربول» شمالي إنكلترا. وقالت وزيرة الخارجيــة البريطانية، ليــز تراس، فــي تصريــح صحافي فــي ختام الاجتماع، إنه «أظهر الصوت الموحد جداً لبلدان مجموعة الســبع التي تمثــل 50 % من إجمالي الناتج الداخلي العالمي، والواضحة جداً بأن روسيا ستتحمل عواقب وخيمة حال غزوها أوكرانيا» حسب موقع «يورو نيوز» الأوروبي. وأشارت إلى أن «بلادها تدرس جميع الخيارات حـول كيفية الرد إذا أقدمت روسيا على غزو أوكرانيا» موضحة أنها «استخدمت العقوبات الاقتصادية في السابق لتوجيه رسائل دبلوماسية لموسكو». ونقل «يورو نيوز» عن مندوبي المجموعة في القمة إنهم «مجمعون على إدانة الحشد العسكري الروسي قرب أوكرانيا» داعين موسكو للتهدئة،

وأفادت مسودة بيان القمة، التي أكدت محتواها مصادر من مجموعة السبع للموقع نفسه، بأنه «يجب ألا يكون لدى روسيا أي شك من أن أي عِدوان عسكري على أوكرانيا سيكون ثمنه باهظاً، وعواقبه وخيمة».

في المقابل، اتهم المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، الغرب بتشويه صورة

روسيا بسبب النزاع في أوكرانيا، مشددا في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي الروسي أمس الأحد على أن بالاده لا تهدد أحداً. كما رفض الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، نفسه

الاتهامات بأن روسياً تعتزم غزو أوكرانيا. وقال بيسكوف إنه بالإضافة إلى التوترات القائمة، فان مثل هذه الاتهامات «تُوجه مرة أخرى بهدف زيادة تشويه صورة روسيا وشيطنتها» معرباً عن أسفه لتصوير روسيا باستمرار على أنها «معتدية»، وحول اللقاء الذي جرى، الأسبوع الماضى، بين بايدن وبوتين، أفاد بيسكوف، أمس، أن الرئيسين اتفقا على إجراء المزيد من المحادثات،

وتابع أن بوتين لم يكن لديه أسبباب معينة للتفاؤل بعد التحدث إلى بايدن نظراً لاستمرار الخلافات الخطيرة حـول «الخطوط الحمراء» لموسكو والتي لا تريد أن يتجاوزها الغرب. وبغض النظر عن التوسع الإضافي لحلف شمال الأطلسي في اتجاه الشرق، قالت روسيا إنها لا تريد نشر أسلحة هجومية معينة في بلدان مجاورة لها مثل أوكرانيا. وأوضح بيسكوف أن بوتين أبلغ بايدن يوم 7 ديسمبر/ كانون الأول أن القوات الروسية موجودة على أراض روسية

وذكرت وسائل إعلام روسية، أمس الأحد، أنه تم نشر طائرة استطلاع أمريكية في أوكرانيا لأول مرة. كما نقلت قناة «الجزيرة» صوراً تظهر نقل القوات الأوكرانية دبابات وناقلات جند،

ولا تمثل تهديداً لأحد.

وشاحنات عسكرية على متن قطارات في شمال مدينة ماريوبول المطلة على بحر آزون، في إطار استعدادات محتلمة لنقلها إلى دونباس. كما كشف تقرير لمراقبي منظمة الأمن والتعاون الأوروبية نشر روسيا معدات عسكرية ثقيلة، بينها أنظمة صواريخ متطورة على الحدود مع

ولطالما بحثت موسكو عن مؤشرات على أن كبيف ستحاول إعادة السيطرة على مناطق في شرق أوكرانيا يسيطر عليها الانفصاليون الموالون لروسيا.

وتشهد العلاقات بين كييف وموسكو توترا متصاعداً منذ نحو 7 سنوات، بسبب ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية إلى أراضيها بطريقة غير قانونية، ودعمها الانفصاليين الموالين لها في «دونباس».

ومؤخراً، وجهت الدول الغربية اتهامات إلى روسيا بشأن حشدها للقوات بالقرب من الحدود الأوكرانية. وهددت واشـنطن بفرض عقوبات على روسيا حال «شنها هجوماً» على

ورفضت موسكو الاتهامات بشأن تحركات قواتها داخل الأراضي الروسية، ونفت وجود أي خطـط «عدوانيــة» لديها تجــاه أوكرانيا وتتولى بريطانيا حالياً الرئاسة الدورية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، التي وألمانيا واليابان وكندا.



عنصر في القوات المسلحة الأوكرانية عند نقطة على خط الفصل مع المتمردين المدعومين من روسيا في لوهانسك أوكرانيا

بين دعم كييف عسكرياً والحفاظ على «الحياد الصعب»

خيارات تركيا في حال وقوع مواجهة عسكرية بين روسيا وأوكرانيا

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

على غرار دول العالم المعنية بالصراع وبارتداداته المتوقعة، تراقب تركيا عن كثب التطورات المتعلقة بالأزمة المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا، لا سيما الخشية المتزايدة من نية الجيش الروسي اجتياح أوكرانيا وسط تكهنات وتساؤلات حول موقف أنقرة من طرفي النزاع وما إن كانت مستعدة للدخول كطرف داعم بشكل مباشر أو غير مباشر لأوكرانيا، أم أنها ستنجح في الحفاظ على الحياد، وهي مهمة لا تبدو سهلة التطبيق على الإطلاق.

وبشكل مبدئي، تقف تركيا إلى جانب أوكرانيا وتؤكد بشكل دائم على دعمها الكامل لوحدة وسيادة الأراضي الأوكرانية، وما زالت حتى اليوم ترفض بشكل مطلق الاعتراف باحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم، وهي جزء من منصة القرم التي أسست لدعم أوكرانية القرم، كما تربطها علاقات سياسية وعسكرية واقتصادية تنامت بشكل كبير ولافت في السنوات الأخيرة، وهو ما

يجعل الموقف التركي أقرب إلى أوكرانيا تحت أي ظُروٍف. لكن هذا الأمر لا يعني في طبيعة الحال تدخلاً عسكرياً مباشراً إلى جانب أوكرانيا لصد هجوم روسيي متوقع، حيث تبدو المعادلات السياسية والعسكرية أعقد من ذلك بكثير، لا سيما عقب تأكيد الإدارة الأمريكية ودول كبرى في حلــف الناتو على أنها لا تخطط على الإطلاق في التدخل عســكرياً

لصدأي اجتياح روسي متوقع لأوكرانيا، واكتفت بالتلويح بعقوبات كبيرة على موسكو، حيث يبدو سيناريو الوقوف عسكرياً بشكل مباشر إلى جانب أوكرانيا أمام ثانى أقوى جيوش العالم أمراً غير مطروح على الإطلاق على أجندة أي دولة في الناتو ومنها تركيا.

في المقابل، يبقى التدخل العسكري غير المباشر أو بتوصيف أدق تقديم بقوة لدى تركيا على الرغم من حساسية المسألة، لا سيما وأن موسكو هاجمت أنقرة سابقاً لبيعها أوكرانيا طائرات مسيرة من طراز «بيرقدار» كما حذرت من خطورة استخدام كييف لهذه المسيرات في عملياتها العسكرية ضد الانفصاليين المدعومين من روسيا في دونباس.

ومنذ سنوات، باعت تركيا أوكرانيا طائرات مسيرة من طراز بيرقدار بدأت أوكرانيا في استخدامها لكشف المواقع البحرية والبرية الروسية قرب جزيرة القرم، واستخدمها الجيش الأوكراني مؤخراً في تدمير أهداف للمتمردين في دونباس، كما طلبت كييف مزيداً من هذه الطائرات التي يتوقع أنها تســلمت بالفعل لا يقل عن 20 منها إلى جانب الاتفاق على التصنيع المسترك لطائرة بيرقدار على الأراضى الأوكرانية.

وفي حال وقوع أي مواجهة عسكرية بين أوكرانيا وروسيا بشكل مباشر أو من خَــلال المتمردين المدعومين من موســكو، فإن طائــرات بيرقدار يتوقع أن تتصدر المشهد العسكري على غرار ما جرى في سوريا وليبيا وقره باغ، حيث نجحت المسيرات التركية في توجيه مئات الضربات المدمرة للعربات

والمدفعيات والأنظمة الدفاعية الروسية، وهو ما سيؤدى بالتأكيد لإغضاب موسكو بشكل كبير، لكنها لن تتمكن من اعتبار ذلك تدخّلاً عسكرياً تركياً مباشـراً، لا سـيما وأن أنقرة تؤكد مراراً أنها ليست مسـؤولة عن استخدام الأسلحة التي تبيعها لأي دولة. وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حذر الكرملين من أن استخدام الطائرات

المسيَّرة التركية قد يؤدي إلى «إنكاء النزاع» في دونباس، فيما ضخمت وسائل الإعلام الروسية القضية بالقول إن «مسيرات بيرقدار قد تتسبب في اندلاع الحرب العالمية الثانية» من خلال تفجر الصراع بين روسيا والناتو انطلاقًا من أوكرانيا. في المقابل، قال وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، إن الطائرات المستخدمة «تعود لأوكرانيا» وإن تركياً «غير مسؤولة عُن ٱلَّية اســتخدامها» كما دعا أوكرانيا للكف عن اســتخدام اسم تركيا، في موقف اعتبر بمثابة «تنصل» من المسـؤولية عن تبعـات القضية التي أثارت ردود فعل دولية واسعة.

وأضاف الوزير التركي: «أي سلاح تشتريه دولة ما من تركيا أو غيرها لا يمكِن الحديث عنه على أنه سلاح تركي أو روسي أو أوكراني، وإنما يصبح ملكًا للبلد الذي اشتراه .. السلاح يمكن أن يكون منتجًا في تركيا، ولكن أوكرانيا هي التي تمتلكه، ولذلك لا يمكن توجيه أي اتهام ضد تركيا في هذا الإطار» مشــداً على أن «تركيا صادفتها أسلحة مختلفة من دول عدة، بمّا في ذلك روسيا، خلال حربها ضد الإرهاب في أراضي دول أخرى، لكننا لا نتهم روسيا على الإطلاق، ويجب على أوكرانيا أيضًا التوقف عن استخدام اسمنا».

وفي حرب قره باغ، دعمت تركيا بقوة أذربيجان ضد الأسلحة والأنظمة الروسية وبما يخالف مصالح موسكو، إلا أن هذا الدعم كان يتمتع بمساحة أكبر؛ كون المعركة كانت ضـد أرمينيا وداخل الأراضي الأذربيجانية، ولم تكنِ تتعلق بروســيا بشكل مباشــر، لكن الأمر فيما يتعلقّ بأوكرانيا يبدو مختلفاً بدرجة أكبر ويحمل مخاطر أكبر بكثير، لا سيما أن المعركة يتوقع أن تجري على حدود روسـيا وبدعم روسي مباشـر وفي إطار ما تعتبره روسيا أمنها القومى المباشر،

وللخروج من كافة السيناريوهات التي تحمل مخاطر المواجهة العسكرية والصدام الذي سيحمل في طياته نتائج سياسية وعسكرية مدمرة على العلاقات بين روسيا وتركيا، تسعى أنقرة لتغليب الخيار الدبلوماسي والعمل بكل قوة من أجل منع تطور الأوضاع وحصول مواجهة عسكرية كي لا تضطر للاصطفاف إلى جانب أي طرف، وظهر ذلك بشكل واضح من خلال الأكيدات المتلاحقة في الأيام الأخيرة على استعداد أنقرة للوساطة بين روسيا

والأربعاء، أعرب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن استعداد بلاده للعب دور الوسيط من أجل خفض التوتر القائم بين روسيا وأوكرانيا، ولفت إلى أن «أنقرة تتابع تداعيات التوتر بين روسيا وأوكرانيا عن كثب» وقال: «نحن على استعداد لتقديم الدعم اللازم للحد من التوتر بين روسيا وأوكرإنيا الذي تصاعد في الأسابيع الأخيرة، ولفتح قناة حوار بين الطرفين» مؤكداً أن أنقرة ستقوم بما يقع على عاتقها من أجل إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة.

اليمن: التحالف يعلن مقتل 215 حوثيا في الساحل الغربي

■ لندن— «القدس العربي»— وكالات: اتهمت الحكومة اليمنية، أمس الأحدّ، إيران بـ«الضغط» لاستمرار هجوم جماعة الحوثى على مدينة مأرب، وسـط البلاد. وجاء ذلك في بيان لوزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، إذ قال: «تتعرض مليشيا الحوثى التابعة لإيران لنزيف بشري هو الأكبر منذ الانقّلاب (2014) وتفقد بشكل يومي المئات من قياداتها وعناصرها الذين تكتظ بهم ثلاجات الموتى والمستشفيات».

ومنذ أسابيع ينفذ التحالف العربي بقيادة السـعودية، «عملية عسـكرية واسـعةً» ضد ما يسميها أهداف لـ»الحوثــى» بالمناطــق التي تسيطر عليها الجماعة، وأعلن سابقا في بيانات شبه يومية أن هذه الهجمات أسفرت عن مقتل مئات العناصر الحوثية، فيما تقول الأخيرة إن

■ نوميا – أف ب: صوّتت كاليدونيا

الجديدة بأغلبية ساحقة، أمس الأحد،

ضد الاستقلال في استفتاء ثالث وأخير

حول حق تقرير المصير اتسم بنسبة امتناع

قياسية، بعد دعوة الانفصاليين لمقاطعة

الاقتراع الذي يشكل الفصل الأخير من عملية

لإنهاء الاستعمار بدأت قبل ثلاثين عاماً في

وسارع الرئيس الفرنسي إيمانويل

ماكرون، الأحد، إلى الترحيب بنتيجة

الاستفتاء فقال: «فرنسا أجمل الليلة لأن

كاليدونيا الجديدة قررت أن تبقى جزءًا

منها» مشيرًا إلى ضرورة الاعتراف «باحترام

وتواضع» بالنتيجة، إذ إن «الناخبين لا

وحسب النتائج النهائية، فازرافضو

استقلال هـذا الأرخبيـل الفرنسـي

الاستراتيجي الواقع في جنوب المحيط

الهادئ بــ96.49% من الأصوات، فيما

شكلت الأصوات المؤيدة للاستقلال 3.51%

وفى استفتاءَي الرابع من تشرين الأول/

أكتوبر 2020 والرابع من تشرين الثاني/

نو فمبر 2018، رفض الناخبون الاستقلال

لكن لم يتوجّه إلى صناديق الاقتراع

بنسبة 56.7 % و 53.3 % على التوالي.

والبطاقات البيضاء والملغاة 2.99%.

يز الون منقسمين بعمق».

هجمات التحالف «خلفت ضحايا مدنيين». الإيراني وحزب الله اللبناني التي تقود المعركة بالضغط لاستمرار المعارك رغم هذا النزيف».

والساحل الغربي في اليمن.

وقال التحالف إن العمليات أسفرت عن

وفي الأثناء، أعلن التحالف، أمس الأحد، مقتل 215 حوثيًا خــلال عمليات قام بها الطيران خلال الـ 24 ساعة الماضية استهدفت منطقتي مأرب

وحماية المدنيين.

واتهم الإرياني «قيادات الحرس الثوري

وأعلن التحالف في بيان عن تنفيذ 35 عملية استهداف ضد ميليشيات الحوثي الإرهابية في مأرب خلال الـ24 ساعة الماضية، وتنفيذ 3 عمليّات في الساحل الغربي لدعم قوات الساحل

مقتل 200 عنصر حوثي وتدمير 21 آلية عسكرية

سوى 43.90 من الناخبين المؤهلين، في

مشيرًا إلى دعمه لقوات الجيش اليمني في حماية المدنيين بالساحل الغربي. والسبت، أعلن مرصد حقوقي باليمن مقتل 5 مدنيين جراء انفجار لغمين بمركبتين مدنيتين بمحافظـة الجوف. وجـاء ذلك حسـب بيانين منفصلين للمرصد اليمنى للألغام (غير حكومي)

نشرهماً على حسابه عبر تويتر. وقال المرصد إن «3 مدنيين قتلوا وجرح 5 آخرون نتيجة انفجار لغم مضاد للعربات بمركبة

تابعة للحوثيين في مارب. وأضاف التحالف أن

العمليات التي تم تُنفيذها في الساحل الغربي،

أسفرت عن مقتل 15 عنصرًا حوثيًا، وتدمير

آليتين عسكريتين للميليشيات الإرهابية، وأكد

التحالف أن العمليات التي يقوم بها تتوافق مع

القانون الإنساني الدولي وقواعده العرفية،

اليتمة التابعة للجوف». وفي بيان ثان ذكر المرصد أن «مدنيين اثنين قتلا نتيجة انفجار لغم للحوثيين بمركبة مدنية في طريق صحراوي في مديرية خب والشعف في محافظة الجوف» دون مزيد من التفاصيل. ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية،

مدنية زرعه الحوثيون في طريق رئيس بمنطقة

والحوثيين المدعومين من إيران، المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014. وتقول الأمم المتحدة، إنه بنهاية العام 2021، ســتكون الحرب في اليمن قد أسفرت عن مقتل 377 ألف شخص بشكل مباشر

القوميين أعلنوا مسبقًا أنهم لن يعترفوا

بنتيجة الاستفتاء وسيطعنون به أمام

المحاكم الدولية. وكاليدونيا الجديدة مدرجة

منــذ 1986 على لائحة الأمم المتحدة للأراضي

غير المستقلة التي يجب إزالة الاستعمار منها.

وقد أرسلت المنظمة خبراء لمراقبة حسن

سير الاستفتاء. وحذر الاستقلاليون أيضًا

من أنهم سيرفضون عقد أي لقاء مع وزير

أراضي وراء البحار الفرنسي سيباستيان

لوكورنو، قبل الانتخابات الرئاسية المقررة

وقال الوزير الذي وصل إلى نوميا الجمعة:

«تبلغتُ أنهم في حاجة إلى وقت (...) لكن

بعض المواضيع الآنية ملصة وتتطلب إجراء

حوار بشكل سريع مع المؤسسات والأحزاب

وجرى الاستفتاء دون حوادث، فيما

كانت السلطات قد نشرت أعدادًا كبيرة من

القوات الأمنية تمثلت بألفي دركي وشرطي

إضافة إلى 130 آلية و30 مركبة مصفّحة

وفي باريس، رحبت الطبقة السياسية

على نطاق واسع بفوز المعسكر الرافض

للاستقلال، لكن اليسار الراديكالي اعتبر أن

النتيجة «غير شرعية» بسبب نسبة الامتناع

فى نيسان/أبريل 2022.

السياسية المحلية».

جوليان أسانج أصيب «بجلطة دماغية طفيفة» في السجن حسب خطيبته

■ لندن – أف ب: أصيب مؤسـس موقـع ويكيليكس، جوليان أسـانج (50 عامًا) «بجلطة دماغية طفيفة» في نهاية تشـرين الأول/أكتّوبر في السـجِن في خضم معركــة قانونية ضد تسليمه من الملكة المتحدة إلى الولايات المتحدة، حسبما أكّدت خطيبته ستيلا موريس. وقالت موريس إن أسانج أُصيب بجلطة دماغية طفيفة في 27 تشرين الأول/أكتوبر في اليوم الأول للنظر في استئناف أمريكي ضد رفض تسليم مؤسس موقع ويكيليكس الذي تريد واشنطن محاكمته على خلفية تسريب لعدد هائل من الوثائق. وأسانج محتجز منذ سنتين ونصف في سجن بيلمارش الخاضع لحراسة أمنية مشددة شرق لندن حيث نقل فور إخراجه في نيسان /أبريل 2019 من سفارة الإكوادور في لندن ولجأ قبل سبع سنوات من ذلك متنكرًا بملابس مسلّم بضائع، في وقت كان يواجه ملاحقات في السويد بتهمة الاغتصاب، تم إسقاطها لاحقا. وكتبت موريس، مساء السبت، في تغريدة: «يجب أن يُطلق سراحه، الآن».

وأفادت صحيفة «ميل اون صنداي» أن أسانج أصيب بـ»نوبة إقفارية عابرة» أو «نوبة نقص تروية عابرة» أدت إلى انقطاع مؤقت في ضخ الدم في جزء من الدماغ، ما تسبّب له بفقدان في الذاكرة وِعلامات إصابة بأضرّار في الأعْصاب وترَّهلّ جفنه الأيمن. وقالت الصحيفة إنه يأخذّ

وقالت ستيلا موريس: «أعتقد أن لعبة الشطرنج هذه المستمرّة، معركة تلو الأخرى، هذا الضُّغط الشَّديد، كلُّ هذا تسبب بالجلطة الدماغيَّة لجوليان في 27 تشرين الأول/أكتوبر» معربة عن خوفها من أن يعانى خطيبها من جلطة دماغية خطيرة أكثر.

ويأتى الكشف عن الحالة الصحية لأسانج بعد إلغاء محكمة استئناف لندن قرار المحكمة الابتدائيَّة بمنع تسليمه إلى واشـنطن. ويعتزم جوليان أسانج استئناف الحكم أمام المحكمة العليا. وعرف أسانج بشكل واسع عام 2010 حين سرّب أكثر من 700 ألف وثيقة سرية متعلقة بحربي العراق وأفغانستان بينها أكثر من 250 ألف برقية دبلوماسية أربكت الولايات المتحدة، واعتبره المدافعون عنه بطل حرية الإعلام. وهو يواجه حكمًا بالســجن لفترة تصل إلى 175

مسلحون من طالبان- باكستان يقتلون رجل شرطة كان يحرس العاملين في حملة تطعيم ضد شلل الأطفال

■ إسـالام آباد - دبأ: قتل مسلحون رجل شـرطة، كان في حراسة أمنية، للعاملين بحملة تطعيم ضد شلل الأطفال، في شمال غرب باكستان، أمس الأحد، في هجوم آخر أثار مخاوف من تصاعد العنف. وقال فيدا خان، ضابط شرطة محلي، إن رجل الشرطة قتل، في منطقة «تانك» في إقليم «خيبر-باختونخوا» هذا الصباح. وكانت باكستان قد بدأت آخر حملة للتطعيم ضد شَــلل الأطفال بمختلف أنحاء البلاد، في عام 2021، الجمعة، وتعرض موظفو الصحة لهجوم مرتـين، حتى الآن في منطقة «تانك». وأعلنت حركة «طالبان الباكســتانية» مســؤوليتها عن

الوصول إلى طريق مسدود، فيما يتعلق بوقف العنف.

وستستمر حملة التطعيم، وهي جزء من حملة، مولتها الأمم المتحدة، خلال الأسبوع المقبل، لاستهداف أكثر من 40 مليون طفل، تزيد أعمارهم عن خمس سنوات في مدن وقرى نائية. وغالبًا ما يهاجم متشــددون، لهم صلة بتنظيم القاعدة، موظفي الصحة. وقتل العشــرات من العاملين بحملات التطعيم، ومســؤولي أمن، برصاص مســلحي طالبان، في السابق. ويتهم المتشددون موظفي الصحة بالعمل كجو اسيس، ويزعمون أن حملة التطعيم ضد شلل الأطفال تهدف إلى إصابة الأطفال المسلمين بالعقم.

نسبة مشاركة متدنية مقارنة بالاستفتاءين السابقين، إذ إن القوميين لبّوا على نطاق واسع الدعوة لعدم المشاركة. وكان مؤيدو إبرام اتفاقات ماتينيون التي أعادت توزيع الانفصال قد أعلنوا أنهم لن يتوجهوا إلى مراكر الاقتراع لأنه لا يمكن تنظيم «حملة السلطات في كاليدونيا الجديدة. وبعد عادلة» في الأرخبيل الذي ضرب بقوة منذ أيلول/سبتمبر وباء كوفيد-19 وفي وقت يعيش شعب الكاناك حدادًا. وفي هذا السياق، كان انتصار الموالين لفرنسا مرتقبًا.

معارضو الاستقلال في كاليدونيا الجديدة يفوزون في استفتاء قاطعه الانفصاليون

مشيرًا إلى بدء «فترة انتقالية خالية من الخيار الثنائي نعم أو لا». ومع ذلك، يشكل هذا الاستفتاء خطوة حاسمة في عملية بدأت في 1988 باتفاقات

وقال الرئيس الفرنسي إن «الوعد بمصير

مشترك يجب أن يستمر في توجيهنا»

ماتينيون في باريس التي كرست المصالحة بين الكاناك، السكان الأوائل لكاليدونيا الجديدة، والكالدوش، أحفاد المستوطنين البيض بعد سنوات من التوتر وأعمال

وانخرط سكان كاليدونيا في هذه العملية منذ ثمانينيات القرن الماضى عندما شهدت أراضيهم التي استعمرتها فرنسا في القرن التاسع عشر، فترة اضطرابات بلغت ذروتها فى عملية احتجاز رهائن وهجوم على كهف

أوفيا في أيار/مايو 1988. وقد أدت إلى مقتل 19 من الناشطين الكاناك وستة عسكريين. وبعد أقل من شهرين على هذه المأساة، نجح الاستقلاليون والموالون لفرنسا في

عشر سنوات، أطلق توقيع اتفاق نوميا عملية لإنهاء الاستعمار تستمر عشرين عاما. وينص هذا الاتفاق على تنظيم ثلاث عمليات استفتاء لمعرفة ما إذا كان السكان يريدون أن تحصل الجزيرة على «السيادة الكاملة والاستقلال». وتملك كاليدونيا الجديدة منطقة اقتصادية حصرية تمتد على مساحة حوالى 1.5 مليون كيلومتر مربع. وتجعلها ثرواتها المعدنية وخصوصا النيكل، والكوبالت واحدة من الدول المنتجة الأولى في العالم.

وكان ممثلو كاليدونيا قرروا مع الدولة في حزيران/يونيو في باريس، أنه بعد 12 كانون الأول/ديسمبر ستبدأ «فترة استقرار وتقارب» قبل «استفتاء مزمع» بحلول حزيران/يونيو 2023. وهذا «الاستفتاء المزمع» محوره إمكان منح المنطقة وضعًا جديدًا ضمن فرنسا، بما أن المعسكر الرافض للاستقلال قد فاز الأحد.

غير أن الحوار لن يكون سهلا، إذ إن

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10475 الإثنن 13 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 8 جمادي الأولى 1443 هـ

هجوم مماثل، قتل فيه رجل شرطة، بينما أصيب آخر.

وكانت الجماعة قد أعلنت مسؤوليتها عن مئات من الهجمات، بعد أن تولت طالبان السلطة في أفغانستان، لكن التزمت بوقف لإطلاق النار، اســتمر شهرًا، خلال محادثات مع الحكومة، انتهت أمس الأول الجمعة. ويخشى خبراء أمنيون من تصاعد العنف في الأشهر المقبلة، بعد

التحقيق اللي إن عامله هايل ... أن عايز الناس كلها تفكر ف الناس كلها تفكر ف "البيضة الأول ولا الفرض"!

استحواذ أمريكي إماراتي على مجمع التحرير... والثوار مرعوبون من قبضة أبناء زايد... ووزير التربية يرفض مواجهة نواب الشعب أثرياء الساحل الشمالي خائفون من غرق قراهم... والإسكندرية تواجه المصير نفسه... وشيرين تثير مخاوف جمهورها

القاهرة_«القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

أسئلة باتساع الأفق ظلت حاضرة منذ نهاية الأسبوع الماضي، وامتدت على مداريومي السبت والأحد 11 و12 ديسمبر/كانون الأول.. وإن كانت مخاوف الأغلبية معلومة الأسباب سلفا، إلا أنه امتد إليها الجديد..

شمالا حيث الإسكندرية، بات الخوف مشتركاً بين الأهالي خشية غرق المدينة، بعد أن فشلت الأجهزة المعنية من التعامل مع الأمطار الكثيفة والنوات التي داهمتها مؤخرا، وبالقرب من الإسكندرية حيث قرى الساحل الشمالي التي يقطنها الأثرياء يبدو ملاك الفيلات الفارهة والشاليهات الأنيقة، مذعورون أن ينتهي الأمر بغرق ثرواتهم في غمضة عين.

أماً أهالي العاصمة فلديهم ما يكفي من أسباب تدعو لأن يكون الخوف ضيفهم الدائم، بسبب مشاكل القاهرة العجوز، التي باتت تعانى الإهمال وتردي أوضاع أهلها، خاصة الطبقات الفقيرة، التي باتت البطالة غولا يفترس أحلامها.. من تبقى من ثوار، فضلًا عن النخب السياسية والثقافية لهم ما يدعو من أسباب للخوف على مجمع التحرير، المطل على الميدان الذي شهد مولد شمس ثورة الخامس والعشرين، الذي بات قاب قوسين أو أدنى من الاستحواذ عليه، من قبل تجمع أمريكي إمارتي، حيث من المقرر تحويله لمجمع فندقى خدمى. وفي صحف يومي السبت والأحد، أصداء لتلك المخاوف، التي وصل بعضها لأسوار البرلمان، حيث تقدم النائب مصطفى بكري عضو مجلس النواب، ببيان عاجل للحكومة، حول ما وصف بالحملة العدائية ضد مصر بعدما سماه المعلومات المغلوطة، التي أصدرتها الخارجية الهولندية حول حالة حقوق الإنسان في مصر. وقال بكري خلال الجلسة العامة

مصير غامض

صممه شيخ المعماريين المهندس العبقري محمد كمال إسماعيل

تصل إلى 55 ألف متر مربع ويتكون من 14 طابقا ويضم 1356

غرفة تخدمها 10 مصاعد.. أي أن تكلفة تطوير الغرفة تزيد عن

2.5 مليون جنيه؟ تابع ناجي الشهاوي: يطرح هذا السوال

نفسه، هذا المبنى قديم فقد بدأ إنشـاؤه عام 1951 وافتتح عام

1952، أي أن عمره 70 عاما وتكلفة تطويره كبيرة، ألم يكن

الأفضل هدمه وإعادة بنائه من جديد، خاصة أن المبنى الحالى

ليس فيه بدروم متعدد الطوابق مثل كل المبانى الحديثة، التي

أنشــئت في مصر في العقود الثلاثة الأخيــرة؟ كما أن تحويله

إلى مبنى متعدد الأغراض يحتاج إلى إدخال تعديلات إنشائية

كبيرة تراعى التكييف المركزي، المطابخ، المغاسل، حمامات

السباحة، المصاعد، السلالم الكهربائية وجراجات متعددة

الطوابق في البدروم. الصور التي نشرت لتوضيح ما سيكون

عليه المبنى بعد التطوير كانت مبهرة.. ولكنها في الوقت نفسه

تفرض علينا أن نطرح تلك الأسئلة التي نراها مشروعة،

وآخرها لو حدثت خلافات، لا قدر الله، بين التحالف الأمريكي/

الإماراتـــى الفائـــز، والحكومة المصرية "صاحبـــة الولاية علَّى

الصندوق السيادي، الذي انتقلت ملكية مجمع التحرير إليه ...

هل الذي سيفصل فيها سيكون القضاء المصرى أم التحكيم؟

إننا نرى أن هذه الأسئلة وسياسة الشفافية التي يحرص

عليها الرئيس السيسي تلزم وزيرة التخطيط أن تعقّد مؤتّمرا

لهذا اعتدنا القيح

يتفق كثيرون مع رأي طارق عباس في "المصري اليوم"،

بأن غياب التربية الصحيحة للذوق، وتُمَكِّن أرباع الموهوبين

من الساحة الفنية، هو الذي عَود الجمهور اعتياد القبح

شيئا فشــيئا، حتى أو شــك أن يصبح الراعى الرسمى لهذا

القبح، الذي يمكن أن نعتبر بداياته كانت مع هزيمة يونيو/

حزيران وانكسار تيار القومية العربية وظهور إسرائيل

كقوة لا يستهان بها في منطقة الشرق الأوسط، ثم انقلاب

الهرم الاجتماعي بسبب الانفتاح الاستهلاكي، الذي دعا

إليه ورعاه الرئيس الراحل أنور السادات، ما أدى لتمكن

أنماط اجتماعية غير أرستقراطية من الطبقة الأرستقراطية

الحقيقية، وهــذه الطبقــة المحرومة التي تصــدرت فجأة

المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فرضت نفسها

وذوقها المؤسس على لغة الشارع وأخلاق وعادات الشارع.

وبالتالى لم يعد الغناء "للشعر الحريرع الخدود يهفهف،

أو للعيون السود أو للشفاه مثلما كان حادثا، وإنما أصبح

الغناء بلون الطبقة الجديدة، التي فتحت نوافذ إحساسها

دون حَرَج على «ســلامتها أم حسن، قلقشندي دبح كبشه،

ألوه يا مانجا ألوه، إيه الآساتوك ده»، ورويدا رويدا راحت

الطبقة الأرستقراطية تتنازل عن دورها وممتلكاتها وذوقها،

لصالح العامة والغوغاء، وراحت شهمس الفن تغيب تاركة

مكانها للرياح والأعاصير وعواصف الهبوط والإسفاف،

لتستولى على وجدان الناس وتدغدغ مشاعرهم وتجبرهم

على الإنصياع لها والتكيف معها، وما أن جاءت ثورة 2011

حتى فُتحَت نُوافذ القبح في كل اتجاه. واستثمر الفرصة من

استثمر وانتفع من انتفع وطُبل من طُبل، والنتيجة فقدان

الجمهور الثقة في كل شيء، خاصة بعد أن تحول رجال

الدين إلى ساسـة وتجار منافع، والإعلاميون إلى قضاة،

والشــهرة والنجومية باتت للآكلين علــى كل الموائد، لذلك

تحول الجمهور لتربــة صالحة لكل المتناقضـــات، والأفكار

المغلوطة، لم يعد يدرك لأى التيارات ينحاز، ومن سيحقق

له النفع والمصلحة، كيف يقى نفسه شركل هذا الاغتراب

المفروض عليه فرضا؟ لهذا لم يعترض على «الشبشب

ضاع، إديني في الحارة سجارة، صحوه نايم ننا، شيماء»،

وإذا بالأغنية التى كانت يوما ما تحرك المشاعر وتثبت القيم

وتحمى الانتمــاءً قد تحولت لألغام قد تنفجـــر في المتلقين،

اهتم بنفسك

ما زال نجم ليفربول يحصد المزيد من الدعم ومن

أبرز مؤيديه الدكتور أسامة الغزالي حرب في "الأهرام":

ر. . لا أعتقد إطلاقا أن نجمنا العزيز، اللاعب الموهوب،

والشخصية المصرية المشرفة محمد صلاح، قد خطرت

على باله بعض ردور الأفعال التي صدرت على الحديث،

الذي أجراه معه في لندن الإعلامي البارز عمرو أديب.

وتحولهم لشظايا لا ينظمها ناظم ولا يحميها انضباط.

صحافيا للإجابة عليهاً.

للبرالان: "هذه حملات ممنهجة.. والآن هولندا تقوم بحملة ضد مصر". وطالب الخارجية بالدفاع عن مصر. وعلق على ما حدث من كندا بخصوص منع دخول المسافرين القادمين من مصر قائلا: "إجراء صادم.. كيف تمنع المصريين من الدخول.. الأمرله بعد سياسي .. والخارجية يجب أن توضح الحقائق

ومن معارك البرلان: علق النائب فريدي البياضي، عضو مجلس النواب عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، على اعتذار وزير التربية والتعليم الدكتور طارق شوقى، عن عدم حضور جلسة طلبات الإحاطة أمام المجلس، قائلًا: إذا كان الوزير لا يستطيع مواجهة نواب الشعب، فيجب محاسبته وأن يترك المسؤولية لمن يقدّرها .. ومن أخبار الفنانين: كشفت الفنانة شيرين عبد الوهاب عن علاقتها بحسام حبيب خلال زواجها منه، وأنها حاولت الانتحار أكثر من مرة، للتخلص من الوضع الصعب الذي كانت تمر به معه، مؤكدة أنها قامت بكل الأمور التي تجعلها تفارق الحياة، ونفت شيرين، أن يكون هناك مفاو ضــات للعودة إلى طليقها حســام حبيب، لافتة إلى أن المطلوب (معجزة إلهية) لعودة المياه إلى مجاريها، وفي السياق ذاته تقدم أحد المحامين ببلاغ للمستشار حمادة الصاوى - النائب العام، يطلب فيه بإصدار أمر بمنع نشر أي أخبار عن طلاق شيرين وأضاف مقدم البلاغ أن خبر الطلاق محل الدعوى بدأ يحتل حيزا كبيرا إلى أن دخل في مهاترات، تضمنت العديد من الفضائح والاتهامات، على حد قول صاحب البلاغ، وأخيرا امتدت هذه الفضائح إلى غرف نومهما، موضحا أن ما تم نشره يمثل إساءة للمجتمع.

لقد ساله عمرو عن موقفه عندما يكون في موقف تقدم فيه الخمور، مثَّلُ اللقاءات والحفلات التي يدَّعي إليها في أسئلة مشروعة يرى ناجي الشــهاوي رئيس حزب الجيل والمنسق العام للائتلاف الوطنى للأحزاب السياسية المصرية، أنها تطرح نفسها حول توقيع اتفَّاق مع تحالف أمريكي/إماراتي لتحويل مبنى مجمع التحرير الذي قررت الحكومة إخلاءه، ونقــل الإدارات الحكومية الخدمية الموجودة فيه إلى العاصمة الإدارية الجديدة، وتحويله إلى مجمع متعدد الأغراض يضم عناصــر فندقية وتجاريــة وإدارية، بتَّكلفة قدرهـــا 3.5 مليارُ جنيه، تابع الكاتب في "المشهد": تفرض الأســئلة المشروعة نفسها بسبب الغموض الذي صاحب الإعلان عن توقيع الاتفاق مع التحالف الأمريكي/ الإماراتي عليى الرغم من الصور المبهرة التي نشرت.. ومن هذا الأسئلة: ما هي الالتزامات التي يفرضها الاتفاق على الجانب المصري "الحكومَّة المصرية"؛ ما هي مدة تنفيذ المشروع؟ السؤال الثاّلث ما هو شكل التعاقد هل سيّكون مثلا bot أو ماذا؟ وما هو مدته؟ أما الســـؤال الأهم أليس تكلفة تحويـل مبنى مجمع التحرير إلى مجمـع متعدد الأغراض 3.5 مليار جنيـه كبيرة، خاصة إذا علمنا أن مساحة المجمع الذي

العيب في المذيع

ما لا يعني، والســـؤال عما لا ينبغي، وتكلف البحث في ا

لايغني، وأخيرا فإنى آخذ على دار الإفتاء دخولها على

الخط، دون أي داع، واضطرارها إلى أن تقول في النهاية:

إن عدم التفكير في إتيان الأشياء المحرمة عبادة في ذاته.

يرى محمود غلاب في "الوفد"، أن الســؤال الذي وجهه الإعلامي إلى نجم الكرة العالمي محمد صلاح عن شرب الخمر سـوال ساذج وعبيط، ينم عن جهل عميق، سواء كان عن قصد بسوء نية أو بحسن نية، الكابتن محمد صلاح ليس الشيخ محمد صلاح، وعندما توجه له أسئلة يجب أن يراعي فيها أن لكل مقام مقالا، أما اللت والعجن الذي يقع فيه بعض الإعلاميين هـذه الأيام، فلا بد من أن تتم فرملته، حرصا على سمعة المشاهير الذين يتم الزج بهم في آتون معارك لا ناقة لهم فيها ولا جمل، يتعرضون فيها للنقد المباح وغير المباح، لتنال من شهرتهم وسمعتهم، وتقلل من تقدير العالم لهم خاصة إذا كانوا في شهرة محمد صلاح. ومن في شهرة صلاح كلاعب كرة مصري شرف مصر والعرب في أوروبا، وتغنى به الإنكليز، عندما أطلقوا عليه «مو صلاح» حتى أصبح سفيرا لمصر والعرب، وحصل على العديد من الألقاب منها "فخر العرب" و"ساحر الكرة"، ويكفيه حديث الرئيس السيســـى عنه في احتفاليه «قادرون باختلاف»، عندما أعرب أحمد على بطـل الجمهورية في ألعاب القوى، من أصحاب القدرات الخاصـة عن طلبه مقابلة صلاح، فرد الرئيس السيسي عليه قائلا: صلاح بطل ومع مصر. قادت نار وبردت نار من سؤال إعلامي تلقاه صلاح عن رأيه عندما يعرض عليه شرب الكحول في ألمجتمع الغربي، الذي يعيش فيه، فأجاب صلاح: معرفش بحس إن نفسي ماراحت إني أشــرب حاجة زي دي، وفي توضيح من صاحب الســؤال، أن صلاح قال له: إنه لم يفكر في شرب الخمور، ولم تذهب نفسه ولا مزاجه إليها. الإجابة واضحة أن صلاح لا يشرب الخمور، في مجتمع يغرق فيها لشوشته، لكن ابن مصر يحافظ على تعاليم الدين الإسلامي، الذي يحرم الخمور، ويسجد في أرض الملعب لله شكرا بعد تسجيل أهدافه، ومعروف أنه يصلى جميع الفرائض ويصوم رمضان، ويــؤدي الــزكاة، ويجعل في مالــه حقا معلوما للسـائل والمحروم، ويتبرع لمشروعات خيرية كثيرة في بلده، وفي

اهتموا بوطنكم

آن الأوان وفقا لرأي مرسي عطا الله في "الأهرام" لكي يثبت الشعب الليبي أنه أكبر وأقوى من كل الرايات، التي امتلأت بشعارات الزيف والتضليل، وتصورت أن بمقدورها أن تواصل التحدث والتصرف باسم الشعب ومصالحه، والزعم بأنها تملك الحق في التعبير عن إرادة الليبيين، حتى دون الرجوع إليهـم. الكلمة الآن يجبُّ أن تكون لعموم الشعب الليبي وليس لأولئك الذين تفسح لهم بعض الشاشات الفضائية مساحات للدق على أوتار التشكيك في العملية الانتخابية، لأنه دون أن يتمكن الشـعب الليبي من ممارســة حقه المشــروع في اختيار رئيســه ونواب برلمانه، بإرادة حرة لــن يكون الحاضر فقط مهددا بغياب الأمن والاستقرار، وإنما سيكون المستقبل في مهب الريح. الخروج من نفق الأزمة الطاحنة التي أوجعت ليبيا شعبا واقتصادا وأمنا واستقرارا، لأكثر من 10 سـنوات لن يتحقق بمواصلة لعبة التشكيك في الانتخابات، واستخدام شاعة الضمانات، ولكن الخروج من نفق الأزمة مرتهن بضمان حق الشعب الليبي في ممارسة الديمقراطية والذهاب إلى صناديق الانتخابات لأن الممارسـة الديمقراطية هي الحل الوحيد

لندن، قال صلاح بالنص: ما اعرفش .. بحس أن عمري نفسى ما راحت إنى أشرب حاجة. حقيقي، السؤال نفسه ما بفكرش فيه كتير، قال له أديب: بس أكيد بتتعرض لده في حفلة مستر صلاح. ضحك صلاح وقال: الناس هنا ما بيرغموش حد إنه يعمل حاجة، بس أنا في الآخر عمر ما حد ضغط عليّ وقال لي لازم تشرب. لأ ونفسي نفسها.. مش عايز أشرب، إلخ. إنها إجابة تلقائية وصادقة لمواطن مصري بسيط لم يتعود على شرب الخمر، وبالتالى لم تذهب نفسه إليها، غير أن هذه الإجابة لم تعجب بعضا ممن ينسبون أنفسهم للدعوة الإسلامية، لماذا؟ لأنه لم يقل إنه لم يشرب الخمر لأنه مسلم، وكأن محمد صلاح داعية إسلامي، عليه أن يلقن الإنكليز مبادئ الإسلام. ولكن محمد صلاح استوعب بذكائه الفطري، وتجربته المباشرة، أنه يعيش في مجتمع لا يساله عن هويته الدينية، ويحبه ويحترمه لهارته الفائقة كلاعب كرة محترف، ولســلوكه الاجتماعي الراقــي، ولا يفرق معهم على الإطلاق، إن كان صلاح مســلما أم مسيحيا أم يهوديا أم بوذيا أم لا دين له ومع ذلك، فإن حركة الســجود التـ اعتاد على أدائها شكرا لله، بعد إحراز ه لأحد الأهداف: جعلت الإنكليز، وبالذات الأطفال يتساءلون: لماذا يفعل ذلك؟ فربما عرفوا أنه يفعل ذلك لأنه مسلم وبصراحة، فإن هذه المآخذ على صلاح تذكرني بالحديث الشريف: «هلك المتنطعون» والتنطع في بعض تعريفاته: هو الخوض فم

الذي يساعد على سرعة الخروج من رواسب السنوات العجَّافَ الماضية. العقبات التي يسعى تجار السياسة من

فصائل العنف والتطرف لوضعها في طريق الانتخابات ومواصلة الارتماء في أحضان القوى الخارجية، ليست فقط عنوانا للمخاطر التي تريـد اغتيال حلم الليبيين في استعادة دولتهم وأمتهم واستقرارهم، من خلال مواصلة زرع الأشواك والمسامير وقطع الزجاج على طريق الانتخابات.. وظني أن وعي الليبيين سيكون بمثابة الصخرة التي تتحطم عليها كل المحاولات الرخيصة لتعطيل الانتخابات.. ويا أهل ليبيا أفيقوا ولا تسـمحوا بضياع الفرصـة المتاحة لكنس مــا تبقى من رواســب السنوات العجاف على أعتاب اللجان الانتخابية في بني غازي وطرابلس وفزان. أقرب للخراب من معارك امس هجوم شنه رامي جلال في "المصري

اليوم ٌ ضد هاني شاكر: معركة ضد طواحين الهواء يقودها نقيب الموسـيقيين، الذي تنوعت حججه فــى معاداة أغانى المهرجانات لأسباب نقابية وأخلاقية ووطنية. ولم نعد نفهم، بدقة، دور النقيب والنقابة، هذا فضلا عن قدر لا بأس به من الارتباك الذي تسببه تصرفات يفعلها النقيب مثل: (منع مطربات من الغناء وإلغاء حفلات لهم بداعي قصر ملابسهن أو رقصهان أثناء الغناء، وكذلك إيقاف مغنان عن الغناء والسماح لآخرين دون معايير واضحة. مع إجراء تحقيقات وحفظها بدواع مبهمة، تثير بعض الريبة لدى المتابعين، ويتناولها الخبتُاء بالكثير من التحليلات، التي لا تصب في صالح النقيب. فضلا عن قبول دعوات الغناء في أماكن خارج مصر تدعو المغنين الموقوفين للغناء فيها، ليتشارك معهم مسرح واحدة، فهل يمكن أن يفعل هذا في مغالطة منطقية شهيرة تسمى مغالطة «رجل القش» (تُعرف كذلك بالمغالطة البهلوانية)، ويتم فيها إعطاء الانطباع بدحض حجة الخصم، في حين أن ما تم دحضه في الحقيقة هو حجة لم تُقدم من الأساس، ولذلك يقال إن مستّخدم هذه المُغالطة يهاجم رجل القش، تتحمـل الحياة المواقف المركبة، بـل تحتم ذلك، وبالتالـي من الممكن أن نتحفـظ على أغاني المهرجانات، ونرفض فــّى الوقت ذاته ممارســات النقيب الحالي، لا وصايات على الفن، وليس على أي مبدع أن يراعي الحد الوهمي المسمى «الذوق العام» (لكن يجب على الجميع عدم خرق القوانين) وإلا ما تطور الفن ولا شهدنا أي إبداع وقياسا بملايين المشاهدات التي يحققها أصحاب المهرجانات، فقد أصبحوا هم أنفسهم يمثلون قطاعا ضخما من هذا الذوق العام (وهذا لا يعنى بالضرورة جـودة منتجهم). وبالتالي من العبث محاربتهم لتغيير أنماطهم الفنية، علينا فقط أن نشبجعهم على تطوير هذا اللون في اتجاهات إيجابية، لكن الأصل أن تقوم الجهات ذات الشأن جميعها بإنتاج المزيد من الأعمال، مما قد توصف بالجيدة، بناء على معايير منتقدى المهرجانات (التي هي انعكاس للمجتمع)، لتوازن تلك الأعمال الجديدة، بل وتُغرق، الأعمال الموصوفة بالسوء، بدلا من انشفال النقيب بمعارك مفتعلة لن تؤدى إلا إلى زيادة رواج هذا النوع من الأغاني.

للصبر حدود

أشار الدكتور محمود خليل في "الوطن" إلى أن الصبر على المقدور جـزء من تركيبة الشَّخصية المصرية، وفي المجمل العام يظل الصبر على ضغوط الحياة جزءا من المركب الإنساني للبشر جميعهم، يمكنهم من مواصلة الحياة. الصبر على ما يرتبط بالسعى على الرزق من معاناة، مسالة لازمة لأي إنسان، مصريا كان أو غير مصري، وثمة نــوع آخر من الصبر وجد المصري نفســ في حاجة إليه، عبر فترات مختلفة من تاريخه هو الصبر على الإهدار، وللإهدار أشكال مختلفة، منها مثلا خلط لقمة العيش بنوع من الإهانة، وهذه المسألة قديمة لدينا، وبإمكانك أن تجد شـرحا لها في ما قدمه دي شابرول» في كتاب «و صف مصر »، الذي أبدعه علماء الحملة الفرنسية: وهو يصف أحوال الفلاح المصري الذي يعمل تحت حرارة الشمس الملتهبة بصبر ودأب، ثم يأتي الملتزم ويجني القسم الأكبر من ثمرة تعبه بالقهر والضغط والمطاردة. من بين أشكال الإهدار أيضا الإحساس بأن العائد لا يتناسب مع الجهد، فيجد الإنسان نفسه، يبذل جهدا كبيرا في عمل أو مهمة معينة، ثم تأتي النتائج غير متَّســقة مع منسوب الجهد، ويترسّخ إحسـاس الفرد بالإهدار في هذه الحالة عندما يجـد غيره يبذل مجهودا أقـل، أو لا يبذل مجهودا على الإطلاق، وتواتيه النتائج رغم ذلك. وبسبب التاريخ الطويل من الإهدار الذي عاشه المصريون على مدار قرون، تولد لديهم إحساس زائف بأن السعى لا يُجدي، وأن قيراط حظ خير من فدان شطارة، وأن للإنسان أن يصمت حتى تأتيه لحظة سعد يجد فيها مصباح علاء الدين، فيفركه ليظهر له الخادم ويغرد له بالقول: «شبيك لبيك.. عبدك بين إيديك» ويحقق له الآمال والأماني،

مطلوب علاء الدين

في فترة من الفترات، كما كشف الدكتور محمود خليل، ظهر لدى قطاع من المصريبين غرام خاص بالانخراط في المسابقات الإعلانية التي كانت تروج بها الشركات لمنتجاتها، بدءا من ألبوم الصور الذي يفوز من يجمعه بثلاجة أو غسالة، وانتهاء بإعلانات "الريان" التي تختبر المعلومات القرآنية ليفوز من تثبت جدارته بألف جنيه أو

ألفين مـن الجنيهات يوميا. لكنها بدأت تتراجع لحسـاب أســاليب أخرى تتـــواءم مع الوســـائل الجديـــدة، التى أوجدتها شبكة الإنترنت وقدّمت من خلالها صورا جديدة أو تجليات معاصرة لمصباح علاء الدين، الذي يحقق الحلُّم في خبطة حظٍّ، كثيرون ما زال يقبع في مخيلتهم «مصباح علاء الدين»، بما في ذلك بعض الشباب الذين يستقبلون الحياة بعقيدة الانتظار، حتى يصل عقلهم إلى «فكرة مطرقعة» يستطيعون من خلالها جمع الملايين، ولا يفرق هؤلاء بين «التنبلة» كوسيلة لا تُجدي للوصول إلى فكرة، والسعى والدأب والمراكمة، كطريق موضوعي وحيد لتوليد الأفكار، التنبلة إذا نفعت تولد أفكارا مصدرها حظائر البط، وهي في مرحلة تالية تغري المزيد من التنابلة إلى البحث عن أفكار شــبيهة، حتى لو تمثلت في «التنبلة على سرير أمام إحدى المدارس». الشباب مطالب بتغيير أسلوب تفكيره، وعلى الكبار أن يهيئوا له الظروف التي توفر مساحة أكبر من الفرص، ودرجة أُكبر من تُكَافَؤ الفرص، ومنسوبا أكبر من العدل.

القاتل والضحية

كان يتعين على أمريكا، كما أو ضحت سـناء السعيد في "الوفد"، لو أنصفت، تصحيح الوزر الذي ارتكبه ترامب، وأن تبادر بتمهيد الأرضية للعودة إلى الاتفاق المذكور، والتحــرك أولا من خلال رفعها لــكل العقوبات المفروضة ظلمــا وعدوانا علــى إيــران، وأن تطمئن إيــران بعده تخليها عن الاتفاق مستقبلا. ولكنها لـم تفعل. ومن هنا جاء التباين في الموقفين، فإيران أثبتت جديتها وحسن واياها حيال إنفاد الاتفاق النووي الذي وقع في 2015، أما أمريكا فبددته عندما انسحبت منه في 2018، إيران لم تحد عن الطريق ولكن أمريكا هي التي حادث عن الطريق، وأسقطت عن عمد الاتفاق. هناك من رأى أن أمريكا بذلك أرادت استخدام الملف النووي، من أجل تحقيق مكاسب سياسية في المقام الأول، وكورقة رابحة تضغط من خلالها على حلفاء إيران في ظل الحرب المشتعلة معهم، بل يبدو أنها تهدف في النهايّة إلى إلغاء الاتفاق، غير أنها تصطدم بمعوقات منها الموقف الأوروبي الرافض لذلك، كما أن روسيا والصين أشد صلابة في رفضه أيضا. وإذا تم إلغاء الاتفاق سيصبح المشهد أكثر تعقيدا، وستنعكس آثاره السلبية على الجميع، لاســيما حلفاء إيران لإدراكهم بأن أمريكا عندئذ ستصعد الموقف أكثر وأكثر في ملفات أخرى، تحاول اســتخدامها ضد إيران. أمريــكا هي الجاني، فهي التي أســقطت الاتفاق النووي من اعتبارها، وتماهَّت مع إسرائيل المتربصة بإيران التي شرعت بالتحريض ضدها، مؤكدة للغرب بأن إيران باتت تشكل خطرا وجوديا على المنطقة والعالم، بل إن رئيس الموســـاد الإسرائيلي توجه مؤخرا إلى واشــنطن بصورة عاجلة، ليســلم معلومات اســـتخباراتية محدثة حول البرنامـــج النووي الإيراني. لقد باتت إسرائيل مسكونة بالخوف والقلق من النووي الإيراني، ومن ثم شــرعت في تهويل الصورة بالنسبة لم أحرزته إيران من تقدم في المجال النووي، إلى الحد الذي أوصلها إلى امتلاك القنبلة النووية، وشـرعت في تهديد إيران بشـن عملية عسـكرية، وتناغم معها بايدن عندما لوح بشن حرب مباشرة ضد إيران.

فزع المدينة

سـوء الأحوال الجوية ترك آثاره على الإسـكندرية، كانت المدينة الســاحلية على موعد مع نوة "القاسم" التي تتعرض لها كل سسنة، لكن أثارت هذه المرة كما تقةل دالياً شمس في "الشروق" الرعب والفزع، فكمية المطر وارتفاع الأمواج على مـا يبدو في ازدياد مســتمر، وصارت ثاني أكبر مدينة مصريــة تعطل المدارس في مثل هذه الظروف، تحسبا لوقوع حوادث أليمة، في ظل ضعف الإمكانات. كل تقارير المنظمات الدولية المختصة بمتابعة شــؤون المناخ تؤكد أن المدينة الأسطورة سـتغرق في نهاية هذا القرنُ، إذا لم تبدأ إجراءات سريعة لتدارك الخطر، مثلها مثل لاغوس وفينسيا وميامي وشنغهاي، والعديد من الأماكن الساحلية حول العالم بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وبالتالي ارتفاع مسـتوى البحار والمحيطات، وفي حالة الإسكندرية وفينسيا يصاحب ذلك أيضا انخفاض في ســـتوى الأرض. يتوقع الخبراء أن يرتفع منسوب البحر الأبيض المتوسط 68 سـنتيمترا تقريبا بحلول عام 2050، ما يهدد دلتـــا النيل، التي أصابت الملوحـــة بالفعل بعض أراضيها القريبة من البحر، فلم تعد تقبل محصولات بعينها، مثل القمح خلال العشر سنوات الأخيرة، ويقولون أيضا إن مستوى المياه قد يرتفع من 1.1 متر إلى 3 أمتار بحلول عام 2100، ما قد يؤثر في حياة 2.5 مليار شــخص بشكل أو بآخر في بقاع مختلفة من العالم، وستكون آسيا تليها افريقيا الأكثر تضررا، البحر الذي كان دوما يعكس ماضى الإسكندرية التليد بمياهه وحركته المتواترة، يعكس أيضا واقع المدينة الحزين وروحها المتذبذبة، والخطر الذي يحيق بها. لم تعد «الفردوس المفقود» الذي نقتفى أثره في الكتب والأعمال الأدبية في عشرينيات وثلاثينيات وأربعينيات القرن الفائت، بل توالت أعمال الهدم والتخريب من فترة وصارت تفتقر إلى الجمال والأناقة في عمارتها. هل سيختفي بائعو اللب والذرة المشوية وصاحبات عقود الفل والأحبة والعائلات من

على الكورنيش؟

بانتظار معجزة

Elllil

قبل سنوات والكلام لداليا شـمس، وجد البعض بقايا فنار الإسكندرية، فالمدينة القديمة تقع على عمق من ستة إلى ثمانية أمتار تحت البحر، طبقات فوق بعضها بعضا من عصور مختلفة، تماثيل وأعمدة من الرخام ودلائل صغيرة على احتفاء الناس بالحياة اليومية، حكى المتخصصون تفاصيل عملية بناء الفنار، التي استغرقت نحو عشرين عاما تحت إشراف المهندس اليوناني سوستراتوس من كنيدوس. وصفوا إشارة ضوئه، وهي تخبو وتطيح بها الرياح في عهد البطالمة. انشغلوا بتصميم هذه المنارة التي انتشرت حول العالم لتحذير السفن من اقتراب الأرض، ومنه استلهم العرب على الأغلب شكل المئذنة. تراوح طوله بين 100 و 140 مترا، حتى أطاحت به الزلازل المتعاقبة وتدمر تماما عام 1323، وظللنا نبحث عن حطامه لسنوات، وعن بقايا السفن الغارقة من حوله، التي لم تمنعها شرارة الفنار من الارتطام والغرق، لكنه بالطبع ساهم في إنقاذ العديد من البحارة والمغامرين. حكايات هؤلاء تأتينا من بعيد، فما الذي سـتقوله الحكايات عـن الأجيال الحالية، عن حفرياتهم، عن مبانيهم التي ستغمرها المياه؟ هل سيصدم اللاحقون حجم القبح والفساد؟ أم يرون أشياء لا نراها نحن الآن؟ هل سيجدون روح المدينة غريبة؟ هل ستقوم مكانها مدينة أخرى؟ أم تنجح المصدات وحواجز الأمواج في إنقاذها؟ فراغ حزين في القلب يتسع مع الأفكار والتســـاؤلات. المدينة هزمت أسطورتها أو بالأحرى خذلها أهلها ووقفوا يتابعون هطول المطر من وراء الشباك، يتأملون صور الميناء والفيلات المهجورة ذات النوافذ المفتوحة والمهشمة، في انتظار معجزة إلهية.

عجز الحكومة

نبقى مع أزمة الإسكندرية بصحبة الدكتور محمد حسن البنا في "الأخبار": أتعجب من استمرار مشكلة غرق الإسكندرية أوقات النوَّات. وأتعجب من قلة حيلة الحكومَـة فـى التصرف ومواجهـة هذه القضيـة المهمة والخطيرة. الإسكندرية وغيرها من مدن وقرى الساحل الشمالي تتعرض باستمرار للغرق بسبب عدم وجود مصارف للأمطار، ولانسداد مجاري الصرف الصحى المستمر. وأيضا لأن مســؤولا حكوميا تفتــق ذهنه في وقت ما لأن يجمع بين مصارف مياه الأمطار ومجاري الصرف الصحى، صاحب هذه النظرية البائســة تســبب في إغراق الشـوارع والمنازل كل فترة مع النوات القاتلة، التي تتعرض لها عـروس البحر المتوسـط، ألغى بجرة قلتم المصارف القديمة لمياه الأمطار التي كانت تتجه إلى البحر. اختلط عليه الأمر حينما كانت الإسكندرية وغيرها من المدن تصرف مجارى الصرف الصحى وأيضا مياه الامطار في البحر. فعلا كان هذا من أسوأ الأعمال. وبدلا من وقف صرف مياه المجاري في البحر، جمع معها مياه الأمطار. المعروف أن مياه الأمطار صالحة للشرب. ومن السهل تجميع مياه المطر وتحويلها في محطات التنقية إلى مياه صالحة للشرب، بعكس مياه الصرف الصناعي، خاصة إذا كانت مختلطة بمياه صرف صناعي أو كيميانَّيات، حيث يصعب تنقيتها. لوقف أزمات غرقَّ الإسكندرية بمياه الأمطار، يجب أن تبادر الحكومة بعمل مصارف خاصة لمياه الأمطار تتجه مباشرة إلى محطات تحلية المياه وتنقيتها وتحويلها لمياه صالحة للشرب. وإن لم تستطع فيمكنها صرفها مباشرة إلى البحر، في هُذُه الْحالِـة لنَّ يحدث تلوثُ لمياه البحـر، كما كنا نعاني قديما. كما يقترح الكاتب أن تتولى الحكومة عمل مصدات الأمواج على طول الشواطئ لحماية مصر من التغيرات المناخية، ولا مانع من أن تتحمل القرى السياحية الواقعة على الشواطئ تكاليف المصدات، الخوف من غرق قرى الساحل الشمالي يسيطر على مُلاك هذه القرى، وأعتقد أنهم يسلعون لحماية فيلاتهم وشلليهاتهم وشققهم في هـذه القرى، ولـن يمانع أحد مـن أن تتولـى الحكومة، بما تملكه من قدرات خاصة على بناء وتركيب مصدات الأمواج، وتحمل تكاليفها.

بائع الجرجير

من حوادث قتل الاطفال التي اهتم بها أبو المعارف الحفناوي في "الأخبار": أدلي المتهم بقتل طفل الجرجير في نجع حمّادي، باعترافاته أمام النيابة العامة، قائلا: 'في اليوم نفسه حاولت سرقة شقيقته، كان معها مبلغا ماليا، وهي تفترش لبيع الخضروات في السوق، حاولت سرقتها، وهربت بعد أن صرخت، أثناء محاولة سرقة قرطها الصيني، وفي اليوم نفســه انتظرت المجنى عليُّه، وأوهمته، بأنه سيحصل على مبلغ مالي، نظير عمله معى في نقل "دكتين"، من حديقة وسط الزراعات، فرح الطفل وذَّهب معي، وأثناء سيرنا وسط الزراعات، حاولت سرقته، كان بحوزته 100 جنيه، حصيلة عمله في بيع الجرجيــر، إلا أنه قــاوم، وبدأت بيننا مشــادات، انتهت بقيامي بالإمساك بزجاجة، وذبحته على الفور، وتركت جثته وهربت ً. وقررت النيابة العامة حبســه 4 أيام على ذمة التحقيقات. ووجهت أسرة شهيد لقمة العيش في نجع حمادي، الشكر للأجهزة الأمنية، بعد سرعة ضبط المتهم وكشف ملابسات الواقعة، وطالبت بالقصاص العادل من القاتل في أسرع وقت ممكن.

عبد الحفيظ بن جلولي *

يخطئ الروائي حين يتصـور القارئ/الناقد كيانا

النص، وعلينا كمهتمين بعالم النص والقراءة الناقدة

وكروائيين أن لا نسقط من حساباتنا الواقع المزري

لصناعة تقديم الكتاب بعد خروجه إلى العالم، فليس

هناك إعلام ثقافي يروج للاسم والمنتوج الإبداعيين،

ليسس هناك جهة معينة تقدم منشورات للإعلان عن

النصوص الروائية الجديدة التي وصلتها، ليس

هناك دعوات من هذه الجهات لتكريس فعل القراءة

الجماعية للمنتج الثقافي بحضور الروائي كمدخل إلى

تقريب المسافة بين الجهتين المنتجـة والمتلقية، وقبل

كل هذا وبعده نفتقد إلى ذلك الإحساس المؤسساتي

بالمبدع على الدوام، سواء كان روائيا أو ناقدا أو

شاعرا أو رساما، والإحساس بقيمة الإبداع يفرض

قيمة التحفيز، تحفيز المبدع وإشعاره بقيمته وقيمة ما

يقدمه، لا بد من أن يشعر المبدع أن اشتغاله ليس مجرد

نفخ في الهواء، ويجب أن لا نفهم أن هناك تناقضا بين

الإبداع والمردودية المادية، وهو ما قد تلبسه لبوسا

فنيا المنابر الإعلامية الثقافية، مثلا المجلات المتخصصة

في النقد، التي تقدم للناقد النص الروائي لاكتشافه

وقراءته وتقييمه ثم تقديمه باعتباره جمالية قرائية

تهم الباحثين والمتخصصين والطلبة المحتاجين للمادة،

التي تفتح لهم أفق البحث في مذكراتهم، طريقة وفهما

واستلهاما، ثم انطلاقا، فكثير منهم بحكم انعدام

التجربة والخبرة بالنص يجدون أنفسهم معوقين

عن اختراق حجب النص، وبعد كل هذا يكافأ القارئ/

الناقد على جهده، وهذا ما يشعره بأهمية ما يقدم، لكن

يبدو أن صنعة الأدب قد أدركتنا!

أميرتاج السر*

ثراء الشخصيات

■ بالطبع نـدري جميعـا أن الشـخصيات عموما، من أهـم الأركان التي يقوم عليها النص السـردي، ذلك ببســاطة، أن النص هو مجتمع صغير، تشــكله عناصر المجتمع الواقعي، ونقول كثيرا إن الكاتب مهما كان واسع الخيال، وكثير الحيل، هو في الأساس يعتمد على المجتمع الذي ولد ويعيش فيه من أجل أن يبدع نصه. كثيرون من الذين يهوون الكتابة، ويودون لو يكتبوا، يسألون عن الشخصية الثرية، أي الشخصية التي يمكن

أن توحى بنص، أو تساعد في تشكيل نص إبداعي: هل هناك مواصفات معينة لتلك الشخصية؟ هل هناك شروط يجب توفرها حتى يدخل شخص ما من الواقع إلى الخيال، بالطبع بعد معالجته إبداعيا؟

أنا أعتقد وبعد تجربة طويلة في الكتابة، أن لا وجود للشخصية الموحية التي يمكن أن تتربع في مخيلة الكاتب، وتمنع غيرها من الحضور إلى ذهنه، أي لا مواصفات معينة، وإنما لسعة ما، أو تفاعل طفيف ما، مع أي شـخصية قـد يصادفها الكاتب أثنـاء حياته في بيئته، أو سفره، يمكن أن يؤدي إلى تطورها في ذهنه، وبالتالي استخدامها في نصه، الذي قد يأتي ذات يوم، وكنت جربت كثيرا أن أنشفل بشخصيات اعتبرتها ثرية بمفهوم الثراء الغريب، أو الثراء المبدع، مثل أولئك الحكائين الكذابين الذين يلونون وجوه مجتمعاتهم الصغيرة الملتفة من حولهم بعشرات القصص، التي لن تحدث قط، وإنما تروى بألسنة شديدة الإقناع، وباطشة في انتشالها لأسماع الغير، وغرس الحكاية بكامل بهائها

أنت لن تعثر واقعيا على ما يصوره حكاء قروي بسيط، ربما سافر مرة إلى العاصمة لتلقى العلاج، أو حضور مناسبة عرس أو عزاء وعاد إلى قريته، بعشرات المواقف المتفردة التي يحكيها بكل إتقان، سيقول مثلا إنه إنه التقى رئيس الجمهورية الــذي طلب منه البقاء في العاصمة، للعمل وزيرا للزراعة والري، سيقول إن اتصالا هاتفيا جرى بينـه وبين ملك إحدى الدول، وكان يساًل عنه لتعيينه حارسا شخصيا، لكنه لم يقبل من أجل قريته هذه، وهكذا.

أنا كنت أتتبع مثل تلك الشخصيات، أحس بنكهتها وجنونها وما قد تضيفه من معنى لنصوصى، لكن غالبا هذا لا يحدث، والذي يحدث أن شخصيات بلا أي ثراء و لا ازدهار في الشكل والسلوك، تأتى لتدخل طواعية. كنت مرة في الرياض في السعودية، كنت مدعوا للمشاركة في ندوة ما أعتقد كانت عن الرواية والمجتمع المدنى، وحين انتهينا، وأثناء وجـودي مع المدعويــن الآخرين، أمام القاعة، استعدادا للصعود إلى حافلة تقلنا للفندق، عثر علي صديق قديم، عملنا معا في الحدود الإريترية منذ سنوات طويلة، أيام كنت مفتشا طبيا هناك، طلب منى الصديق أن نجلس قليلا في مكان ما، و بعدها سيو صلني للفندق، لكن الذي حدث أنسه لم يستدل على طريق الفندق، وظللنا أكثر من ساعتين ندور في حلقة محكمة، نبدأ وننتهي في المكان نفســه، وكنت مثله لا أعرف تلك البلاد، وأظنها كانت المرة الثانية لي في زيارتها.

لم تكن خرائط غوغل مزدهـرة ذلك الوقت، و لا ظهر برنامج (ويز) إلى الوجود لنســتخدمه، وتذكر الصديق أخير شــخصا يمكن أن يدلنا، كلمه وترك المايكرفون في الهاتف مفتوحا، سأله الشـخص الذي كان منغمسا في لعبــة حامية من الورق، كما بدا مــن الصياح، وعبارات التشجيع، عن موقعه، أخبره، بعد ذلك بدأ يزوده بعلامات غريبة جدا ستقوده إلى الفندق، أذكر منها: لافتة مائلة عليها كتابة شبه مطموسة، مطعم للفلافل غالبا ليس فيه زبائن، والعامل فيه ســيكون واقفا عند الباب ويداه في جيبي سرواله، سيارة نقل تحمل بضائع من مخزن مفتـوح، بابه أزرق، عربـة صغيرة مركونة ومغبرة، ومكتوب على زجاجها المغبر: للبيع، وعشرات العلامات الأخــرى التي كانت كلها صحيحة، وقادتنا في عشر دقائق إلى الفندق.

أنا اعتبرت ذلك الرجل شخصية ساحرة، ثرية، وأنه لا يحفظ العلامات الثابتة في الطرق فقط، لكن حتى تلك المتحركة، هو يعرف زمن حدوث بعض الأشياء، وزمن اختفاء أخرى، يعرف إن كان في المطعم زبائن أم لا؟ وكل ذلك وهو يجلس مع شلة، في مكان بعيد، يلعبون الورق. قد يكون الأمــر عاديا عند البعــض، ومنهم صديقي الذي لم ينتبه إلى تلك الغرابة، لكن أنا انتبهت، وتحت وطأة انبهاري بتلك الشخصية في تلك اللحظة، فكرت فى رواية إسمها GPS، لكن تلك الرواية لم تكتب قط، وذلك الإشعاع من تلك الشخصية، كأنه لم يكن.

في المقابل تجد شـخصيات عادية، كانت موجودة في زمن الطفولة أو الشــباب، من حولي ولا تملك أي ثراء أو إشــعاع خاص، يجعلها شخصيات روائية في نصوصي الغريبة، ظهرت بعد تفعيلها، وتعديل بعض معطياتها، وكنــت أعرف رجلا مســنا، يجلس أمام المستشــفي في مدينة بورتسودان يبيع الزجاجات الفارغة التى يشــتريها المرضى، لتعبأ بأدوية السعال، في ذلك الزمن البعيد، الذي كانت تستخدم فيه الحقن الزجاجية، والإبر التي يتم تعقيمها في ماء قد لا يكون حتى ساخنا، وحيث لا تلوث للبيئة، ولا فيروسات ضحلة شقية تفتك بالملايين، ذلك الرجل ظهر فجأة وبعد كل تلك السنوات بعد قليل من الإضافات في نص كتبته.

نحن في عالم الكتابة إذن لا نملك خيار اصطفاء مكان معــين لتدور فيه الأحداث، ولا شــخصيات معينة لتلعب أدوار شخصيات النص، ولا حتى سلوكا عاديا أو فارقا، ليكتب هنا وهناك، نحن في الغالب نتبع النص بما يشكله من معطيات خاصة هو اصطفاها، قد يكون كما نريد وقد لا يكون، وتظل هناك أنماط معينة عند كل كاتب يستخدمها في نسيجه الخاص، إنها أنماط اجتماعية تم الفراغ من تكوينها، وما على الكاتب سوى إفساح المجال لها، وفي زمن طفولتنا نحن مثلا في مدينة بورتسودان، وحين تكتب رواية عن ذلك الزمن، لن تستطيع أن تغض الطرف عن الإغريق والهنود، والطليان الذين شكلوا جزءا من المجتمع آنذاك، وانخرطـوا فيه، وكانوا قدموا بغرض التجارة، وانتهوا مواطنين عاديين.

* كاتب سوداني

ورشة الرواية... سند الحكاية وغابة النقد

■ تســتدعي فكرة الرواية في الذهن قلق الروائي وهو يبحث عن شخوص روايته وزمن سردها ومكان أحداثها، ثـم يتصور الذهن وضعيـات الكتابة ذاتها وتوزع الروائي بين جلوس واستلقاء وحركة، ولا يقف الذهن عن مثل هذه التصورات حتى يتساءل عن كيفية ورود الرواية إلى عقل الكاتب؟ وهل يدخن أثناء الكتابة أم يشـرب القهوة فقط؟ أيعتـزل ويندمج في خلوة يكون فيها وفيا فقط للخيال؟ وتســتمر الأسئلة إلى أن يظهر الروائي غير منزعج من كل هذه الأسئلة غير المجاب عنها، لأنه لـو توفر الجواب لغابت عملية توليد الخيال لمحفزات الحدث غير المنتظر،

متخيل الكاتب وورشة التشكيل

الغرض من هذه المقدمة ليس فقط استعراض متخيل لحالــة تصاحب الرواية، لكـن وضع مخطط تخييلي لكيفيةً استفادة الروائي من الأسئلة التي تضع بالضرورة كتابة رواية في إطار ورشة، فالرواية لا تقع اعتباطا، لكنها أيضا لا تقع معزولة عن عالم الروائي المنشـغل أبدا بقضايـا المتخيل، فجملة تطير من فمه اعتباطا قد تكون مفتتحا لرواية من أربعمئة صفحة، ولهــذا قد نفاجـــأ حينما تُطرح أســئلة على الروائي ويطلب منه أن تكون الإجابة محددة، أصلا، الإبداع طبيعــة تخترق الحــدود، وحريــة الروائي تأتي نتيجة هذا الهروب في الخيال واســتنبات بذور التخييل، في وعي يعيش لحظتين فارقتين، الواقع والخيال، متجاذبا من كليهما، لأن للواقع ضغوطه ومتطلباته وللخيال لذته واتساع أفقه، قد يستسلم لأحدهما تارة وللآخر تارة أخرى، لكن الرجوع أبدا يكون إلى دائـرة الخيال، ليس بمعنـي الانقطاع عن الواقع، لكن محاولـة إدارة الواقع بمنطق الخيال، أو الرواية، ولهذا حياة الروائي هي فصل مستمر ودائم

يأوي الروائي إلى عالمه الحميم، عالم كتابته الذي تشعل فيه الكلمة حيزا كبيرا، لأنها تتشطى إلى أن تصبح عالما، ولا يملك إلا أن يستسلم لهذه العملية المغرية التي تبدأ كالأحجية إلى أن يتم بناء شكلها في صورة حكاية توازي الواقع وتأخذ منه وتعطيه أيضا من خيالها، في إطار ما يمكن تسميته بــــ التشكيل» أي تلك المحاولة الدؤوبة مـن الروائي لترويض الكلمات حتى تشبه الواقع، فهو لا يستطيع الانفصال عنه، فتشكل الكلمة وحدها ورشــة داخل الورشة الكبرى، التي يتم فيها رسم الأحداث ونسبج الشخصيات وبناء الأماكن وتحديد مسار السرد وفق كل هذا،

يمكن أن يتصور القارئ هيئة الورشة، طاولة عريضة ومصباحا معلقا متدليا من السقف، أوراقا وأقلاما، أو حاسوبا. كل شيء مبعثر لأن استدعاء الخيال بقوته المركبة يجلب الوهم بحشده للصور، والروائي يحك فروة رأسـه تارة ويضع رأسي السـبابة والوسطى مضمومتين على صدغه دلالة على التفكير في شيء، أو النباهة الإبداعية.

انفصال النص والهويات الجديدة

يدخل القارئ ضمن لعبة الكتابة ليس كشريك مباشر ابتداء، لأن الكاتب لا يريد أن يكون العمل مقاسمة مع أي أحد، ولو كان القارئ، فالعلاقة السُرية بين النص وكاتبه لا يمكن أن تنفصل عراها إلا إذا تمكن أحدهــم وخفية من «تلاصهــا» عكس التناص، أي الاستيلاء عليها، أما الروائي فهو يعترف فقط لكي يغري القارئ بالاقبال على النص كنوع من البهرجة الإعلامية Show، لكن الأشــياء لا تســير وفق هوى الروائي، لأن مساره كـــ«أنا» كاتبة إلـي الهامش لحظة يستقبل القارئ النص، إذ تبدأ المغامرة الثانية في إنتاجيــة النص عبر منصة التأويل التي يتصدرها القارئ، باعتباره الكاتب غير المباشر للنص، وهنا يكتسب كل من الكاتب والنص والقارئ هويات جديدة، فالأول بعد الإنتاجية تحضنه «هوية الرقابة» على العمل، باعتباره الحارس الأمين على القصدية الأولى البريئة من كل قصديات التلقي، والثاني، أي النص تحيطه بعد تلقيه في العالم مدمغا بالعنوان واسم الكاتب «هوية التعدد» بعدما كان بن يدى كاتبه متقوقعا في بنية مغلقة، يستحوذ عليها الفهم الواحد للكاتب، أما الثالث، أي القارئ فيغدو في فضاء النص متقمصا «هوية التأويسل» أو الهويسة الورقية، على أساس رغبته في اختراق الغموض المضمر في طبقات النص، فيضطر إلى التشكل وفق متطلبات شخوص الرواية، ولهذا ربما يعتبر القارئ راويا للنص أفضل ممن كتبه، لأنه يتسلل داخل أنسجته محاولا تفكيك مضمراته، أما المؤلف فيكتفي بما حققه كتابة ظاهرة.

الحكاية سند للرواية

تُعْتبرُ الروايةُ الحكايةُ سندا لها، ليس لاعتبارات الحدث، فتلك عملية بعديـة، لكن لأن مخاض الرواية يعتبر حدثا في حد ذاته، فهو يشـمل مرحلة الكاتب باعتباره ممتلكا للنص كخيال، ومرحلة النص باعتباره تخييل المؤلف مثبتا بالكتابة ومرحلة القارئ

المفعل الأساس لخيال النص، هذه العلاقة المتداخلة لعناصر إنتاجية النص تجعل من الرواية مستويين للحدث، مستوى واقعي يجمع عناصر محسوسة، كاتبا، نصا (كتابا) وقارئا، ومرحلة متخيلة هي مرحلة الحكاية المتخيلة، وتطورات المرحلة الأولى للحدث شبيهة في وضعها بوضعية روائي يقتعد كرسيا على شرفة مطلة على ركح مؤثث بعناصر ثلاثة: الكاتب باعتباره راويا، والنص باعتباره مرويا، والقارئ

في غابة النقد/الرواية باعتبارها اشتهاء

الإعلامية كما سبقت الإشارة إليه.

بمتابعة عمله الروائي، لأنه لا يريد في الحقيقة سوى صدى لما نفخه في النص من معنى يردده القارئ/ التابع، فشخصية النص، إذا جاز التعبير هي ذاتها شـخصية الكاتب، وهذا ما يقوم في وعيه أو لاوعيه، ومن هنا قد تبرر نسبيا دعوة رولان بارت إلى موت المؤلف وبعث القارئ، لتكريس الفصل الأدبي بين سلطة المؤلف وسلطة القارئ/الناقد، فمساحة الحرية التي يشعرها القارئ، وهو يفكك بنيات النص في غياب المؤلـف، تمكنه من وضع النـص في نموذج لا يستجيب سـوى لصدى النص ذاته، لا صدى المنهج لا يرى في النص سوى صورته فيردد تفاصيلها ضمن بانوراما سردية تستجيب لما استطاعه من القول إيحاء، بما تجود به اللغة منفصلة عن وعي النص. المواجهة التفكيكية بين فهم القارئ للنص وتلاشيات هــذا الأخير، أمام معول التأويل الذي يوسع من أفق

النص ويعدد مستويات تلقيه، ينتظر فقـط النص، الناقـد ليس في النهاية سـوى ذات تعيش اليومي بكل تطلعات الإنسان التواق إلى أن يكون غذه أفضل من راهنه، لكنه يختلف عن الندوات العادية بامتلاكه جمالينة العيش على حافة النص، أو ذوق القراءة بالمعنى الواسع، لكن النص غير متوفر على الدوام إما بفقدانه في المكتبة، أو عدم قدرة القارئ/الناقد على شرائه أو النفور أصلا من

باعتباره مثاليا، يعرف قصديات الكاتب تماما مثله، فعين الكاتب دوما على قارئ مستقبلي يقع تحت سلطته وليس ضمنيا ولا نموذجيا، تفعيل مخيال الكاتب متضمنا صورة القارئ يعني بالضرورة حوارية مزعجة للكاتب، لأن هذا القارئ المفترض (المثالي) رغم طاعته المفترضة، إلا أنه يمثل إزعاجا تخييليا للكاتب، باعتباره صاحب رؤية وطرح يتناقبض مع الرؤية والطرح المتطورين في خيال الكاتـب، وهذه العلاقة هى التى تجعل الروائي يخرج في حالات عدة لكي يستقي مادته من حركة الناس في الواقع، أي الواقع كحكاية، تجنبا لأي صراع تخييلي مع قارئ يتحول شيئا فشيئا إلى عنصر يفرض إملاءاته على المؤلف لإنجاز نص الشراكة الذي يرفضه الكاتب في منفاه التخييلي الإرادي، ويبرره في العلن لدواعي البهرجة

الروائي ليس بريئا، حينما يطالب القارئ/الناقد نقديا أو صدى الكاتب إبداعيا أو صدى القارئ حينما حريــة القــارئ وانفصاله عــن ضغط المؤلــف يولد

* كاتب من الجزائر

تشاركنا فيه بقية الأمم. وهي طبعا فكرة حاوره: عبد الخالق النجمي

مصطفى أمادي مترجم وأكاديمي في جامعة عبد المالك السعدي، والمحاضر فى عدة جامعات أوروبية، أصدر العديد من المؤلفات والترجمات عن الإسبانية، منها.. «المصطلحات الإسبانية من أصل عربي» و «تاريخ محاكم التفتيش الإسبانية» وكذا موضوعات تخص العلاقات المغربية الإسبانية والتراث الأندلسي، والحضور العربي عموما في شبه الجزيرة الإيبيرية. عن الرجل وما قدمه للمكتبة العربية كان هذا الحوار

□ متى وكيف بدأ اهتمامك باللغة والأدب الإسبانيين؟

■ اهتمامي باللغة والأدب الإسبانيين بدأ يتبلور حين بلغت سن السادسة عشرة، وجاء ذلك بالمصادفة، حين اكتشفتُ أن المصطلحات العربية الموجودة فى القواميس الإسبانية كثيرة ومتعددة، وتخص جميع المجالات، كالفلاحة والهندسة والفن والطبخ، فاستهوتني وأنا في زيارة لقصر الحمراء في مدينة غرناطة لأول مرة في حياتي، تلك الانسيابية والجمالية في نطق الحروف العربية بلغة ثربانتيس، ومنذ ذلك الوقت أحببتُ وعشقت الجانب الصوتى للغة الإسبانية بمصطلحاتها العربية، فكان اهتمامي باللسانيات، والقواميس الإسبانية، والمخطوطات الأندلسية وترجماتها.

□ وما هي أهــم المجالات والأعمال التي ترجمتها؟

■ ترجَمتُ الشّعر والنثر وأستمتع كثيرا بترجمة التراث الأندلسي والنص الديني، في إطار الوسطية والاعتدال التي تُميّز المذهب المالكي في المملكة المغربية. كما تعجبنى ترجمة النصوص الأدبية، لأن نقلها إلى لغات أخرى هو بمثابة الإبداع والمغامرة، فقمت على سبيل المثال، بترجمة «رسالة إلى الأمم المتحدة» وديوان «مواويل الشجن» للشاعرة سميرة فرجى. ترجمت كذلك كتبا دينية عن أركان الإسلام. فاختياراتي للعناوين التي أترجمها يحدِّدها ما يخدم الوطن العربي والقضايا الوطنية، لأن الترجمة في نظري هي قبل كل شيء التزام بالقضايا، وعمل إبداعي بعيد عن ترجمة التفاهة. أبحث من خلال ممارستي للترجمة أن لا أكون منظرا للمادة، بل ممارسا لها بالدرجة الأولى، لأن من ينقل من العربية إلى لغات أخرى، يبحث عبر ترجماته عن تأصيل التقارب والحوار داخل ثقافات متعددة المصادر. هناك العديد من التراجمة الذين يرفضون إلى الآن ترجمة الشّعر العربي، بفكرة مسبقة كانت سائدة عند القدامي، ما زالوا إلى اليوم يأخذونها في عصر الترجمة بامتياز مأخذ البديهيّات، وهي اعتبار الشعر العربي ببحوره وأوزانه، ميزة

اللغة العربيّة التي لا تتقاسمه ولا

السياسي والديني.

نتائج وخلاصات هذه الدراسة؟ ■ كما قلت بداية، أحْببْت الترجمة واللغة والمواضيع المرتبطة بالحضور العربي في شبه الجزيرة الإيبيرية، من خلال المصطلحات العربية الغنية الموجودة في اللغة الإسبانية، التي هي إحدى السِّمات التاريخيــة التي تشُّــهد إلى اليوم على أن المسلمين من عرب وأمازيغ، أسسوا حضارة عظيمة في شبه الجزيرة الإيبيرية، أغنت القاموس الإسباني والبرتغالي والفرنسي بمصطلحات عربية حاضرة إلى اليوم في مجالات متعددة، شملت العمران والفن والزراعة والهندسة، ومكنت الأندالس المفقود والموجود في أن واحد، من أن يصبح مركز إشعاع في أوروبا ومحج طلاب العلم والمعرفة، وأنا سعيد جدا بهذا العمل، الذي عنوَنتَ ب«تاريخ وتطور المصطلحات العربية الموجودة

خاطئة، لأن الشعر بأوزانه شائع كذلك

في كل الأصقاع، ومشترك بين كلّ اللغات

في قواميس أكاديمية المملكة الإسبانية منـذ 1726 إلى سـنة 1992» خصوصا أن

المترجم المغربي مصطفى أمادي: حركة الترجمة العربية في سبات دائم

ضروري لتدبير الاختلاف والتحاور في

□ سبق أن نشرتَ كتابا عن المخطوطات

العربية الأندلسية في المغرب وإسبانيا،

كفضاءات مشتركة، ماذا عن هذه التجربة؟

■ هذا الكتاب هو الجزء الثامن

من السلسلة الموسوعية «ربيع

المخطوط الأندلسي». فالمخطوطات

العربية الإسلامية الأندلسية تعدُّ

بمثابة كنز نفيس تمتلكه الشعوب، وتعتز

به الحضارة الإنسانية، وقد ساهم العلماء

المغاربة في أرجاء المعمورة عبر التاريخ،

في إنتاج وترجمة هذه المخطوطات

وتداولها، وعيا منهم بأهمية هذا التراث

الإنساني، باعتباره مصدرا من المصادر

الثقافية والمعرفية. في هذا الصدد، جاء

نشر الكتاب كفضاء مشترك يغني رفوف

العديد من المكتبات، والزوايا والمساجد

والكنائس، والخزانات والمنارات في المدن

التاريخية المغربية والإسبانية إلى اليوم،

برصيد ثقافي وحضاري دوّنه العلماء

□ وهل تعتقد أن المخطوط الأندلسي لم

■ قطعت دراسة وتحقيق

المخطوطات الأندلسية أشواطا

لا بأس بها في أقسام الدراسات

العربية، وشعب الفلسفة

والتاريخ، إلا أن ترجمة المخطوطات

والإلمام بقواميس ومصطلحات

الكوديكولوجيا (علم المخطوطات)

فما زال حبيس تجارب قليلة، أو

أطروحات دكتوراه معدودة، وهو

ما أكدت عليه ندوات ربيع المخطوط

الأندلسي، التي تعقد في المغرب، وندوة

دولية في الموضوع عُقِدت مؤخرا في

جامعة أشبيلية بمناسبة اليوم العالمي

للغة العربية. فكل مخطوط أندلسي،

سواء كان في مكتبة خاصة أو عامة،

هو قيمة مضافة للتراث المكتوب، شكلا

ومضمونا، مادة ومنهجا، تخصصا

وتنوعا، وبالتالي، فإن إحياءَ هذا التراث

ونشره ودراسته وترجمته، هو في

والفقهاء والأدباء.

□ لقد ترجمت كتاب «التاريخ الوجيز لحاكم التفتيش في إسبانيا» للكاتب جوزيف بيريز. كيف جاءت الفكرة؟ ■ استجابة لعرْض من قبل مؤسسة إماراتيـة، تَرجمتُ كتـًاب «التاريخ الوجيز

لماكم التفتيش» من لغة موليير إلى لغة الضاد، نقلتُ بشغف كبير كتاب جوزيف بيريز إلى العربية، لأنه ببساطة يتحدث عن موضوع يهم القارئ العربي المسلم والأرثوذوكسي والكاثوليكي واليهودي، وهو موضوع محاكم التفتيش الإسبانية، التي عاقبت المهرطقين والآلاف من الضحايا الأبرياء، من أجل مساعدة وتمكين الكنيسة من التحكم في الشأن

□ أعدَدْت دراسة مهمة حول المصطلحات العربية في اللغة الإسبانية، ما هي أهم



مصطفى أمادي

حد ذاته إحياء للفكر وفق منهجية علمية صحيحة ومعروفة لدى دارسي ومحققي وتراجمة المخطوط.

□ اهتممت بالترجمة الدينية، فقمت بترجمــة الــدروس الحســنية. مــا هي

صعوبات تلك التجربة؟ ■ منذ سنوات وأنا أترجم بحب وشغف كبيرين، الدروس الحسنية إلتي تُعقد في شهر رمضان المبارك، وتُنقلُ مباشرة على شاشات الإذاعة والتلفزيون المغربية، لأنها نصوص ثرية وغنية وراقية، تحتمل مواضيعها عددا غير محدود من وجوه التأويل الصحيح، وبالتالي فترجمتها إلى الإسبانية هو تخصّص والتزام مؤسساتي يمكنني، بتوفيق من الله، من الكشف عن مكنوناتها المتعددة، كنتاج للتفاعل بين النص وقراءاته باللغة الإسعبانية. ترجمة النص الديني تتطلّب الصرامة الكبرى في تقدير المسؤولية العلمية، والقبول بمعناه اصطلاحا وإيمانا، وتقع عاقبة الاختلافات فيه للأسف، على عاتق بعض مترجميه ومُؤُوليه من أهل عدم الاختصاص، لذا فإن نقل الدروس الحسنية التي تكون في حضرة ملك المغرب في شــهر رمضـان، هي سُنة حميدة في مجال الترجمة من أجل قراءة النص الديني في كليته، بعيدا عن

□ هـل تتفق مع قـول بعض المختصين في الترجمة بأن الترجمة الدينية هي

ضروب الرؤية الحرقية لمعانيه.

■ هناك صعوبات ومعوقات وإشكالات تواجه المترجم أثناء ترجمته لجميع النصوص، إلا أن بعض النصوص كالشعر والنص الديني تحتاج إلى القراءة المتأنية، التي تساعد على تفهم عميق للسياق، وما بعد السياق، وبالتالي تصعب على المترجم ترجمة النص الديني، دون العودة إلى الشروح والتفاسير والقواميس الدينية. ونحن إذا ما رجعنا إلى تجارب بيت الحكمة في العصر العباسي، أو إلى التجربة الرائدة لمدرسة المترجمين في طليطلة في إسبانيا، وَجَدنا أن الترجمات تعددت للنص الواحد، لأن كل التجارب الترجمية قابلة للتكرار

والتعديل. النص الديني له خصوصيات، وترجمته تحتاج إلى خطاب مجدد في لغة أجنبية كالإسبانية، وفي الظروف التي نعيشها اليوم من اصطدام للحضارات، وبالتالي لا يمكن أن تتم الترجمة في انفصال عن السيرورة الثقافية والمعرفية، التي يتشكل داخلها المعني. على هذا الأساس، فإن الفجوة القائمة اليوم فم تأويل النصوص، تنبثق من عدم معرفة معاني الظاهر والباطن، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ. بمعنى آخر، إن مقاصد ترجمة النص الديني من العربية إلى أي لغة حية أخرى، لا يعني أبدا أن مضمراته التجديدية تبقى غائبة، لأن النص الديني وترجَمته ترجمة فيها الوسطية والاعتدال، لا يستقيمان دون استراتيجية تأويلية، تراعي مرجعيات الاجتهاد، والقياس وأدوات اجتهادية أخرى.

□ كيف تنظر لحاضر ومستقبل الترجمة في المغرب والعالم العربي؟

■ حركة الترجمة عموماً في الوطن العربي هي في سبات عميق أو تكاد، ويؤسفني قول ذلك، لأننا نحن العرب والمسلمين كنّا دائما أصحاب ماض تليد في هذا المضمار، وأصبحنا لا نترجم اليوم إلا القليل، وأحيانا التافه من الكتب مقارنة بالدول الغربية. للأسف الكبير أيضا، لا توجد في الوطن العربي إرادة سياسية تجعل مادة الترجمة من الأولويات في الحركة الأدبية، اللهم إلا إذا استثنينا بعض الدول بنسب جد قليلة وضئيلة، كلبنان ومصرٍ والمملكة المغربية، التي انطلقت فيها مؤخرا بعض الإشارات من مؤسسات وطنية، كأكاديمية المملكة المغربية، التي تحاول أن تعيد للترجمة بريقها في المستقبل. ونتمنى أن ننجح في أن تكون لنا مستقبلا سياسة حكومية، ومبادرات مؤسساتية، تستحضر جميع الشروط المحيطة والضرورية لعودة البريق لمادة

□ وما هي النصائح التـي تود تقديمها للمترجمين الشباب؟

■ نصیحتی لکل مترجم شاب هی أن يكون بمثابة القارئ المثالي للنصوص المختلفة، الذي ينتج بترجمته نصا جديدا في اللغة، يُلبّي كل معايير اللغة، من حيث الأسلوب، والسياق، وترتيب الأفكار، لأنه لا يكفي أثناء الترجمة استخدام المصطلحات السليمة فقط، والتي يمكن اليوم العثور عليها عن طريق البحث في محركات الإنترنت. أتذكر ونحين نتعلم على أيدي أساتذتنا الذين علمونا أن الموهبة والكفاءة والتمكن من نقل نص إلى لغة أخرى بصورة أجمل، هي أدوات المترجم الناجح، وأن النص الذي نترجمه سيظهر نفسه بهذه الأدوات ويلفت الأنظار. على المترجمين الشباب التحلي بالصبر، واختيار المواضيع التي تفيد العالم العربي والقضية الوطنية، وأن ينظروا إلى كل النصوص التي يترجمونها بعين الكاتب، ويضعوا أيضا أنفسهم مكان القارئ، وهذا

بروین حبیب *

عصر الصورة التي تقدّم الأديب

■ لسبب ما غالبا ما ينظر إلى الأدب على أنَّه مادة يعلوها الغبار، وتسكنها

العناكب، وأشخاص يرتدون ما أكل عليه الدّهر وشرب من ملبوسات.

الأدباء بعيدون عن عالم الأناقة، يرتدون ما توفر لديهم والسلام، وقيل

أن أذو اقهم الجميلة في اختيار شـخصيات جميلة وأنيقة لا تتفق مع واقعهم

تقول النظرية الأولى أن الأدباء أبناء عصرهم، وإن كنا نقيس أناقتهم

اليوم ونصدر حكما قاســيا بشأنها، فإنّ الأمر برمته مرتبط بوضعهم المادي

والمهن التي يمارسـونها، والتي توفر لهم مدخولا محترما يُمَكِّنهم من تجديد

خزائنهم على الأقل كل خمس سنوات. إذ غالبا ما نجد من يعملون في

قطاعات بعيدة عن الكتابة أفضل حالا من غيرهم، وتحضرني هنا صورة

الكاتب الراحل يوسف السباعي، الذي تميز بسحر ورشاقة وأناقة بسبب

مهنته، فقد كان عسكريا قبل أن يتدرّج في مناصب كلها حققت له الاستقرار

المادي والاحتكاك بطبقة من المجتمع فرضت عليه أن يكون أنيقا. كان أشبه

بنجوم السينما آنذاك، ولعل يوسـف إدريس كان في أناقته نفسها، وربما

أفضل بالنسبة لي على الأقل، كونه كان أنيقا حتى في اندفاعه للقضايا

أمًا النَّظرية الثانية فتقول إن ما يشفل الكاتب أهم من مظهره الخارجي.

لقد اشــتهر كتــابٌ بإهمالهم المبالغ فيه لمبسـهم وطريقــة كلامهم وتقديم

أنفسهم، فيما بالغ البعض حتى في نظافة أجسادهم. ما أريد طرحه اليوم

المخاطرة الكبرى في الأدب هي المخاطرة بالكلمة المكتوبة، وهي لعبة جادّة

تضع الكاتب في قالب معين قيّد على مدى مئات السنين أهل الأدب، الذين لم

يدركوا ذلك إلاّ حــين خلع بعضهم عباءة الصرامة التــى حوّلتهم لكهنة فى

معبدهم الأدبي، حتى أنهم شعروا بالخوف من أن يفقد أدبهم قيمته بمجرّد

خلعهم للقبعة أو للطربوش أو لربطة العنق. لقد كان المظهر دائما جزءا من

شخصية أي إنسان، لكنَّه هاو لتغيير مظهره وفق مصالحه أو قناعاته أو

متعته. أحيانا يرتدى شخصية عير شخصيته لأنه يعرف تأثير المظهر على

لنعد لنقطة البداية، ونسئال مرة أخرى هل يمكن لوسائل الإعلام

المتعطّشة للأجساد والوجوه الجذابة وليس بمحتوى الكتب وأهميتها، أن

تجرّ الأدباء والمثقفين عموما نحو اهتمامات سطحية والوقوف طويلا أمام

في كتابها «المظهر والهوية، تشكيل الجسد في ما بعد الحداثة» تشرح

لويلين نجرين التي تشعل منصب رئيسة وكبيرة المحاضرين في الفن

ونظرية التصميم، في كلية الفنون في جامعة تســمانيا (أســتراليا) كيف

هيمنت الموضــة في ثقافة ما بعــد الحداثة على المجتمع، حيــث أصبح لكل

سلوك تجميلي دلالات ذات أبعاد مهمة، تحدد موقع الشخص اجتماعيا.

تذكر الماكياج والجراحات التجميلية وزخرفة الملابس وعدم وضوح الحدود

بن الجنسان، وتوضّح إلى أي مدى أصبح المظهر الجسدي محدّدا رئيسيا

لتحديد الهوية الشخصية. ولنتذكَّر أن الاهتمامات التي ركَّزت عليها النخب

وهي في مقدمة مجتمعاتها في القرن التاسع عشر إلى غاية منتصف القرن

العشرين كانت تدور حول توسيع مفهوم الديمقراطية ونشره، ومفاهيم

أخرى متعلقة بالمواطنة والواجب والعمل والشرف والسمعة والأخلاق،

تصبّ كلها في بناء هوية الشخص وتشكيل شخصيته. فما الذي حدث

ليصبح تعريف الذات مرتبطا بشكل أساسي بمصطلحات جمالية تقف عند

في مثال عن النسويات تورد نجرين الموقف السلبى لنسويات البدايات

مثل إيمليا بلومر وإليزابيث كادي ســـتانتون وسوزان ب.أنتوني للألبسة

الأنثوية، على أنها ألبسـة تكرّس الهيمنة الذكورية علـى المرأة، بحكم أنها

تحوّلها إلى دمية وتعيقها عن الحركة وتضر بصحتها. وقد «طوّرت سيمون

دي بوفوار هذه الحجج بشكل أكبر، وشكّلت الأساس لانتقادات الأزياء

النسائية من طرف نسويات جئن بعدها». في نظر دي بوفوار كل تلك

الاكسسوارات والتربية الموجهة هي التي تجعل من المرأة ذلك الكائن الهش

الذي يتشبث طيلة حياته برجل ليستطيع العيش بسلام. لقد كانت النساء

مثل الطفيليات غير قادرات على الاستقلال بأنفسهن، لهذا كان عليهن أن

يبقين داخل القفص نفسه باذلات مجهودا كبيرا للحصول على أزواج جيدين

ماديا، وهذا يتطلب منهن أن ينفقن الكثير على ثياب تظهر عفتهن خارجيا،

وأخرى تظهر مدى إغرائهن وحرارتهن جنسيا يخفينها تحت أثواب العفة.

النَّموذج الذي طرحته كوكو شانيل مثلا تَناسَبَ مع الأفكار الجديدة التي

جعلت المرأة تكتسب ثقافة مختلفة لاستعادة امتلاك جسدها. حدثت تلك

الثورة وامتــدت إلى كل العالم، إلى أن حلَّ عصــر الصورة والإعلام المرئي

وشبكات التواصل، حيث أصبح التنافس على أحرِّه بين النساء والرجال

لإبراز مظهرهم الجميل. حتى عالم الكتّاب والشعراء الذين تلامسهم حمّى

المظهــر متأخرين في كل الأزمنة، لــم يعد بإمكانهم المقاومــة، فاليوم تتقدّم

الصورة النص، سـواء شـئنا أم أبينا، والكاتب أصبح يخضع لجلسـات

نتخيّل هنا ماذا لو كتب السيّاب في هذا العصر ؟ بمظهره الفقير وملامحه

البائســة، وثيابه الفضفاضة التي تبدو أكبر من قياســه بســبب نحافته،

هل سيتربّع شعره على سلم الشعر العربي المعاصر؟ ربّما كانت مصيبته

ستتسع لو أنه ولد في زماننا، فقد رُويَ عنه أنه تمنى أن يجد امرأة تؤانسه

في حياته دون جدوى، لأنَّ النساء كنَّ يهربن منه إذ لم يكن يملك غير الشعر

صفة جميلة فيه، والشعر لا يغري حتى عاشقات الشعر للاقتراب منه، فقد

وقعت النساء في عشق نزار قباني مثلا، ومحمود درويش، ورفعن من

منسـوب شـهرتهما، فكلاهما كان جميل الوجه، مفرط الأناقة، في وسط لا

إنّ المتفق عليه هـو أن «الملابس انعكاس للـذات» طالما تمّ ارتداؤها

بتلقائية، دون قلق تجاه رغبات الآخرين، ودون الالتفات إلى أمزجتهم، لكن للأسف فالكثيرون يحبسون أنفسهم في أدوار الملابس، لأنهم يستجيبون لما هـو متوقع منهـم، دون الإصغاء إلـى رغباتهم الخاصّة، ومـع هذا فإن

اختيارات الملابس تقول الكثير عن الشخصية والصورة الذاتية والمعتقدات

الشخصية واحترام الذات والثقة بالنفس وقبولها والتعبير عنها، وبتأمّل

هذه المعطيات على المسرء اليوم أن ينتبه لمظهره، وعلى المثقف تحديدا أن

يخرج من قوقعته القديمة ويدخل إلى عالم ما بعد الحداثة بمظهر يليق به.

هل يمكن لهذه الأناقة أن تقنع جيل القرن الواحد و العشرين؟

لُقُدُ تحدّثتُ عن أناقة يوسف السباعي ويوسف إدريس في زمنيهما، لكن

برز مصورون عبر العالم اختصوا في تصوير المؤلفين والكُتّاب، التقيت

بعضهم في محافل كثيرة، وكنت أراقبهم وهم يقنعون تلك الكائنات التي

تفضّل الكتابة، أن الترويج لأدبهم من خلال صورهم سيكون إضافة مهمة

لمنجزهم. من المهم أن يعرف القارئ كاتبه، في مؤتمر أو مدوّنة أو مقال

صحافي، لا بأس من خلفية سوداء أو بيضاء، دون ربطة عنق، دون بدلة

تصوير لتقديم نفسه لجمهوره قبل طرح كتابه في السّوق.

يكترث بهذا السرّ في جذب الآخر.

«كيف يبدو المرء وليس ما يفعله»؟

هو الدور الذي تحتله المظاهر الأدبية في بناء «صورة الكاتب».

الآخر، وهذا موضوع سبق وأن تطرّقت إليه في مناسبات عدة.

البائس. ترى هل هذا الكلام صحيح؟

الإنسانية والتعبير عنها في أحاديثه،

■ أدهشت فخامة المكان المسافرين، الذي كان عددهم حوالي العشرين، فمن الواضح أنهم كانوآ داخل أحد أرقى الفنادق في أوروبا يوم الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام 1883. ومما زاد من شعورهم بالدهشة الاحتفالات الصاحبة في المنطقة في هذه المناسبة الاستثنائية، فهؤلاء السافرون لم يكونوا في الحقيقة في فندق راق، بل على متن أشهر قطار في التاريخ، الذي لم يكن سوى فندق على سكة حديد، على وشك أن يبدأ رحلته التاريخية من محطة القطار في باريس باتجاه العاصمة العثمانية إسطنبول، التي كان اسمها الرسمى القسطنطينية في تلك الفترة. وقد أثار هذا القطار ضجة عالمية حتى سمته الصحف الأوروبية «قطار الشرق السريع» وأصبح علامة الفخامة ورمز التطور البالغ السرعة، الذي طرا على العالم منذ عام 1871 الذي استمر حتى بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914، فقد ظهرت في تلك الفترة السيارة والطائرة ومحطات الطاقة الكهربائية والسينما وصرعات جديدة في الأدب والرسم، وأثر ذلك في المجتمع العالمي بشــكل عــام والأوروبَّى، بشــكلُّ خاصٌّ لكون القارة الأوروبية مسرح أغلب هذه

لم يكن هذا القطار الأول في العالم، إذ شهد العالم أول رحلة قطار للركاب عام 1825 في بريطانيا، لكن شبكات السكك الحديدية انتشرت بسرعة غريبة في العالم الغربي، ليس لأهميتها الاقتصادية وحسب، بل لأن الحكومات الغربية أدركت بسرعة ضرورتها العسكرية، حيث أنه أصبحت الطريقة المثلى لنقل الجيوش مع معداتها كافة، وساعدت بالتالي على فرض سلطة الدولة في مناطق نائية، ولذلك ما أن دخل العالم سبعينيات القرن التاسع عشر، حتى كان لدى أغلب الدول الأوروبية شبكات واسعة للسكك الحديدية لنقل البضائع والمسافرين. وقد ساعد ذلك على ظهور الطبقة الاجتماعية المرفهة نسبيا التي كانت قادرة على شراء تذاكر السفر بالقطار، لكن تلك الرحلات كانت غير مريحة وقذرة، وأحيانا خطرة، وممازاد الطين بلة كون كل دولة أوروبية امتلكت نظامها الخاص، ما أجبر المسافرين على تغيير القطار عند الحدود.

كيف بدأت الفكرة

كانت رحلة للمهندس المدنى البلجيكي جورج ناغلماكرز إلى الولايات المتحدة في ستينيات القرن، سببا في بداية تحقيق تغير كبير في أنظمة السكك الحديدية، حيث لاحظ هذا المهندس وجود خطوط طويلة للسكك الحديدية في الولايات المتحدة، وامتازت تلك القطارات بعربات نوم مريحة، مع القابلية على توفير المأكولات للمسافرين. وهنا فكر المهندس البلجيكي في إمكانية تحقيق هذا في أوروباً، فاتصل بمالك القطارات الأمريكية لتأسيس شركة معا لهذا الغرض، لكن المالك لم يوافق. وعاد المهندس



إلى كونه مهندسا كانت عائلته من أغنى العوائل في بلجيكا وامتلكت علاقة خاصة بالملك البلجيكي ليوبولد الثاني، الذي كان من هواة، القطارات وعرف كيف يميز الفرص الاستثمارية ذات المردود المالي الكبير، حيث سرعان ما أدرك فوائد هذا المشروع المالية. وبالتالى، استعمل الملك البلجيكي علاقات لإقناع ثماني دول بالسماح لقطار يتنقل بين باريس وإسطنبول، رابطا الغرب بالشرق من أوروبا، حيث أن الجانب الغربي من مدينة إسطنبول يقع في الجانب الأوروبي. وتمت دعوة شخصيات مهمة في أول رحلة تجريبية أجريت في العاشر من أكتوبر عام 1882 بين باريس وفيينا. وكان المسافرون مندهشين لفخامة

غرفة نوم في قطار الشرق السريع

القطار ومستوى المطعم الراقى الذى كانت قائمة الطعام فيه باللغتين الألمانية والفرنسية، حيث لم تكن اللغة الإنكليزية من اللغات الرئيسية. لكن الرحلة الحقيقية الأولى كانت عام 1883 وبدأت باحتفال كبير امتاز بحضور الشخصيات المهمة في مجالات عدة في فرنسا. وتكون ذلك القطار من عربتين للنوم وعربة للمطعم، وبلغ طول العربة الواحدة أكثر من سبعة عشر مترا، وكان لكل غرفة حمامها الخاص وتُغَيّر ملاءات السرائر كليوم، والإضاءة بمصابيح غازية، وتدفئة مركزية، بالإضافة إلى كل ما تستطيع أن تقدمه أفضل الفنادق الأوروبية في تلك الفترة. ونظرا لخطورة الوضع الأمنى في

شرق أوروبا، فقد حمل بعض المسافرين اسلحة نارية، لكن الرحلة كانت أكثر من رائعة، وتمت بنجاح منقطع النظير، وتميز وصول المسافرين إسطنبول، باحتفال خاص شمل استقبالهم من قبل السلطان العثماني عبدالحميد نفسه في قصره. وسرعان ما أصبح هذا القطار وسيلة سفر الملوك، لاسيما الملك ليوبولد الثاني البلجيكي، ونجوم المجتمع الراقي الأوروبي من ارستقراطيين وفنانين وأدباء وممثلين، مثل الكاتبة البريطانية أجاثا كريستي، التي كانت إحدى أشهر رواياتها البوليسية عن القطار، والمثلة غريتا غاربو، وراقص الباليه الأشهر نيجينسكى وغيرهم. ولذلك كان قول المرء إنه سافر على متن هذا القطار دليلا على رقيه وثروته، وبالتالي أخذ البعض من الأوروبيين والأمريكيين يتسابقون لشراء التذاكر، كما أصبح

السياسية، وإبرام الاتفاقات المهمة في مختلف المجالات. اكتسب القطار سمعة كبيرة في مجال آخر، الا وهو الجاسوسية، حيث استعمله الكثير من الجواسيس في فترة كان التوتر العالمي يرداد، حتى اندلعت الحرب العالمية الأولى، ولذلك أطلقت الصحافة العالمية عليه اسم «قطار الجواسيس». وأشهر هؤلاء الجواسيس ماتا

هاري وتي. أي. لورنس» (لورنس

العرب) وكذلك الضابط البريطاني

روبرت بادن باول، الذي اشتهر في

مصمما على تنفيذ الفكرة، فبالإضافة العالمية الأولى.

التعرض للاغتيال.

ومع ذلك، فإن المشكلة الأكبر كان بطلها الرئيس الفرنسي بول ديشانيل، الني كان على من القطار ليلة الثالث والعشرين من أيار/ مايو عام 1920. وقد عُرفُ ذلك الرئيس الفرنسي بتصرفاته الغريبة التي وصفت بالمجنونة أحيانا. وكان قد تناول مهدئا بسبب معاناته من نوبات قلق منعته من النوم، وأخذ يسير في ممر العربة ثم فتح الشباك (قيل إن الحرارة في العربة كانت عالية وإنه كان يسير أثناء نومه) وأخرج رأسه لاستنشاق الهواء المنعش، وإذا به يجد نفسه خارج القطار وممددا على الأرض، إذ أنه سقط من على القطار. ومن حسن حظه أن إصاباته كانت طفيفة، لأن القطار كان يسير ببطء في تلك اللحظة. وسار الرئيس الفرنسي في المنطقة الريفية المنعزلة في ساعة متأخرة من الليل مرتديا بيجامة من الحرير الأخضر لمسافة كيلومترين حتى وجد نفسه أمام أحد عمال السكك الحديدية وقال «أنا رئيس جمهورية فرنسا». ومن الطبيعي أن العامل المسكين لم يصدقه، ومع ذلك أخذه إلى مبنى صغير يستعمله أحد موظفى السكك الحديدية، كمسكن ومحل عمل، وهناك عالجوا إصابات الرئيس ووفرواله سريرا للنوم. وبسبب عدم تصديق ادعاء الرئيس الفرنسي حول هويته وسوء الوسائل التكنولوجية آنذاك وتأخر الوقت، فإن خبر العثور على الرئيس

العالم بتأسيسه الحركة الكشفية، وكان قد سافر على متن القطار بحجة القيام ببحث علمي، بينما كان في الحقيقة يجمع معلومات عن المناطق التي مرّبها القطار. وكانت هذه المعلومات ذات قيمة كبيرة للأسطول البريطاني في الحرب

لم تعجب عربات القطار الاستثنائية قيصر روسيا الأخير نيكولاس الثاني، فأصر على صناعة عربات خاصة به عندما رغب في السفر على متن القطار الشهير. وعلى الرغم من مستوى المسافرين الراقي ودقة «الإتيكيت» على من القطار بالنسبة لتصرفات المسافرين وحتى هندامهم، فإن المشاكل كانت تحدث أحيانا، فمثلا أصر ملك بلغاريا على قيادة القطار بنفسه عند دخوله بلغاريا، لأنه كان من هواة القطارات، وكادت قيادة هذا الأحمق السريعة من الخطورة أنها كادت أن تسبب كارثة. أما الملك البلجيكي ليوبولد الثاني، الذي كان كبيرا في السن، فقد سمع قبل إحدى رحلاته على متن ذلك القطار أن رجلا تركيا وحريمه سيكونون من المسافرين، فخطط للدخول إلى غرفة الحريم بمفرده ولم تذكر المصادر مصير خطته هذه، لكن المشاكل الغريبة ميزت بعض المسافرين كذلك، ومنها أن ملك بلغاريا قضى رحلة كاملة فى حمامه بعد أن أوصد الباب على نفسه خشية

سقوط الرئيس الفرنسي

هذا القطار مكانا للمفاوضات

لكن أين الرئيس؟ وقد سبب هذا الحدث فضيحة سياسية كانت من أسباب استقالة الرئيس الفرنسي، لكن حياة هذا الرجل السياسية لم تُنته، حيث انتخب بعد ذلك ليكون عضوا في مجلس النواب الفرنسي. ولعب القطار دورا في الحرب العالمية الأولى، حيث وقعت ألمانيا وثيقة استسالامها عام 1918 على متن إحدى عرباته، وفي الحرب العالمية الثانية وقعت فرنسا وثيقة استسلامها على متن العربة نفسها عام 1940 قبل أن تنتصر في تلك الحرب.

المشاكل عديمة العلاقة بالركاب، إلى الحربين العالميتين الأولى والثانية، عشرة وعشرين دقيقة ليلا، فسقطت القاطرة وتسعة من العربات الإحدى عشرة في واد بلغ عمقه ثلاثين مترا. وعشرين شخصا بجروح، سبعة عشر المحققون أن الانفجار كان نتيجة وأن الفاعل كان مواطنا هنغاريا يدعى الأمنية لشلاث دول، تم القبض عليه في

تغير «قطار الشرق السريع» بعد الحرب العالمية الثانية، ونزل مستواه حيث أضيفت إليه عربات عادية وأخذ يتحول تدريجيا إلى قطار عادى. وقد سافر والدي خلدون جميل، على متنه عام 1959 في طريقه إلى ألمانيا، وأخبرني بالكثير عن الرحلة التي اعتبرها الأجمل في حياته، ومنها أنّ حرس الحدود البلغاري كانوا يقومون باستقبال عسكرى خاص للقطار عند توقف القطار عند حدود بلادهم، حيث وصل القطار حدود بلغاريا يوم الثاني

على محياه. وعوضا عن إعادته لوالدي أخذ الجواز وغادر القطار مسرعا، ما القطار نفسه، إلا في صباح اليوم التالي، أثار قلق والدي الذي كان في السنة حيث وصل القطار وجهته وكان في النهائية من الجامعة في ألمانيا، وبعد انتظاره حشد غفير من رجال الدولة، عشر دقائق عاد الضابط البلغاري وعلى رأسهم وزير الداخلية الفرنسي وملامح الصرامة بادية على وجهه حاملا الجواز مع أحد موظفى القطار، فازداد قلق والدي، ووقف الضابط امام والدي بجدية واضحة سائلا إياه بلغة إنكليزية ركيكة «هل أنت النقيب جميل؟» ونفى والدي ذلك بالطبع لانه لم يدخل الجيش العراقي في حياته،

لم تكن إدارة القطار خالية من

فالمشاكل التقنية والثلوج والسيول كانت مصدر إزعاج دائم، بالإضافة اللتين أوقفتا الخدمة تماما، لكن لم يكن أحد قادرا على توقع ما حدث يوم الثالث عشر من أيلول/ سبتمبر عام 1931، حيث حدث انفجار على جسر أثناء مرور القطار عليه بالقرب من العاصمة الهنغارية بودابست في الساعة الثانية وكانت نتيجة هذا الحادث مقتل اثنين وعشرين شخصا، وإصابة مئة منهم خطيرة. وسرعان ما اكتشف ديناميت، وضع على الجسر عمدا، سلفستر ماتوسكا، وأنه كان موجودا عند حضور الشرطة لمكان الحادث، مدعيا أنه أحد المسافرين الناجين. وبعد عملية بحث كبيرة قامت بها الأجهزة فيينا بعد شهر من الحادث، ونُقل إلى هنغاریا حیث حکم علیه بالسـجن مدی الحياة. ولم تُحَدّد دوافع هذا العمل الإرهابي، فقد ادعى الفاعل أنه استلم أو امر إلهية للقيام بذلك، ثم ادعى أن

تجرية عائلية

نشوة جنسية تنتابه عند مشاهدته

للانفجار. والغريب في الأمر أن

سلفستر ماتوسكا هرب من السجن عام

1945 قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية،

ولم يعرف أي شيء عنه بعد ذلك.

والعشرين من كانون الأول/ديسمبر.

أعجب الكثير من الأدباء والفنانين بقطار الشرق السريع وأثره في مختلف جوانب الحياة وذكرياته، ولذلك، فقد ظهر في الكثير من الروايات الشهيرة لاسيما عن الجرائم وعالم الجاسوسية، وكانت أولها رواية «دراكيولا» التي نشرت عام 1897 بنجاح ساحق. وكان أشهر من كتب عنه الكاتب البريطاني غراهام غرين وإيان فليمنغ (مؤلف روايات جيمس بوند) وبالطبع الكاتبة البريطانيه أجاثا كريسـتى في قصـة قصيـرة لهـا عـام 1933 ثم نشرت إحدى اشهر رواياتها بعنوان «جريمة قتل في قطار الشرق السريع» عام 1934 وتحولت عام 1974 إلى فيلم شهير ضم أكبر نجوم السينما آنذاك، خاصة شون كونري وأنغريد برغمان، وأعيد إنتاج هذا الفيلم عامي 2001 و 2017. وما تزال العربة التي صُورَ فيها الفيلم موجودة في أحد التاحف في اليونان، حيث توجد فكرة لإعادة إحياء قطار مشابه للعمل بين اليونان والدول المجاورة، الا أن ذلك الفيلم لم يكن الوحيد عن هذا القطار، حيث ظهر في العديد من الأفلام عن الجريمة وعالمي الجاسوسية والرومانسية، بل إن كلا من المثلين البريطانيين شون كونري

زيد خلدون جميل *

لكن ما حدث بعد ذلك كان ما أثار

دهشة وقلق والدي حيث استقل القطار

ضابط بلغاري شاب للتأكد من جوازات

المسافرين. ومر كل شيء بسلام حتى

أخذ ذلك الضابط جواز والدي حيث

نظر في الجواز وبدت فجاة الصرامة

لكن الضابط أعاد السـؤال عدة مرات،

على الرغم من نفي والدي المتكرر. وزاد

قلق والدي، فحاول التخلص من الموقف

لئلا يحدث ما ليس في الحسبان و أجاب

«نعم، انني النقيب جميل» فاذا بالضابط

يلقي تحية مدوية ضاربا الأرض بقدمه

ويقول «مرحبا بكم في بلدنا، ورحلة

موفقة» ورد والدي السلام بارتباك غير

عارف نتيجة هذا المأزق، لكن الضابط

أعادله الجواز باحترام بالغ واستدار

بطريقة عسكرية وغادر القطار، ووالدي

غير مصدق أنه قد خرج من هذا الموقف

نهاية الرحلة

تضاءلت أهمية هذا القطار الشهير

شيئا فشيئا حتى توقفت الرحلات بين

إسطنبول وباريس عام 1977، وتناقص

عدد المدن التي يمر بها القطار تدريجيا

حتى ألغي القطار نهائيا عام 2009.

بسلام وسط دهشة بقية المسافرين.

وجون جيلجود ظهرا في فيلمين كان القطار جزء مهما منهما. لقد انتهى «قطار الشرق السريع» وذلك العهد الذهبي بكل ما تميز به من رومانسية لتحل محله آلات جامدة تعامل الإنسان وكأنه جزء صغير من مصنع ضخم.

* باحث ومؤرخ من العراق

النقد السياسي في القصص الحيواني بين ابن المقفع وجورج أورويل

الفرنسي استغرق عدة ساعات ليصل

إلى مسمع قمة السلطات الفرنسية.

ولم يكتشف أحد اختفاء الرئيس في

اهتمام العديد من النقاد الذين مارسوا الأدب، على اعتبار أن العملية النقدية، تشكل مرحلة أساسا في مجال الأدب، لما لها من ميكانيزمات إبداعية في بناء نقدي سياسي محكم، لكن هو السؤال لماذا تم اختيار القصص الحيواني كلسان نقدي في الأدب

لعل قارئ التجربة القصصية «مزرعة الحيوان» لجورج أورويـل أو «كليلـة ودمنة» لابـن المقفع سليدرك جيدا حبكة هلذه الأعمال الأدبية التي تنطوي على سرد حكائبي بلسان حيوانات تمثل شخصيات رمزية لها أبعاد سياسية داخل مجتمعين مختلفين، لكن لكل منهما خصوصيته.

تجربة ابن المقفع

مارس ابن المقفع عملية نقدية رصينة بامتياز، تتراوح أبعادها السياســية في النقــد المجتمعي، لذلك فابن المقفع اختار شخصية «دمنة «التي يغلب عليها الغدر والحقد، منعدمــة الضمير، التي يمكن وصفها بالشـخصية الخطيرة علـى المجتمع، ففي تجربة ابن المقفع كان الخطاب يحمل بين ثناياه نصائح للسلطان في التعامل مع رعيته، ومن بينها أن يكون حكيما عادلا، خاصة في قصه لقصة «الأســد والثور» هدف من خلالها إلى حث الراعي على استقلال القضاء ونزاهته وفصله عن السلطة

الحقائق لتحقيق العدالـة. صاغ ابن المقفع «بقصة الأسـد والثور» حبكة سـردية» اتخذت فيها هذه الشخصيات الحيوانية دلالات رمزية للواقع الذي يعيش فيه، اتســم بنظام ديكتاتــوري لا يتعرف بفصل السلط. كما أن متدبر العملية النقدية لدى ابسن المقفع، سيدرك جليا دعوته إلى بناء دولة مدنية، من خلال عقد سياسي مثقف عليه من طرف الراعي والرعية، فهذا ما كان يدعو إليه أفلاطون في بناء «المدينة الفاضلة» إذن فباستحضار هذه الأفكار السياسية، قدم ابن المقفع نقدا لاذعا لكل حاكم ظالم لا يؤمن بحرية الرأي.

التنفيذية، وعدم التسرع في الحكم وتقصى

تجربة جورج أورويل

هـذه التجربـة النقديـة، حاولـت أن تنتقد السياسية التي جاءت بعد الثورة الروسية، وفي خضم هذا القصص الحيواني، نجد أورويل يقدم رواية رمزية ينتقد فيها النظام الشيوعي الذي كان يمثل النظام الطوباوي أو المثالي آن ذاك، إلا أنه من خلال هذه الشخصيات الحيوانية، سيتضح أنه مجـرد وهم آمنت به هذه الحيوانـات لكي تتحرر من البشر، لتسقط في ظلم واستبداد آخر من طرف الخنزير الذي سيقود هذه الثورة، وكأن جورج أورويل ينبه إلى أن كل الأنظمة السياسية تتساوى عندما ينعدم الضمير في حضور النوازع

الشيطانية البشرية النابعة من الجشع والقسوة المحركة للسلطة السياسية. وبذلك فتشبيه البشر بالخنازير ما هو إلا دلالة رمزية على تشابه النظام الشيوعي بالنظام الإقطاعي والنظام الرأسمالي.. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن السلطة هي حلبة صراع سياســي بين جميع الأنظمة بمختلف

كما أن ممارسـة النقد السياسـي في القصص الحيواني، جعل لهذين الكاتبين قدرة على سرد وجــرد التفاصيــل، والوقوف على أســس القوة والضعف لكل من التجربتين،



غزلان عتقاوي *

فالحديث بلسان الحيوانات أعطى مساحة تصويرية وحريــة أكبر وخيالا أكثــر، ميز هذين العملين الإبداعين، وساهم في انتشارهما وقبولهما لدى المتلقي، وسافر بأفكارهما النقدية السياسية عبر الزمان والمكان.

* كاتبة من المغرب



رسمية، دون وضعية المفكّر الذي يمسك قلما، فالصورة يجب أن تعكس روح الكاتب لكن مع احترام روح العصر. ربما يرفض الأدباء فكرة اللحاق بالموضة أو ببعضها، لأن مادتهم تملك قدرة على البقاء صامدة أمام متغيرات الموضة، التي تفرض التجديد. تجبرنا النصوص الكلاسيكية على حبها واحترامها مع أنها موغلــة في القدم. ويبقى الكاتب علــي حاله في الغالب

يعكس عصره أمّا نصه فيسافر عبر الأزمنة وإن أعيدت قراءته ومنح روحا جديدة فبقدرة فعل القراءة على خلق المعنى المتجدّد دائما، لكن لا عجب أن يحاكم الكاتب باســـتمرار من خلال مظهره، خاصـــة اليوم وأكثر من أي وقت مضــى، فعلى أي زمن نحن مقبلون؟ ولمن ســيُكتب النجاح للكلمة؟ أم للشاب الأنيق الذي يكتبها ويبتسم لجمهوره بتسريحة شعر جميلة وعينين

* شاعرة وإعلامية من البحرين

سبيلبرغ يسند إلى ممثلات من أصول أمريكية لاتينية الأدوار الرئيسية في نسخته من «وست سايد ستوري»

وقالت أريانا ديبوز «لـم يكن الأمر محرجاً

الأصول الأمريكية اللَّاتينية، علماً أن مورينو

■ لـوس أنجليس - أف ب: حققت رايتشـل زيغلر ما تحلم به كل ممثلة مبتدئة عندما اختارها ستيفن سبيلبرغ بنفسه من بين 30 ألف مرشحة لتولي الدور الرئيسي في فيلمه الجديد المقتبس من العمل الاستعراضي الشهير «وست سايد ستورى» إذ أن ثقة المخرج الكبير تفتح أمام من تفوز بها باب هوليوود على مصراعيه، وتمهد لها الطريق إلى جائزة أوسكار.

إلا أن رايتشل زيغلر التي تؤدي دور ماريا في نسخة سبيلبرغ من «وست سايد ستوري» أكدت أن الحصول على الدور لم يكن نزهة.

فريق الإنتاج

وقالت الشابة التي كانت تبلغ السادسة عشرة فحسب عندما أرسلت إلى فريق الإنتاج مقطع فيديو غنت فيه «آي فيل بريتي» إحدى أبرز أغنيات الفيلم الأصلى العائد إلى العام 1961، أن الأمرّ «لم يكن يشبه قصِّة خرافية». وأضافت «في الواقع، كنت خائفة حداً».

بعد ذلك، كان على المراهقة اجتياز «ثماني أو تسع جولات» من الاختبارات على امتداد نُحو

وروت «في كل مرة، كنت أغادر الاختبارات وأقول نفسي إنِني، حتى لو لم أحصل على الدور، أتحرق شـوقاً لشاهدة الفيلم، وإننـى قابلت هؤ لاء الأشـخاص الميزين في ذلك اليوم وربما سيتذكرونني لشيء ما في المستقبلٍ». وقالت ِ رايتشــل زيغلر باســمةً «ثم انتهى بي

الأمر فعلاً إلى أن أشارك في الفيلم».

أريَّانا ديبوِّز التي خُلفَّت ريتًا مُورينُو في دور وفيما كان الفيلم الأصلى عرضة لمآخذ تتعلق بطريقة تصويره المهاجرين من بورتوريكو، وما

في ما يتعلق باختياره رايتشل زيغلر وزميلتها

وبسبب الشلل الذي تسببت به جائحة

كو فيد – 19 للقطاعـات الترفيهيــة، جمّد العمل

بمشروع الفيلم أكثر من عامين. وفي الغضون،

تسنى لزيغلر أن تتولى دور سنو وايت في نسخة

«ديزني» الجديدة بالصور الحقيقية من الفيلم.

ويبدو أن رايتشل زيغلر البالغة اليوم 20

عاماً في طريقها لتكون في آذار/مارس المقبل

بين المرشحات لجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة،

إشادات نقدية

تضمنه من إهانات عنصرية، وبإسناد دور ماريا إلى ممثلة بيضاء، اختار سبيلبرغ أن يراهن

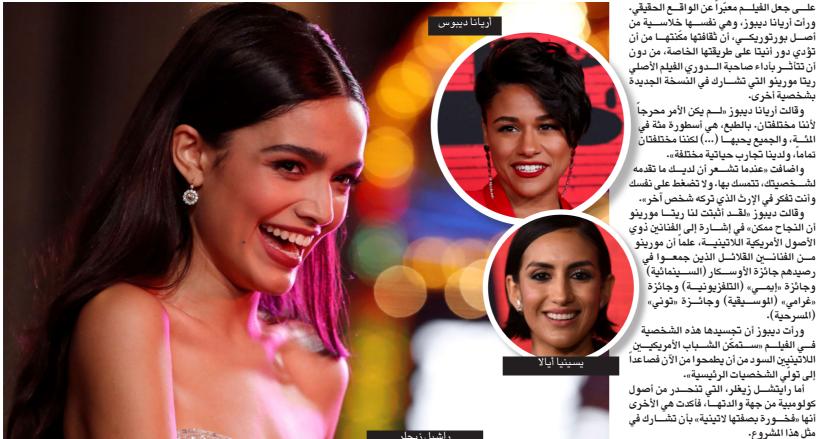
لأننا مختلفتان. بالطبع، هي أسطورة مئة في المئة، والجميع يحبها (...) لكننا مختلفتان مدعومة بحملة عالمية ضخمة لإطلاق فيلم «وست سايد ستوري». تماماً، ولدينا تجارب حياتية مختلفة». ومع أنها أقرّت بأنها لا تستسيغ الشهرة كثيراً واضافت «عندما تشعر أن لديك ما تقدمه إذ تصفها بأنها «التجربة الأكثر إيلاماً والأكثر لشخصيتك، تتمسك بها. ولا تضغط على نفسك صعوبة» لم تنف طابعها «المتع». وأنت تفكر في الإرث الذي تركه شخص آخر».

وأثار قرار ستيفن سبيلبرغ إخراج صيغة من الفنانين القلائل الذين جمعوا في سينمائية جديدة من الفيلم الحائز عشر جوائز رصيدهم جائزة الأوسكار (السينمائية) ۗ أوسكار - وهو رقم قياسي لفيلم غنائي-وجائزة «إيمسي» (التلفزيونيـة) وجائزة انتقادات عدد من محبي «وسـت سايد ستوري» الذين اعتبروا أن من غير المكن أن يكون اي عمل «غرامي» (الموسّـيقية) وجائــزة «توني» جديد أفضل من الفيلم الأصلي. (المسرحية). ورأت ديبوز أن تجسيدها هذه الشخصية إلا أن المواقف النقدية كانت إيجابية بالنسبة

بشخصية أخرى،

فى الفيلم «ستمكّن الشباب الأمريكيين اللاتينيين السود من أن يطمحوا من الآن فصاعداً إلى تولّى الشخصيات الرئيسية».

أما رأيتشل زيغلر، التي تنحدر من أصول كولومبية من جهة والدتها، فأكدت هي الأخرى أنها «فخورة بصفتها لاتينية» بأن تشارك في



الموت يغيب الفنان المصري محمد عبد الحليم

وحدة تحقيقات الجزيرة تفوز بجائزة الصحافة البريطانية 2021

الدوحة - «القدس العربي»:

فازت وحدة التحقيقات في شبكة الجزيرة الإعلامية بجائزة الصحافة البريطانية 2021، في فئة الصحافة الرياضية، عن تحقيقها «تجار كرة القدم» الذي يكشف صفقات ومعاملات مشبوهة تشوب عمليات بيع لبعض أندية كرة القدم في إنكلترا.

و أعلنت أسماء الفائزين بجوائز الصحافة البريطانية هذا العام في حفل نظم في لندن. وتحتفي جوائز الصحافة البريطانية بالأعمال الإعلامية التي تمس حياة الناس، وتخدم المصلحة العامةً.

ويكشف الفيلم الفائز أن مجرمين مدانين يمكنهم شراء أندية كرة القدم الإنكليزية وتحويلها إلى منصات لغسيل الأموال، وطرق إخفاء هويات المشترين لخداع مسؤولي اتحاد كرة القدم في إنكلترا. ووصل منتجو الفيلم المتخفون إلى المراحل الأخيرة

لإبرام صفقة شراء لمدان وهمي للاستحواذ على نادي «ديربي كاونتي» أحد أقدم أندية كرة القدم الإنكليزية. وأشاد أعضاء لجنة تحكيم جوائز الصحافة البريطانية بالفيلم الفائز، ووصفوه بالعمل الرائع الذي استطاع كشــف تصرفات مشبوهة يقوم بها وســطاء يعملون في مجال صفقات بيع الأندية الإنكليزية.

وقال فيل ريس، مدير وحدة التحقيقات في الشبكة: «إن هذا الفوز بجائزة مرموقة، كجائزة الصحافة البريطانية، وترشِـح أربعة أعمال مـن إنتاجنا في فئـات أخرى، يعد دليلاً على تميز المحتوى الذي تقدمه و ّحدة التحقيقات في الجزيرة».

وحصدت وحدة تحقيقات الجزيرة عشرات الجوائز العالمية المرموقة، ورشحت لعدد من الجوائز الأخرى خلال السـنوات الماضية تقديـراً للوثائقيـات والأفلام وقضايا خفية في بلدان مختلفة، وتركت صدى إعلامياً واسعاً.

■ القاهرة - الأناضول: توفي الفنان المصري محمد عبد الحليم، فجر الأحد، عن عمر ناهز 78 عاما، بعد صراع قصير مع المرض. ووفق صحيفة الأخبار المملوكة للدولة «توفى

الفنان القدير محمد عبد الحليم عن عمر ناهز 78 عاما، في منزله في منطقة الملك الصالح (جنوبي القاهرة) عقب شعوره بضيق في التنفس خلال

وأوضحت أن «صلاة الجنازة ستقام بعد ظهر يوم الأحد، والدفن في مقابر الأسرة في حي الدراسة (شرقى القاهرة)».

واشتهر الفنان محمد عبد الحليم، بتقديم أدوار مختلفة وداعمة لأدوار البطولة، خلال مشوار فني تجاوز 4 عقود، بدأه في عام 1977 بفيلم «زهرة

وشارك في أكثر من 300 عمل فنى، أبرزها مسرحية «وجهة نظر» مع الفنان محمد صبحي، ومسلسل «دموع في عيون وقحة» مع الفنان عادل إمام، ومسلسل «شيخ العرب همام» مع الفنان يحيى الفخراني. وكان من آخر أعماله مسلسل «اللعبة» الجزء الثاني والذي عرض في يناير/ كانون ثان الماضي.

قوس ماركوس؛ طرابلس الليبية تحتضن عرسا دوليا للخيول



■ طرابلس - الأناضول: في أجواء كرنفالية، احتضنت العاصمة الليبية طرابلس على مدار 11 أسبوعا، سباقا دوليا للخيول، شارك فيه 145 فارسا من 4 دول أوروبية

العرس الذي اختتم مساء السبت، هو «بطولة كرنفال كأس قوس ماركوس الدولي للخيـول» والذي يقام لأول مرة في ليبيا، ويعد مؤشراً إيجابيا على عودة الاستقرار

والدول التي شارك فرسان منها في البطولة الدولية هي إيطاليا وفرنسًا وتونس وليبيا، فيما تعود ملكية جميعً الجياد الــــ145 لليبيي، امتطى بعضها فرسان من الدول

وشهد حفل الختام، حضور شخصيات دبلوماسية بارزة، بينها السفير التركي كنعان يلماز، ونائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي عبد الله اللافي، ووزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقّوش،

وجمعت حلبة سباق كأس قوس ماركوس الدولي للخيول فرسانا وجياد من طرابلـس ومصراتة (غرب) وبنغازي (شرق) وسرت (وسط) ومدن أخرى في ليبيا. و «قوس ماركوس» هو قوس أثري في مدينة طرابلس، بنى لتخليد ذكرى الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس، والذي حكم البلاد في الفترة بين عامي (161م

وقال أحمد صفر، عضو الهيئة الليبية لسباق الخيل ومحلل السباقات إن «تصفيات المسابقة كانت على مدار

وأضاف أن «الأسبوع الختامي تكون من 10 أشواط، 3 للخيول العربية، و3 للخيول المهجنة الأصيلة، و4 للخيول العربية الأصيلة». ووفق المتحدث ذاته تراوحت قيمة جوائز المسابقة بين

11 ألفا و 65 ألف دولار أمريكي. وقال معلق سباقات الخيل عبد الله المعمري: «رأينا

الحقيقة عرسا رياضيا كبيرا جدا في العاصمة طرابلس، تواجد من كافة أطياف الشعب الليبي ومناطق

وأضاف: «هـذه الأجواء تدعو للفخـر والاعتزاز بهذا الموروث الكبير». وأردف: «اليوم تثبت ليبيا علو كعبها في محال سباقات الخيل، وبأن هذا هـو إعادة الماضي وإعـادة القطار إلى

وتعد عودة العاصمة الليبية لاستضافة مثلٌ تلك السباقات بعد توقف لسنوات جراء الحرب، وفق الــــقائمين على السباق، مؤشرا إيجابيا على بداية

عودة الحياة لطبيعتها في طرابلس. وسباق الخيل عامة من الرياضات العريقة في ليبيا وتعود إلى عشرات السنين إذ بــدأت في ثلاثــينيات القرن المـــاضي في العاصمة طرابلس واستمرت حتى يومنا هذا باستثثناء سنوات الحرب.

يفرض عليك الفلك التروي والليونة

وتجنب الاحتكاكات وعدم تضييع الفرص

العقرب

ستفي بها ولو على المدى الطويل، فقد يغير

القوس

لا تقطع الوعود للحبيب إذا لم تثق بأنك

أو بعثرة حيويتك من دون فائدة

منظومة للذكاء الاصطناعي لساعدة المسيرات على الإبحار في المعيطات

■ سان فرانسیسکو ـ د ب أ: ابتکر باحثون من معهد كالتيك للتكنولوجيا وجامعتي هارفارد وإي.تي.إتش زيوريخ في الولايات المتحدة وألمانيا على الترتيب منظومة للذكاء الاصطناعي تسمح للغواصات المسيرة ذاتية التوجيه بالاستفادة من التيارات البحريـة للملاحة في بحار والمحيطات، بدلًا من الأصطرار للسباحة صد النيار، ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث جون دابيري، المتخصص في مجال الهندسة الميكانيكية وعلوم الطيران في معهد كالتيك الأمريكي قوله: «عندمــا نريد من الروبوتات استكشــاف أعماق المحيطات، لا سيما في صورة أسراب، فمن شبه المستحيل التحكم فيها باستتدام عصاة تحكم من مسافة 20 ألف قدم على السطح» مضيفاً: «كما لا يمكننا تغذيتها بالبيانات اللازمة بشان التيارات البحرية في الأعماق، لأننا لا نستطيع رصدها من أعلى».

واستطرد قائلاً: «وبدلاً من ذلك، فإننا في حاجة إلى غواصات مسيرة يمكنها الاعتماد على نفسيها واتخاذ القرارات من أجل تحريك وتوجيه نفسها في الأعماق». وتم اختبار منظومة الذكاء الاصطناعي الجديدة لتوجيه الغواصات المسيرة بواسطة المحاكيات الحوسبية، كما طور فريق الدراسة روبوتا صغيرا بحجم كف اليد يعمل بواسطة

إلكترونية ضئيلة الحجم. ومن المكن استخدام هذه الرقاقة لتشغيل المسيرات، سواء على الأرض أو على كواكب أخرى. واعتمد الباحثون في ابتكار منظومة الذكاء الاصطناعي على شبكات التعلم المعزز، التي لا تعتمد على المعلومات التبريل، بل يمكنها الاستفادة من المعلومات الجديدة بمجرد الحصول عليها، وهو ما يساعدها في اتخاذ القرارات بشكل عاجل بناء على الظروف المتغيرة، كما يمكن تنزيل برنامج التشفيل على أجهزة الكمبيوتر الأصغر، حيث إن فريق الباحثين قاموا بتشفيل البرنامج على وحدة تحكم صغيرة لا يزيد سعرها عن ثلاثين دولارا، ولا يزيد معدل استهلاكها للطاقة عن نصف وات. ويرى الباحثون أن هذا الشكل من أشكال الملاحة يتشابه مع الطريقة التي تحلق بها النسور والصقور في

لسماء اعتماداً على التيارات الهوائية، حيث إنها تستمد

الطاقة من هذه التيارات لتوجيه نفسها والوصول إلى

الأماكن التي ترغب فيها، مع بدل أقل قدر ممكن من الجهد. وتوصل الباحثون إلى أن منظومة النكاء الاصطناعي

الجديدة يمكنها تعلم استراتيجيات للملاحة أكثر فعالية

من الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الأسماك الحقيقية في

معادلة خوارزمية للذكاء الاصطناعي تعمل على رقاقة

انتفلیکس، تطلق موقع إنترنت لأخبار عروضها الجديدة والمقابلات الحصرية

■ سان فرانسيسكو ـ د ب أ: أطلقت شركة منصة البث المباشِر عبر الإنترنت «نتفليكس» موقع إنترنت جديــدا باســم «تادوم» والذي ســيعرض أخبار المستخدمين عن التحديدات وتواريخ الإصدار وإعلانات برامجها التلفزيونية وأفلامها الجديدة. وتسـوق الموقع الجديد باعتباره «مكاناً لاكتشـاف

المزيد عن تفضيلات نتفليكس». ويمكن للمستخدمين الدخول إلى الموقع باستخدام حسابهم على نتفليكس. وتقول الشركة إن الموقع ما زال في أيامه الأولى، حيث تخطط لاستمرار تطويره وإضافة المزيد من الخصائص إليه في المستقبل، حسب موقع تك كرانش المتخصص في موضوعات التكنولوجيا. وسيقدم موقع «تادوم» محتوى

إضافياً ومعلومات عن البرامج التلفزيونية والأفلام التي ستعرضها خدمة نتفليكس، على سبيل المثال أشارت نتفليكس إلى أن المستخدمين سيتمكنون من التعمق في المحتوى واستخدام الموقع للعثور على الأشياء التي يحبونها، مثل المكان الذي يمكنهم فيه مشاهدة عملية اختيار فريق عمل مسلسل «الساحر» أو هل حلقات «مايد» تستند إلى قصة حقيقية. كما يعرض الموقع مقابلات حصرية ومعلومات عن

المحتوى ذي الشعبية على منصة نتفليكس، ويمكن الوصول إلى الموقع حالياً من مختلف أنحاء العالم، لكنه متاح الآن باللغة الإنكليزية فقط. ومن غير المعروف ما إذا كانت نتفليكس تعتزم إضافة لغات أخرى إليه في المستقبل.

> سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 أشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

	9		3					2	ı
8	4								ı
		6	8	7			9		ı
		5		1				3	ı
			5		7				ı
3				4		5			ı
	7			2	1	4			ı
							6	8	
9					3		2		

أبراج

احترس من بعض الزمالاء الذين يحاولون إقناعك باستثمار مالك في مشروع غير مضمون لكي يبعدوك عن

يحمل اليوم فرصا جديدة واحتفالا ودعوات جيدة قد تبصر النور، حاول أن تواجه الأحداث بشجاعة، وتجنّب اتخاذ القرارات

الجوزاء مهما حاول الزمااء تعريض سمعتك تطمئن إلى حاجاتك الحميمة للأذى، لن ينجموا في مسعاهم، لأن والشخصية، نظراً إلى غياب المعاكسات رصيدك من النجاح أكبر من محاولاتهم والأحداث المعرقلة، وتنجح في بعض الخطوات المهمّة وتحقق إنجازاً

السرطان

مقاربتك للأمور وللمفاوضات أكثر إيجابية، وتمضي الوقت بعيداً عن ضجيج الزملاء

جميلة، واهتم ببعضهم وحاول أن تلبّي دعوة أحدهم وتوجّه إليهم بأفكار مبتكرة

العذراء

يسهّل لك اليوم الاتصالات ويجعل

اشرك الزماد في فرح أو مناسبات

عالج المشاكل التي تواجهك ابتداء من هذا اليوم بحكمة وتعقل لتصل إلى الطريق السليم وتتخلص من الصعوبات

قد تمر بيوم جيد لا خيبات أمل فيه، ويجعلك تتغلب على كل ما تواحهه من مصاعب وعراقيل ل

كن صبوراً وعاقلاً، ا اليوم وتعود إليك ا تفاؤلك باستمرارية الع

قد تصبح المسائل والمعطيات الرئيسة ال حليفك القوي

حل العدد السابق

1	4	2	8	3	5	9	7	۰	ı	حســبان
9	3	7	4	1	8	2	6	ш	ш	
2	7	9	5	6	3	1	4	ш	ш	
8	1	5	3	2	4	6	9	ш	ш	تحسّن سـتعيد
4	5	1	6	9	7	3	8	ш	ш	
6	9	8	7	4	1	5	2	ш	ш	
3	8	6	9	7	2	4	5	ш	ш	
7	6	3	2	5	9	8	1	ш	ш	لأسـس النمام
5	2	4	1	8	6	7	3	ш	ш	، النجاح
	2 8 4 6 3 7	9 3 2 7 8 1 4 5 6 9 3 8 7 6	9 3 7 2 7 9 8 1 5 4 5 1 6 9 8 3 8 6 7 6 3	9 3 7 4 2 7 9 5 8 1 5 3 4 5 1 6 6 9 8 7 3 8 6 9 7 6 3 2	9 3 7 4 1 2 7 9 5 6 8 1 5 3 2 4 5 1 6 9 6 9 8 7 4 3 8 6 9 7 7 6 3 2 5	9 3 7 4 1 8 2 7 9 5 6 3 8 1 5 3 2 4 4 5 1 6 9 7 6 9 8 7 4 1 3 8 6 9 7 2 7 6 3 2 5 9	9 3 7 4 1 8 2 2 7 9 5 6 3 1 8 1 5 3 2 4 6 4 5 1 6 9 7 3 6 9 8 7 4 1 5 3 8 6 9 7 2 4 7 6 3 2 5 9 8	9 3 7 4 1 8 2 6 2 7 9 5 6 3 1 4 8 1 5 3 2 4 6 9 4 5 1 6 9 7 3 8 6 9 8 7 4 1 5 2 3 8 6 9 7 2 4 5 7 6 3 2 5 9 8 1	9 3 7 4 1 8 2 6 2 7 9 5 6 3 1 4 8 1 5 3 2 4 6 9 4 5 1 6 9 7 3 8 6 9 8 7 4 1 5 2 3 8 6 9 7 2 4 5 7 6 3 2 5 9 8 1	9 3 7 4 1 8 2 6 2 7 9 5 6 3 1 4 8 1 5 3 2 4 6 9 4 5 1 6 9 7 3 8 6 9 8 7 4 1 5 2 3 8 6 9 7 2 4 5 7 6 3 2 5 9 8 1

Varieties

والبالك

وأرهيات

بسام البدارين *

التي أسست لجماليات كأس العرب في كرة القدم.

هجن و«جندر» وكأس العرب: «شعب واحد»

... مسلسل «أميرة» وداعشية النقد الفني

سباق لـ«الهجن» في الأردن وشاشة «الملكة» تفرد مساحة

الهجن رمز الصبر العربي في استقبال كبار ضيوف دولة قطر،

كمواطن أتابع المحليات أعرف لأول مرة عن وجود «هيئة» تتولى

سباقات الهجن في بلادى وهذه المؤسسة لها رئيس وأمين عام

وجمهور وميدان سباق وسيارات على النمط الخليجي تسير بسرعة

الى جانب الرواحل الرياضية، ولم يتبق إلا «مياه إقليمية» في جوار

عموما، جميل جدا أن ينصف الجمل العربي إعلاميا على الأقل،

إنصاف المواطن العربي مطلوب إلى جانب «الاستثمار الرياضي في الهجن» ومن يريد حقّائق صادمة بإمكانه قراءة ما تطرقت له

محطة «سي إن إن» مؤخرا عن «تصنيف العرب» ضمن معدلات كفاءة

ما لفت نظري أن مصر التي يتباهى رجالها اليوم بالكباري

لذلك لا تحتاج «أم الدنيا» لسباق هجن في صحراء سيناء والأردن

هجن والمرتبة الرابعة عالميا في كفاءة التعليم. كيف فعلتها دولة

على سيرة كأس العالم، لا بد من التوقف عند مباراة منتخبي

الأردن و فلسطين الأخيرة والتي ولدت بعدها عبارة «فزنا علينا»

حيث تم تفكيك كل الشيفرة التي طالما تسلت بها مؤسسات وأجهزة

ومجموعات ضغط «عنصرية وإقليمية وجهوية» احترفت اللعب على

أوتار الفرقة بين ضفتي النهر قبل تدخل جمهور الفريقين لبعثرة عقود

حسنا. تأملوا معى المشهد التالي: المذيع المصري لمحطة «بي إن

سبورت» بعد مباراة «النشمي والفدائي» وأمام باقة مشجعين على

شكل «أزهار وطنية» وثروة في الاغتراب طالما تجاهلها القوم يسأل:

تجيب صبية متلفحة بالكوفية وشاب يعتمر الشماغ معا وبصوت

هوس المهنة يدفع المذيع للســـؤال الثالـــث: إزاي يعني؟ صحيح أنتم

يأتي الجواب أمام المايكروفون: «إحنا بنشجع الفريقين. شخصيا

لا أعتقد أن مذيعا في الكون يمكنه أن يفهم كيف يمكن لقلب واحد

ذلك لتأديب من زعم بيننا أن «الأردن سيفوز خاوة وبحكم التبعية

تلك أيضا رسالة لتأديب ذلك الفتى المندس الذي جـرح فينا طهر

هـؤلاء شريحة من «مغتربينا». على الأوغاد الساعين للفتنة

وعلى الزملاء في التلفزيون الرسمى الأردني أن يعيدوا المرة تلو

الأخرى بث تلك المشاهد فينا بعد تفكيك الشيفرة حتى نتأدب ولو

ذكريات مفردة «فدائي» عندما حاول استعمالها في مسيرة خارج

على الفريق الفلسطيني» أو من تمنى باسم «هويته الفرعية» فقط من

يجيب الفتى الرابع: «إحنا مش أخوة... إحنا شعب واحد».

تلك رسالة لـ» تأديبنا وتربيتنا» نحن في عمان قبل العدو.

بعد عقود من «تعليم العرب» والتميز يتوارى عن الأنظار، لكنه يخطو

والجسور والأنفاق وبعض النمو الاقتصادي في المرتبة «139» من

بعد طول غياب وتجاهل، فواحدة من إشكالات هذه الأمة أنها تنسى الصحراء ودلالاتها، مع أن مؤتمرا خاصا لثقافة «الجندر» وبقاعات

عصرية جدا كان يعقد في جوار سباق الهجن الأردني.

طبعا فقط قطر والإمارات بين دول الصف الأول عالميا.

النشمي و«الفدائي»

من الأدبيات السقيمة.

«أنت بتشجع مين؟ الأردن و فلسطين معا».

يعيد الفتى المذيع سؤاله: إنت من فين؟

أخوة بس قل لى إنت بتشجع مين كنت؟

أن يرقص لأهداف فريقين متخاصمين.

والتفريق بعد الآن الانتباه جيدا.

«أميرة» والنقد الداعشي

قليلا على عتبة درس الملاعب القطرية.

كل المكونات الاجتماعية أن يفوز أيُّنا على الآخر.

يسأله المذيع المرتبك: «مش فاهم إزاي؟»

واحد: إحنا أردنيين فلسطينيين.

قلبى رقص مع الـ6 جو ال».

فيما تبهرنا الفضائية القطرية ومعها «الجزيرة» ببعض التغطيات،

وقتها»: حملة لتذكير اللبنانيين بأهمية قضية سلامة المرأة

■ بيروت - رويترز: في وقت تعصف بلبنان رياح أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ البلاد، عــلاوة على جائحة كوروناً التي تجتاح العالم، تقوم مؤسسة «أبعاد» لحقُّوق المرأة بحملات لتذكير اللبنانيين أن الوقت ملائم على الدوام للتصدي لقضايا سلامة المرأة تحت شعار «حماية النساء والفتيات من العنف دايما وقتها».

وتعيد نساء، وبينهن فنانات لبنانيات، تمثيل سيناريوهات للحياة اليومية يجرى فيها تسليط أضواء كثيفة على ارتفاع أسعار البقالة، ومشاكل الكهرباء وأزمات المستشفيات، مع الدفاع عن فكرة أنه رغم أزمات البلاد الكثيرة، لا يزال يتعين التصدى للعنف القائم على أساس النوع. هناك شعار آخر للحملة يتلخص في عبارة «الأولوية ما في أفضلية».

دراسة حديثة

وتشير دراسة حديثة أجرتها أبعاد، إلى أن 96 بالمئــة من الفتيات والنســاء اللائي تعرضن للعنف الأسرى في لبنان في 2021 لم يقمن بالإبلاغ عنه.

قالت غيدا عنّاني، مديرة أبعاد «اليوم بالـــ 2021 في بلد مثل لبنان نعتبر أنه

متقدم ومنعتبر أنه النساء فيه متمكنات، ما زلنا نحكي عن قوانين. هـذا النوع من الإجحاف، بفتكر إنه مخزى نشوف بعض المعدلات العالية من العنف عند أول أزمة، يعني أي أزمة بتصير».

بوضعية أكتر هشاشـة، وبترتفع نسـب وتضيف «معروف إنه (فــى أوقات الأزمات) دائما بيصيروا النساء والفتيات

ومعدلات تعرضهم للعنف، إنما بيكون في عوامل مختلفة هي إلي بتحكم تبليغهم عن الموضوع ولا لأ. طبعا ما قبل اشتداد الأزمة الاقتصاديــة والمصرفية والصحية يلي عم نعيشها في لبنان، فينا نجي نقول إنه كانت النساء ولو هي عم تتعرض لعنف

بنسب كانت أيضا مرتفعة إلى حد كبير إنما كانت نســبة التبليغ عن العنف، كانت مرتفعة أكتر وكانت قدرتها على الوصول للخدمة المتخصصة كانت عملانية أكتر». وقالت رنا خوري المديرة الإبداعية لحملة أبعاد «يمكن مضبوط، الناس أولوياتها تغيــرت، وتعيش حيـــاة كتير

حبينا نقـول إنـه إذا مـش الآن نتطرق لموضوع متل حماية المرأة وحقوق المرأة سيكون الموضوع متأخر نقدر نتطرق له ونعالجه». وأضافَّت «اليوم نحنا شفناً إنه العنف ضد النساء عم يزداد، ونحنا شفنا إنه الأخطر من هيك في كتير نساء ما عم تبلغ على إنه هي عم تتعرض للعنف وهيدا الشَّى يؤدي الى إنه اتضل دائرة العنف عم تمشي وما يكون في محاسبة وهذا الشيءٰ

صعبة، ولكن من ورا هذه الحملة، نحن

إحصائيات قوى الأمن الداخلي

وتكشف إحصائيات قوى الأمن الداخلي اللبنانيــة أن 1184 شــكوى مــن العنفّ الأسري تم تقديمها عبر الخط الساخن بين يناير/ كانون الثاني ونوفمبر/ تشرين الثاني 2021، تسعون بالمئة منها عن بلاغات عن اعتداءات جسدية،

وردا على سؤال حول عن تأثير حملتها، تقـول «أبعاد» إنها لاحظت زيادة بنسـبة 78 فـــى المئة في عدد الاتصـــالات التي يتم إجراؤها على الخط الساخن لأبعاد، . مقارنة بعدد المكالمات التي تم إجراؤها في الأشهر الثلاثة السابقة.

فيلم لبناني جديد يجمع بين الكوميديا والدراما الاجتماعية



بيروت – «القدس العربي» من ناديا الياس:

بعد الشــلل الذي ضرب الحركة الفنية و السينمائية في لبنان منذ نحو عامين، بسبب التطورات الراهنة في لبنانً منذ انطلاق الثورة في 17 تشـرين الاول/أكتوبر وانتشار جائحة كورونا، استعادت السينما اللبنانية أنفاسها وبدأ عرض أفلام سينمائية بينها «يربو بعزكن» الذي يحظى بإقبال من قبل رواد السينما.

ويحاكى هذا الفيلم، الذي يجمع بين الدراما والكوميديا معاً، حقيَّقة الواقع اللبناني بقالـب ذكي ومميّز وطريف، ويتناول قصة زوجيين وضعهما الاجتماعي جيد يسمح لهما بالعيش برفاهية وينتظران مولودهما الأول، وعائلة

أخرى مؤلفة من زوجين وضعهما الاجتماعي على المحك وينتظران توأمهما حتى أنه يصعب عليهما دفع تكاليف المستشفى الخاص، وإنما شـاءت الصدف أن يجتّمعا معاً بعد أن قرر الزوجان الميسوران أن يشاركا الأسرة الثانية

وعندها تبرز المشاكل نظرا لاختلاف العقليات والآراء بين ويضم الفيلم مجموعة من ألمع المثلين أبرزهم باميلا الكك وشادي حداد وهما الزوجان من عائلة ميسورة، وعمار شلق ورولا بقسماني وضعمها المادي غير سليم، وتقلا شمعون ونقولا دانيال ووفاء طربيه وغبريال يمين وسـواهم، وهو من كتابة آيزك فهدٍ، ودوريس سابا، وإخراج دافيد أوريان ويعرض حالياً في دور السينما

في جناح المستشفى الذي حجزاه لولادة طفلتهما الأولى،

■برلين ـ د ب أ: فاز الفيلم الدرامي البوسني «كو فاديس-عايدة» في برلين مساء السبت بكبرى جوائز الفيلم

الأوروبي، التي تعادل جوائز الأوسكار وتمنحها الأكاديمية الأوروبية للفيلم.

جائزة أفضل فيلم، حول مذبحة مدينة سربرينيتشا في البوسنة والهرسك والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 8 آلاف رجل وصبى من المسلمين البوسنيين داخل وحول مدينة سريبرينيتشا في تموز/يوليو

وحصلت كل من المخرجة البوسنية ياسميلا زبانيك، والممثلة الصربية جاسنا دوريتش، والتي قامت بدور البطولة، على جائزتي أفضل مخرج وأفضل ممثلة على

وأمهات سريبرينيتشا، وكذلك الأبناء والأزواج والآباء الذين قُتلوا. وقالت إن النساء وجدن طريقة لإحلال السلام في

وقالت زبانيك: «يتعين على النساء دائماً إزالة الفوضى التي يخلفها الرجال

الفيلم الأوروبي لأفضل ممثل لدوره في دراما «الأب» حيث يلعب المثل الويلزي دور رجل يعاني من الخرف.

الجوائز في مجال السينما. ويصوت أعضاء الأكاديمية الذين يزيد عددهم عن أربعة آلاف عضو لاختيار الفائزين

وبسبب الجائحة لم ينظم حفل كبير لتوزيع الجوائز، لكن بدلا من ذلك، كان هناك بث مباشر عبر الإنترنت مع وجود عدد قليل من الضيوف من برلين.

«كو فاديس ـ عايدة» البوسني يحصد كبرى جوائز الفيلم الأوروبي

ويدور الفيلم الذي حصل على

1995 خلال حرب البوسنة.

وخصصت المخرجة الفيلم من أجل نساء

وفاز الممثل أنتوني هوبكنز بجائزة

وتعتبر جائزة الفيلم الأوروبي من أعرق بالجوائز، وعادة ما يجري تقديم الجوائز

بالتناوب في برلين ومدينة أوروبية أخرى. وتم ترشيح خمسة أفلام لجائزة أفضل فيلم روائي طويل هذا العام، فعلاوة على «الأب» و «كو فاديس عايدة» تنافس فيلم الرعب الخيالي «تيتان» وفيلم «المقصورة رقم 6» ودراما «يد الرب « على الجائزة.

الفنان المغربي طارق الرميلي يتنافس على لقب «غويا» لأفضل ممثل واعد

من خالد الكطابي:

يدخل الفنان المغربي طارق الرميلي غمار التنافس على لقب غوياً لأفضل ممثل واعد، عن فيلم «إل بوين باترون» أي رئيس الشــركة الجيد، للمخرج الإسباني فرناندو ليون دي أرانوا. ويجسد طارق الرميلي دور خالد، مستخدم في شركة «موازين بلانكو» في قسم اللوجيستيك،

ويرتبط بعلاقة غرامية مع زوجة ميراييس، مستخدم ومسؤول عن قطاع النقل. ولأجل الرفع من مردودية الشركة، يقترب خوليو بلانكو (خاببير بارديم) من مشاكل مستخدميه الرئيسيين، بعد أن رأى تأثر ميراييس الناتج عن شُكَّه في خيانة زوجية.

يحاول خوليو بلانكو ثني زوجة ميراييس عن الاستمرار في علاقة مع أحد الموظفين في شركته،

حيث ســـتواجهه بالصفع. وبعد ذلــك يتوجه نحو خالــد لإقناعه بالابتعاد عنها وتحسين سلوكه. عندها سيرد عليه خالد بكونه صاحب الشركة لا يسمح له بالتدخل في حياته الخاصة (انظر إلي لست ابنك).

وسيتبارى طارق الرميلي على لقب أحسن ممثل واعد برفقة الممثل أوسكاردي لا فوينتي، المشارك معه في الفيلم وتشيتشو سالغادو عن فيلم «قانون الحدود» وخورخي مالوس عن «لوكاس». وطارق الرميلي من مواليد الرباط عام 1981،

خريج المعهد العالي للمسرح والتنشيط الثقافي، أصبح وجها مألوفا عند الجمهور الإسباني، خاصة بعد مشاركته في فيلم «إل بوين باترون» و »الموصل» لكاتب السيناريو والمخرج الأمريكي ماثيو مايكل كارناهان و »دومينو » للأمريكي بريان دي بالما.

وفي الأعمال التليفزيونية الإسبانية، شارك الرميلي في مسلسلات مثل «أونيداد» و »بريغادا ديل سول» ودوليا في سلسلة «الضحية رقم 8».



ضجة واسعة في إيران بسبب مشروع قانون يحظر الحيوانات الأليفة

■ طهران – أف ب: بعبارة «قطتي ليست خطيرة!» عبر مصطفى عن غضبه من اقتراح قانون قدّمه نواب إيرانيون متشددون قبل شهرينص على حظر الحيوانات الأليفة بسبب طبيعتها «الضارة. وأبدى هذا الشاب البالغ 25 عاماً الذي يدير متجراً لمستلزمات الحيوانات الأليفة في طهران الستغرابه قائــلاً إن «من المكن تصنيف التماسيح على أنها خُطرة، أما الأرانب والكلاب والقطط فليست كذلك». وافادت وسائل الإعلام بأن 75 نائبا - أي ربع البرلمانيين - وقعوا أخيراً على اقتراح قانون بعنوان «دعم حقوق السكان ضد الحيوانات الضارة والخطيرة» اعتبروا فيه أن العيش مع الحيوانات الأليفة يمثل

«مشكلة أجتماعية مدمرة»، وحذر مقدمو الاقتراح من أن هذه الظاهرة يمكن أن «تغير نمط الحياة الإيرانية والإســـلامية تدريجياً» من خلال «الاســتعاضة عن العلاقات الإنسانية والعائلية بعلاقات عاطفية مع الحيوانات».

ظاهرة ثقافية

ومن أبــرز ما حظره اقتــراح القانــون «تربية الحيوانــات البرية والغريبة والضارة والخطيرة أو شراؤها أو بيعها أو نقلها أو أخذها في نزهة مشياً أو في مركبة والاحتفاظ بها في المنزل». وشــملت القائمة «التماســيح والســلاحف والثعابين والســحالي والقّطط والفئران والأرانب والكلاب» وغيرها من الحيوانات التي

يعتبرها الدين الإسلامي نجسة، إضافة إلى القرود». ويُعتبر كل من الكلبُ والخنزير حيوانين نجسين بحسب الشريعة وتُفرض على المُخالف غرامة تعادل 10 إلى 30 ضعفاً «الحد الأدنى

لراتب العامل الشهري» (نحو 5,85 دولاراً) وتتم «مصادرة» الحيوان. وأثار اقتراح القانون انتقادات في الصحف وسنخرية على مواقع التواصل الاجتماعي وغضباً بين سكان طهران. وحذرت صحيِفة ّ «شـرِق» الإصلاحية من أن «هذا المشروع سيسبب فوضى و فساداً وعصياناً جماعياً لأن (...) العيش مع الحيوانات هو

ويمتلك كثر من الإيرانيين من الطبقتين الوسطى والعليا حيوانات اليفة، وينزُّه بعضهم كلابهم مساءً في الحدائق والشوارع في الأحياء

دفاع علناً عن اقتراح القانون

اسمها أنها صرفت النظر بسبب ضغوط تعرضت لها عن تنظيم تظاهرة

ساخرة «كم من مرة حِاولت قطط أن تلتهمك؟».

(قاتل) منذ أن اطلعت على اقتراح القانون هذا».

أمام البرلمان.

وانبرى عدد قليل من النواب للدفاع علناً عن اقتراح القانون في مواجهة هذه الاحتجاجات. وأوضح أحد الموقعين على الاقتراح رئيس اللجنة القضائية في البرلمان موسى غضنفر أبادي لوكالة فرانس برس «أؤيد على المشروع بشكل عام لكنني لا أوافق على بنود معينة». وقال «إنه مجرد اقتراح قانون، ومسالة اقراره أو عدم إقراره أمر

أما نائبة طهران ذات التوجهات البيئية سـمية رفيعي فرأت أن ثمة حاجة إلى قانون، واعتبرت أن «لا أحد يستطيع أن ينكر الخدمات التي



ولجأ بعض مستخدمي الإنترنت إلى الدعابة تعبيراً عن استنكارهم تقدمها الحيوانات للبشر، لكن ينبغي تنظيم الوضع في هذا المجال». إلا أنها فضلت أن تكون الحكومة هي المبادرة إلى إعداد مشروع قانون الاقتـراح، ومنهم الصحافيــة يغانه خودمي التي كتبــت عبر «تويتر» في هذا الصدد نظرا إلى كونها «تولي اهتماما خاصا للتنوع البيولوجي والحياة البرية» و «تأخذ في الاعتبار على السواء حقوق الإنسان وكتب آخر تعليقاً مرفقاً بصورة قطه «لقد أطلقت على هرى اسم وحقوق الحيوان». وانتقــدت اكتفاء اقتراح القانــون «بالتركيز على وكشفت ممثلة ناشـطة في قضية حقوق الحيوانات طلبت عدم ذكر

وفي شارع اسكنداري، حيث تتركز المتاجر المتخصصة في مستلزمات الحيوانات الأليفة، يخشى البائعون عواقب القانون المقترح. وأبدى محسـن (34 عامـاً) تخوفه مـن أن يؤدي إلـى «القضـاء على آلاف

أما زوجته مينا، فليس وارداً لديها الانفصال عن كلبها. وقالت سبق أن حظروا الصحون اللاقطة للفضائيات، لكنّ الناس استمروا في استخدامها مع أنهم كانوا خائفين، وبالتالي سيحتفظ الناس بحيواناتهم في منازلهم».

وأضافت «ربما يفترض أعضاء البرلمان أن الأزواج الشباب اليوم ليس لديهم أطفال لأن لديهم كلباً أليفاً، لكن هذا الاعتقاد غبي». وأضافت «ليست الكلاب هي التي تحـول دون أن ننجب أطفالاً، بل الظروف الاقتصادية» في إشارة خصوصاً إلى العقوبات الأمريكية التي تؤثر بشدة على اقتصاد إيران.

سمعت فنانة كبيرة وعلى الهواء مباشرة، تقترح جمع المشاركين في مسلسل «أميرة» التلفزيوني من منتجين وفنانين ومخرجين معا و»ضربهم بالأحذية حتى الموت»!

ولتأصيل الفكرة بعد تغطية واسعة على شبكة «سكاي نيوز» مع الفيام قررت النجمة الكبيرة نفسها أن «مصير شجرة الدر هو الحد

ما أثار انتباهى أن السيدة الفاضلة وفي اقتراحها المفرط بالقسوة والغلاظة «لم تستثن» الكومبارس والفنيين وعمال الصوت والصيانة من «الذين ساهموا في المساس بقدسية قضية الأسرى».

من أين سنجمع كمية أحذية مناسبة لتنفيذ «الاقتراح العنيف»؟! مهمة صعبة أن نضمن موتا هادئا لنحو 90 شخصا على الأقل خاضوا في «اجتهاد فني فانتازي وخيالي» لا معنى له، وأثار ضجة واسعة انتهت منطقيا بنتيجة «مرضية» هي عدم عرض الفيلم، لا بل سحبه من الأسواق ودون الحاجة لأي فردة حذاء مستوردة أو

حوصر العمل وأجهض وأغلق ملفه بعدما اقترب فعلا من المساس بخط فلسطيني أحمر، وبطريقة قد لا تكون موفقة ومتسرعة.

لكن «مصير شـجرة الـدر» مبالغة درامية في المقابل، لأن أحدا من نجوم الفن حول نهر الأردن لم يرفع ولو بلاستكية حوض سباحة في وجه من ارتكبوا فظائع أخطر سياسيا من أوسلو إلى وادي عربة وقبل ذلك «كامب ديفيد».

كانت تلك جملة «داعشية» إلى حد ما في «النقد الفني».

يفترض أن يقف النقاش هنا.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

تدهور الليرة التركية يفاقم معاناة سكان الشمال السوري

وزير المالية التركي يلتقي مع رجال أعمال

وكان الاجتماع، الذي استمرست ساعات في إسطنبول، هو الأول للوزير نور الدين نباتي الجاري. وخسـرت الليرة التركية نحو 46٪ من قيمتها مقابل الدوّلار هذاً العام، لتصبح الأسوأ أداء بن العملات الرئيسية في العالم.

ومن المتوقع أن يجتمع الوزير مع مجموعة من مسؤولي البنوك في وقت لاحق من هذا الشهر. في هذه الأثناء أظهرت بيانات نُشرِت أمس الأحد تراجع إنتاج وصادرات تركيا من السيارات وغيرها من المركبات في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي، حيث القى تراجع سعر صرف الليرة بظلاله على نشاط التصنيع، و تقول رابطة مصنعي السيارات أن إجمالي الإنتاج بلغ 115078 وحدة في

في هذا الشــهر إلى انخفاض إجمالي الإنتاج للأحد عشر شــهرا الأولى من العام بنسبة 0.3٪ علىّ أساس سنوي. وكان الرقم إيجابيا حتى الأشهر العشرة الأولى.

و فقدت اللَّيرة التركية 29٪ من قيمتها مقابل الدولار في تشرين ثاني/نو فمبر، عندما خفض البنك المركزي الفائدة للشهر الثالث على التوالي بضغط من الرئيس التركي.

وواصلت الليرة أداءها السيري خَلال الأيام الماضية رغم تدخل البنك المركزي ثلاث مرات في سـوق الصرف في كانون أول/ديسـمبر. ومن المقرر أن تعقد لجنة السياسة النقدية للبنك المركزيّ اجتماعا بشأن أسعار الفائدة في 16 كانون أول/ديسمبر.

فمن المتوقع أن يخفض البنَّك سعر الفائدة الرئيسي بـ100 نقطة أساس $(1^{/\!/})$ إلى 14 $^{/\!/}$. وكانت وكالة «ســتاندر أند بورز» قد خفضت يوم الجمعة الماضي توقعاتها للتصنيف الإئتماني لتركيا من مستقر إلى سلبي، في وقت يرزح هذا البلد تحت عبء تضخم مرتفع وتدهور في سعر العملة. وتجاوز معدل التضخم السّنوي لتركيّا 20 في المئة، وهو أعلى مستّوى له في ثلاث سنّوات،

وجاءت خطوة اردوغان في إطار مساع لتعزيز شعبيته المتراجعة قبيل انتخابات مرتقبة في وأشارت «ستاندر أند بورز» في شرح قرارها إلى ارتفاع الأسعار وتراجع سعر صرف الليرة التركية، بوصفهما مخاطر. وقالت «يعكس توقعنا السـلبي ما نعتبره مخاطر متزايدة على اقتصاد

أسعار العملة وارتفاع التضخم، وسط إشارات متضاربة بشأن السياسات العامة».

من مخاطر حدوث تعثر في النظام المصرفي». على صعيد آخر تظاهر أكثر من خمسة آلاف شخص أمس في اسطنبول احتجاجا على التضخم

و تراجع القَّدرة الشَّرائية ّ، في أُولَ تجمّع كبير على خلفية الاضَطرَّابات التَّي يمرُ بها الاقتصَّاد التركيٰ منذ أســابيع. وتجمّع المتظاهرون تلبية لدعوة النقابات الرئيســية واحتجاجــاً على تدهور قيمة الليرة التركيَّة ونســّبة التضخم التي تجاوزت حسب الأرقام الرسمية 21٪ على أساس سنوي في تشرين الثاني/نوفمبر في تركيا،

للإحصاءات بسوء تقدير التضخم. وقد تكون نسَّبة التضخُّم الحقيقية أكثر من 58٪، حسب دراسةً أجرتها مجموعة البحث حول التضخم المؤلفة من خبراء اقتصاد مستقلس.

التظاهرة «نحن نزداد فقرا كل يوم، لكن كل شيء على ما يرام حسب السادة الذين يديرون البلاد.

نحن نقول أنه لم يعد بإمكاننا توفير احتياجاتنا، يدّعي المكتب الوطني للإحصاءات أن نسبة وقالتُ ســيبل جيليك الموظفة في مصنع قطع غيار سيارات وكانت تشارك في التظاهرة، «لم يعد

لدينًا الإمكانات للاهتمام بمنازلنا بشكل صحيح (...) لم يعد بإمكاننا تدبر أمورنا». يورو) إلى 5200 ليرة (331 يورو).

وقال فاروق قارا أحمد العامل في مجال النسيج، هو من بين كثر ينبغي عليهم التعامل مع ارتفاع الأسعار رغم أنهم يجنون الحدّ الأدنّى للأجور»نحن شخصان يعملان فيّ عائلتي: واحد من راتبَينا نستخدَّمه لدفع إيجار (المنزل) والتَّاني ندفُّع به الفواتير. هذا الأمـر صَّعب فيَّ الوقت الحالي. لو يُرفع الحدّ الأدنى للأجور، يصبح بإمكانّنا العيش بكرامة أكثر».

وقالت فاطمة، وهــي موظّفة في البلدية»علــى الحكومة أن ترحل لأنهم يُفرغــون جيوبنا لملء جيوبهم، لهذا السبب نحن في الشارع، لنقول كفي»،

لطمأنتهم بشأن أوضاع السوق وخفض أسعار الفائدة

■ إسطنبول - د بأ: عقد وزير المالية التركي الجديد اجتماعاً مطولاً أمس الأول مع مجموعة من رجال الأعمـال لـ»طمأنتهم» بأن الحكومة لا تعتزم التراجع عن مبادئ السـوق الحرة، في ظل التراجح الحاد لسعر صرف الليرة بضغط من التخفيضات المتتالية لأسعار الفائدة. منــُّذ عَيْنه الرئيس رجب طيب اردوغان وزيرا للخّزانة والمالية في الثاني من كانون أول/دِيســمبر

وكتب رئيس «اتحاد الغرف والبورصات التركية» رفعت هيسارجيكلي أوغلو، على «تويتر» أن أكثر من 60 مشاركاً في الاجتماع أعربوا عن مخاوفهم بشأن قضايا من بينَّها أسعار الطاقة المرتفعة والمدفوعات المستحقة على مؤسسات الدولة والضرائب المستقطعة.

الشهر الماضى، بانخفَّاض نسبته 20٪ عن الشَّهر نفسه من العام السَّابقَ. وبلغ إجمالي الصادرات 75892 وحدة، بتراجع بأكثر من 25 / عن العام السابق. وأدى التراجع

ووفقا لمتوسط استطلاع أجرتُه وكالة بلومبرغ للأنباء والتحليلات الاقتصادية وشمِل 19 محللا،

بعدما عين الرئيس رجب طيب اردوغان في البنك المركزي موالين يتفقون مع نظرياته الاقتصادية غير التقليدية التي تعتبر أن أسعار الفائدة المرتفعة تساهم في رفع التضخم وليس خفضه.

تركيا القائم على الاستدانة الخارجية على مدى الاشهر الـ12 المقبلة من التقلبات الشديدة في

ولم تغير «ستاندر أند بورز» تصنيفها للدَين التركي. لكنها حذرت من أن ذلك قد يتغير إذا أدت سياســات الحكومة «إلى تقويض سعر صرف الليرة بشكل أكبر وتفاقم توقعات التضخم، مما يزيد

إِلَّا أَن المعارَضَــة وَمُراقَبِينَ عَدة يشــكَكون في صحة الأرقام الرســمية، متَّهمــينِ المكتب الوطني

وما ساهم في تفاقم هذا المشهد، تراجع قيمة الليرة التركية بأكثر من 45٪ مقابل الدو لار منذ مطلع العام، قرابة 30 / منها منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر. وقَالــت الأمينة العامة لِاتحاد نقابــات العمال الثوريين، أرزو جركــس أوغلو، في خطاب خلال

التضخم تبلغ 21٪ فقط (...) لا تستخفُوا بذكاء الطبقة العآملة».

وطالب المتظاهرون خصوصاً برفع صافي الحدّ الأدنى للأجور الذي يبلغ حالياً 2825 ليرة (179

وهتف المتظاهرون بشعارات تطالب باستقالة الحكومة.

الواقع تحت سيطرة أنقرة والفصائل المحلية التابعة لها ■ الباب (سوريا) – أف ب: بعدما رأى مدخوله يتضاءل تدريجيا على وقع تدهور الليرة التركية المتداولة في شمال سوريا، بدأ المدرّس محمّد الدبك العمل بدوام جزئي، ومشاركة زملائه في إضرابات لحث السلطات المحلية على تحسين رواتبهم. ويقول محمّد (33 عاماً) وهو أب لطفل في مدينة

الباب الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل سورية موالية لها، في مقابلة «كان راتبي في العام 2017 يساوي 160 دولاراً، أما اليوم فبات يعادل 50 دو لاراً، ما يكفيني فقط لدفع إيجار المنزل». ويوضـح أن «انهيـار العملة التركيـة أثر عليَّ سلباً بدرجة كبيرة وجعلني ألجأ إلى عمل آخرٍ» في

مكتبة لبِيع القرطاسية والكتب الدرسية، ما يوفّر له مدخولاً بقيمة أربعين دولار تقريباً في الشهر، ومنذ منتصف حزيران/يونيو، بدأت السلطات المحلية في مناطق واسـعة في شمال وشمال غرب سوريا، تحظى فيها أنقرة بنفوذ أو تواجد عسكري، اعتماد الليرة التركية في التداول كبديل عن الليرة السورية التي كانت قد شهدت تدهوراً غير مسبوق

في قيمتها آنذاك. لكن منذ مطلع العام، خسرت الليرة التركية أكثر مـن 45 في المئة من قيمتها على وقع أزمة اقتصادية، ثلاثون في المئة منها خلال تشرين الثاني/نو فمبر وحده. ويتجاوز سعر الصرف حالياً عتبة 13 ليرة تركية مقابل الدولار، بعدما كان قرابة ثماني ليرات قبل الأزمة.

وبعد ثلاث عمليات عسكرية شنتها بين عامى 2016 و2018 مع فصائل سورية موالية لها، سيطرت أنقرة على مناطق واسعة بعد طرد تنظيم «داعش» أو المقاتلين الأكراد منها.

مع تسارع تدهور العملة التركية، بدأ محمّد وزملاؤه المدرسون توجيه رسائل إلى إدارات المدارس في مدينة الباب ومحيطها، مطالبين بتحسين رواتبهم. ثم لجأوا إلى إضراب استمرّ ثمانية أيام منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر.

بعدها، عاودوا التدريس أمــلا في التوصلِ إلى حلّ، لكن دون جدوى. وباتــوا يمتنعون حالياً عن التدريـس ليومين أسبوعياً في محاولـة لتجنّب العودة إلى «الإضراب المفتوح وتوقف التدريس». ويحتاج محّمد إلى نحـو مئتي دولار كمصروف شهرياً، لتأمين احتياجاته الرئيسية ودفع بدلات إيجار المنزل والكهرباء والإنترنت والمواصلات، أي ضعف المبلغ الذي يجنيه، ويحاول قدر الإمكان مواءمة احتياجاته مع مدخوله الحالي.

وإلى جانب رعايتها لمجالس محلّية أنشاتها لإدارة مناطق نفوذها في الشمال السوري والتواجد العسكرى لقواتها، ضاعفت تركيا استثمار اتها في قطاعات عدة مثل الصحة و التعليم. وتتواجد في تلك المناطق مكاتب بريد واتصالات وتحويل أموال تركية ومدارس تعلُّم باللغة التركية. وتتبع المجالس المحلية للولايات التركية القريبة مثل غازي عنتاب وكيليس وشانلي أورفا،

وجراء هـذا الترابط، انعكس انهيار الليرة التركية بسرعة على مناطق نفوذ أنقرة لناحية تراجع قدرة السكان الشرائية وارتفاع أسعار السلع، خصوصاً المستوردة من تركيا.

وحسب تقرير للأمم المتحدة في نهاية آب/ أغسطس، فإن «91 في المئة من السكان العاملين في شمال غرب سوريا هم من أسر تعيش في فقر مُدقع، وأوردت نشرة «سيريا ريبورت» الاقتصادية

الإلكترونية أن المنطقة شهدت خلال الشهر الماضي «تصاعداً متسارعاً في سعر الخبز وسلع أخرى" فيما بلغت «القدرة الشـرائية للسكان أدنى

مستوياتها». وعمدت السلطات المحلية إلى خفض وزن كيس الخبرْ أربع مرات منذِ تشرين الأول/أكتوبر، من 650 غراماً إلى 450 غراماً، وفق المصدر ذاته، فيما رفعت أسعار المشتقات النفطية، بينها أسطوانة الغاز المنزلي من 127 إلى 137 ليرة تركية. وكان سعر أسطوانة الغاز 86 ليرة تركية خلال أيلول/سبتمبر. وتقدر الأمم المتحدة أن نحو 12.8 مليون شخص في سـوريا يعانون من انعـدام الأمـن الغذائي، متوقعة تفاقم الوضع سوءا خلال الأشهر المقبلة. وانعكس تدهور قيمة الليرة التركية، وفق ما

يوضح نائب رئيس غرفة التجارة والاقتصاد واعتادت السيدة أن تجنى من خلال عملها في شمال حلب أحمد أبو عبيدة في مقابلة، على الحركة

التجارية بمجملها «نتيجة التضخم وازدياد أسعار البضائع التركية عموماً» المعتمدة في المنطقة. ويقدر أبو عبيدة، الذي يملك شركة مواد غذائية تستورد بضائعها من تركيا، انخفاض نسبة

المبيعات «إلى النصف» خلال شهر، وتراجع عدد الزبائن إلى النصف أيضاً. ويكتفى المواطن حالياً، على حدّ قوله، بشراء «الحد الأدنى مـن الضروريات من مواد أساسـية

واحتياجاته اليومية من غذاء ودواء وتدفئة». لكنّ توفير المستلزمات الرئيسية بات ترفاً لا يقوى كثيرون على توفيره، على غرار النازحة هناء (36 عاما) التي تقيم في مخيم ترحين في ريف مدينة الباب، ويقع على عاتقها الاهتمام بأطفالها الخمسة منذ مقتل زوجها في غارة جوية تركية قبل خمس

مواطنون عاطلون في مدينة الباب السورية ينتظرون من يستأجرهم للعمل حصاد القمح وقطف موسم البطاطس عشرين ليرة تركية يومياً خلال فصل الصيف، وهو ما كان يكفي

لكن على وقع تدهور قيمة الليرة وتراجع وتيرة عملها مع بدء فِصل الشــتاء، بات توفير المبلّغ الذي يعادل حالياً أقل من دولار ونصف الدولار مهمة صعبة. وفي أيام لا تعمل فيها في قطف مواسم الشوندر واللفت، تعتاش من مساعدات خيرية

وتشرح «سابقاً، كنت أؤمن مستلزمات وجبة طعام على الأقل». لكنها الآن تجد نفسها مضطرة لجمع الحطب من أجل إشعال النار للتدفئة وإعداد ما تيسر من طعام داخل الخيمة شبه الخالية من أي مقتنيات، التي تعيش فيها مع أاطفالها.

وتقول بغصّة «جلّ ما أحلم به هو أن أحصل على 50 ليرة يوميا لأطعم أولادي لئلا يناموا جياعا».

سوريا: رفع سعر البنزين المدعوم للمرة الرابعة في عام

عَمان تتوقع تراجع العجز في ميزانية 2022

■ دمشـق – دب أ: رفعت الحكومة السـورية سـعر لتر البنزين، وهي الزيادة الرابعة خلال العام الحالي. فقد أعلنت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أمس الأول عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي «تحديد سعر المبيع للمستهلك من مادة البنزين المتاز أوكتان90 المدعوم المستلم على البطاقة الإلكترونية ب

1100 ليرة (حوالي30 سنت أمريكي) للتر الواحد». وبدأت الحكومة السورية برفع أسعار البنزين منذ بداية العام حيث أعلنت في شهر كانون ثاني/يناير الماضي رفع سعر البنزين المدعوم 475 ليرة ارتفاعا من 450 ليرة، وفي منتصف شهر آذار/مارس تم رفع سعر البنزين يارة 100 لتر شــهريا يتم العسادي المدعوم إلىي 750 ليرة وخصص لكل ســـ توزيعها كل أسبوع لتجنب الازدحام أمام محطات الوقود.

كما تم رفع سعر البنزين غير المدعوم والذي يعرف بالأوكتان ثلاث مرات خلال العام الجاري آخرها بداية شهر تموز/يوليو الماضي ليصل إلى ثلاثة آلاف ليرة «حوالي دولار أمريكي) بزيادة 500 ليرة . ورفع سعر لتر البنزين سوف يرافقه زيادة في تكلفة النقل وكافة الأعمال وتعانى سورية من أزمة حادة بالمحروقات بعد خروج حقول النفط والغاز

التابعة لتركيا، وصعوبة في تأمين النفط خارجياً بسبب العقوبات

في شمال وشـرق سورية التي تسيطر عليها «قوات سـورية الديمقراطية»

وتعتمد الحكومة السورية بشكل رئيســى على إيران في تأمين المشتقات

خبراء تونسيون يدعون الحكومة لإجراء إصلاحات اقتصادية هيكلية

■ تونس –الأناضول: دعا خبراء تونسيون سلطات بلادهم إلى إجراء «إصلاحات هيكلية» عاجلة للخروج من الأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد. جاء ذلك خلال المؤتمر السنوي لي المعهد العربي لرؤساء المؤسسات الاقتصادية» في دورته الـ35 المنعقد في مدينة سوســـة (ســـاحل شرقي) على مدار يومي الجمعة والسبت.

ويواجَّه الاقتصاد التونسي أزمة هي الأسوا منذ استقلال البلاد في خمسينيات القرن الماضى، بسبب عدَّم الاستقَّرار السيّاسي منذ ثورة 2011 التيَّ أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وتداعيات جائحة كورونا. ودعا وزير التنمية والاستثمار الدولي التونسي السابق، فاضل عبد الكافي، في كلمة خلال المؤتمر إلى «ضرورة الرقمنة للنهوض بالمنشاة الاقتصادية

المزيد من التوضيح، خاصة في مسئلة تضارب المصالح بين رجل الأعمال

وموّاكبة الترسانة القانونية للزمن المتطور». كما دعا إلى «ضرورة إبرام عقد اجتماعي جديد بين المؤسسات الاقتصادية والسلطة يقوم على التضامن والنجاعة الاقتصادية».

من جهته اعتبر أحمد صواب، القاضي السابق في المحكمة الإدارية في تونس، أن «العلاقة بين المؤسســات الاقتصادية والســَلطة في تونس تتطلب

والمنصب السياسي الذي يتقلده سواء في البرلمان أو الحكومة». ويشهد الاقتصاد التونسي صعوبات عديدة، حيث بلغ عجز الميزانية 2.63 مليار دينار (947.1 مليون دولار) في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري. وحسب تقرير لوزارة الاقتصاد والمالية، يُتوقع أن يبلغ عجز الميزانية العامة للدولــة 7.94 مليار دينار (2.85 مليار دولار) في عــام 2021، بما يعادل 6.6 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي.

وتحتاج تونس إلَّى تُعبئة موارد إضافية بقيمـة تتجاوز 10 مليارات دينار (3.59 مليار دولار) حتى نهاية العام الحالي. وإلى جانب الأزمة الاقتصادية، تشهد تونس، منذ 25 يوليو/تموز الماضى،

أزمة سياســية حين بدأ الرئيس قيس ســعَيِّد اتخاذ إجراءات استثنائية منهاً: تجميد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابسه، وإلغاء هيئة مراقبة دســتورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاســية، وترؤسه للنيابة العامة، وإقالة رئيسَ الحكومة، وتشكيل أخرى جديدة عَيَّنَ هو رئيستها. وترفض غالبية القوى السياسية في البلاد تلك القرارات، وتعتبرها «انقلابا على الدستور» بينما تؤيدها قوى أخرى ترى فيها «تصحيحا لمسار ثورة 2011» التي أطاحت بالرئيس آنذاك، زبن العابدين بن على.

■ دبي - رويترز: قالت سلطنة عُمان أمس الأحد أنها تتوقع أن يبلغ عجز ميزانتيها العامة هذا العام خمسة في المئة من الناتج المحلى الإجمالي، أي داخل النطاق المُقدر في الخطة المالية متوسطة الأجـل التي أطلقتها الدولة الخليجية العام الماضي لإصلاح ماليتها المُثقلة بالديون،

وعُمان منتج صغير نسبياً للنفط، مما يجعلها أكثر تأثرا من جيرانها كبار منتجى النفط بتذبذبات أسعاره، وهو ما يعنى أنها تضررت بشدة من انهيار أسعار النفط في 2020 بسبب جائحة كوفيد -19 وإجراءات الإغلاق على

لكن من المتوقع أن يُسهم ارتفاع أسعار النفط هذا العام، والإصلاح المالي، في تقليص العجز وإبطاء ارتفاع مستويات الدَين في السنوات القليلة

وقالت وكالة الأنباء العُمانية إن السلطنة تعتزم إنفاق 12.1 مليار ريال (31.43 مليار دولار) في العام المقبل. ونقلت الوكالة عن وزير المالية، سلطان بن سِالم الحبسي، قوله أن

السلطنة بنت موازنتها على أساس سعر 50 دولارا أمريكيا لبرميل النفط. وأضافت أن من المتوقع أن يمثل النفط 68 في المئة من إيرادات الدولة العام

وقالت عُمان هذا العام إنها تعمل مع الصندوق على تطوير إســتراتيجية الدَين. على صعيد آخر قالت «شركة تنمية نفط عمان» المملوكة للدولة أمس الأحد أن شركة الخدمات التابعة لها وقعت أول عقد تجارى لها منذ تأسيسها مع شركة «تيثيس أويل عمان أونشور ليميتد» وذلك لتنفيذ المسوحات

العام الماضي إلى 81.2 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي. وأضاف أنه يتوقع

وأضافت أن هذا العقد «سيمهد الطريق لمزيد من فرص التعاون بين شركة تنمية نفط عُمان للخدمات ومشعلي النفط والغاز الآخرين في عُمان في مختلف التطبيقات والمجالات».

انخفاض إجمالي الدَين بشدة إلى 47 في المئة من النّاتج المحلي الإجمالي

وتستهدف عُمان في الخطة المالية متوسطة الأجل خفض عجز الميزانة مما يقدر بنحو 11.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى 8.8 في

المئة العام المقبل. وقالت الوكالة ان عُمان تتوقع أن تبلغ نسبة الدَين العام 75 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي العام المقبل، أي أقل من تقديرات سابقه بأن تبلغ النسبة 86 في المئة، وذلك بفضل الإصلاح المالي الذي شمل فرض ضريبة قيمة مضافة. وقال «صندوق النقد الدولي» في وقت سابق أن دَين الحكومة المركزية زاد

الزّلزالية في منطقة الامتياز رقم 56.

ودشـنت «شـركة تنمية نفط عُمان» في وقت سـابق هذا العام وحدتها الجديدة «تنمية نفط عُمان للخدمات» بهدف تسويق قدراتها التقنية في مجالات من بينها تحسين معدلات استخراج النفط والحلول الجيولوجية.

مصر مستعدة للانضمام رسميا إلى مؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية الشهر المقبل

■ القاهرة – الأناضـول: أعلن محمد معيط، وزير المالية المصري، استعداد بلاده للانضمام رسميا إلى مؤشـر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية للأسواق الناشِّئة، اعتبارا من نهاية يناير/كانون الثاني المقبل.

وجاء بيان صادر عن وزارة المالية أمس الأحد أن مصـر قد تدخل بـ14 إصــدارا بقيمة 26 مليار دولار، وتكون نسبتها في المؤشر 1.85 في المئة، بما يُمكّن صناديق الاستثمار الكبرى للاستثمار في أدوات الدّين المصرية بالعملة المحلية. ونقل البيان عن معيط قوله أن انضمام

مصر إلى المؤشر العالمي يُعد بمثابة «شهادة ثقة جديدة من المستثمرين الأجانب في صلابة الاقتصاد المصري». وكانت مصر منضمة لمؤشر «جي بي مورغان» للسِّندات الحَّكومية، ولكنها خرجت في يونيو/

المؤسسة المصرفية العالمية. وزاد معيط «وزارة المالية بدأت منذ ثلاثة أعوام السعى لإعادة انضمام مصر إلى مؤشر

جي بي مورغان بعد أن خرجت منه في 2011.. اليوم استطاعت مصر تحقيق متطلبات

صعود معظم أسواق الأسهم الخليجية وبورصة دبي تواصل الارتفاع للجلسة الثامنة

الأدنى من النطاق السعري سابق بين مئة و116 ريالا.

ومن المنتظر أن يجمع صندوق الاستثمارات العامة»

السيادي السعودي $\overline{12}$ مليار ريال (3،20 مليار دولار)

عن طريق بيع حصة ستة في المئة من أسهم «اتصالات

السعودية». وارتفع مؤشــر دبي 0.2 في المئة مواصلا

الحكومية، مع زيادة حجم كل إصدار. حزيران 2011 لعدم قدرتها على الوفاء بمتطلبات

ومن هذه المتطلبات، إطالة عمر الدين الحكومـــى وتعديل منحنى العائد، ورفع نســبة مشاركة المستثمرين الأجانب في الأدوات المالية ويعنى دخول مصر المؤشر من جديد أن

المستثمرين الأجانب سيكون في مقدورهم شراء أدوات الدَين المصريـة المطروحة بالعملة المحلية (أذونات سندات، صكوك إسلامية) يقابله تسهيلات بإمكانية تسييل هذه الأوراق في أي وقت من جانب المستثمرين.

■ الرياض – دب أ: أعلنت الهيئة العامة

للموانئ السعودية «موانئ» أمس الأحد إطلاق خدمة «مُسافَنة» جديدة للربط بين ميناء الملك عبد العزيز في مدينة الدمام (شرق) وميناء خليفة بن سلمان في مملكة البحرين وموانئ الشرق الأقصى، وذلك بالشراكة مع «الشركة السعودية العالمية للموانئ والخط الملاحي

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الهدف من الخدمة هو «زيادة كميات المسافنة،

وتعنى «المسافنة» نقل الحاويات

ودول المنطقة والعالم».

من سفينَّة إلى سفينة في الميناء، تمهيداً لنقلها إلى وجهتها الأخيرة فيما يشبه

السعودية تطلق خدمة جديدة للربط البحري

مع البحرين وموانئ دول الشرق الأقصى

الرائدة التي ستسهم في ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي للخدمات وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن اللوجستية، وزيادة قوة ربط موانئ السعودية شركة «موانئ» تسعى إلى» رفع حصة المملكة مع الموانئ العالمية، واستقطاب كبرى شركات في سوق إعادة الشحن من 21٪ حالياً إلى الخطوط الملاحية العالمية إليها». 50 أبحلول العام 2030، بالإضافة إلى كسب

العراق يخطط لرفع طاقته الإنتاجية للنفط إلى 8 ملايين برميل يوميا

على ارتفاع أمس الأحد مدعومة بصعود أسعار النفطّ مع تراجع المخاوف المتعلقة بأثر متحور فيروس كورونا الجديد أوميكرون على النمو العالمي والطلب وصعد المؤشر السعودي 0.3 في المئة مدعوما بزيادة سهم الصحراء العالمية للبتروكيماويات

«سبكيم» 3.3 في المئة وسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.1 في المئة. لكن حد من ارتفاع المؤشر هبوط سهم «الاتصالات السعودية» ثلاثة في المئة بعد أن تحدد السعر النهائي لبيع 120 مليون ستهم عند مئة ريال للسهم عند الحد

■ دبي - رويترز: أغلقت غالبية أسـواق الخليج

صعوده للجلسة الثّامنة على التوالي مدّعوما بارتفاع 0.6 في المئة لسهم «بنك دبي الإسلامي». وأعلنت الحكومة خططا لإدراج سهم شركة «إمباور» ضمن أسهم عشر شركات أخري في البورصة، في إطار إجراءات لتعزيز نشاط سوق لأسسهم المحلية. وفي أبوظبي، ارتفع المؤشسر واحداً في المئة موقفا موجة هبوط استمرت ثلاث جلسات

للأسهم القيادية 1.5 في المئة مدعوما بصعود سهم «البنــك التجاري الدولــي» 2.7 في المئــة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 10969 نقطةً. كما ارتفع مؤشر أبوطبي المؤشِّر واحداً في المئة إلى 8971 نقطة ّ، في حين ارتفع ّ مؤشر دبي 0.2 فيّ المئة إلى 3231 نقطة. وأستقر المؤشِّرالقطري عند 11624 نقطة، بينما نزل المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 7615

نقطة. واستقر المؤشر البحرينيّ عند 1786 نقطة، غير

أن المؤشــر العُماني هبط 0.5 في المئة إلى 3987 نقطة.

متتالية مع ارتفاع سهم «اتصالات» 2.3 في المئة.

و خــارج منطّقة الخليـج، ارتفع المؤشّر المصري

■ بغداد - د ب أ: صرح وزير النفط العراقي، أحسان عبد الجبار، بأن بالده تخطط لرقع الطاقات الإنتاجية للنفط الخام إلى ثمانية ملايين برميل يوميا في غضون سنوات.

ونقلت صحيفة «الصباح» الحكومية الصادرة أمس الأحد عن وزير النفط قوله أن «وزارة النفط تسعى إلى زيادة إنتاج النفط الخام إلى ثمانية ملايسين برميل يومياً مع العمل على زيادة

إنتاج الغاز في الحقول النفطية «. إنتاج النفط الخام في غضون السـنوات المقبلة واستثمار جميع كميات الغاز المنتجة في كل الحقول لتحقيق الاستقرار في إمدادات الغاز لإنتاج الطاقة الكهربائية والصناعات

وذكر أن جميع البرامج والخطط التي تنفذها شركات القطاع النفطى تهدف إلى تحقيق هدفين، الأول الوصـول إلى الزيادات المخطـط إليها في

وحسب تقارير لوزارة النفط العراقية ، فان الطاقات الإنتاجية الحالية للنفط الخام في البلادِ تبلغ نحو أربعـة ملايين و800 ألف برميل يومياً، يُنتج 70 ٪ منها في الحقول النفطية التي تديرها الشركات النفطية الأجنبية وأبرزها

«أكسـون موبيل» و »لوك أويل» و »إيني» و »بي

بى» وشركات صينية وماليزية،

الحصة الأكبر من التجارة البحرية العابرة في

كما تهدف إلى «جذب حصة إضافية من

عمليات المسافّنة حول العالم إلى الموانئ

السعودية من خلال تنفيذ عدد من المشاريع

■ دبي - أف ب: في منطقة الشرق الأوسط المضطربة، وفي ظل المصاعب الاقتصادية التي تسبب بها وباء كوفيد-19، يسبجل توجّه أكبر من الشباب العربي نحو اسَـتعمال التقنيات المالية الحديثة، أو «فينتك» لإدارة نفقاتهم من ناحية الادخار والاستثمار،

فقبل أن تنتقل ميار عكرمة (29 عاما) من لبنان إلى الإمارات كانت مقتنعة أن عليها أن تعمـل كثيرا وأن تحصل على راتب عال لكـي تتمكن من أن تعيش بمستوى جيد. وتقول المستشارة الإدارية، التي يعاّني بلدها منذ 2019 من أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة وسط نضوب السيولة بالدولار وانخفاض قيمة العملة «هذا ما كنا نؤمن به وتربينا عليه على الأقل».

واليوم، انضمت عكرمة إلى عدد متزايد من الشباب العرب الذين يلجأون إلى أدوات التكنولوجيا المالية لمساعدتهم على إدارة أموالهم بطريقة ذكية. فقد أصبح فـي إمكانها تحديد مدّخراتها بنقرة واحدة، معتمدة على نسـب مئوية ورسوم بيانية تفسر لها عمليات الإنفاق التي تقوم بها، بفضل تطبيق

وتوضّح هذه الشابه أن «التطبيق يحسب مدخراتك ويقدم لك وسائل مختلفة للاستثمار». فعندما يصبح في إمكان المرء إدارة ميزانيته بشكل أوضح، يصبح الادِّخار أسـهل. ويقدّم التطبيق نصائح للمسـتخدم أو يدله على أسهم

الشركات أو السلع التي يمكنه الاستثمار فيها، ولو بمبالغ محددة. ويشير تقرير للبنك الدولي، بعنوان «الادِّخار من أجل الشيخوخة» صدر عام 2016، إلى أنّ سبعة في المئة فقط من البالغين في المنطقة التي تقطنها مجتمعات شابة وتســجّل معدّلات بطالة عالية، يدّخرون للتقاعد، وهو المعدل الأدنى في الاقتصادات العالمية.

واليوم يشهد قطاع التكنولوجيا المالية ازدهاراً في الشرق الأوسط، وفقاً ل»معهد ميلكين» وهو مركز متخصص للأبحاث. ويقــدّر المعهد بأن 465 شــركة تمويل تعتمد علــى التكنو لوجيا الحديثة في المنطقة ســتدر أكثر من ملياري دولار بحلول عام 2022، مقابل 30 شركة في عام

2017 وما يقرب من 80 مليون دولار فقط. وحسب شـركة «أس أند بي» الاستشارية، فإن هذا النمو سيتزايد خصوصاً في دول الخليج حيث يرتفع طلب الزبائن على الخدمات المصرفية الرقمية، وفقا

ويقول مارك شهوان، الرئيس التنفيذي لشركة «تروة» للاستشارات المالية في دبي «سلكنا نحن العرب الطريق الصعّب لتحقيق الثروات» مضيفاً «نعتقد أنّ دخلّنا هو ما سيجعلنا أغنياء بدلا من رأسمالنا».

ومنذ فترة طويلة، قدمت معظم دول الخليج العربي الغنية بالنفط، بما في

ذلك المملكة العربية السـعودية، أكبر مصدّر للخام فـي العالم، رواتب تقاعدية للمو اطنين بدعم من الحكومة. لكن مســؤولين سـعوديين حذروا من أن هذا النظام غير مستدام، في وقت تحاول الرياض تنويع اقتصادها بعيداً عن عائدات النفط.

يذكر أن بنوكاً رقمية عديدة تطورت في العالم خلال السنوات الماضية، لعل أكبرها «نوبنك» البرازيلي الذي له أكثر من أربعين مليون زبون. ويشير شهوان إلى أنَّه لاحظ تحوّلاً في السلوك المالي في الشرق الأوسط في العام الماضي، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى الوباء الذي هدّد بتدمير العديد من الصناعات وشهد خسارة الكثير من الناس وظائفهم. ويذكر أنّ هناك زيادة بنسبة 80 في المئة في تعاملات «شركة ثروة» الجديدة

منذ الربع الأول من عام 2020، بما يصل إلى 45 ألف محفظة لأفراد شباب تتراوح

أعمارهم بين 25 و 45 عاما. وحسب شهوان، فإن الزبون العادي جديد على فكرة الاستثمار طويل الأجل، وأن العديد من العرب ما زالوا مترددين بشأن الاضطرار إلى حصد الفوائد لاحقاً بدلاً من تحقيق أرباح سريعة.

ويوضح ذلك بالقول «ليس لدينا ثقافة بشأن الاستثمار طويل الأجل». وفي رأيه فإن هناك مشكلة أخرى، وهي المشهد الاستثماري في المنطقة، إذ

يقتصر هذا المشهد في الغالب على الأفراد من ذوي القدرة المالية العالية، وعادة ما يتم تعريفهم على أنهم الأشــخاص الذين يمتلكون ما لا يقل عن مليون دو لار من الأصول السائلة. ويرى مدير حلول الاستثمار في بنك الفجيرة الوطني الإماراتي، هيثم جمعة، أنه «إذا أراد شـخص ما استثمار 1000 دو لار أو 10 آلاف دولار، فلن يجد الكثير لفعله».

ويشير إلى أنّ المستثمرين من أصحاب الإمكانيات الأصغر، يحتاجون إلى خيارات أكبر. ويتابع «ما زلنا في المراحل الأولى» مشيراً إلى سعي المصارف والشركات المحلية إلى إنشاء منصّات على الإنترنت لتثقيف المستخدمين وتبسيط فكرة الاستثمار،

وبالنسبة إلى «لون» وهي منصة مالية إلكترونية تم إطلاقها في تموز/ يوليو في الإمارات، فإن تسهيل العملية وجعلها أكثر متعة أمر أساسي لجذب

ويوضح الكسندر سويد، أحد مبتكري التطبيق» أنه «لا يهم سنَّهم أو دخلهم أو خبرتهم» مضيفاً أن المنصة تركّز على الخطوات الأولية للإدارة والادّخار ثم الاستثمار، وتشجيعهم على استخدام أدوات بسيطة عبر الإنترنت. ويرى سويد أنّ سكان المنطقة «باتوا يريدون أن يكونوا أكثر استقلالية بدءا

صناعة السجاد المنزلي في أفغانستان سبيل للنجاة من البطالة والأزمة الاقتصادية

■ كابول - أف ب: نفض الأشقاء حيدري الأربعة العبار المتراكم منذ أربع سنوات على نُولُهم، ليعاودوا حياكة السجاد، الحرفة التقليدية التي تُمارس منذ عقود في المنازل في أفغانســـتان، وأحيتها مجددا الأزمة الاقتصادية الحادة في

فقد طوى رؤوف حيدري نهائياً الصفحة على حلمه بأن يصبح «قاضياً لخدمة البلاد» وباشــر العمل قبل ثلاثة أشهر مع أشقائه الثلاثة على صنع سحادة جديدة من الحرير الخالص سيبلغ طولها

وأوقف رؤوف (28 عاماً) قبل ثلاث سنوات دروس القانون التي كان يتابعها في جامِعة كابول، وهو على يقين بأنه قد لا يستأنفها أبداً على ضوء الوضع الاقتصادي الكارثي منذ سيطرة حركة طالبان مجدداً على البلاد، مع تسجيل معدل بطالة

هائل وارتفاع حاد في الأسعار. ويجلس الأشقاء الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 30 عاماً على مقعد أمام نُول النسيج في غُرفة ضيقة من منزلهم العائلي في كابول، ويعملون في حركات دقيقة ومنتظمة.

وهم يأملون في الحصول على خمسة إلى ستة آلاف دولار لقاء السجادة، لكن إنجازها يتطلب عدة أشهر من العمل، وقد أنفقوا مسبقاً نصف القيمة لشراء المواد الضرورية لصنعها، ويعرفون كم من الصعب حاليا بيع سجادة.

ووِجد الأشــقاء قبل حوالي خمس سنوات عملاً مربحاً، فكانوا يبيعون الزهور في صالات الأعراس. لكن رؤوف يقول انه «مع وصول طالبان إلى الحكم في البلاد تراجع النشاط بشدة في صالات الأعراس هذه، وعدنا إذا إلى صنع السـجاد» وهو نشـاط سبق أن زاولوه في الماضي في إطار عائلي وأوضح

رؤوف «إنها حرفة ورثناها عن أجدادنا». ويقول والدهم غلام سـخي السبعيني «لا خيار آخر لدينا» لتأمن معيشة العائلة. ويعمل حوالي مليوني أفغاني من أصل 38 مليون نسمة تقريبا في قطاع الســجاد، حسب نور محمد

لكنه أشار إلى أن الطلب تراجع بشدة منذ رحيل الأجانب العاملين في منظمات دولية من البلد في الصيف بعد عودة طّالبان إلى السلطة. غير أن السجاد الأفغاني، من السجاد الحرير إلى البسط الصوفية الغليطة، يلقى شعبية كبيرة

نوري مدير الجمعية الوطنية لصانعي السجاد.

وأوضح كبير رؤوف الذي يبيع هده «الثروة الوطنية الأفغانية» في كابول أنه في الأشهر

نيكيش أرورا

AFP

الأخيرة «هناك عدد متزايد من الأشخاص الذين

ومن بينهم عدد كبير من النساء اللواتي لم يعد بإمكانهن العمل، والفتيات اللواتي لم يستأنفن الدراســة إذ لا تزال المدارس مغلقــة، وحتى رجال

وفي هرات قرب الحدود الإيرانية، يتلقى حجى عبد القادر يومياً اتصالات من شخصين أو ثلاثة يبحثون عن عمل، وهو يوظف حالياً 150 عائلة تقريبا تصنع له السـجاد، ويقول إنـه منذ عودة طالبان «هناك فرص مهنية أقل للنساء في الخارج. وبالتالي، فإن الذين يحسنُ صنع السجاد يتصلن بنا. ليس هناك وظائف أخرى».

ويؤكد محمد تاجي، الذي تعمل عائلته منذ عشر سنوات مع حجى عبد القادر أن «شخصا يتقن صنع السـجاد لن يبقى يوما بلا عمل» وهو نفسـه كان يصنع السجاد في شبابه،

بين 17 و24 عاماً في صنع السجاد في المنزل العائلي المتواضع، فينشطون بصمت قرب الموقد. وهم بحاجة إلى أربعة أشهر لإتمام ساجداتهم الأربع بقياس مترين بثلاثة أمتار، وسيتقاضون عليها 55 خفض عدد صانعي السجاد».

ألف أفغاني. يقول محمد تاجي «إني أعتز بهذه المهنة: نصنع في بلادنا سـجاداً يباع في العالم بأسره على أنه في كابول وسط مئات السجادات،

وما زال ابنه الأصغر نسيم (17 عاما)، الذي بدأ يصنع السـجاد في العاشرة من العمر، يواصل دراسته ويأمل أن يصبح طبيباً. وقال الأب «بفضل مال السجادات، بإمكان بناتي البكر الذهاب إلى

لكن تجار السجاد لا يبدون الطمأنينة ذاتها. فقد قال حجى عبد القادر، الذي يتلقى حوالى خمس سجادات في الأسبوع فقط لبيعها، أن «عمليات

سـحب الأموال في المصارف محدودة (400 دولار كحد أقصى في الأسبوع)، أخشى ألا يكون لدي السيولة الكافية لدفع» أموال صانعي السجاد. ويضيف «إذا لم تعد حركة التصدير، سيتحتم

وشكا كبير رؤوف أيضاً بأن «الأجانب لم يعودوا هنا لشراء» السجاد، وهو يجلس في متجره الفارغ

ويقول البائع، الذي بدأ العمل في السادسة عشر من العمر كبائع سـجاد جوال في شـوارع مدينة هرات، إنها «أسـوأ فتـرة» لمزاولة الأعمال. لكنه يبقى متمسّكا بالتفاؤل. ويقول أنه مع معاودة الرحلات الجوية للتو مع دبي، سيكون بالإمكان إرسال القطع انطلاقاً من هناك إلى جميع أنحاء العالم. وهـو يعول كثيرا علـى الصين حيث يملك

الهند تصدر الأدمغة إلى معاقل التكنولوجيا العالمية

الهند تصدر الرؤساء التنفيذيين لعمالقة التكنولوجيا في العالم

التكنولوجيا العالمية تستفيد من المواهب الهندية



■ تخرج من: المعهد

فی بومبای

الهندي للتكنولوجيا

الشركة:

تويتر

باراغ أغراوال 37 عاما سوندار بيشاي







)I	
شانتانو ناراين	54

شانتانو ناراين	54
أدوبي	ت

بالو ألتو ■ المعاهد الهندية ■ الجامعة العثمانية في حيدر أباد للتكنولوجيا فاراناس

مايكروسوف ■ معهد مانيبال للتكنولوجيا

> ■ بومباي – أف ب: تبدو شيفاني ناندغاونكار (22 عاماً) التي تدرس التكنولوجيا، مصممة على السير على خطى الرئيس التنفيذي الجديد لتويتر باراغ أغاروال (37 عاماً)، الأحدث في سلسلة رؤساء لمجموعات أمريكية في هذا المجال تخرجوا من جامعات هندية مرموقة.

المعهد الهندى

كاراجبور

للتكنولوجيا في

وفيما لا تزال في فصلها الدراسي الأول في «اينديان انســتيتيوت اوف تكنولوجي» في بومباي، أصبحت الشابة موظفة لدى شركة «غوغل» أسوة بباراغ أغاروال الذي تخرّج من الجامعة نفسها وغيره ممن يصلون إلى أهم المراتب في الشركات التكنولوجية الأمريكية الضخمة. وتقول «عندما علمت ما حصل مع باراغ، فرحت كثيرا».

وتضيف «إن الرئيس التنفيذي لغوغل ساندر بيتشاي خرّيج اينديان انســتيتيوت أوف تكنولوجي أيضاً» متابعة «أحلم (...) بأن أحظى بوظيفة

وباراغ أغاروال (37 عاماً) هو أصغر مدير إداري لمؤشر «إس أند بي 500». وقد ترك الهند بعد أن نال شهادته من «اينديان انستيتيوت أوف تكنولوجي» لمتابعة دراسات عليا في الولايات المتحدة قبل أن يعمل في شركات أمريكية

ومن بين الهنود الآخرين، الذين يشغلون مناصب عليا في مجال التكنولوجيا، أرفيند كريشــنا من شركة «آي بي إم» ونيكيش أرورا من «بالو ألتو نتوركس» وكلاهما من خريجي «إينديان انستيتيوت اوف تكنولوجي» بالإضافة إلى ساتيا ناديلا من مايكروسوفت وشانتانو ناراين العامل في

وحسب المتخصصين، يعود ذلك لعوامل متعددة بينها ثقافة حل المشكلات والمهارات وإجادة اللغة الإنكليزية والعمل الجدي.

ويرى الملياردير فينـود خصلا، وهو خرّيج «اينديان انسـتيتيوت اوف تكنولوجي» وأحد مؤسسي «صَن مايكروسيستمز» أن الهنود يعرفون «كيفية التعاطى مع مواقف معقّدة» مشيراً إلى أنه نشاً على تماس مع عدة مجتمعات وعادات ولغات.

ويقول في مقابلة «إن المنافسة ضمن القطاع التعليمي في الهند والفوضي المجتمعية تساهمان في صقل مهارات التلامدة بالإضافة إلى التعليم المهنى الصارم الذي توفَّره اينديان انستيتيوت اوف تكنولوجي». وتتوقع أن «سيليكون فالي» من كوادرها في المناصب العليا أن يتمتّعوا

بخبرة مهنية وبروح القيادة وأن يجيدوا إدارة مجتمعات متنوعة في بيئات

ويعتبر الكاتب والجامعي الهندي-الأمريكي فيفيك وادهوا أنه «في مجال

الابتكار، يجب أن نجرؤ على كسر القواعد ويجب ان نكون جريئين». ويتابع «لا يمرّ يوم واحد في الهند دون أن تكسر القواعد أو أن تواجه بيروقراطية غير كفؤة أو فسادًا». ويضيف «مهارات كهذه مفيدة جدًا للابتكار في سيليكون فالي، لأننا بذلك

نتحدّى السلطة دائمًا». وتبدأ المنافسة في وقت مبكر في الهند التي يزيد عدد سكانها على 1,3 مليار

نسمة وحيث بدأ التركيز على أهمية التعليم منذ فترة طويلة. وتُعدّ «اينديان انستيتيوت اوف تكنولوجي» من أهمّ جامعات الهند بحيث يتقدّم أكثر من مليون شـخص بطلبات للدخول إليها فيما 16 ألف مكان شاغر

فقط سـنويًا. وعلى مدى عام ونصف عام، درست شيفاني ناندغاونكار حتى 14 ساعة يوميا، طيلة أيام الأسبوع. ويشـير وادهوا إلى أن آلية الدخول إلى فروع «اينديان انستيتيوت اوف

تكنولوجي» أصعب «بعشر مرات من آلية الدخول إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفرد». وأسّـس شبكة معاهد «اينديان انسـتيتيوت اوف تكنولوجي» عام 1950 رئيس الحكومة آنذاك جواهر لال نهرو لتزويد البلاد بخريجي العلوم

والهندسة ذوى المهارات العالية بعد الاستقلال عام 1947. غير أن الخريجين أصبحوا باتوا نحو الخارج وتحديدًا نحو الولايات المتحدة حيث الثورة الرقمية في أوجها.

ولم تكن تلك حال المهندسين الصينيين لأنهم لم يجدوا صعوبة في العثور على وظائف في بلدهم المزدهر اقتصاديًا بعد تخرّجهم من الولايات المتحدة، حسبما ذكر الأستاذ في جامعة جونز هوبكينز ديفيش كابور وهو خريج «ایندیان انستیتیوت اوف تکنولوجی».

وشرح نائب مدير «اينديان انستيتيوت اوف تكنولوجي» في بومباي س.سودارشان أن «تطور القطاع الصناعي الهندي لم يكن متقدمًا في الســتينيات والســبعينيات والثمانينيات وحتى التســعينيات» و»العديد ممن كانوا يطمحون إلى العمل في التكنولوجيا المتقدّمة رغبوا في السفر إلى

منذ سنوات، كان أكثر من نصف المتقدمين للحصول على تأشيرة الهجرة إلى الولايات المتحدة من الهند ومعظمهم في مجال صناعة التكنولوجيا.

ويعمل أولاده الأربعة الذين تتراوح أعمارهم

وقالت آن أولهوف، التي ســاهمت في وضع التقرير الســنوي المرجعي لبرنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة حول الفارق بين التزامات الدول والخفض الفعلي لانبعاثات الغازات ذات مفعول الدفيئة، أن «المسألة سياسية إلى حد لا أعتقد أنها يمكن أن تجري في إطار الأمم المتحدة» الراعية

للمنَّاخْ «كُوبِ26°» المنعقَّد في تشرين الثاني/نو فمبر في غلاسكو، كلاً من الدول إلى تعزيز أهدافها على صعيد الحد من انبعاثات الغازات ذات مفعول الدفيئة «في حال الضرورة» بحلول نهاية 2022، لتكون «منسجمة» مع

مسار كل من البلدان الذي تقرره سلطات البلد. وعلقت خبيرة المناخ، كورين لو كيريه، بالقول «ليس هناك شرطة تقوم بالتثبت، وهذه تغرة في الآلية، لكنها تسمح للدول بالسيطرة على أهدافها على صعيد البيئة والتقدُّم بوتيرة تناسب نظامها السياسي».

وتقوم هيئة المناخ في الأمم المتحدة العام المقبل بتقييم التزامات الدول الأعضاء للعام 2030، غير أن تحليلها يبقى عالمياً وغير مُلزم، وهي تتوقع في

ويمضي تقرير برنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة أبعد من ذلك، وخصوصا بالنسبة لدول مجموعة العشرين المسؤولة عن ثلثي انبعاثات غُــازات الدفيئة. فقــد قالت آن أولهوف «نحن لا نشــير بأصابــع الاتهام، بل نُلفت الانتباه إلى أعضاء مجموعة العشرين الذين لا يسلكون فعليا

خارجي. وقــال بيل هير من مركز «كلايمــتْ أناليتيكس» للأبحاثُ لفرانس برس «سمعنا بوضوح في غلاسكو دولا مثل الولايات المتحدة تقول إنها

والولايات المتحدة ليست البلد الوحيد الذي يتخذ مثل هذا الموقف.فقد أعلن نائب رئيسـة المفوضية الأوروبية فرانـس تيمرمانس مؤخراً أنه «لا

غموض وشكوك حول مدى مطابقة التزامات الدول باتخاذ إجراءات لكافحة تغير المناخ لأهداف «اتفاق باريس» لعام 15 20

■ باريـس – أف ب: يتحتم على جميع الحكومات أن تقدم في غضون عام التزامات بيئية منسجمة مع أهداف «اتفاق باريس حول المناّخ» لعام 2015، غير أن تقييم هذه الأهداف الخاصة بكل دولة يبقى عملية بالغة الحساسية ومثيرة للجدل.

لـ»اتفاق باريس حول المناخ». ويدعو القرار الذي صادقت عليها جميع الدول خلال مؤتمر الأطراف اتفاق باريس، القاضي بحصر الاحترار بأقل من درجتين مئويتين مقارنة عصر ما قبل الثورة الصناعة، وإذا أمكن ب 1.5 درجة مئوية. غير أن هذا الطموح يبقى على الصعيد المشترك، وليس هناك أي هيئة مكلفة تقييم

الوقت الحاضر زيادة حرارة الأرض بمقدار 2.7 درجة مئوية.

الطريق الصحيح» مثل أستراليا و المكسيك. ويشكك الخبراء في مطلق الأحوال في أن تستجيب الدول لتقييم

ستحدد وحدها المسار المؤدي إلى 1.5٪ درجة».

المزيد وبسرعة أكبر» على أمل كبح الاحترار أخيرا.

أعتقد أن المســؤولية تعود إلى الاتحاد الأوروبي، لأِننــا على الطريق نحو الالتزام الواسع النطاق بـ(اتفاق) باريس» مؤَّكداً أنه «يمكننا إثبات ذلك

وفي هذا السياق، سيتحتم حتى على الدول الأكثر طموحاً «تطوير حججهًا» للإقناع بسلوكها، على ما أوضحت لولا فاييخو، من مركز «آي دي دي آي آي» للأبحاث، التي أضافت «يعود بعد ذلك إلى المجتمع المدني ووّساتًل الإعلام وصولا حتى إلى الدول الأخرى أن تلعب دور التقصّي» وأوضح دبلو ماسي غربي أن «الدول غير الملتزمة باتفاق باريس ستشعر

أنها في قفص الاتهام» مؤكداً أن «ضغط الأقران يأتي بنتيجة». ولتّعزيز هذا الضُغط، ثمـة أدوات تقييم مثل «مّتعقّب العمل المناخي» الذي يصنف البلدان حسب توقعات مسارها ما بين نحو 1.5 درجة مئوية من الحاترار، ودون درجتين مئويتين، ونحو ثلاث درجات مئوية، أو أسوأ من ذلك. وبفضل مثل هذه التحليلات المستقلة، يقول بيل هير المشارك في متعقب العمل المناخي أن «خطر الظهور في قفص الاتهام قد يساعد بعض الحول على تركيز جهودها على ما ينبغي القيام به ، متوقعا «الكثير من المناقشات والخلافات» قبل حلول استحقاق نهاية 2022.

وتوضح لولا فاييخو أن الدول قد تتقبل الانتقادات أكثر إذا كان مصدرها مختلفاً. ومن هذه المصادر التي يمكن أن تكون مقبولة الباحثون الذين يبتكرون في كل بلد سبلاً لإزالة الكربون، واللجان المستقلة مثل لجنة التغير المناخي البريطانية والمجلس الأعلى للمناخ الفرنسي المكلفين تقييم السياسات البيئية لحكو متيهما. وفي مطلق الأحوال، لفتت آن أولهوف إلى أنه لا يمكن حتى للدول الأكثر

طموحاً «التوقف عن بذل الجهود رغم ما تحقق... لأن هناك مسالة أخرى هي وزن الانبعاثات التاريخية والإنصاف». وينص «اتفاق باريس» على مبدأ «المسـؤوليات المشتركة إنما المختلفة» حسب الأوضاع الوطنية، إذ يعتبر البعض أن الدول الغنية المسؤولة عن الاحترار تتحمل مســؤولية تجاه الدول الأكثر فقرا، ويتحتم عليها بالتالي

بذل المزيد من الجهود للتوصل إلى مساهمة «عادلة».

وتقـدر هذه «الحصة العادلة» بناء على عدد من المعايير منها الانبعاثات التاريخية والانبعاثات للفرد والبصمة الكربونية بناء على الانبعاثات الناجمة عن المنتجات المستوردة، والمساعدة للدول الفقيرة. أما الرسَّالة الجوهرية، فَلا تتبدل، وهي حسّب آن أولهوف أن «على جميع الدول أن تعيد النظر في التزاماتها وترى ما إذا كان بإمكانها بذل

تكاليف الوقاية من كورونا تدفع أكثر من نصف مليار شخص إلى هوة الفقر

الماضي، مما جعل من الصعب على الناس دفع ■ لندن – رويترز: قالت «منظمة الصحة العالمية» والبـــنك الدولـــي أمس الأحــد أن أكتر من نصف مليار شخص على مستوى العالم دخلوا في براثن الفقر المدقع العام الماضي بعد أن تكبدوا تكاليف الرعاية الصحبية على حسابهم خلال ذروة جائحة كوفيـد-19.

أسوأ أزمة اقتصادية منذ ثلاثينات القرن

من المنظمة والبنك. مواطنيها على الخدمات الصحية دون خوف فقد أدت الجائحة إلى تعطيل الخدمات الصحية على مستوى العالم وتسببت في

من العواقب المالية». وحث تيدروس الحكومات على زيادة وزيادة الميزانيات الصحية».

تكاليفُّ الرعاية الصحية، وفقا لبيان مشترك وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسـوس «يجب على جميع الحكومات أن تســـتأنف و تُســرٌع على الفور الجهود لضمان حصول كل فرد من

على ما يحتاجه من خدمات صحية دون أن يواجه ضائقة مالية. وقال خوان بابلو أوريبي، المدير العالمي للصحة والتغذية والسكان في البنك الدولي «في ظـل أموال محـدودة... سـيتعين على الحكومات اتخاذ خيارات صعبة لحماية

تركيزها على أنظمة الرعاية الصحية والبقاء

على المسار الصحيح نحو التغطية الصحية

الشاملة التي تعرّفها المنظمة بحصول كل فرد

الحكومة الإيرانية تعد ميزانية العام المقبل على أساس سعر 60 دولارا لبرميل النفط

طهران – وكالات الأنباء: أفادت وكالة «فارس» الإيرانية بأن حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي أعدت مشروع ميزانية العام الإيراني المقبل على أساس سعر برميل النفط عند 60 دو لاراً، مقابل 40 دو لارا في ميزانية العام الجاري.

وقدم رئيسي مشروع قانون الميزانية

العامة للبلاد للعام المقبل إلى البرلمان خلال

وتضمن المشروع توقعات بأن تصدر البلاد نحو 2ر1 مليون برميل من النفط يوميا في العام الجديد (الذي يبدأ في 21 آذار/

وقال خلال تقديم المشروع أنه تم إعداده بالاعتماد على أسـس كالشـفافية و العدالة

اجتماع مفتوح أمس الأحد.

وتعديل هيكلية الموازنة.

وكانت التوقعات للعام الجاري أن تصدّر البلاد ما يصل إلى 1.5 مليون برميل يوميا، إلا أن العقوبات الأمريكية قلصت الرقم عمليا إلى أقل من مليون، وفقا لما نقلته وكالة بلومبرغ للأنباء عن محللين. ويبلغ إجمالي الإيرادات المتوقعة

دولار) على أساس سعر صرف السوق

البالغ 280 ألف ريال للدو لار. وتبدأ السنة المالية لإيران في 21 مارس/ للميزانية 36.31 تريليون ريال (129.8 مليار

آذار من كل عام، حسب القانون المعمول به. ونقلت وكالة فارس للأنباء أمس أن مشروع موازنة الدولة للعام المقبل، يتمحور حول فرص العمل وقطاع الإنتاج، وتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 8 في المئة.

ويتوقع المشروع بلوغ إجمالي النفقات

بمتوسط صادرات يومية 1.2 مليون برميل.

النفط عند 60 دو لارا للبرميل بدلا من 40 دو لارا في ميزانية العام الجاري. المالية المقبلة، توقع الرئيس الإيراني بلوغها 3818.45 تريليون ريال (13.63 مليار دو لار)،

لكنها توقعات مرتبطة بتحقيق سعر برميل وبشأن توقعات إيرادات النفط للسنة لكنه سعر صرف غير معمول به حتى من جانب الحكومة).

وكانت إيران تصدر يوميا متوسط نفس قيمة الإيرادات، أي بعجز صفري، 2.3 مليون برميل من النفط الخام، قبل الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، حسب بيانات الرابطة المشتركة لمنتجى النفط «جودي». (الدولار الأمريكي يساوي 42 ألف ريال،

ليستر سيتي يقسو على نيوكاسل يونايتد برباعية في الدوري الإنكليزي

■ لندن - دبأ: عاد نيوكاسل لنزيف النقاط ببطولة الدوري الإنكليزي المتاز لكرة القدم، بعدما تلقى خسارة قاســية صفر / 4 أمام مضيفه ليستر سيتي، أمس الأحد، في المرحلة السادسة عشر للمسابقة، التي شهدت أيضا تعادل ويستهام يونايتد مع مضيفه بيرنلي بدون أهداف.

وتجمد رصيد نيوكاسل، الذي تلقى خسارته الثامنة في البطولة هذا الموســم، عند 10 نقاط في المركز التاســع عشر (قبل الأخير)، فيما رفع ليستر رصيده إلى 22 نقطة في المركز

وافتتح البلجيكي يوري تيليمانس التسجيل لليسترفي الدقيقة 39 من ركلة جزاء، قبل أن يضيف الزامبي باتسون داكا الهدف الثاني في الدقيقة 57.

وعاد تيليمانس لهز الشباك مرة أخرى، مسجلا الهدف التَّالَثُ لليستر وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 81، فيما تكفل جيمي ماديسون بإحراز الهدف الرابع في الدقيقة 85، ليحقق الفريق الملقب بـ (الثعالب) فوزه الأكبر في البطولة

بصدمة كبيرة، بعدما كانت تأمل في تحسن نتائج الفريق، لاسيما بعدما حقق انتصاره الأول في المسابقة هذا الموسم، حينما تغلب 1 / صفر على ضيفه بيرنلى في المرحلة الماضية. من جانبه، سـقط ويسـتهام يونايتد في فـخ التعادل السلبي مع مضيفه بيرنلي، ليه در نقطتين تمينتين في ظل صراعة للتواجد ضمن المراكز الأربعة الأولى في ترتيب المسابقة، المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم

وتأتى تلك الخسارة القاسية لتصيب جماهير نيوكاسل

رغم التعادل، بقى ويستهام في المركز الرابع برصيد 28 نقطة، كما ظل بيرنلي في المركز الثامن عشر برصيد 11 نقطة. وعجز كلا الفريقين عن هز الشباك على مدار شوطي المباراة، بعدما تبارى لاعبوهما في إهدار جميع الفرص التي سنحت لهم طوال التسعين دقيقة، ليكتفي كل منهما

غوارديولا يشيد بأداء ستيرلنغ بعد فوز سيتي على ولفرهامتون

■ مانشستر سـيتي- رويترز: أشـاد بيب جوارديولا مدرب مانشستر سيتي بطل دوري إنكلترا الممتاز لكرة القدم بأداء مهاجمه رحيم ستيرلنغ الذي نفذ ركلة جزاء وأحرز منها هدفه رقم 100 في الدوري خلال فوز فريقه 1-صفر على ولفرهامبتون واندرارز في ملعب الاتحاد،

وكان هدف الأمس خامس هدف يحرزه سترلينج في أخر ثماني مباريات في جميع المنافسات وكان بمثابة مؤشر على عودة لاعب منتخب إنكلترا إلى سابق تألقه بعد تراجع مستواه في مرحلة مبكرة من الموسم الحالي.

وأشار جوارديولا إلى أن ستيرلنغ نفذ ركلة الجزاء لعدم وجود اللاعبين الأفضل في تنفيذ هـنده الركلات في الملعب. وأهدر سترلينج أخر ثلاث ركلات جزاء نفذها.

وقال غوارديولا للصحافيين "أفضل لاعب لدينا ينفذ ركلات الجزاء حتى الآن هو رياض محرز. لأنه أثبت أنه

يملك نوعية متميزة تحت الضغط لكنه لم يكن في الملعب". وأضاف المدرب الإسباني المخضرم "إيلكاي جندوجان يجيّد أيضا تنفيذ الركلات لكنّه يعاني من مشكلة في الظهر وتراجع أداؤه في أخر مباراتين.

"وعندها قرروا اختيار برناردو سيلفا وهو يجيد ذلك كما أن رودري أيضا يمكنه تنفيذها لكن رحيم تصدى للمهمة وأحرز هدفا وهذه قيم أقدرها".

وقال غوارديولا أيضا إنه معجب بحصيلة ستيرلنغ الذي أكمل عامه 27 قبل أيام قليلة كما أشاد بحارس المرمى إيدرسون الذي خرج بشباك نظيفة للمرة 100 مع النادي في 212 مباراة، وأردف المدرب قائلا "هذا رقم كبير بالنسبة لعمر رحيم. 100 هدف عدد كبير، تماما مثل الحفاظ على نظافة الشباك 100 مرة بالنسبة لإيدي. مبروك لهذين اللاعبين



يوري تيليمانس نجم ليستر (8) يسجل الهدف الأول من ركلة جزاء

نيويورك سيتى يتوج بلقب كأس الدوري الأمريكي للمرة الأولى في تاريخه



لاعبو نيويورك سيتى يحتلفون بلقب الدوري الأمريكي لكرة القدم

■ بورتلاند (الولايات المتحدة) – أ ف ب: توج نيويورك سيتي أف سي بلقب الدوري الأمريكي لكرة القدم "أم أل أس" لأول مرة في تاريخه، وذلك بفوزه في النهائي على بورتلاند تيمبرز بركلات الترجيح $4-\hat{2}$ بعد التعادل 1–1 في الوقتين الأصلي والإضافي على ملعب "بروفيدنس بارك" في بورتلاند. وبدا نيويورك سيتي في طريقه لحسم اللقاء في وقته الأصلي بعدماً تقدم برأسية

الأرجنتيني فالنتين كاستيانوس إثر تمريرة من مواطنه ماكسي موراليس في الدقيقة 41. وحافظ على هذا التقدم مع أفضلية ميدانية واضحة من دون نجاعة أمام المرمى حتى الوقت بدل الضائع حين خطف التشييلي فيليبي مورا التعادل (4+90)، فارضاً شوطين إضافيين عجز فيهما الفريقان عن الوصول الى الشباك، لتكون ركلات الترجيح الحكم الفاصل بينهما،

بعد نجاحه في إبقاء فريق سترو مسغو دست ضمن دوري الدرجة الأولى في بلاده. ووصل نيويورك سيتى أف سى الى مباراة اللقب بعد فوزه في نهائي المنطقة الشرقية على فيلادلفيا يونيون 2-1، فيما تغلب بورتلاند تيمبرز في نهائي المنطقة الغربية على سـولت لايك سيتي

لأول مرة منذ موسم 2003-2004، فيما ذهب ميلانً ية مجموعته القوية التـــى تأهل عنها ليفريو إ وأتلتيكو. وبما أن فرق سان جرمان، أتلتيكو، إنتر وتشلسى تأهلت الى ثمن النهائي في المركز الثاني، وكما فعل عام 2009 حين خلع كامل ثيابه فإنها بطبيعة الحال تواجه خطر خوض مواجهة شاقة مع احترام مبدأ عدم لقاء فريقين من نفس البلد، أو فريقين كانا معاً في دور المجموعات.

ومن المؤكد أن جميع متصدري المجموعات، إن كان سيتى أو أياكس الهولندى وريال مدريد وبايرن ميونيخ ومانشستريونايتد وليل الفرنسي، مفاجأة الدور الأول، ويوفنتوس يمنون النفس بالوقوع على فرق مثل سبورتينغ البرتغالي ومواطنه بنفيكا

■نيون (سويسرا) - أف ب: تتجه الأنظار في

وقت لاحق اليوم الى مقر الاتحاد الأوروبي لكرة

القدم في نيون السويسرية حيث تُسحب قرعة

الدور ثمَّن النهائي لمسابقة دوري الأبطال، مع

مع برشلونة الإسباني (الخامسة)، وتشلسي

الإنكليــزي حامل اللقــب مع يوفنتــوس الإيطالي

وكانت المفاجأة المدوية في دور المجموعات، فشل

برشــلونة الإســباني في التأهل الى ثمــن النهائي

وفياريال الإسباني بطل "يوروبا ليغ" للموسم الماضى وريد بول سالزبورغ النمسوي. بالنسبة لمدرب ليل بطل فرنسا جوسلان غورفينيك "مهما كانت القرعة، فهذه عملية تاريخية بالنسبة لناديناً الذي عاد من بعيد وتصدر مجموعته السابعة أمام سالزبورغ النمسوي بفوزه في الجولة الأخيرة خارج ملعبه على فولفسبورغ

دوري أبطال أوروبا

قرعة ثمن النهائي على موعد مع مواجهات ثقيلة

حتمية فرض مواجهات ثقيلة نظرا الى أسماء بعض وكان محتماً منذ أن سُحبت قرعة دور المجموعات الألماني 3-1، ليبلغ الدور الإقصائي للمرة الأولى بأن يشهد ثمن النهائي مواجهات من العيار الثقيل منذ موسم 2006-2007 حين انتهى مشواره على يد بعدما وضع مانشستر سيتي الإنكليزي وصيف الموسم الماضي مع باريس سان جرمان الفرنسي وفضل غورفينيك الذي استلم الاشراف على ليل (المجموعة الأولى)، ليفربول الإنكليزي مع أتلتيكو الصيف المنصرم نتيجة رحيل كريستوف غالتييه مدريد الإسباني وميلان الإيطاليي وحتى بورتو المنتقل الى نيسِ، الاحتفال بانجاز التأهل الى ثمن البرتغالي (الثانية)، ريال مدريد الإسباني مع النهائي عوضاً عن التفكير بالمهمة الشاقة التي قد إنتر الإيطالي (الرابعة)، بايرن ميونيخ الألماني

تنتظر فريقه في ثمن النهائي ضد إنتر، تشلسي أو أتلتيكو مدريد. لكن قد يسعفّه الحظ وتضعه القرّعةٌ في مواجهة أقـل صعوبة ضد سـبورتينغ، بنفيكا أو فياريال، ما سيعزز حظوظه بالسير على خطى فرق مثل لايبزيغ الألماني أو روما الإيطالي ومواطنه موناكو التي خالفت التوقعات في الأعوام القليلة الماضية ووصلت حتى الدور نصف النهائي. وخلافاً لليل الذي يمنى النفس بتجنب الكبار، سيكون مواطنه سان جرمان على الطرف النقيض، أي أن جميع الفرق المصنفة تأمل تجنب النادي

الباريسي المعزز هذا الموسم بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسى الذي بدا تأثير رحيله جلياً جداً على برشلونة مع فشل الأخير في تجاوز دور المجموعات بعد هزيمته المذلة في الجولة الختامية على يد بايرن ميونيخ بثلاثية نظيفة. وبعدما اعتاد في الأعوام القليلة الماضية على

مواجهة فرق مثل برشلونة، بوروسيا دورتموند

الألماني، مانشستريونايتد وريال مدريد في ثمن

الدوري الفرنسي

ثنائية دوليرج وعطال تمنح نيس الفوز في ملعب رين

الخيارات الأخرى على سان جرمان في ثمن النهائي نتيجة اكتفائه بنيله وصافة مجموعته. ويواجه ميسي، البرازيلي نيمار، كيليان مبابي ورفاقهم خيارات صعبة عدا ذلك، إذ قد يجتمع نادي العاصمة الفرنسية مجدداً بريال مدريد في لقاء سيحمل نكهة خاصة ليس لميسي ونيمار

النهائي، سيكون أياكس الخيار الأقل قساوة من بين

وحسب، بل للوافد الجديد الآخر سيرخيو راموس لأنه سيواجه فريقه السابق إن كان قلب الدفاع... كما هناك إمكانية لقاء بايرن ميونيِخ أو ليفربول اللذين يعتبران المرشحين الأوفر حظا للفوز باللقب بعدما أنهى الفريقان دور المجموعات بالعلامة الكاملة، على غرار أياكس أيضاً لكن الأخير كان في

مجموعة أقل صعوبة تضم دورتموند وبشكتاش وتُسحب اليوم أيضاً قرعة الملحق الإقصائي للسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بنظامها الجديد. ويشارك في قرعة الملحق 16 فريقاً، بينها ثمانية حلت وصيفة في دور مجموعات المسابقة القارية الثانية ومثلها قادمة من دوري الأبطال بعد

حلولها ثالثة في مجموعاتها، وعلى رأسها بطبيعة

الحال برشلونة. وتتأهل الفرق الفائزة بالملحق القاري المقررة مبارياته في 17 شباط/فبراير ذهاباً وبعدها بأسبوع إياباً، الى ثمن النهائي لتلحق بالفرق التي تصدرت مجموعاتها في "يوروبا ليغ" وتأهلت مباشرة الى هذا الدور. وتسحب أيضاً قرعة الملحق الاقصائي للمسابقة المستحدثة "كونفرنس ليغ" بمشاركة 16 فريقاً، ثمانية منها حلت وصيفة في مجموعاتها ومثلها قادمة من "يوروبا ليغ" بعد

حلولها ثالثة في مجموعاتها،

الدوري الاسباني فياريال يواصل احتفالاته بثنائية في رايو فايكانو

لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عقب تغلبه 2/ صفر على ضيفه رايو فايكانو، أمس الأحد، في المرحلة السابعة عشر لبطولة الدوري الإسباني. وارتفع رصيد فياريال، المنتشي بصعوده يوم الخميس الماضي للأدوار الْإقصائية للمسابقة القارية، إلى 19 نقطة في المركز الثالث عشر، فيما توقف رصيد رايو فايكانو عند 27 نقطة في المركز السادس مؤقتا

■ مدريــد - دبأ: واصل فياريــال احتفالاته بالتأهــل لدور الـ16 لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة. وجاء هدفا المباراة في الشوط الأول، حيث افتتح الجزَّائري عيسي ماندي التسجيل لفياريال في الدقيقة 32، فيما أضاف جيرارد مورينو الهدف الثّاني في الدقيقة 36 من ركلة جزاء. وكان فياريال تغلب 3/2 على مضيفه أتالانتا الإيطالي في مباراته الأخيرة بمرحلة المجموعات بدوري الأبطال، ليبلغ الأدوار الإقصائية للبطولة للمرة الأولى منذ موسم 2008 / 2009 .

■ رين (فرنسا) - رويترز: قلص نيس الفارق مع ستاد رين ثاني الترتيب إلى نقطة واحدة بعد تغلبه 2-1 على مضيفه في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم أمس الأحد،

وسيطر فريق المدرب كريستوف جالتييه بعد يستضيف موناكو في وقت لاحق من اليوم، المسابقة برصيد 42 نقطة من 17 مباراة. تقدمه بثنائية كاسبر دولبرج ويوسف عطال قبل

أن يقلص بنجامين بوريجو الفارق. وتوقف رصيد رين عند 31 نقطة من 18 مباراة مقابل 30 نقطة لنيس ثالث الترتيب، ويتصدر باريس سان جيرمان، الذي

بعد تعادله بدون أهداف مع ضيفه أولمبيك ليون واحتاج نيس إلى 19 دقيقة ليتقدم عندما نفذ دولبرج ركلة جزاء بنجاح حصل عليها دانتي بعد تدخل من بابتيست سانتاماريا،

ويحتل ليل حامل اللقب المركز 11 وله 25 نقطة

الدوري الإيطالي أتالانتا يقلب تأخره أمام فيرونا إلى فوز

خمس مباريات بالمسابقة،

■ روما - دبأ: قلب فريق أتالانتا تأخره بهدف أمام مضيفه هيلاس فيرونا إلى فوز 2/1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس الأحد في الجولة السابعة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، والتي شهدت أيضا فوز تورينو على

وتقدم فيرونا بهدف سجله جيوفاني سيميوني في الدقيقة 22 قبل أن يسجل أتالانتا هدفين عن طريق أليكسى ميرانشوك وتيون كووبميينيرز في الدقيقتين 37 و 63 .

ورفع أتالانتا رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث، وتوقف رصيد فيرونا عند 23 نقطة في المركز الحادي عشر. وفي المباراة الثانية، فاز فريق تورينو على ضيفه بولونيا 2/1. وسـجل هدفي تورينو أنطونيو سـانابريا في الدقيقة 24 ولوكاس سكوروبسكي، لاعب بولونيا، بالخطأ في مرمى فريقه فــى الدقيقة 69، فيماً ســجل هدف بولونيـــا ريكاردو

أورسوليني في الدقيقة 79 من ركلة جزاء. ورفع تورينو رصيده إلى 22 نقطة في المركز الثاني عشر وتوقف رصيد بولونيا عند 24 نقطة في المركز التاسع. و سـجل المخضرم زلاتان إبراهيمو فيتش هدفا بتسديدة

بهلوانية ليمنح ميلان تعادلا في الرمق الأخير 1−1 مع مضيفه أودينيزي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم. وأهدر المهاجم السويدي (40 عاما) فرصة ثمينة لافتتاح التسبجيل مبكرا ودفع فريقه الثمن غاليا إذ منح بيتو التقدم لأودينيزي في الدقيقة 17.

ورغم الضغط الشديد لميلان بعد الاستراحة فإنه صنع القليل من الفرص الخطيرة وبدا في طريقه لهزيمة ثالثة في خمس مباريات بالدوري في أوديني. وكان لإبراهيموفيت شرأي مختلف إذ سدد كرة خلفية

وبهذه النتيجة يتصدر ميلان الترتيب بفارق نقطتين.

مذهلة في الدقيقة 92 لينقذ نقطة لفريقه.

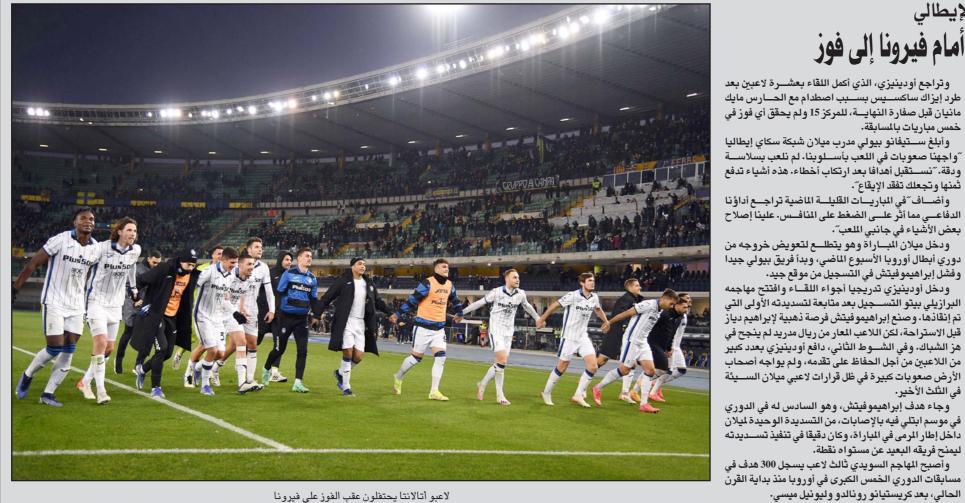
ثمنها وتجعلك تفقد الإيقاع". وأضاف "في المباريات القليلة الماضية تراجع أداؤنا الدفاعي مما أثر على الضغط على المنافس، علينا إصلاح بعض الأشياء في جانبي الملعب".

ودخل ميلان المباراة وهو يتطلع لتعويض خروجه من دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي، وبدأ فريق بيولي جيدا وفشل إبراهيمو فيتش في التسجيل من موقع جيد. ودخل أودينيزي تدريجيا أجواء اللقاء وافتتح مهاجمه

البرازيلي بيتو التسـجيل بعد متابعة لتسديدته الأولى التي تم إنقاذها. وصنع إبراهيموفيتش فرصة ذهبية لإبراهيم دياز قبل الاستراحة، لكن اللاعب المعار من ريال مدريد لم ينجح في هز الشباك. وفي الشـوط الثاني، دافع أودينيزي بعدد كبيرً من اللاعبين من أجل الحفاظ على تقدمه، ولم يواجه أصحاب الأرض صعوبات كبيرة في ظل قرارات لاعبي ميلان السيئة

وجاء هدف إبراهيموفيتش، وهو السادس له في الدوري في موسم ابتلى فيه بالإصابات، من التسديدة الوحيدة لميلان داخل إطار المرمّى في المباراة، وكان دقيقا في تنفيذ تسديدته ليمنح فريقه البعيد عن مستواه نقطة.

وأصبح المهاجم السويدي ثالث لاعب يسجل 300 هدف في مسابقات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا منذ بداية القرن الحالى، بعد كريستيانو رونالدو وليونيل ميسى.



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10475 الإثنين 13 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 8 جمادي الأولى 1443 هـ

رادار الملاعب

فورت يقتنص انتصاره الأول

بالدوري الألماني

■ برلسن - دب أ: اقتنص جريت فورت

انتصاره الأول ببطولة الدوري الألماني لكرة

القدم (بوندسليغا) هذا الموسم، عقب فوزه

الثمين 1 / صفر على ضيفه يونيون برلين، أمس

وارتفع رصيد فورت إلى 4 نقاط، لكنه ظل قابعا في مؤخرة الترتيب برصيد 4 نقاط،

فيما توقف رصيد يونيون برلين عند 23 نقطة

في المركز السادس، ويدين فورت بالفضل في

تحَّقيق هذا الفوز إلى لاعبــه النرويجي هافارد

نيلسين، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في

كيميتش يرضخ أخيرا

ويقرر تلقى لقاح كورونا

■ برلين – د ب أ: أكد جو شوا كيميتش لاعب

وأثار كيميتش جدلا واسعا أستمر اسابيع بعدما أعرب عن قلقه بشان الأثار طويلة الآمد

على الصحة جراء الحصول على لقاح كورونا،

لكنه أخبر محطة "زد دي اف" أنه بات مستعدا

لتلقي اللقاح.وأكد في تشرين أول/أكتوبر

الماضي أنه لم يتلق اللقاح بسبب بعض القلق

وجاءت نتيجة اختبار كيميتش سلبية لكنه

لم يصل لمعدله المعهود على مستوى اللياقة

البدنية وبالتالي لن يشارك مع بايرن ميونيخ

هداف سالزبورغ النمساوي

ينفي اقترابه من دورتموند

■ برلين - د ب أ: نفى المهاجم الألماني الشاب

كريم اديمي التكهنات المثارة حول إمكانية

انتقاله من ريد بول سالزبورغ النمساوي إلى

وقال اديمي لشبكة "ســـكاي تي في""كما هو

وجاءت تصريحات اديمي بعد تسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) عقب مشاركته كبديل في الشوط الثاني ليقود ريد بول لاكتساح

تيرول 5 /صفر. وعزز اديمي صدارته لقائمة

هدافي الدوري النمساوي برصيد 14 هدفا كما

ساهم في بلوغ فريقه دور الستة عشر لدوري

أبطال أوروبا. وسحل اللاعب صاحب الـ19

عاما ظهوره الأول مع منتخب ألمانيا في الخريف

وأشار اديمي "مثلما قلت ليسس لدي ميول،

تركيزي منصب هنا في سالزبورغ واتطلع إلى

دوري أبطال أوروبا مع سالزبورغ ، نريد أن

تأهل منتخبي فرنسا

والاتحاد الروسي لدور الثمانية

في مونديال سيدات اليد

■ جرانوييـرس (اسـبانيا) - د ب أ: لحق

المنتخب الفرنسي بقافلة المتأهلين إلى دور

الثمانية ببطولة كأس العالم لكرة اليد للسيدات بفوزه الثمين 22 / 19 على نظيره الصربي اليوم السبت في الجولة الثانية من مباريات الدور الرئيسي للبطولة المقامة حاليا بإسبانيا.

وضمن المنتخب الفرنسي تأهله لدور الثمانية بغض النظر عن نتيجة مباراته الأخيرة في المجموعة في وقت لاحــق اليوم أمام منتخب الآتحاد الروسي الذي حجز مقعده أيضا في دور

الثمانية، ورفع المنتخب الفرنسيي رصيده إلى

ثماني نقاط في صدارة المجموعة الأولى بفارق

نقطة واحدة أمام الفريق الروسيي الذي تغلب

على منتخب مونتنغرو (الجبل الأسود) 31/.

وقلب المنتخب الفرنسي تأخره 9 / 12 في

وفي مباراة ثالثة بنفس المجموعة ، فاز

المنتخب البولندي على نظيره السلوفيني 27 /

وفي المجموعة الثانية ، عزز المنتخب الهولندي حامل اللقب فرصه في التأهل لدور الثمانية بفوزه الكاسح على منتخب كازاخستان 61 / 15 ليتصدر المجموعة مؤقتا برصيد سبع نقاط.

تركيا تحرز 13 ميدالية في

بطولة العالم للبارا تايكواندو

■ إسطنبول/ الأناضول: أحرزت تركيا 13

ميداليــة ببطولــة العالم في البـــارا تايكواندو

(لــذوي الاحتياجــات الخاّصــة) فــى مدينة

إسطنبول. وحسب بيان اتحاد التأيكوندو

التركي، أحرز الرياضيون الأتراك ذهبيتان و5

وفي اليــوم الثانــي والأخير مــن البطولة

وأحرزت اللاعبة التركية ستشيل آر، ذهبية

وفي فئة الرجال أحرز كل من فاتح جليك

(وزن 70 كغم) ومحمد سامي ساراتش (80 كغم)

ويشار سامي غوكباش (80 كغم) ميداليات

ذهبية. وشارك في البطولة التي احتتمت اليوم

في مسابقة وزن 65 كغم بهزيمتها منافستها البرازيلية ليليانا سانتوس سامارا بنتيجة

أحرزت تركيا ذهبية و4 برونزيات لترفع

فضيات و6 برونزيات.

رصيدها إلى 13 ميدالية.

12−1 في المباراة النهائية.

الأحد، 263 رياضيا من 43 دولة

الشوط الأول إلى فوز ثمين 22 / 19 في نهاية اللقاء ليحجز مقعده في دور الثمانية للبطولة ، والذي شهد أيضا تأهل منتخبات إسبانيا

وألمانيا والبرازيل والدنمارك،

ويمتد عقده مع سالزبورج حتى 2024 .

نقدم كل ما في وسعنا في البطولة ".

الحال في كثير من الآحيان، لم يتم حسم أي شيء، ومثلما قلت سأتواجد في سالزبورغ العام

بوروسيا دورتموند الألماني.

المقبُّل، وهذا ما أركز عليه".

الذي ينتابه إزاء الأثار طويلة الأمدله. وخضع كيميتش للعزل الطبي مرتين منذ ذلك الحن بعد اختلاطه بأشخاص مصابين بكورونا

قبل أن تنتقل له العدوى في وقت لاحق.

حتى نهاية العام.

وسط النَّنتُخب الألماني ونادي بايرن ميونيخ انه

بات الآن مستعدا لتلقّى لقاح فيروس كورونا.

الأحد، في المرحلة الخامسة عشر للمسابقة.

فورمولا ـ 1 فيرستابن يتوج بطلاً بخطفه المركز الأول من هاميلتون في جائزة أبوظبي الكبرى

■ ابوظبى – أف ب: تـوج سـائق ريـد بـول الهولنـدي ماكس فيرستابن بلقب بطل العالم للفورمولا- الأول مرة في مسيرته الشابة، بعدما خطف المركز الأول في جائزة أبوظبي الكبرى الختامية لهذا الموسم، من منافسه سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون في اللفة الأخيرة أمس الأحد على حلبة مرسى ياس.

ودخل السائقان السباق الـ22 الأخير وهما على المسافة ذاتها من حيث عدد النقاط في سيناريو لم يحصل في البطولة منذ عام 1974 حين فاز البرازيلي إيمرسون فيتيبالدي باللقب بفارق ثلاث نقاط أمام السويسري كلاي ريغاتزوني.

وبدا هاميلتون في طريقه لحسم لقبه الثامن والانفراد بالرقم القياسي الذي يتقاسمه مع الأسطورة الألمانية ميكايل شوماخر (7 لكل منهما)، قبل أن يحصل حادث مع بقاء 5 لفات على النهاية، فدخلت سيارة الأمان لأربع لفات ومنحت فيرستابن لفة واحدة لمحاولة تجاوز غريمه ونجح في استغلالها على أكمل وجه، مستفيداً من إطاراته اللينة الجديدة التّي وضعها على سيارته خلال وجود سيارة الأمان على الحلبة.

وللمرّة الثلاثين منذ انطلاق البطولة عام 1950، حسمت هوية البطل فى الجولة الأخيرة. لكن هي المرة الثانية فقط، بعد 1974، يدخل سائقان السباق الختامي وهما على نفس المسافة من حيث عدد النقاط. وبات فيرستابن بهذا التتويج الدراماتيكي الأول لرد بول منذ 2013 حين توج به الفريق النمسوي للمرة الرابعة توالياً مع الألماني سيباستيان فيتل، أول هولندي يحرز اللقب وقد توج به تحت أنظار والده السائق السابق يوس فيرستابن.

ونال فريق مرسيدس جائزة "ترضية" بمواصلته احتكاره للقب بطولة الصانعين بعدما أحرزه للموسم الثامن توالياً.



رَّلِعُلِي)

الهولندي ماكس فيرستابن يحتفل بكأس جائزة أبوظبي الكبرى

كأس العرب

هدف رائع، وكذلك مروان زروقي كان في الموعد رغم

مدرب الجزائر؛ أعرف المنتخب القطري جيدا ونستحق الفوز على المغرب

■ الدوحة - د ب أ: أبدى مجيد بوقرة مدرب المنتخب الجزائري سعادته الكبيرة بالوصول للدور نصف النهائي لكأس العرب لكرة القدم في قطر عقب تخطى عقب المنتخب المغربي بركلات الجـزاء الترجيحية بنتيجة 5 3/ بعد التعادل بهدفين لمثلهما في الوقتين الأصلى والإضافي. وقال بوقرة خلال حديثه في المؤتمر الصحافي عقب نهاية اللقاء: "بدأنا المواجهة بصورة جيدة وحافظنا على حالة التوازن على مدار اللقاء، وأنا فخور بجميع اللاعبين

وأضاف: "لعبنا بشكل تكتيكي وأشركنا يوسف بلايلي في خـط الهجوم نظرا لما يمتلكه من قـدرات على تغييرً مجرى المباراة في أي لحظة ونجح بالفعل في تسبجيل

وبالمجهود الذي قدموه.

أن المنتخب المغربي كان متماسكا في الخطوط الخلفية، و حاولنا مراقبة مكَّامن الخطورة لدى المنافس خاصة من ناحية الخطورة التي شكلها سفيان رحيمي". وتابع قائلا: "لقد واجهنا فريقًا كبيرا، والمباراة كانت

صعبة، والفريق المنافس اعتمد على الكرات الثابتة .. دائما مواجهات المغرب والجزائر بمثابة ديربى وكل شيء متوقع حدوثه، لقد لعبنا أربع مباريات في البطولة وبلا شك جميع اللاعبين يستحقون هذا التأهل".

وحول المواجهة المرتقبة مع المنتخب القطري في نصف نهائي البطولة، أوضح مدرب المنتخب الجزائريُّ قائلا: "أعرف جيدا المنتخب القطري الذي يضم عناصر متميزة...

وختم مدرب الجزائر حديثه بالقول: "هناك الكثير من الإيجابيات التي ميزت أداء الفريق أمام المغرب

450 ألف مشجع ودروس تنظيمية في بطولة الكأس

ســواء في الحالة الدفاعية أو الهجومية ومحافظة العديد من اللاعبين على حالة الهدوء والتركيز طيلة مجريات متميز وكان بالإمكان أن نكون بوضعية أفضل في الحالة

الامور إلى طبيعتها".

علينا أن نلعب بشكل حذر، وبالنسبة لي فقد لعبت هنا

وأعرف تماما قدرات المنتخب القطري صاحب الأرض

والجمهور وسنقوم بترتيب أوراقنا بشكل جيد لهذه

قطر تخسر جهود بيدرو بسبب الإصابة

■ الدوحــة - أف ب: كشـف الاتحاد القطري لكرة القـدم عن غياب لاعب المنتخب بيدرو ميغيل عن باقي مباريات كأس العرب المقامة حاليا في الدوحة والتي بلغ العنابي دورها نصف النهائي متجاوزاً الإمارات بخماسية نُظيفة في

وقال على الصلات المنسق الإعلامي للمنتخبات القطرية "بيدرو خارج حسابات المدرّب الإسباني فليكيس سانشيس في الدور نصف النهائي بعدما غاب عن ربع النهائي، حيث تعرض اللاعب لإصابة في العضلة الضامة". ويعتبر اللاعب المولود عام 1990 و المنحدر من أصول برتغالية أحد الركائز الأساسية في تشكيلة سانشــيس خصوصا في مركز الظهير الأيمن، خلافا الي

قدرته على اللعب كلقب دفاع. ويلتقي المنتخب القطري مع نظيره الجزائري في الدور نصف النهائي الأربعاء على استاد الثمامة في مواجهة من العيار الثقيل بين منتخبين مرشحين للظَفْر باللقّب، فيما يلتقي المُنْتخبان التونسيّ والمصريّ في نصّف النهائيّ الثاني في اليوم ذاته على استاد 974 (راس ابو عبود).

اللقاء، الكل لعب بأريحية كبيرة وقد عملنا على إبطال مفعول الكرات الثابتة لدى المنافس كونه يجيدها بشكل

■ الدوحــة - أف ب: أعلن منظمــو كأس العرب لكرة القدم المقامة في قطر حتى الأحد المقبل، أن نحو 450 ألف مشجع شا هدوا 28 من أصل 32 مباراة على ستة من الملاعب المقرّر أن تستضيف مونديال 2022 نهاية العام

وقال عبد العزيز المولوي مدير إدارة عمليات النقل بالبلد المستضيف في اللجنة العليا للمشاريع والإرث الأحد في مؤتمر صحافي "حضر المباريات نحو 450 ألف جع تنقلوا بين الملاعب عبر 180 الف رحلة في المترو بالإضافة إلى الحافلات والسيارات"،

مونديال في الشرق الأوسط، تطرح تساؤلات حول قدرة الدولة الخليجية الصغيرة الغنية بالغاز في استقبال هذا

الكم من الزوار خلال شهر واحد. وأضاف المولوي انه تم الانتهاء من "محطة طيران

خاصة بالفرق بحيث تم استقبال 15 منتخبا على مطاري حمد والدوحة الدولي".

وعن تعرّض شــبكة المترو التي تعمل 21 ساعة يومياً خلال البطولة، لعطل أجبر المتفرجين على إيجاد حلول بديلة، قال المولوي "حدث عطل قبل يومين لفترة محدودة

وفيما يأمل المنظّمون بقدوم 1.2 مليون زائر في أول

أن مبارإة "قطر والإمارات (في ربع النهائي) كانت الأعلى حضورا مع 63 ألف متفرج". وأعلن المنظمون عن مشاركة 5 آلاف متطوع في البطولة من 90 دولة، بينها 350 من خارج البلاد تضمنت

100 متطوع من سلطنة عمان. وأضاف الجاسم ان قطر تستضيف راهناً "أكبر

تواجدوا منذ أيام قليلة لاختيار مقار التدريب".

استحقاق رياضي قبل انطلاق المونديال، وتسعى على شبكة المترو. تمت معالجة هذه الاخطاء قبل أن تعود للحصول على دروس مستفادة لتنظيم أفضل كأس عالم". أردف ان عددا كبيراً من المنتخبات بدأت منذ فترة وفي حصيلة للمباريات المقامة حتى الآن، قال جاســم طويلة باختيار مقار التدريب والسكن لكأس العالم المقبلة الجاسِّم نائب رئيس العمليات في مونديال قطر 2022 حسب اشتراطات الاتحاد الدولى (فيفا) "فرنسا وبلجيكا

ورداً على تقارير حول نقل كأس أمم إفريقيا المقررة الشهر المقبل من الكاميرون إلى قطر بحال عدم جهوزيتها، قال الجاسم "لا يوجد أي شي لدينا في ما يخص كأس

ونشر الاتحاد الدولى للتأريخ والإحصاء عبر موقعه

لاعب في قارة افريقيا لعام 2021.

الإلكتروني صورة لنجم ليفربول الإنكليزي أعلن من خلالها تتويج محمد صلاح بالجائزة، التي تأتي ضمن عدة جوائز يقدمها الاتحاد للاعبين بكل المراكز، وفي كل القارات أيضا.

ويمر صلاح بفترة ذهبية هذا العام، إذ نجح في تسجيل ■ إسطنبول - الأناضول: أعلن الاتحاد الدولى للتأريخ 21 هدفا وصناعة 9، ليساهم بمجموع 30 هدفا، في أول 22 والإحصاء، الأحد، حصد المصرى محمد صلاح جائزة أفضل مباراة فقط هذا الموسم مع ليفربول، كما حل في المركز الثاني بين أفضل الهدافين في الموسم الفائت بفارق هدف وحيد عن

هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير. ويعتلي صلاح صدارة هدافي الدوري الإنكليزي حاليا برصيد 14 هدفا، متقدما بفارق 5 أهداف عن جيمي فاردي

مهاجم ليستر سيتي. وفى بقية الجوائز، نال الجزائري رياض محرز نجم منتخب مانشستر سيتي جائزة أفضل صانع ألعاب في القارة السمراء، والسنغالي إدوارد ميندي حامي عرين تشيلسي جائزة أفضل حارس، وتوج الجنوب إفريقي بيتســو موســيماني، المديــر الفنــي للأهلي، بجائــزة أفضل

بوكا جونيورز يكتسح كوردوبا بالثمانية في ختام الدوري الأرجنتيني

■ بوینس آیرس - د ب أ: اکتســح فریق بوکا جونیورز

وفي باقي المباريات فازهوراكان على مضيفه روزاريو سنترال 4 1/ وراسينج كلوب على ضيفه جودوي كروز 1 1/

طريق كريستيان بافون وإدواردو سالفيو وإكسيكويل

وعلى ملعب لابوموبونيرا، أنهى بوكا جونيورز الشوط الأول من مباراته أمام كوردوبا متقدما بأربعة أهداف عن

وفي الشوط الثاني أحرز بوكا جونيورز أربعة أهداف أخرى عـن طريق إيروس مانكوسـو وكريسـتيان بافون ولويس فاسكيز وسيباستيان فيا في الدقائق 59 و63 و 81

ولعب كوردوبا بعشرة لاعبس منذ الدقيقة 19 لطرد كريستيان فيجا وسجل ميلتون خيمينيز الهدف الوحيد للفريق في الدقيقة 77. الفوز رفع رصيد بوكا جونيورز إلى 41 نقطة في المركز

الرابع وتوقف رصيد كوردوبا عند 26 نقطة في المركز الحادي



اندرى دورموند (1) نجم فيلادلفيا يسجل في سلة جولدن ستيت واريورز

ويونيون سانتا في على كولون 3 /صفر وأرجنتينوس على زيبالوس (ضربة جزاء) ودييجو جونزاليس في الدقائق سارمينتو 2 /صفر وتعادل باتروناتو مع خيمناسيا لابلاتا

ضيفه سينترال كوردوبا 1/8 أمس الأحد في المرحلة الأخيرة من الدوري الأرجنتيني المتاز لكرة القدم والتي شهدت تعادل البطل ريفر بليت مع مضيفه اتلتيكو توكومان 1/1.

فيلادلفيا يفسد مخطط واريورز وكاري في دوري السلة الأمريكي

■ لـوس أنجليـس - دب أ: اقتنـص فيلادلفيـا فـوزا مثيرا مـن ضيفه جولدن ســتيت واريورز 93/102 أمس الأحد في دوري كرة السلة الأمريكي

وسـجل فيلادلفيا فوزه الــ15 مقابل 12 هزيمة هذا الموسـم وحقق فوزه الخامس في أخر ست مباريات.

وتلقى واريورز هزيمته الخامسة هذا الموسم مقابل 21 انتصارا ليتراجع خلف فينكس صنز في صدارة جدول ترتيب القسم الغربي بعد أن مني بالهزيمة الثالثة في أخر 13 مباراة.

وسجل جويل إيمبيد 26 نقطة وتسع متابعات وأربع تمريرات حاسمة لفيلادلفيا وأضاف توبياس هاريس 16 نقطة وتسع متابعات.

وسيضطر ستيفن كاري نجم واريورز للانتظار لفترة أطول من أجل تحطيم الرقم القياسي لعدد الرميات الثلاثية في تاريخ الدوري الأمريكي

ويحتاج كاري لتسجيل ثمان رميات ثلاثية إضافية لتجاوز راى الين صاحب الرقم القياسي بإجمالي 2973 رمية ثلاثية بعد أن سجل ثلاث رميات ثلاثية أمام فيلادلفيا ليرفع رصيده إلى 2966 رمية ثلاثية.

وفي باقي المباريات فاز دنفر نجتس على مضيفه سان أنطونيو سبيرز 127 /122 وممفيس جريزليس على شيكاغو بولـز 118 /92 وممفيس جريزليس على هيوستن روكتس 113/ 106 وكليفلاند كافالييرز على ساكرامينتو كيجز 103/117 ويوتا جاز على مضيفه واشتنطن ويزاردز 123 98/ ولوس أنجليس كليبرز على اورلاندو ماجيك 104/106.

إلى قادة إسرائيل؛ لا تجعلوا «إبراهيمية المغرب» منبعا للنزاعات

مذابح وقتل جماعي واغتصاب وتحطيم رؤوس الأطفال بالعصي بروتوكولات سرية: هذا ما فعله الجيش الإسرائيلي «الأخلاقي» عام 1948

أسرة التحرير

■ ارتكب جنود الجيش الإسـرائيلي جرائم حرب في حرب استقلال إسرائيل، وعلى رأسها مذابح في القرى الفلسطينية التي احتلت في معارك الحسم في الساّحل، والجليل والنقب، وروى أبناءً ذاك العهد عن قتـل جماعـي لمواطنين فلسطينيين على أيدي المقاتلين الذين احتلوا قراهم، وعن صفوف الإعدام، وعن تجميع عشرات بني البشر في مبنى جرى تفجيره، وعن تحطيم رؤوس الأطفال بالعصي، واغتصاب عنيـف، وعن أمر للسكان بحفر قتلوا فيها بإطلاق النار عليهم فيها،

تلك المذابح، التي تعد مذبحة دير ياسين أشهرها، قرب القُدس، ثم الدو ايمة، في الحولة، والرينة، وصالحة، وميرون، والبرج، ومجد الكروم، وصفصاف... هى جزء من تراث قتالى مارســه الجيش الإسرائيلي وهي جزء من تاريخ إسرائيل. ليس أقل من معارك البطولة في المطل، وتلة الذخيرة والمزرعة الصينية التي

تقاتلت فيها جيـوش نظامية، ولكن جهاز التعليه الرسمي لا يعلم عن الدوايمة شيئاً، ولا يتجول خريجو قاعدة «بهت 1» في أنقاض القرية التي أقيمت عليها القرية الزّراعية «اماتسيا»، ولا يقرأون شهادات الناجين من المذبحة، ولا يبحثون في المعاضل الأخلاقية للقتال في محيط مدني رغم أن قسماً كبيراً من النشاط العملياتي للجيش موجه ضد فلسطينيين غير مسلحين اليوم أيضاً، مثلما في الـ 1948. هــذا الصمت ليس صدفــة، ويملى من فوق. لقد كانت المذابح معروفة في حينه، بحثتها القيادة السياسية. حقّق فيها

بقدر معين، وقدم ضابط واحد على الأقل إلى المحاكمــة بتهم قتل مدنيــين، وحكم بعقوبة سخيفة، ثم عين لاحقاً في منّصب عام مهم. ولكن إسـرائيل الرسمية تهرب منذئذ من القصة وتبذل كل جهد لمنع كشف الجرائم وإخفاء الشهادات المتبقية عن الأرشيفات. لقد كشف المؤرخ آدم راز، الأحاديث التي دارت في جلسات الحكومة لأول مرة، وعنيت بـ «سلوك الجيش في الجليل والنقب، في الحملات الكبرى من تشرين الأول 1948. وأعرب بعض

من الوزراء عن صدمـة حقيقية وطالبوا بمعاقبة المسؤولين: رئيس الوزراء، ووزير الدفاع دافيد بن غوريون، وإن كان تحدث عن «أفعال صادمة» لكنه عملياً غطي على الجيش ومنع تحقيقاً حقيقيا. وهكذا يكون قد وضع الأساسات لثقافة الإســناد والطمــس المتبعة حتى اليوم في الجيش الإسرائيلي (وفي شرطة إسرائيل) بالنسبة للمس بالمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين.

دولة ابنة 73 لا يجب أن تهرب من ماضيها وتغطيه بالبطانية الكاذبة

لد «طهارة السلاح» و »الجيش الأكثر أخلاقيــة في العالــم». لقد حــان الوقت للاعتراف بالحقيقة، وقبل كل ذلك كشف تقارير المستشار القانوني الأول للحكومة، يعقوب شمشون شبيرا عن المذابح في الخريف المظلم للعام 1948. ينبغى الكشف عن السطور المشطوبة في بروتوكول جلسة الحكومة التي عرض فيها شبيرا نتائج بحثه، لإجراء نقاش جماهيري حاد عن معناها الراهن.

هآرتس 12/12/12

إسحق ليفانون

■ بعد سنة من الاتفاق بين إسرائيل والمغرب على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الدولتين وتطبيع العلاقات بينهما، يمكن القول إن العلاقات تتطور بالوتيرة الصحيحة ومع المضامين المرغوب فيها. على مدى هذه السنة تمت أمور كثيرة، وكلها تشير إلى استعداد مغربي لتطبيع كامل مع إسرائيل. الإرادة المغربية، مثلما هي إرادة الإمارات، تبرز غياب تطبيع مماثل مع طلائع السلاح مع إسرائيل، ومصر والأردن،

قيل كثيراً عن العلاقة الخاصة بين المغرب وإسرائيل، فتاريخ العلاقات، السرية والعلنية، يشهد على ذلك. زيارتا وزيرين كبيرين في السنة الأولى للاتفاق، وزير الخارجية، هما: يئير لبيد الذَّى وصلَّ لتدشين مقر السـفارة في المغرب، ووزير الدفاع بني غانتس الذي وصل للتوقيع على اتفاقات ذات طابع أمني، تعززان ميل التطبيع. يبدو أن لا قيود على تطوير العلاقات الثنائية.

رغم هــذه الصورة المشـجعة، علينـًا أن نتصـرف بالحذر السياسي الواجب. فتصريحات وزير الخارجية لبيد، المؤيدة لمطالب المغرب على الصحراء الغربية، أدت إلى قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب. وغدت الجزائر عدوانية في حديثها ضدنا، بعد سنوات امتنعت فيها عن ذلك. مسألة الصحرّاء الغربية نزاع طويل الســنين بين هاتين الدولتين. تنظيم البوليساريو، المدعوم منذ سنين من الجزائر، والآن من إيران، مسلح جداً ويمكنه أن يسبب الضرر، ليس من مصلحتنا أن نتدخل في هذه المسألة، سواء من قريب أو بعيد.

حسب منشورات أجنبية في الستينيات من القرن الماضي،

«هل حصل مرة في أثناء لقاءاتكما أو مكالماتكما

الهاتفية أن سألت نتنياه وعن التحقيقات الجنائية

ضده؟ سألتُ. «لا»، أجاب ترامب. في هذه النقطة يسعى

للانتقال إلى حديث غير الاقتباس. على نحو 20 دقيقة

ســأل عن الملفات ضــد نتنياهو ، وعن تفرعــات التحقيق

وفرصه في المحاكمة. رويت له عن لوائح الاتهام عن

نتنياهو، عن السيجار والشمبانيا، عن المفاوضات التي

أدارها مع ناشــر «يديعوت» نوني موزيس، ضد صاحب

الكازينو وناشر «إسرائيل اليوم» شيلدون ادلسون،

وعن صفقة الرشوة لبيزك - واللا. عندما قالت إن

نتنياهو قد يدخل السجن لم يصدق ترامب ما تسمعه

أذناه. ذهل لسماع أن المفتش العام للشرطة والمستشار

القانوني للحكومة، اللذين عينهما نتنياهو، هما اللذان

أدارا التحقيقات ضده ورفعا لائحة الاتهام بموجب ذلك.

الثرثرة، طلب ترامب أن أطفئ جهاز التسجيل. وحين

عدنا للحديث لغرض الاقتباس، رويت له عن التأثير الذي

كان لاتفاقات إبراهيم عن الجمهور العربي في إسرائيل،

والذي أيد الخطوة أكثر بكثير من ممثليه في الكنيست.

هذا أضر بالأحزاب العربية في الانتخابات، وصعّب على

المعارضة سد طريق نتنياهو، رويت له. «أنِقذت قفاه.

أعتقد أن هذا ما فعلته»، قال ترامب مبتسما. «يا رجل،

هـذا مضحك جدا». حتى الآن، مر نحو ساعة ونصف

منذ بداية حديثنا، وسعى مساعدو ترامب إلى الانهاء.

«السطر الأخير من ناحيته هو أن أحدا لم يفعل لإسرائيل

أكثر مني – وأنا فخور بأني فعلت هذا. أنا فخور جدا...

لنرَ، قد تكون لي و لاية ثانية. لنرَ ما سيحصل». أتعتزم

التنافس مرة أخرى، سالت. «لنرى ما سيحصل. أنا لا

وكان على الخط الرئيس الأمريكي السابق دونالد

ترامب. أراد أن يواصل الحديث الذي بدأناه قبل ثلاثة

أشــهر من ذلك في عزبته في فلوريدا. «ألو؟ أهذا باراك؟

هي، كيف الحال؟ كيف إسرائيل؟ ماذا يحصل في

إسرائيل؟» سأل فور بدء الحديث بينما يحاول الحديث

بلهجة إسرائيلية. «هيا نتحدث لعشر دقائق. لا يوجد ما

يضاف أكثر من هذا. هذا ليس موضوعا معقدا. الاتفاق

النووي رهيب. العودة إلى الاتفاق النووي ستكون

رهيبة». هدف هذا الحديث مع ترامب كان المرور على

بضعة مواضيع أخرى لم نتمكن من الحديث عنها في

لقائنا. في حديثنا الهاتفي الذي استغرق أكثر من نصف

ساعة، كان ترامب هادئا أكثر ومستاء أقل مما في

نيسان في مار آلاغو. في أثناء الحديث، حاول أن يلطف

سيما في كل ما يتعلق ببنيامين نتنياهو.

ويخفف حدة بعض الأمور التي قالها لي في حينه. و لا

في لقائي معه بمار آلاغو، في نيسان 2021، هاجم

ترامب نتنياهو بحدة. كان انعدام اليقين السياسي في

ذاك الوقت عظيما، ولم يكن واضحا ما إذا كان ممكنا

تشكيل حكومة أم أن إسرائيل تسير إلى انتخابات

خامسة. أما حديثنا الهاتفي في تموز 2021 فجرى بعد

—في ساعات المساء من 19 تموز 2021 رن هاتفي.

أخطط لأي شيء».

في مرحلة معينة، حين انتقل الحديث إلى مجال

ساعدت إسرائيل المغرب في بناء ثلاثة أسوار من الرمال التي قلصت احتمالات البوليساريو للمس بالجنود المغاربة، ومنذئذ، تدفقت مياه كثيرة في النهر، ولم يحل النزاع بعد. حذار أن ننسى أن الإخوانِ المسلمين في المغرب نشطاء تحت عين مفتوحة للملك. وليس سرا أن رئيس الوزراء هناك ليس مؤيداً متحمساً لتطبيع العلاقات مع إسـرائيل. وبالتالي، فإن الحكمة الدبلوماسية تستوجب منها، قليلاً من الإعلانات. أن نتحدث أقل، أن نبتعد عن النزاعات التي ليست لنا، وإلى جانب ذلك أن نضغط على الدواســة بهدف تثبيت العلاقات الثنائية بــين الدولتين. المهمة ممكنة. فوزن المغرب الاستراتيجي في منطقة المغرب العربي وزن كبير. والمغرب يؤثر في أفعاله على جيرانه، عندما أقيمت معه علاقات دبلوماسية في التسعينيات، سارت تونس في أعقابه، وبعد ذلك موريتانيا. وقال مندوبو هاتين الدولتين لكاتب هذه السطور إنهما معنيتان بالسير شوطاً أبعد من المغرب في العلاقات مع إسرائيل. في نهاية الأمر، قطع المغرب وتونس وموريتانيا علاقاتهم معنا بسبب الفلسطينيين

أما اليوم فصورة الوضع مختلفة، وإسرائيل تحظى بمكانة رائدة في المنطقة. واتفاقات إبراهيم، التي بات المغرب جزءاً منها، شقت طريقها إلى تطورات إيجابية أخرى. في نهاية السنة الأولى للاتفاق بيننا وبسن المغرب، محظور علينا أنّ نبدو وكأن الطريق ضاقت علينا. من الأفضل أن نكيف أنفسنا مع الوتيرة المغربية لأن النتائج ستكون أقوى وأعمق. وإن خلق إطآِّر هاديِّ لمحادثات استراتيجية سيسمح للمغرب بأن يلعب دوراً إقليمياً تفيد منه

معاريف 2021/12/12

في مقابلة معه تناول فيها إنجازاته منتقداً «صديقه» ومعرجاً على «النووي»: «أنقذت إسرائيل من الإبادة» ترامب: العرب كعكة طازجة... ونتنياهو خيب أملي بتهنئته بايدن ورفض السلام مع الفلسطينيين

باراك رافيد

■ كان مطار ميامي مزدحماً، وكانت أجزاء أخرى من الشاطئ الشرقي باردة ماطرة، وكانت درجة الحرارة المتوسطة تصل إلى 27 درجة مئوية في فلوريدا في نيسان، وكان الأمريكيون يتدفقون لإجازة الربيع، وصلتُ إلى زيارة عاجلة لأقل من 24 ساعة. مع مقابلة استغرقت ساعة ونصف الساعة مع جاريد كوشنر في بيته على الشاطئ في ميامي بيتش. شققت طريقي شـمالاً إلى درة تـاج الزيارة - لقاء مع دونالـد ترامب، الرئيس الـ 45 للو لايات المتحدة. منذ غادر البيت الأبيض، لم يعد الرئيس السابق إلى شقته في برج ترامب في الجادة الخامسة في نيويورك، وهو يقضي معظم وقته في عزبة مار آلاغو (في الإسبانية، «من البحر حتى البحيرة» - ب.ر) والتي اشتراها في 1985. هذه العزبة العشرين في حجمها في الولايات المتحدة، وهي تقع على نحو ستة دونمات وتضم 128 غرفة ونادياً مغلقاً. في زمن ولايته كرئيس، استضاف ترامب هناك رئيس الصين، ورئيس وزراء اليابان وزعماء آخرين.

في وقت الرحلة شمالاً، تلبدت السماء وبدأ المطر يهطلُّ. استقبلني في مدخل الطريق إلى العزبة رجل الخدمات السرية. نظر إلى جواز سفري نظرة خاطفة وسمح لي بالدخول. كان المجال هادئا. النادي الحصري لا يعمل أيام الأحد، ومنصة الاستقبال في الرواق الفاخر كانت مهجورة. القاعة المركزية ذات الجدران المذهبة وثريات الكريستال الضخمة كانت فارغة، وكان البيانو صامتا. بعد بضع دقائق من الانتظار دخل. ببدلة سوداء وقميص أبيض بلا ربطة عنق وقبعة حمراء، أصبحت رمـزه مـع شـعار «Make America Great Again» على رأسه. رأيته عن كثب مرات غير قليلة في أثناء اللقاءات بينه وبين رئيس الوزراء نتنياهو في البيت الأبيض وفي أثناء زيارته إلى إسرائيل، بل وطرحت عليه أسئلة في المؤتمرات الصحافية، لكنها المرة الأولى التي أجلس معه ثنائيا وجها لوجه. لم تكن لدي أي فكرة عما أتوقعه باستثناء غير المتوقع.

كان لطيف ولكنه قصير النفس. «عم يدور كتابك؟»، سال. بدأت أشرح، ولكن بعد بضع ثوان قاطعني وبدأ في خطاب على كل ما فعله من أجل إسرائيل، متبلا كلامه بتهجمات على سلفه في المنصب براك أوباما وعمن حل محله جو بايدن، في نقد حاد على الاتفاق النووي مع إيران، وفي الشكوى من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، وبالطبع بذكر متكرر لما يسميه «سرقة الانتخابات» من قبل خصومه الديمقراطيين. وبقدر ما تواصل حديثنا، هكذا ذكر المرة تلو الأخرى «الانتخابات المحاكة»، وادعى بأنه هو الذي انتصر فيها. في نيسان 2021، بعد ثلاثة أشهر من مغادرته البيت الأبيض، كان يبدو أنه لإيزال يعيش الهزيمة، ويؤمن عن حق وحقيق بأن ظلما رهيبا أحيق به- ومصمم على أن يعود إلى الساحة السياسية.

«لم يفعل أي رئيس من أجل إسرائيل ما فعلته أنا. و لا حتى قريبا مني»، استهل الحديث وبدأ يحصي إنجازاته، مثل نقل السفارة إلى القدس والاعتراف بها كعاصمة إســرائيل، الاعتــراف بالســيادة فــي هضبــة الجــولان والانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران. «هذه مصيبة. الآن يعود بايدن إلى هذه الصفقة لأنه لا يفهم شيئا. لقد قاتل الإسرائيليون ضد الاتفاق النووي - وأوباما لم يستمع لهم». سألته إلى أي مدى كان قراره الانسحاب من الاتفاق النووي في أيار 2018 نتيجة منظومة علاقاته مع بنيامين نتنياهو، ففاجأني جوابه ووفر تلميحا لحديث سيحمل الكثير من المفاجآت «كان القرار مرتبطا بمنظومة علاقاته مع إسرائيل - وليس مع بيبي. هذه كانت مشاعري تجاه إسرائيل»، قال ترامب.

على مدى كل السنوات الأربع تقريبا من ولاية ترامب، كان يبدو أن نتنياهو وترامب واحد. قريبان، منسقان ومغلقان في حلف لا ينكسر. المقابلة مع ترامب كشفت واقعا مختلفا. ليس واضحا متى بالضبط، ولكن في نقطة معينة في السنتين الأخيرتين من ولايته نشأ شرخ بين ترامب ونتنياهو. لعلها كانت «انتخابات الكنيست في نيسان 2019 التي لم ينجح فيها نتنياهو في الانتصار رغم تأييد الرئيس الأمريكي المكثف. لعل هذا كان احتفال عرض خطة السلام في كانون الثاني 2020 في البيت الأبيض، الذي غضب ترامب في نهايته من خطاب نتنياهـو الانتخابي، ولعلـه كان إحساسـه بـأن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يعطه الإسناد الكافي في أثناء انتخابات الولايات المتحدة. السطر الأخير هو أن دونالد

مشحونا. لقد انتظر ليزيح ما في قلبه عن نتنياهو. «أحببت نتنياهو جدا»، استهل ترامب. «لكن كانت لنا انتخابات في هذه الدولة التي سرقت وحيكت. بسبب أناس مثل ميتش ماكونيل، كانوا أغبياء وضعفاء ولم يقاتلوا في سبيل الرئيس. لم يفعل أحد لنتنياهو مثلما فعلته. ولا أحد قدم لإسرائيل أكثر منى. الشخص الأول الذي ركض ليهنئ جو بايدن كان نتنياه و. ولم يهنئه فقط، بل فعل هذا في فيلم فيديو»، شدد ترامب. «إذا نظرت إلى زعماء الدول الأخرى - مثل البرازيل - انتظر أشهرا. بوتين، وزعماء كثيرون آخرون، المكسيك...كل هؤلاء شعروا أيضا بأن الانتخابات حيكت». حاولت أن أسال إذا كان خائب الأمل من سلوك نتنياهو، ولكن

كان من الصعب وقف جرف أقواله. «الصين هي الأخرى

كانت تنتظر قبل تهنئة بايدن، ولكن حصل ما حصل مع

الصين وكورونا - والعلاقات الآن غير جيدة. ولكنهم

أيضا كانوا ينتِظرون. لم يفعل أحدِ من أجل بيبي أكثر

ترامب الذي التقيته في نيسان 2021 في مار آلاغو، كان

مني. المال أيضا. أعطيناهم مالاً كثيرا وأعطيناهم جنودا. فعلنا كل شيء». كمثال على الخطوات التي اتخذها من أجل نتنياهو، يذكر لى ترامب قراره الاعتراف بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان قبل بضعة أيام من الانتخابات في إســرائيل فــي نيســـان 2019. «خذ مثالاً الجــولان. كانت صفقة كبرى»، قال. «قال لي أحد ما إن قيمة هذه الصفقة عشرات مليارات الدولارات. مثل قطعة عقارات. روى كيف أنه اتصل هاتفيا بالسفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان، في أثناء البحث مع بعض من مستشاريه، وطلب منه أن يعطيه محاضرة «خمس دقائق» عن هضبة الجو لان وأهميتها. «أو قفته بعد دقيقة»، قال لي ترامب. «هـذا مكان عـال، وبالتالي مهم من ناحية اسـتراتيجية.

جلبتُ هذا لهم. قال لي الناس إنها هدية تساوي عشرة

مليارات دو لار». كان هذا تماما قبل الانتخابات، قلت له.

«فعلت هذا قبل الانتخابات - وهذا ساعده (نتنياهو -

ب. ر) كثيرا. كان سيخسر إلانتخابات بدوني، وبفضلي

خرج متعادلا. ارتفع كثيرا في الاستطلاعات بعد قرار هضبة الجولان. ارتفع بـ 10 أو 15 في المئة». ليس واضحا ما إذا كان قرار ترامب في موضوع هضبة الجولان قدرفع نتنياهو بـ 10 حتى 15 في المئة في الاستطلاعات، ولكن استطلاع المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، الذي أجري قبل نحو أسبوع من الانتخابات أظهر أن 66 في المئة من المواطنين اليهود فكروا مثل ترامب، وقالوا إن الاعتراف الأمريكي بسيادة إســرائيل في هضبة الجولان ســتعزز مكانة نتنياهو في

أكثر من كل شيء، ترامب غاضب من تلك التهنئة المصورة لبايدن والتي نشرها نتنياهو. كانت ميلينيا، عقيلته، هي أول من رأى الشريط ونبهته إليه. «أحببت بيبي. لا أزال أحب بيبي. ولكني أحب الولاء أيضا»، قال لى. «الشخص الأول الذي هنأ بايدن كان بيبي. لم يهنئه فقط، بل فعل هذا في شريط مسجل. كان يمكن لبيبي أن يجلس صامتا. ارتكب خطأ رهيبا. خاب أملى منه على المستوى الشخصي».

يتذكر ترامب كل كلمة من ذاك الشريط. لا يفهم لماذا أشار نتنياهو إلى صداقته الرائعة مع بايدن. «دعني أقول لك شيئا ما - صحيح أن هذا كان أوباما وليس بايدن، ولكن بايدن كان جزءا من إدارة أوباما»، قال ترامب بغضب. «أتذكر نتنياهو يصل إلى الولايات المتحدة ويستجدي أوباما بألا يعقد الصفقة مع إيران. كل ما حصل عليه نتنياهو من بايدن هو الاتفاق مع إيران. هذا كل ما حصل عليه منه. «لا أفهم كيف يمكن لليهود أن يصوتوا لبايدن أو لأوباما مع ما فعلاه لهم في الاتفاق النووي. اسمع ما أقوله لك - لو لم آت، أعتقد أن إسرائيل كانت ستباد. أوكي؟ أتريد أن تعرف الحقيقة؟ أعتقد أن إسـرائيل كانت ستباد حتى الآن. لم تكن بينهما صداقة (نتنياهو وبايدن - ب. ر)، فلو كانت لهما صداقة الماعقدت الصفقة مع إيران. وخمن ماذا؟ سيفعلون هذا الآن مرة أخرى. وإذا ما عادوا إلى الاتفاق النووي، فستكون إسرائيل في خطر كبير جدا. خطير كبير جدا،

كرر ترامب خمس مرات على الأقل في لقائنا بأن نتنياهو كان أول من هنأ بايدن والشريط والمسجل. واضح أنه يشعر بإهانة عميقة جراء ذلك. «الانتخابات كانت موضع خلاف، لا... وعندها جاء نتنياهو، وحتى قبل أن يجف الحبر، ليسجل تهنئة لجو بايدن؟»، قال لي ترامب بإحباط. «بالمناسبة، في إسرائيل أنا الشخص الأكثر شعبية لأنهم يفهمون. أنا لا أتنافس في



دراماتيكية أكثر - 77 في المئة مقابل 23 في المئة. «من هم الـ 20 في المئة الذين لا يؤيدونني في إسرائيل؟ هم ناكرو جميل وأناس أشرار»، سارع ترامب للرد. «حسنا، في الاباما لي تأييد أكثر من 80 في المئة. وفي أماكن أخرى نجحت أكثر. ولكنك تعرف، لا أعتقد أنه حتى مكالمة من بايدن». أبلغه بأن بايدن بالفعل اتصل بنتنياه و، ولكن هذا حصل بعد شهر من دخوله البيت الأبيض. أما ترامب، لغرض المقارنة، فقد تحدث مع نتنياهو بعد يومين من تسلمه مهام منصبه. «أترى؟ هذا استغرق زمنا طويلا. تحدث مع كثير من الزعماء الآخرين

مبكرا جدا. مبكرا أكثر من معظم زعماء العالم. أنا لم

أتحدث معه منذئذ. «F... him»، قال ترامب. لم يكن الأمر بأقل من مذهل سماعنا ترامب يتحدث هكذا عمن بدا كالحليف الأقرب من بين كل زعماء العالم قبل بضعة أشهر. على مدى كل المقابلة، لم يكد ترامب يقول شيئا إيجابيا عن نتنياهو. كان من الصعب أن نعرف إذا كان يشعر بالأمور ذاتها تجاه نتنياهو على مدى كل سنوات الأربع في البيت الأبيض، أم أن إحساســه الســلبي هذا نبـع من اعتقــاده بــأن نتنياهو أبدى عدم ولاء ونكران جميل تجاهه عندما هنأ بايدن بانتصاره في الانتخابات؛ الانتصار الذي لا يعترف به

على مدى كل ولاية ترامب في البيت الأبيض، كان نتنياهو يخضع لتحقيقات جنائية على شبهات خطيرة بالفساد. ترامب هو الآخر كان يخضع للتحقيقات -بداية على الاشتباه بالتعاون مع روسيا في التأثير على الانتخابات في 2016، وبعد ذلك في محاكمة التنحية بالكونغرس حول ضغوطه على رئيس أوكرانيا للشروع في تحقيق ضد ابن خصمه السياسي، جـو بايدن. في اليوم الذي عرض فيه ترامب خطته للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، رفعت النيابة العامة إلى المحكمة المركزية



له بأن إسرائيل تسمى مزاحا «الولاية الأكثر حمرة» من بين كل الولايات في الولايات المتحدة. هذه اللهجة ظهرت في مقال الصحافي حيمي شاليف في «هآرتس» في يوم الأنتخابات في يوم 3 تشرين الثاني 2020. كتب شاليف أنه حسب استطلاع معهد «متفيم»، فإن 70 في المئة من الإسرائيليين يفضلون انتصار ترامب مقابل 30 في المئة يفضلون بايدن. أما في أوساط اليهود فكانت النتيجة

في مرحلة معينة من الحديث، اضطررت لأن أعدل ترامب وأشرت إلى أن نتنياهو لم يكن الأول الذي هنأ بايدن. فقد أعلنت قنوات التلفزيون الأمريكية عن انتصار بايدن في الانتخابات السبت، 7 تشرين الثاني. بعد دقائق من ذلك، نشر زعماء ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وآخرون بيانات تهنئة للرئيس المنتخب. أما نتنياهو فانتظر حتى صباح الغدكي ينشر تهنئة مكتوبة، وكذا ذاك الشريط الذي يغضب منه ترامب حتى اليوم. هذا لم يساعد في تهدئة غضب الرئيس السابق، الذي وصل حتى إلى شـتائم حـادة تجاه نتنياهـو. «كان هذا مبكراً. أوكِي؟ تعالِ نصغ هذا على النصو التالي: هنأه

كيف تشعر إزاء نتائج الانتخابات في إسرائيل وأن نتنياهو لم يعدرئيس وزراء؟ سألت ترامب.

التحول السياسي.

في ضوء أقواله عن نتنياهو في لقائنا السابق، ظننته سيشمت برئيس الوزراء السابق. لكن يا لمفاجأتي! كانت نبرته تجاه نتنياهو أكثر لطفا. «أتدرى، كان في المنصب لزمن طويل»، قال. «هو شخص أستطيبه، ولكنه كان في المنصب لزمن طويل. الناس غضبوا جدا منه حين كان أول من اتصل ببايدن لتهنئته «. ذكرت ترامب أنه كان هو أحد الأشخاص الذين غضبوا. «نعم، إذا كنا نريد أن نكون نزيهين، فإنى لم أتحمس لهذا»، قال. «لا أحد، باستثناء رئيس وزراء إسرائيلي واحد أو اثنين فعل من أجل إسرائيل أكثر من الرئيس دو نالد ترامب. انظر الجولان. الناس لم يتحدثوا عن هذا لأنهم اعتقدوا بأن الأمر ليس للبحث. والقدس والسفارة التي بنيتها بالثمن الأدنى الممكن وفي مكان أفضل من ذاك الذي كان لنا، ولم يفكر أحد باستخدامه. لكن الأمر الأكبر الذي فعلته لم يكن الجولان أو القدس، بل إنهاء الاتفاق النووي مع إيران. هذا هو الأمر الأكبر الذي فعلته».

أتعتقد أن نتنياهو وهو ليس رئيس وزراء الآن أمر جيد لإسرائيل أم سيئ؟ سألت. «الأيام ستقول. لنرَ. لقد كان هناك لزمن طويل»، أجاب ترامب. «أستطيبه. أعتقد أن الناس كانوا غير راضين لأنه كان أول المتصلين ببايدن. قلة ولاء. كنتُ مع هذا تماما. هذا شانه. فهو لم يتصل فحسب، بل نشر شريطا رهيبا. بدا هذا وكأنه يستجدي الحب. قلت لنفسى – انظروا، انظروا كيف تتغير الأمور. خاب أملى. في النهاية، يبدو أن الأمر قد مس بالجمهور الإسرائيلي. وكما تعلم، أنا شعبي في أوساط الجمهور الإسرائيلي. أعتقد أن هذا مس به جدا. ماذا أعطاه بايدن وأوباما؟ ماذا قدما لإسرائيل؟ الاتفاق النووي. اتفاق في نهاية الطريق، ولا أريد أن أقول هذا، لكنه سيؤدي إلى نهاية إسرائيل. والآن يريدون أن يفعلوا هذا مرة

اتفاقات إبراهيم كان الإنجاز الأكبر لترامب في

مجال السياسـة الخارجية. كانت هي الموضوع الوحيد في الإجماع بين الديمقراطيين والجمهوريين في أثناء ولايته. كيف تعتقد أن الناس سيحاكمون الاتفاقات بعد 50 أو 100 سنة؟ سألته. «أعتقد أنهم سيحاكمونها بشكل إيجابي جدا»، قال. «لم يعتقد أحد أن هذا ممكن. جلب الإمارات، التي هي دولة قوية وزعيمة في المنطقة، بصفتها مين أوائل مطبعي العلاقات مع إسرائيل. كان هذا أمرا رائعا. لو انتهت الانتخابات بالشكل الذي كان ينبغي لها أن تنتهي عليه، لأكملنا الصفقة، لأننا كنا سنضيف دولا كثيرة. لا أعرف إذا كان باستطاعة بايدن أن يضيف دولا. لا أعرف إذا كانت لديه القدرة على ذلك». سألته: ما النصيحة التي كان سيعطيها لبايدن عن اتفاقات إبراهيم؟ «كنت ساقول له: التق مع دول كثيرة - وهم سيوقعون لك على الاتفاق مثل الكعك الطازج الذي يباع بسرعة»، أجاب ترامب. «هم تعبون من الحروب. المنطقة ممزقة بشكل تراجيدي على سنوات كثيرة قبل كثير من تدخل الولايات المتحدة في المنطقة». تدخل مساعدو ترامب مرة أخرى في الحديث وذكروه بأن أناسا ينتظرون للقاء به. «آمل أن أراك قريبا في إسـرائيل»، قلت له. «أترقب ذلك»، أجاب. «أطلعني عما يحصل بالكتاب. إلى اللقاء». --- ترامب: «لا أعتقد أن بيبي أراد على الإطلاق صنع

هذا ونشرت أمس قناة «الأخبار 12» مقاطع إضافية من تسجيلات المحادثات بين ترامب ورافيد، وسمع فيها الرئيس السابق يقول عن رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن: «أعتقد أنه أراد عقد الاتفاق أكثر من نتنياهو. كان لى لقاء ممتاز معه، قضينا زمنا طويـ لا معا، تحدثنا عن أمور كثيرة، وكان كالأب تقريبا. كان لطيفا جدا. اعتقدت أن الفلسطينيين سيكونون مستحيلين وأن الإسرائيليين سيفعلون كل شيء من أجل السلام والاتفاق. وجدت أن هذا ليس صحيحا. لا أعتقد أن بيبي أراد صنع السلام». وفي أثناء المقابلة مع رافيد، تطرق ترامب إلى أن نتنياهو أعلن عن نية لضم أجزاء في الضفة الغربية. «غضبت وأوقفت هذا لأنه بهذا يسير شوطا أبعد بكثير»، قال، «لم أكن راضيا عن هذا».

يدعي ترامب أنه اقترح على نتنياهو تجميد البناء في يهودا والسامرة لسنة - سنتين، لكن نتنياهو رفض. على حد قول ترامب، كان رفض نتنياهو نابعا من عدم رغبة بإخراج اتفاق مع الفلسطينيين إلى حيز التنفيذ.

يديعوت/ملحق 7 أيام- مقابلة - 2021/12/12

أيمن يوسف أبولين *

أفاق آدم صباح يوم من أيام كانون الأول-

ديسمبر، ومخيّلت عبقة برائحة الشتاء وأطياف

الأحباب وذكريات اللقاءات الجميلة والمشي تحت

صنع فنجان قهوة صباحية وارتشفها على بطء،

كان يحتضن كوب القهوة، وأنفًاسـهُ تستنشـق عبير

الذكريات الحميمية

يتساءل آدم، لماذا يرتبط كانون وموسم الشتاء

بتلك الذكريات الحميمية؟ لماذا مع نهاية كل عام

تتقافر إلى ذهنه كل تلك الذكريات والمواقف،

ويسترجع ذكرى أصدقاء ورفقاء درب قدامى،

منهم من فارق الحياه ومنهم من تقاطعت مساراتهم

وتباعدت أسفارهم في الحياة، ومنهم من هو باق

وفي لحظات التُّساؤل تلك، تقتحم مخيّلته أطياف

ولكنه يفتقد لشيء ما، شيٌّ ما لم يعد كما كان.

المطر وأنغام موسيقي "زيديني عشقا".

الكافيين المتصاعد من الكوب.



لماذا في كانون؟!

من الذكريات، ويُعرض أمام ناظريه ألبومُ صور كأنه فيلم أرشيفي لحقبة زمنية ماضية.

هل هي غريزة إنسانية في إجراء جرد حساب سنوي، أم محاولة لتجديد الديكور الداخلي وإعادة ترتيب صفوف مكتبة الذاكرة من جديد، والتخلص من الأعباء الزائدة؟

أم هي حنين نوســتاليجي بحــت، مرتبط بالطبيعة وبدورات السبات الشتوي؟

فى هذا اليوم بالذات كانت مخيلته تسترجع من الذاكرة صور والدته الراحلة وما جمعهما من ذكريات. كان هناك نسيج غير متجانس من الصور يجمع بين طفولته وبين شيخوخة أمه، كانت الصور تنهال والذكريات تنساب ولكن الفرق بين الصورتين

فى الصورة الأولى، كان يرى نفسه وهو طفل صغير في كنف أمه. كانت أمّه تلك الأم القوية الصابرة التي لا يصدر عنها شـكوى و لا لوم، شحيحة حتى في العتاب، وكان هو، ذلك الطفل الشقى العنيد.

الصور الأخرى كانت تأتيه من اللحظات الأخيرة التي جمعتهما، في المراحل الأخيرة من مرضها وتعبها

وهزالة جسدها. إلا أن الشيء المشترك بين الصورتين كان شخصية الأم، تلك الأم الحنون المحبة، القوية رغم ضعفها، تلك التي لم تشتكِ يوما حتى وهي في أمس الحاجه

تذكر آدم كيف كان يمسك يدها ويمسّدها، يحتضن كفّها بين يديه كما يحتضن فنجان القهوه هذا الصباح وكأنه يتلمّس الدفء فيهما. كان يجلس على جانب السرير ويتمتم بأدعية

الشفاء وهي تسرق النظر اليه بصمت مشفقة على حاله، أو ربما على حالها!. أفاقت ذات مساء من قيلولة مرضيّة، نظرت إليه

وأشارت بيدها، تساءل عن مبتغاها، أشار لها بالماء، بغطاء السرير، كانت تنفى، تنفى، وترسل يدها نحوه باسترخاء، أمسك بيدها، احتضنها، قبّلها، ومرّرها على خدّه وجبينه ورأسه، أومأت برأسها ثم عادت تسترسل في قيلولتها.

عندما حان موعد سفره الاضطراري، استأذن في تلك الليلة من الكادر الطبي أن يقضى أطول وقت ممكن معها، سمحوا له بالبقاء في العناية المركزة خارج الأوقات المحدّدة، جلس بقربها وبصوت خافت ممتقع تحدث أمامه، ولكنه هو، هو خارج هذا الزمن! بالحزن قال أنا مضطر للرحيل صباح الغد، يجب أن أعود الى العمل، كانت تبتسم وتومىء برأسها، محاولة التخفيف عن حمله التي تعلم كم هو ثقيل

> عليه، أن يغادرها في هذه الحالة، كانت تحاول أن تشد من أزره على عكس واقع الحال! قال لها مُودّعا أريدِك أن تعلمي أني أحبك كثيرا، نحن جميعا نحبك كثيرا، قبّل يدها ورأسها وحبس ما استطاع حبسه من الدموع وغادر.

ومضات خاطفة

هذه الصور كانت تتزاحم في ذهن آدم في ومضات خاطفة، دون سابق إنذار، وكان هذا يدفعه للتساؤل، لماذا يشعر في هذا الشهر من كل عام بأن الزمن قد تسـمر، وأن عقارب الساعة تتباطأ وكأنها دخلت في حقل مغناطيسي، لماذا يراوده شعورٌ أنه أصبح خارج

هذا الزمن، يستعرض أحداث الماضي وذكرياته وكأنه في بعد زمني آخر، تتراءى أمامه كل الأحداث، كل الصور وكأنها تحدث الآن، تحدث في هذه اللحظات،

كانت تلك الصور وغيرها من الذكريات تتعربش على جدران الذاكرة، تطلُّ برأسها، تحدّق في عيني آدم بصمت، كان يتساءل مع نفسه، هل جاءت هذه الصور لتوجه له اللوم والعتاب، أم لتعويضه عن وجع الحاضر! ولكنه في قرارة نفسه، كان هو من يوجه اللوم والعتاب، لعدم اكتمال الصور تارةً، ولتلك اللحظات الناقصة تارةً أخرى. لحوار ناقص، سقط مع فوضى الحياة، أو لنص مفقود كان يُمنِّي النفس أن يُضاف إلى نصوص الحياة.

كان كثيرا ما يسرح في مخيلته محاولاً إعاده ترتيب هذه الصور، كانت مخيّلته تتفتق عن لحظات إبداع، تدعو لتغيير الحبكة الدرامية نفسها.

من أجل كل ذلك، كان آدم يوجه اللوم والعتاب ولكنه لا يعلم لمن!

* كاتب أردني

تعقيبات

مقال يحيى الكبيسى: العراق... عن الدستور والقانون حمال

نزاهة القضاء

المشكلة هي في نزاهة القضاء قبل نزاهة الجيد في هذه الانتخابات الآن هو محليتها، أي لا أنتخابات في الخارج!! فالجميع يعرف الصناديق الانتخابية

توزيع البطانيات

المزورة الآتية من إيران!!!

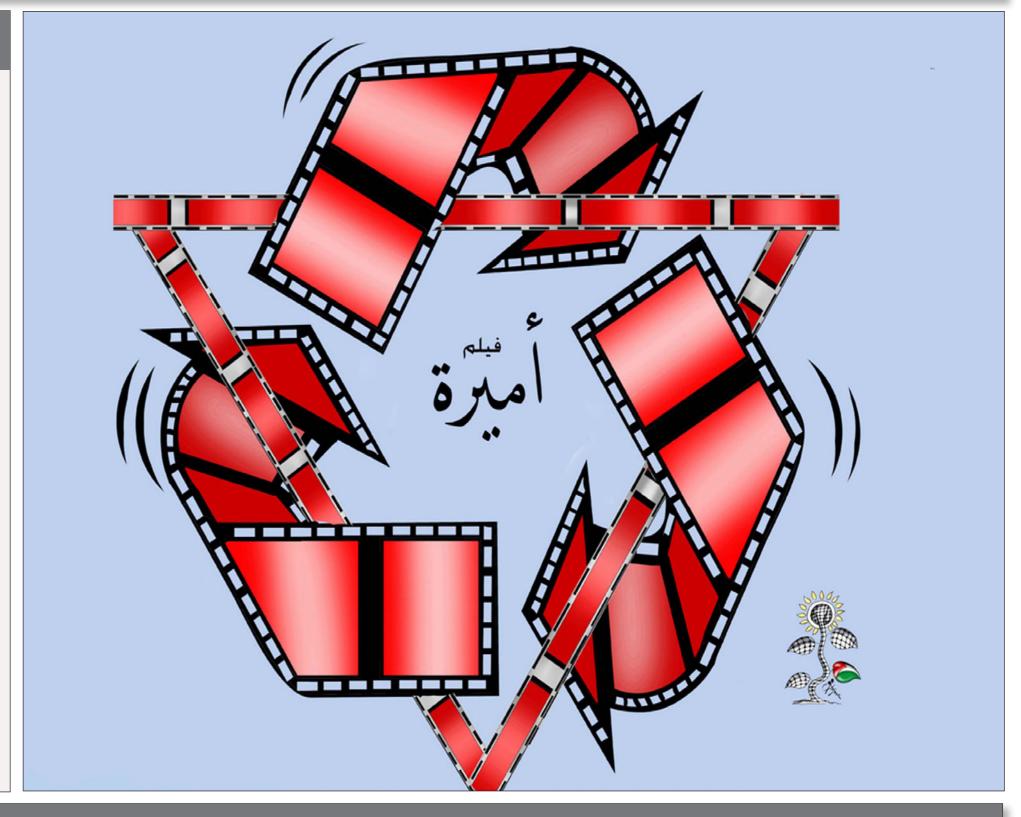
هل تزوير مايسمى بالانتخابات يحتاج صناديق مزورة من إيران؟ "توزيع البطانيات وكارت شــحن الموبايل والتمـن وإطـلاق الأكاذيب هنـا وهناك" لا يحتاج صناديق مزورة من إيران.

دوحي

محاججة معاوية

هي للإمام علي (ع) عندما أرسل عبدالله بن عباس لمحاججة معاوية وعمرو بن العاص فقال لــه (لا تحاجج بالقرآن فإنــه حمال ذو وجهين تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنة غير أن بعض أصحاب الإمام على رفض أن يكون ابن عباس ممتلا للإمام في المفاوضات بدعوى أنه ابـن عمه، وقد ينحاز له فاستبدل بأبي موسى الأشعري الذي قال له عمرو بن العاص، تعال أنا أخلع صاحبي معاوية وأنت تخلع صاحبك على، وقال له أنت أسن منى واحتراما لك تكون أنت أول من يصعد المنبر، فصعد وقال خلعت صاحبي على كما أخلع خاتمي من إصبعي، فصعد بعده عمرو فقال أما أنا فثبت صاحبي كما أثبت

جبارعبدالزهرالعبودي - العراق



تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: الخيط الرفيع

أفة الجهل

المثلية ليست آفة أو مرضا، إنها حالة طبيعية موجودة في جميع المخلوقات من حشرات وطيور وأسماك وثدييات، الجهل هو الأفة. هل الألبينو مرض، هل عمى الألوان مرض، هل الأعسـر مرض؟ خياراتي ملكي الخاص و لا دخل لأحد بما أحب أو أكره ... أما قولك إن العالم الحر أضعف من أي وقت مضى، فهذا عين الصواب وكل الحق، لا سيما أننا نرى قوارب اللاجئين الألمان والفرنسيين والأمريكان يتجهون نحو لبنان وليبيا واليمن ينشدون الحياة الآمنة المزدهرة، ولا يجب أن ننسى أن مشافى بلاد العرب تغص بالمرضى الأمريكان للحصول على آخر ما توصل إليه الطب.

لقد تطور الإنسان وتخطى قوانين لا تتماشى مع طبيعته وحرية خياراته، فمثلا كم من المسيحيين يتصرف حسب تعاليم

المسيح كان ضد العنف وضد الحرب وضد القتل، لا حرب صليبية أو حرب مقدسة في المسيحية.

كثير من التعاليم الدينية لا تتماشي مع التطور والواقع ففي الإسلام، المسلم هو أخ المسلم، وها نرى المسلمين اليوم يتقاتلون ... التنافس والقتل من طبيعة الإنسان، كما أن الطبيعة أوجدت أناسا تختلف أفكارهم وممارساتهم، ويجب احترام الاختلاف.

سنتيك- اليونان

قمع رأي الآخرين

الخوف على الحريات وصل بالمقال إلى درجة اتهام الناس بالقمع والفرض واحتكار الحق، وكأن الناس يملكون كل هذه القوة وسيفرضون ما يحلو لهم من أحكام وقوانين. نلاحظ كثيرا ممن نسميهم الحداثيين، وخصوصا الليبراليين، عندما يقول شخص رأيا مختلفا عنهم يطالبون بقمع رأيه تحت

ذريعة أنه يفرض رأيه، وكأن صاحب الرأي يملك سلطة وليس شخصا عاديا يقول رأيه مثل بقية الناس، وهذه حيلة خبيثة يستخدمها الحداثيون لقمع رأي الآخرين. أنا رأيي حول الذي حصل: لم يكن هناك داع لتضخيم الموضوع

من طرف الإعلام، شخص قال رأيه حول قضية راهنة قيلت حولها آراء مختلفة بين القبول والرفض، وهو قال رأيه بشجاعة وتعرض للتهديد والتنمر من الطرف الآخر، ولا زال يتعرض لذلك من أطراف مختلفة لدرجة ان أصحاب الطرف الثاني طالبوا بطرده من جهة عمله.

منير الصقري

الطريق الصحيح

عندما نتخلى عن منطق النظر بالعين الواحدة إلى القضايا والمواضيع، فإننا سنكون في الطريق الصحيح بالمعنى الحقيقي

menbar@alquds.co.uk

عبد الرحيم المغربي المنظومة الأخلاقية

بعيدا عن الخيط الرفيع أو المنظومة الأخلاقية التي ترفض ظاهرة المثلية الجنسية، فإن الجيل الحاضر ينظر للمسألة من زاوية مغايرة تماما، لأنهم يرون في تزايد هذه الظاهرة محفزا، سيزيد من استفحال العنوسة في مجتمعاتنا العربية بين الشابات في ظل انجذاب الذكور نحو الذكور، ثم إن النظام الصحى في بلداننا يفتقد للإمكانيات حتى لمعالجة الأمراض المزمنة المنتشرة بيننا، فكيف إذا زدنا على ذلك أمراضا مستحدثة؟

كما أن البعد الاقتصادي حاضر بقوة في نظرة هذا الجيل، ويدرك أن العامل الديموغرافي حاسم، وإذا قل عدد المواليد فإن قتصاد بلداننا الهش سينهار في المستقبل المتوسط والبعيد. هذه العوامل وغيرها تجعل الجيل الحاضر مستعدا للتضحية ببعض الحريات الفردية لحماية الصالح العام وتماسك المجتمع.

خنفر نسيان

للكلمة، وليس بمفهوم مداحي الأنظمة المفلسة، ممن لازالوا يعتقدون أن الإنسان حيوان بالفطرة والواقع، وناطق إذا سمح له النظام بذلك بشرط التسبيح بحمده بكرة.. وأصيلا.

حملة تسويقية

السيد أبو تريكة أعرب عن رأي، يوافقه عليه الكثير .!! كنت أود من الكاتبة أن تتعمق أكثر في الموضوع ودون تشنج وتسال: من وراء حملة تسويقية كهذه ولماذا في إعلام رياضي تحديدا؟ هذا التسويق يعنى في أدق ما يعنيه أنه لازال مكروها، ليس من أبو تريكة فحسب، بل من الجمهور الذي يستهدفه هذا التسويق أي المجتمع الأوروبي بحد ذاته. ولا أعتقد أن رد فعل المقال كان سيكون بهذا الشكل القامع لو صدر مثل هذا الرفض من غير مسلم!!

جواد

السفن العملاقة

هـ و ليس خيطا رفيعا بل هو حبل سـميك كتلك التي تربط بها السفن العملاقة، ولا تقطعها أي ريح عاتية، فالمؤمنون بالمقدسات لا يعنيهم أمر العلم والطب وكل الحقائق خارج منظومتهم، فهل يستطيع أحدهم أن يثبت أن المثلية مرض، ومع ذلك لماذا لا يهتمون بمشاكل المثليين في بلداننا ويحللون أسباب شواذهم كما يعتقدون، وقد زادت أعدادهم كثيرا لعلنا نفيد البشرية، فبالتأكيد أعداد المثليين في بلداننا أضعاف ما في الغرب.

سلام – ألمانيا



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسَّائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10475 الإثنين 13 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 8 جمادي الأولى 1443 هـ

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk





صادق الطائي*

إقليم كردســـتان العراق، الدولة غير المعلنة التي يعيش مواطنوها الكارثة بأشكال متعددة، يراهم العراقي من

خارج الإقليم «شـعبا» مرفها، أو على الأقل يعيش نوعاً من الراحة والاستقرار وتوفر الخدمات والأمن، بينما يرى الكرد أنفسهم وهم يعيشون وجوها متعددة للكارثة، فالكردى البسيط اليوم، والشــتاء القارص على الأبواب، يجاهد في معارك ضارية في سببيل الحصول على لقمة عيش، ووقود للتدفئة، وسقف يحميه من غائلة القسوة التي يعيشها. في غضون ذلك تداخلت ثلاثة وجوه لكارثة هذه الحياة لتروي جزءا من مأساة كردستان المضحكة المبكية.

في الوجه الأول، نقرأ ونسمع في نشرات الأخبار تفاصيل زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمى لأربيل عاصمة كردســـتان العراق، حيث فرش له الســـجاد الأحمر، وأقيمت له إجراءات استقبال بروتوكولية كأي رئيس ضيف يستقبله رئيس وزراء كردستان مسرور بارزاني، ولا توجد في المشهد أي مظاهر تشير إلى أن ما يحدث هو زيارة رئيس حكومــة البلد لمحافظة من محافظاتــه، والانكى من ذلك، أن الكاظمي وهـو القائد العام للقوات المسلحة قـي العراق، ذهب ليخوض جولة مفاوضات مع حكومة الإقليم لتنسيق الجهود بين القوات المسلحة العراقية والبيشمركة، بصفتها

طبقة سياسية فاسدة بكردها وشيعتها وسنتها، يجتمعون لتقاسم الكعكة مرة أخرى في خطوة لتشكيل الحكومة المنتظرة، لتكرر المأساة العراقية فصولها

تحتدم الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في

العراق وســوريا ولبنان، ظاهر الحال يشــى بأن لكلِّ منهاٍّ خصو صيتها، لكنها في الواقع مترابطة. ذلك لأن لها أســباباً

وعوامل ودوافع مشتركة، ولأن لاعبين إقليميين ودوليين

يشاركون في تعقيدها، أو حلحلتها، بحسب ما تقتضيه

أبرزُ اللاعبين دول خمس كبرى - الولايات المتحدة،

الاتفاق النووي عام 2015. أبرز اللاعبين الإقليميين،

حلفائها الإقليميين

والحؤول دون تراجعهم أمام

خصومهم داخل بلدانهم

مع عدم التصلّب سياسياً،

لدرجة انسحاب واشنطن

من مفاوضات فيينا

طهران أفلحت في دعم

ا، وبريطانيا-التي وقعت مع إيراز

صالحهم وتسمح به موازين القوى المتطورة.

«جيش كردســـتان»، للتعاون في عمليـــات مواجهة هجمات فلول تنظيم الدولة «داعش». قوات البيشمركة الكردية التي يُصـرف عليها المليارات من الخزينـة الاتحادية، تمنع مشـــاركة مقاتليها في مواجهة هجمات فلـــول تنظيم الدولة (داعـش) إلا إذا كانت هذه الهجمات موجهـة لمدن الإقليم، أي أن هذه القوات لا تشــترك في أي جهد قتالي تحت المظلة الاتحادية خارج حدود الإقليم، لذلك توجه رئيس الحكومة العراقية إلى أربيل يوم 8 كانون الأول/ديسمبر الجاري وهو يرتدى بدلة عسكرية «كاكية» في رسالة مفادها أن زيارته لغرض عسكري بحت، واصطحب معه وزير الدفاع جمعة عناد، ورئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله، إضافة إلى قيادات أخرى بينها نائب قائد العمليات المشــتركة، ورئيس

جهاز مكافحة الإرهاب، ووكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات، وعدد من القيادات الأمنية، وكأي مفاوضات بين «دولتين»، تم التنسيق بين «العراق» و «كردستان» لتنطلق عمليات مواجهة وتصفية فلول تنظيم الدولة في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل في محافظات نينوي وصلاح الدين وكركوك وديالي، بعدما تحولت مدن وقرى كاملة إلى مناطق رخوة مفتوحة لفلول التنظيم الإرهابي يسرح ويمرح فيها، ويقتل ويهجر السكان المغلوبين على أمرهم نتيجة صراعات الساسة،

الوجه الثاني لمأساة كردستان العراق، تمثل في استمرار التوتر في مدن السـليمانية وحلبجة، وبات الموقف متوترا مثـل جمر تحت رماد الكارثة، يمكـن أن يؤجج حريقا في أي لحظة، فتظاهرات طلبة الجامعات والمعاهد التي انطلقت يوم 20 تشـرين الثاني/ نو فمبر الماضي في محافظة السليمانية، والتي قمعتها قواتّ «الأسـايش»، المعنيــة بالأمن الداخلي، . بإطلاَّق الغاز المسـيل للدمــوع، والاعتــداء بالضرب علَي المتظاهرين، في محاولة لتفريق الطلبــة الذين قطعوا عدداً من الطرق في مدينة السليمانية، ما تسبب في سقوط عشرة مصابين، من بينهم طالبات في جامعة السليمانية. وإتسعت رقعة احتجاجات الطلبة في الإقليم لتشمل مدنا أخرى من بينها أربيل، وطالب المتظاهرون فيها سلطات الإقليم بإعادةِ صــرف المنحة البالغة 100 ألف دينـــار (ما يعادل 68 دولاراً) شهرياً للطلبة الذين يسكنون خارج مراكز المدن، و 60 ألف دينار (40 دولارا) للساكنين في المدن، معبّرين عن اســتنكارهم لاعتداء قوات الأمن في الإقليم على متظاهري

وما لبثت أن خفت حدة التظاهرات نتيجة الوعود التي أطلقتها حكومة الإقليم، إذ وافق مجلس وزراء إقليم

كردستان في أربيل نتيجة ضغط الشارع، على إعادة مخصصات الطلبة المتوقفة منذ عام 2014، كما أعلنت حكومة الإقليم استعدادها الكامل لتلبية مطالب المحتجين المالية والخدمية، لكن الموقف عاد للتوتر مجددا نتيجة كشف المماطلة التي مارستها حكومة بارزاني، التي لم تنفذ تعهداتها، ما دفع طلبة جامعات السليمانية وكوية وكرميان ورانية إلى تجديد تظاهراتهم يوم 5 ديسمبر الجاري مطالبين بمخصصاتهم المالية البائسة التي يمكن أن تعينهم على مواجهة مطاليب الحياة والدراسـة، على أمل تجدد الضغط على الطبقة السياسية في السليمانية وأربيل وإجبارها على الالتزام بتعهداتها.

ولاكتمال المأساة لا بد من السخرية المرة التي تمثلت في الوجّه الثالث لمأســـاة كردســـتان العراق، إذ كشّف تحقيقً صحافى استقصائى نشره الصحافى الأمريكي زاك كوبلين في مجلة « The American Prospect » يوم 7 ديسمبر الجاري كشف فيه ملف فساد في الولايات المتحدة أبطاله شخصيات بارزة من آل بارزاني، فبينما يتظاهر طلبة جامعات كردستان من أجل بضعة دولارات هي مخصصاتهم الجامعية، التي تعينهم على المعيشة، ينفقُ رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني قرابة عشرين مليون دولار من المال الفاســد في اســتثَّمارات عقارية في الولايات المتحدة. ووصف زاك كوبلين في تقريره الصحافي إقليم كردســتان العراق وحكومته بأنه «إقليم شبه مستقل في شمال العراق، كردستان ملكية وراثية في كل شيء ما عدا الاسم، وقد هيمنت عليها عائلة بارزاني لعقود، إذ استغل رئيس الوزراء الكردي مسرور بارزاني سلطته لمهاجمة وتعذيب وقتل

الحقيقي للمبنى: مسرور بارزاني، رئيس وزراء كردستان

ويشير المقال إلى مصدر ثروة آل بارزاني المسكين

كردستان العراق... ثلاثة وجوه للكارثة تصريحات محمد صلاح عن الخموربين بحكومــة الإقليم بقوله «مــن خلال النفط والفســـاد، جمع المعارضين والمؤيدين

إحسان الفقيه*

يقال إن كرة القدم عُرفت قديما في الصين منذ حوالي 2500 سينة قبل المسلاد، وإنها نزلت ضمن

التدريب العسكري في عام 500 قبل الميلاد، وذلك قبل أن يمارسها الإغريق والرومان. وبصرف النظر عن صحة هذا القول، إلا إنه في كل الأحوال، لم

يدرك الناس في أرض نشاتها حينئذ، أنها لن تكون في المستقبل مجرد جسم كروي تركله الأقدام للترفيه واللهو، بل سيطلق عليها ذلك اللقب المستحق عن جدارة «الساحرة المستديرة»، تحرك القلوب متى تحركت، تُضحك أقواما وتُبكي آخرين، توحد الناس أحيانا

وتفرقهم أحيانا أخرى، يصبح ارتياد مجالها منتهى أمل الناشئة والشباب، تغدو قوة ناعمة يُتوصل بها إلى غزو وجدان الشعوب، ومجالا حيويا للاقتصاد والأعمال. فلا عجب أن يمثل اللاعب شعباً بأسره، بل أمة بأكملها خارج البلاد، وإذا ما تفوه بكلمة تناولتها الجماهير المحلية والإقليمية والدولية بالتحليل والتفسير، وكلُّ يدعى وصلا به، وإن لم يقر لهم بذاك. اللاعب محمد صلاح الذي حصد لقب «فخر العرب»، أصبح رمزاً بارزاً ليس فقط للمصريين، بل وللعرب والأمة الإسلامية، ويكفى أن مدينة ليفربول يسميها بعـض الأوروبيين بمدينة محمد صـلاح، وأصبح نادي ليفربول هو الأشهر والأكثر شعبية لدى الجماهير

العربية والإسلامية، بسبب هذا اللاعب. ولأنه أيقونه لدى جماهير الأمة، فقد احتل تصريحه الأخير في لقائه مع الإعلامي عمرو أديب، مساحة شاسعة من اهتمامهم. عندما سئل صلاح عن التعامل مع شرب الخمور الذي يعد شيئا عاديا في المجتمع الإنكليزي، الذي يعيش فيه، وعن سبب عدم تجاوبه مع المحيطين به في تناولها، أجاب بأنه لا يحبها ولا تذهب نفسه إليها، ولا يراها شيئا مهما أو مفيدا. انقسمت الجماهير في تلقيها هذه الإجابة، كل بحسب اتجاهاته وأيضا بحسب نظرته إلى اللاعب محمد صلاح. قسم كبير من جمهور صلاح استاؤوا، واعتبروا تصريحه مائعا متميعا، إذ أنهم كانوا يأملون أن يجيب اللاعب إجابة صارمة حاسمة، فيؤكد أن امتناعه عن تناول الخمور يأتي انطلاقا من تعاليم دينه الرافض

لها، ورغبتهم هذه حقّ لهم بلا شك، وتعبّر عن اعتزازهم بشريعتهم ورغبتهم في الانتصار لها في كل محفل. هؤلاء كانت رؤيتهم للمسألة قاصرة، وبيان ذلك أنهم اعتبروا محمد صلاح امتدادا للاعب المصري السابق محمد أبو تريكة، الذي عرف بتدينه ومواقفه التي يدافع

فيها عن تعاليم الإسلام وقضايا الأمة الإسلامية. تأسيسا على نظرتهم للعلاقة المتينة بينهما، والتي أثرت برأيهم في سمت صلاح وسطوكه تجاه التدين، افترضوا أن يحدو محمد صلاح حدو محمد أبو تريكة، وعقدوا مقارنة بين اللاعبين، وخلصوا إلى أن أبو تريكة لـو كان في مكانه هـذا لأجاب قطعا بالإجابة المضية، وهذه حتمية أسّست على بنيان واه افتراضي، محمد أنه من الشخصيات التي تدلي بدلوها في قضايا الأمة، أو تأخــذ على عاتقها مهمة الدعوة الإســلامية، من خلال مجالــه الرياضي، ومن ثم يتحــاور ويتحدث كرياضي، ويتحدث عـن مأكله ومشـربه وهواياتـه، انطلاقا من خلفيتــه الرياضية ونظرته للصحــة العامة، إضافة إلى ذلك، لم يكن الســؤال الموجه إلى اللاعب يتعلق بالحكم الشرعى لتناول الخمور، وإنما أتى في سياق الحديث عن مدى تكيّف اللاعب مع المجتمع الغربي، الذي يعيش فيه، وربما آثر الشاب ألا يتطرق لمسألة الحلال والحرام، حتى لا يتم تصنيفه فيفقد شيئا من شعبيته هناك، ورأى أن يجيب بهذه الإجابة الدبلوماسية طالما أن السوَّال لا يتعلق بالتشريع، فالحاصل أن صدمة هؤلاء جاءت بسبب وضعهم اللاعب محمد صلاح في مقارنة مع اللاعب السابق محمد أبو تريكة، واعتبار الأول مكملاً

التيار العلماني كان له رأي آخر، واستقبال مغاير، حيث صفق هؤلاء لإجابة محمد صلاح، واعتبروها ضربة للإســـلاميين، ونأياً من اللاعب عن المســحة الإسلامية، وانتصارا للحداثة والتحضر، وابتهجوا لأن رمزاً بحجم محمد صلاح، على شعبيته الجارفة، وافق مذهبهم ومشربهم، هكذا ظنوا.

هؤلاء قد أفرطوا في تفاؤلهم، وألزموا بما لا يلزم، وتجاهلوا واقع اللاعب الذي تظهر سلوكياته مدى حبه للتدين، فكم من مرة ظهر فيها صلاح وهو يمسك بمصحفه يتلو القرآن، ومن يتابع أخباره سيدرك أنه لا يفوت صيام رمضان، حتى وهو يؤدي المباريات، والجميع يعلم أن زوجته محتشمة تغطي رأسها ولا تظهر سوى وجههإ وكفيها، وسيرته في أعمالُ الخير غنية عن البيان، وقطعاً كلها أمور تؤكد أنه يمتنع عن شرب الخمور ومجاملة أصدقائه في تناولها تدينا، بصرف النظر عما تضمنه

إذن نظرتتنا المعتدلة للاعب محمد صلاح تتمثل في أنه لاعب خلوق محافظ على قدر من التدين، يعبر عن نفسه، لا يعبر عن شـخصيات أو كيانات، ولا انتماءات، له طموح، همه ينصرف إلى تطوير نفسه، ولا يطرح نفسه كداعية إسلامي. أحببت أن أضع النقاط على الحروف في تلك

القضية، ليس دفاعا عن محمد صـــلاح أو انتقاده، وإنما للفت الانتباه إلى ضرورة تحليل الأحداث وفق نظرة موضوعية واقعية بعيدا عن الانسياق وراء العاطفة والهوى وميل النفس، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. *كاتبة أردنية

محمد صلاح

على آثار التعذيب وسوء المعاملة، لم يتم الكشف عنها لحد الساعة، بخلاف حالة أو اثنين – مايو وبومنجل. أسئلة كثيرة قد تكون الإجابة عنها هذه المرة حرب ذاكرة جزائرية - جزائرية اعتمادا على هذا الأرشيف المبتور الذي رمت به وزيرة الثقافة الفرنسية في وجه الجزائريين المطالبين بمعرفة تاريخهم الوطني، وهو ما يعيدنا للحديث عن الطرف الجزائري في هذه المعادلة، فالمطالبة بفتح الأرشيف

لا يقتصر على الطرف الفرنسي، مثل رفض التعامل المبتور

معه، بل يعني الطرف الجزائري كذلك، الذي ما زال يتعامل

بحذر كبير، بل وغلق في وجه الباحث الوطني ومن باب

أولى الأجنبي. لا يمكن تصور كتابة تاريخ وطني من دون وضعه تحت تصرف المهنيين. الجزائريون الذين يبقى مطلوب منهم الابتعاد عن هذه الحساسية المفرطة _أكاد أقول المرضية – مع كل ما يصدر عن فرنسا والفرنسيين، للتوجه نحو بناء علاقات عادية وندية مع هـذا البلد الجـار، لا تبقى حبيسـة مرحلة فترة تاريخية محددة، مهما كانت أهميتها. في وقت تقول فيه كل الدلائل إن الطبقة السياسية الفرنسية الجديدة، تتجه نحو مواقف سياسية وفكرية يمينية أكثر تطرفا في علاقاتها مع الآخر، الذي يمثله الجزائري في المخيال السياسي الفرنسي لطبقة سياسية لم تعد على دراية كافية بخصوصية العلاقة الفرنسية - الجزائرية، كما كان الحال مع الجيل الأكبر من الرؤساء الفرنسيين، تمثلها تصريحات ماكرون المستفزة، ما يعني أنه ومهما كان الرئيس الفرنسي الذي ستفرزه انتخابات الربيع، لا يمكن تصور بداية انفراج في العلاقات بين البلدين، قبل الخريف المقبل لحين انقشاع معارك الرئاسيات الفرنسية، التي ستزيد من منسوب التشنج في العلاقات بين البلدين، كمّا عودتنا على ذلك الحياة

السياسية الفرنسية،

*کاتب جزائري

البرزانيون، كميات هائلة من الثروة، على سبيل المثال، استِتْمار عقاري في كردستان، مملوك لشركة مرتبطة سراً بأحد إخوة رئيس الوزراء، قدرت قيمته بـ1.27 ملياً ردولار. مثل الطغاة الآخرين، تحول البرزانيون إلى ملاذات سرية، من نوع الأماكن التي كشفتها أوراق بنما وباندورا، لإخفاء أموالهم». وكشـف التحقيق الاستقصائي النشور في مجلة «The American Prospect» أنّ آل بارزاني يمتلكون في الولايات المتحدة ممتلكات سرية كثيرة، والتّي تشمل قصورا في كاليفورنيا وفرجينيا، حيث تم كشفهم وهم يخفون الأموال في أمريكا أربع مرات قبل ذلك، إذ استثمر البارزانيون أكثر من 75 مليون دولار في شراء أربعة عقارات، ومن المرجح أن هذه الاستثمارات لا تمثل إلا جزءا صغيرا فقط من الثروة السرية للعائلة في الولايات المتحدة. رد حكومة مسرور بارزاني على فضيحةً الاستثمارات الأمريكية، جاء على الطريقة المعهودة، إذ نفت الأمر جملة وتفصيلا، وأصدرت حكومة الإقليم بيانا رسميا وصفت فيه التقرير الصحافي بأنه «ملفَّق»، ونفت في بيانها الصادر يوم 11 ديسمبرالجاري، «صحة الادعاءات المتداولة من قبل البعض بشان مزاعم شراء رئيس الحكومة عقارا في الولايات المتحدة بمبلغ ضخم، واصفاً تلك الاتهامات بـ «الملفقة كجزء مـن حملة الافتراء والتضليـل». ولم ينته الأمر عند هذا الحد، بل أشار البيان إلى ضرورة «توضيح مجموعة من الحقائق بشان هذه الاتهامات الملفقة»، مبينا أن «كاتب التقرير ولتلفيق أكاذيبه استند إلى عقد يزعم أنه يحمل توقيع رئيس حكومة إقليم كردستان، لكن هذا التوقيع لا يمت لرئيس حكومة الإقليم بصلة». ومضى البيان بالقول: «بعد المتابعة والتحقيق، تبيّن لنا أن كاتب التقرير على صلة بعائلة نائب كردي سابق في البرلمان العراقي،

في نهاية المشهد المأساوي لا يمكننا إلا أن نتفرج على الطبقة السياسية الفاسدة؛ بكردها وشيعتها وسنتها، ببدالتهم الفاخرة، وضحكاتهم الصفراء وهم يجتمعون لتقاسم الكعكة مرة اخرى في خطوة لتشكيل الحكومة المنتظرة ألتكرر المأساة العراقية فصولها.

وقد وصف أمر اكتشاف الفضيحة المالية الأخيرة بأنه مصادفة كشفت جزءا صغيرا من حجم المال الفاسد الذي وهو مواطن أمريكي عُرف بمواقفه المعادية لشعب كردستان، تستثمره عائلة بارزاني في الولايات المتحدة، إذ يقول كاتب ونتيجة لمواقفه وأفّعاله الخائنة (ببيع نفسه)، عاقبه أهالي التقرير؛ «تبلغ قيمــة المبنى الزجاجي الــذي يضم صيدلية كردســتان الوطنيين، ولم يمنحوه أصواتهم في الانتخابات عملاقة في قلب ساوت بيتش الجذاب في ميامي 18.3 مليون النيابية الأخيرة». دولار، وفي عام 2019 وبناءً على سبجلات العقارات في ميامي، نســبت الصحافة المحلية شراء المبنى لشركة عقارية مقرها فرجينيا، لكن من قام بالشراء الفعلى، هو شركة وهمية مجهولة في ديلاوير. وفي وثائق التأسيس لفرع فلوريدا لشركة دياً ويرهده، تم العثور على اسم المالك

أزمات العراق وسوريا ولبنان محتدمة ومترابطة تسويتها رهن بنجاح مفاوضات فيينا النووية أو فشلها

بالإضافة إلى إيران، تركيا و »إسرائيل» المشاركتان في الصراع المحتدم على مدى غرب آسيا، الممتد من سواحل البحر الأبيض المتوسط غرباً، إلى سواحل بحر قزوين شرقا. هذا الصراع ينعكس بالضرورة على العراق وسوريا ولبنان، ولا سـيمًا على الأزمات المسـتفحلة فـي كلُّ منها. يتفاوض الخمـس الكبار مع إيــران في فيينا فــي محاولة لإحياء الاتفاق النووي المشلول بفعل الرئيس الأمريكي رامب، الذي أخرج بلاده منه وفرض إيران عقوبات اقتصادية قاسية. ما من أحد الآن بإمكانه الجزم بما ستنتهي إليه المفاوضات المتعثرة، لكن بإمكان أيّ مراقب متابع و حصيف أن يرصد ما يرافق المفاوضات من تحركات ومناورات وسيناريوهات في ساحات الصراع،

ولاسيما في العراق وسوريا ولبنان. في العراق، ثمة موقف مستجد للولايات المتحدة: غداة إعلان بغداد انتهاء الدور القتالي لقوات التحالف الدولي رسمياً، وبدء انسـحابها من العراق ليتحوّل دورها استُشَّارياً، أعلن قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال فرانك ماكنزي، أن واشنطن ستبقى القوات الأمريكية الحالية البالغ عددها 2500 جندي في العراق، محذراً من زيادة ما وصفه «هجمات الميليشيات العراقية الموالية لإيران علـــى الأمريكيين والعراقيـــين». الموقف الأمريكي المســتجد يتعارض مع قـرار البرلمان العراقي، بوجوب انسـحاب كل القوات الأجنبية من البلاد قبل نهايّة العام الحالى. واشنطن أحرجــت بموقفها مختلف القوى السياســية العراقية، وإن كان حلفاؤها هم الأقل حرجاً. ذلك سيؤدي إلى ازدياد الأزمة السياسية احتداماً، إلى أن تعود واشنطن عن قرارها، وهل تعود قبل أن تنتهي مفاوضات فيينا إلى تسوية متوازنة،

تستجيب للمصالح الأساسية للأطراف المتصارعة؟ بموازاة استبقاء قواتها في العراق، تقوم واشنطن

بتعزيز قواتها المتوضّعة في شمال سوريا في (محافظتي

الحسكة والرقة)، وفي شـرقها (محافظة دير الزور)، وفي شرقها الجنوبي موقع التنف الحدودي بين سوريا والعراق والأردن. ولا تكتفى واشنطن بتعزيز قواتها، بل تضاعف رفد حلفائها المحليين من قوات «قسد» الكردية المتمردة على الحكومة المركزيَّة في دمشـق والمسيطرة، بالتعاون مع الأمريكيين، على جملة آبار للنفط في شمال سوريا وشرقها. ماذا تبتغي أمريكا؟

أملاً بتعزيز مركزها التفاوضي في محادثات فيينا. وتريد، ثانياً، دعم حلفائها المحليين في صراعهم مع حكومتي بغداد ودمشق، بغية التوصّل معهما إلى تسويات تخدم مصالحها ومصالحهم. وتريد، ثالثاً، خصوصاً في سوريا، إرضاء «إســرائيل» بإنهاء نفوذ إيران ومواقع صاروخية لها فيها، واستخدام ذلك كله ورقةً ضـد طهران، أو لمسـاومتها في مفاوضات فيينا.

في لبنان، تتبدّى أغراض أمريكا بوضوح ساطع، فهي تريد تطويق حــزب الله، قائــد المقاومة ضد «إســر ائيل»، لإخراجه مـن الحكومة أو، علـى الأقل، تعطيـل نفوذه في السلطة، بسياق عملية سياســية وإعلامية واسعة، لتكتيل ودعم هيئات المجتمع المدني لخوض الانتخابات المفترض إجراؤُها في الربيع المُقبل، بحيث تتمكّن من الحصول على 20 إلى 25 مُقعداً، تعتقد واشنطن أنها كافية لإفقاد خصومها السياسيين أرجحيتهم الوازنة في مجلس النواب، أكثر من ذلك، تأمل أمريكا بسيطرتها المرتجاة على مجلس النواب، وبالتالي على الحكومة المنبثقة منه، بتعزيز نفوذ خصوم حزب الله السياسيين وترفيع قدراتهم على نحو يمكنهم من الدُّفع باتجاه تنفيذ قرّار مجلسَ الأمن الدولي 55ُ59 القاضي

ينال، في ظنها، من قوى المقاومة، خصوصاً حزب الله. باختصار، تتصرف الولايات المتحدة في العراق وسوريا

قراءة غير متفائلة لستقبل العلاقات الجزائرية الفرنسية

لحقائق التاريخ الاستعماري لفرنسا، بما قد يحمله من

بتجريد الفصائل اللبنانية المسلحة من سلاحها، الأمر الذي

ولبنان على نحو يخدم مصالحها بالدرجة الأولى، من حيث الضغط على ًإيـران وحلفائها المحليين لترجمتها ثماراً سياسية في مفاوضات فيينا، كما لتهدئة مخاوف «إسرائيل» من تعاظم قوة إيران وحلفائها في محور المقاومة، ما يمكن واشنطن من التوصّل مع طهران إلى اتفاق نووي مقبول في الكونغرس الأمريكي كما في «إسرائيل». في مواجهة أمريكا، تتصرف إيران كما روسيا وسوريا وقوى المقاومة المتحالفة نحو يؤدي إلى تطويق وتعطيـل مناوراتها وضغوطها في العراق وسوريا ولبنان، ويبدو أن طهران أفلحت في دعم حلفائها الإقليميين والحؤول دون تراجعهم أمام خصومهم داخل بلدانهم من جهة، ومن جهة أخرى عدم

مفاوضات فيينا.

كل هـذه الواقعات والتطورات تحمل المراقب المتابع، على الاستنتاج بأن أزمات العراق وسوريا ولبنان المحتدمة ستبقى تسويتها، أو عدم تسويتها رهنا بنجاح مفاوضات فيينا أو فشلها، لكن يبقى سؤالان يصعب إعطاء جواب عنهما في الوقت الحاضر:

التصلُّب سياسياً، لدرجة تدفع واشنطن إلى الانسحاب من

الأولّ: هـل تمنح الولايات المتحدة «إسـرائيل» ضوءاً أخضر وتدعمها، دونما مشاركة مباشرة من جانبها، لمهاجمة منشات إيران النووية وصناعتها الصاروخية المتقدمة في حال فشل مفاو ضات فيينا؟ الثاني: هـل تكتفي إيران بالردّ على «إسـرائيل» بقواها

الذاتية، وهي ضخمة وفاعلة؟ أم تغتنم قيادتها، وسائر قيادات دول مُحور المقاومة، الفرصة المتاحة فيردّون جميعاً على «اسرائيل» بشكل متكامل وصاعق وفي كل الجبهات؟ سؤالان مقلقان، أليس كذلك؟

ناصر جابي*

حدثان سیاسیان میزا مسلسل العلاقات الفرنسية الجزائرية في المدة الأخيرة، بعد مستوى القطيعة غير المسبوق، الذي وصلته العلاقة بين الدولتين، إثر تصريحات الرئيس الفرنسي، التي لم يعرف مثيل لها منذ استقلال الجزائر. يتعلق الأمر الأول بزيارة وزير الخارجية الفرنسية المفاجئة، وغير المعلن عنها مسبقا إلى الجزائر وإعلان وزيرة الثقافة الفرنسية، عن رفع السرية المسبق عن جزء

إن صح فعلا أن هناك علاقة بين الحدثين، أي زيارة الوزير الفرنسي وهذا الرفع الانتقائي والمسبق عن الأرشيف، فإنني

من الأرشيف الفرنسي المتعلق بالتّحقيقات التي كانت تقوم

بها الشرطة والدرك للّجزائريين خلال مرحلة ثوّرة التحرير

لا يمكن تصور بداية انفراج في العلاقات بين الجزائر وفرنسا، قبل انقشاع معارك الرئاسيات الفرنسية، التى ستزيد من منسوب التشنج في العلاقات بينهما

الذي وصلته إثر تصريحات الرئيس الفرنسي الغريبة، التي استفزت بشكل غير مسبوق الطبقة السياسيَّة، وكل أطيافً الشعب الجزائري. وهي تتكلم عن تاريخ الجزائر من قبل

أستطيع أن أقول منذ الآن إنني غير متفائل لمستقبل هذه العلاقات بين الدولتين، على المديين القصير والمتوسط على ولنبدأ بزيارة الوزير الفرنسي للجزائر التي جاءت

كمحاولة لتلطيف الجو بين البلدين، بعد التدهور الكبير

قوة استعمارية تاريخية. لم يكن المعروف عنها التصريح بها بشكل علني، خاصة عندما يتعلق الأمر برئيس الجمهورية. تصريحات لم يقدم الطرف الفرنسيي تفسيرا لها، ومن باب أولَّى لــم يعتذر عنها لحد الســاعة، رغم مســها بعمق سياســـى جزائري، مهما كان موقعه القبول بعودة ســريعة للعلاقات إلى وضعها الطبيعي، من دون أن يجد أمامه رفضا شعبيا عارما. القراءة البسيطة للعبوس الذي قابل به وزير الخارجية الجزائري زميله الفرنسي، خلال زيارته، يمكن أن تعطينا فكرة عن نوعية الاستقبال الدي وجده الوزير الفرنسي في الجزائر. إذا بقينا على المستوى الشكل والظاهر من الزيارة، قد تكون ردة فعل جزائرية على نوعية الاستقبال الذي لقيه وزير الخارجية الجزائري في باريس بمناسبة الندوة التي نظمت حول ليبيا منذ مدة، والتي رفض حضورها الرئيس الجزائري ولاقى فيها وزير خارجيته استقبالا باردا وغير دبلوماسي، قد يكون الوزير الفرنسي قد لاقى جزءا منه في الجزائر وهـو يزورها من دون دعوة، بمبادرة من حكومته.

الفتح الانتقائي والمسبق للأرشيف الفرنسي المتعلق بالتحقيقات والاستنطاقات التي كانت تقوم بها الشرطة والدرك الفرنسيان، خلال مرحلة ثورة التحرير، يمكن أن تذهب هي الأخرى في هذا الاتجاه المتشائم، الذي سيبقى سائدا في العلاقات الجزائرية الفرنسية، عكس ما قد يشيعه الطرف الفرنسي الدي رأى في القرار شجاعة ومواجهة

معلومات عن التعذيب والمعاملات المسيئة التي كان يتلقاها الجزائريون في أقسام الشرطة والدرك. هنا كذلك نحن أمام سوء تفاهم، يمكن أن يؤدي إلى عكس ما هو مطلوب منه فـي العلاقات بين الشـعبين والدولتين،

ببساطة لأن الجزائريين يعرفون ما عاشوه من تعذيب وسوء معاملة في أقسام البوليس، وتكنات الدرك الفرنسي، تحولت إلى سلوك ممنهج في مراحل محددة من تاريخ حرب التحرير، كما بيّن ذلكَ الكثّير من المؤرخين الفرنسيين أنفسهم، وهو ما يعنى أن الطرف الفرنسي هو الذي سيبقى في حاجة إلى هذه المعلومات، خاصة الفئات الشابة حتى تتعرف عن قرب ومن خلال وثائق تاريخية فرنسية، عن ممارسات جيشها وشرطتها، خلال مرحلة طويلة من الوجود الفرنسي في الجزائر. في المقابل، الجديد الذي يمكن أن يأتي به هذا القرار الفرنسي برفع اليد عن هذا النوع من الأرشيف، قد تكون له نتائج سلبية، لا أعرف إن كانت مقصودة من قبل الطرف الفرنسي، وهي تركز على هذا النوع من الأرشيف، وهذه الفترة التاريخية بالذات، هذه المرة عند الطرف الجزائري، وبين الجزائريين الصغار منهم والكبار في السن، تتطلب منهم الكثير من الذكاء والعقلانية في التعامل مع تاريخهم، برجاله وأحداثه، إذا عرفنا ماذا يمكن أن يكون قد قاله وصرح به خلال هذا النوع من الاستنطاقات التي تتم تحت الإكراه والعنف، رجال ونساء الثورة خاصة عندما يتعلق الأمر بالوجوه المعروفة التي تحولت إلى أيقونات وطنية بعد الاستقلال، فماذا سيكتشف الجزائريون من أقوال وتصريحات يكون قد أدلى بها ياســف ســعدي بطل معركة العاصمة، أو أحمد بن بلة قبل هروبه من سبجن البليدة في بداية الخمسينيات، أو رابـح بيطاط بعد إلقاء القبض عليه في بداية الثورة، وغيرهم كثير من الذين مروا على زنزانات التعذيب والاستنطاق في ظروف الحرب، التي أدت في الكثير من الأحيان إلى نهاية مأســـاوية على شــكلُّ «انتحار»، أو رمى من أماكن عالية أو اختفاء قســري للتستر

لم يطرح نفسه على أنه

صاحب قضية، أو يدلى بدلوه في قضايا الأمة، أو يأخذ على عاتقه مهمة الدعوة الإسلامية

د. الشفيع خضر سعيد

يمكننا أن نختلف حول ما هي أنجع السبر

وأفضل الخيارات للخروج من الوضع المتأزم

والخطير الدِّي تعاني منه بلادنا اليوم، والذي

أدخلتناً فيه إجراءات الخامس والعشَّرين من

أكتوبر/تشرين الأول الإنقلابية، ولكن، لا أعتقد

المتوقعة، سيكون كمن يقفز ومعه الوطن في الظلام.

هذا لا يمنع أن تقدم المسودات التي تمت صياغتها بواس

المشار إليها كمساهمة في هذه الحوارات المقترحة، وليس للتوقيع. ويجدر التشديد على أن أطراف القوى السياسية والمدنية المشار إليها تشمل أيضا لجان المقاومة والأجسام الجماهيرية المختلفة. فقد أكد الحراك الجماهيري الذي هزّ، ولا يزال، أرض السودان عقب الإجراءات الإنقلابية أن شعبّ السودان ليس، ولم يكن أبدا، مجرد متلقي سالب، أو سلعة تتنافس على شرائها النخب والقيادات السياسية، المدنيّة والعسكرية، وإنما هو الطرف

الرئيسي الذي يملك الحل الصحيح لمعادلة التغيير في السودان. فالشعب

السوداني، وفي طليعته فئة الشباب، أصبح واثقا من قدرته على فتح كل المنافَّذ، حتَّى يسَّود الوعي، مستخدمًا الشعار السـليم والتحليل المنطَّقم تجاه كل ما هو متعلق بتحقيق أهداق ثورة ديسمبر/كانون الأول المجيدة."

وفي مقال سابق قد أشرنا إلى بعض من ملامح تلك القواسم المشتركة،

حسب رؤيتنا ووجهة نظرنا، وقلنا أنه في ظل هَــذا الوضع المأزوم الذي

تعاني منه البلاد، والذي ينذر بتداعيات كارتَّية حقيقية، فإن الخاسر الأكبر

هو الوَّطن والشعب السـوداني. وهذا الوضع يصرخ في القوى السياسية

والدنية أن تتناسى، أو تؤجل، خلافاتها وتناقضاتها السياسية والفكرية،

لتتوافق على كيفية إخراج البلاد من الجب الذي وقعت فيه، ودحراً أي

محاولات لقطـع الطريق أمام التحــول المدني الديمقراطـي، والعمل على

إنجاح ما تبقى من الفترة الإنتقالية، وذلك من خلال التوافق على إتفاق

سياسي جديد يحكم العلاقة بين هذه القوى والقوى العسكرية، ويحدد

بدقة أولويات المرحلة المتبقية من عمر الفترة الإنتقالية، مستفيدا من أخطاء

السنتين الماضيتين، ومن إفرازات الأزمة الراهنة. وفي ذات الإتجاه، التوافق

على تعديلات في الوِّثيقة الدُّستورية، بوصلتها الأساسية كيفية تحقيقٌ

التحول الديمقر آطي و الحكم المدني. ومرة أخرى نؤكد أن مجلس السيادة

بتكوينه الحالي لا يُحظّى بقبول سياسي أو سُـند دستّوري وقانوني، ولا بد من إعادة النظر في تكوينه ليتم بالتشاور والتوافق مع القوى المدنية

السياسية، مع النظر في إقتراح تقليص عضويته إلى خمسة أو سبعة

أعضاء. كما نقترح أن تكونّ من ضمن الأولويات الرئيسية للحكومة خلال

العامين المتبقيين من عمر الفترة الإنتقالية: تأكيد إلغاء مؤسسة الإعتقال

السياسي، التحقيق في عمليات القتل والإغتيال، مراجعة كل إجراءات

الفصُّل والتَّعيين الأُخْيِـرَّة، مواصلة تفكيكُ نظام الإنقاذ، التحرك سـريعا

لإحتواء الأوضاع المتفجرة في دارفور حد الحرب الأهلية، التحرك السريع

لمُخاطبة أزمة شرَّق السودان بتقديم حلول متوافق عليها بين الأطراف كافة،

وبعيدا عن الحلول ذات التأثير المسكن والمهدئ المؤقت، إستكمال عملية

السلام عبر الشروع فورا في التواصل مع الحركة الشعبية لتحرير السودان

بقيادة القائد عبد العزيز الحلو وحركة تحرير السودان بقيادة القائد عبد

الواحد محمد نور، تكوين مفوضية الدستور وعقد المؤتمر الدستوري، تكوين مفوضية الإِنتخابات والشروع في التحضير لها، مواصلة إجراءات

الإصلاح الاقتصادي والتخاطب مع الجهاّت والصناديق الدولية المانحة.

* کاتب سو دانی

رئيسة التحرير:

سناء العالول

وفي ذات الإتجاه، هنالك مجموعات تجتُّهد في صياغة مسودات لإتفاق سياسي جديد تتوافق عليه القوى السياسية ليحكم العلاقة بين هذه القوى والقوى العسكرية، وليرسم ملامح ما تبقى من الفترة الإنتقالية. ورغم قناعتنا بالدوافع الوطنية لهذه المجموعات، إلا أن التوافق حول منهج إعداد هذا الإتفاق ربما يكون في نفس أهمية محتوى فقراته وبنوده. فمن الصعب، ولدرجة الخلل، أن تتولى مجموعة أمر هذه الصياغة ثم تدعو القوى الأخرى للتوقيع. والصحيح، في نظري، إدارة حوار بين مختلفٌ أطرَّافَ القوَّى السياسية والمدنية بهدف التوصل إلى قواسم مشتركة حول المتطلبات الآنية والمستقبلية، وحول التعديلات المطلوبة في الوثيقة الدستورية، وحول طبيعة العلاقة مع القوى العسكرية، بحيث في النهاية يمكن تفويض الخبراء القانونيين لصيّاغة هذه القواسم في إتفاقَ سياسي. وبالطبع،

في اتجاه دحر الكارثة في السودان

أننا سنختلف حول أن المقصود بأفضل الخيارات هو ذاك الخيار الذي

يجمع، في ذات الوقَّت، ما بين المخاطبة الحقيقية والمباشرة لمفاصل الأزمة،

والكلُّفة الَّأقل التي تقى الوطَّن شر الدمار وسفك الدماء. وبداهة، أن الجميع

يدرك أن تبني هذا الخيّار أو ذاك ليّتبوأ موقّع الأفضل والأنّجع، تفرضّه جملة

الخيَّارات الأفضل وتبنيها، تفاَّصيل المشَّـهد الراهنُّ في واقع البلادَّ، والتيُّ من بينها: الحرب الحقيقية، وليس مجرد تفلتات أمنية أو نزاعات محدودةً، والتي تدور رحاها الآن في دارفور وإمكانية إنتقالها لتعمّ باقى أنحاء البّلاد، خاصة وأن الأطراف المتنازعة متواجدة، وبكامل عتادها وســــلاحها، في كل هذه الأنحاء. التوتر المتصاعد في شرق البلاد في ظل التعقيدات الداخَّلية والخارجية المتمكنة من الإقليم والتي تجعل من هذه التوترات مفتوحة على كُل الإحتمالات. حقيقًة أن البلاد، وخاصة عاصمتها الخرطوم، أصبحت عبارة عن ترسانة من الأسلحة، ليس في المخازن، وإنما في أيدي عدة جيوش وليس الجيش السـوداني وحده، وهي جيوش متحفزة ولن تظل صامتة تجاه محاولات التغيير ما دام هذا التغيير سيؤثر على أوضاعها، استمرار التشظى في أوساط الحركة السياسية والتباينات الواضحة في خطابها السياسي، وحتى التنظيمات التي حسمت الكثير من تلك التباينات في اتجاه توحيد الخطاب السياسي، فإنها لاتزال تتلمس الخطى لصياغة وتبني خط سياسي وخطوات عمليّة في مواجّهة الأزمة المتصاعدة. تفاقم الأوضَّاع المعيشية التردية في ظل توقفُّ المعونات الدولية بعد إجراءات الخّامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الإنقلابية، أعتقد أن من يرسم خياراته للخروج من الأزمة متجاهلا هذه العوامل وآثارها الكارثية

من العوامل اللوضوعية والذاتية بعيدا عن الرغائبية ومجرد الأمنيات. وأعتقد أن من ضمن العوامل الرئيسية التي تلعب دورا في رسم

alquds@alquds.co.uk

رسائل سياسية في مباراة الجزائر - المغرب؟

أدى وصول المنتخبين الجزائري والمغربي لكرة القدم إلى لقاء حاسم بينهما في مسابقة «كأس العرب» إلى توتّر لا يستند فحسب إلى روح التنافس الرياضية، بل يمكن ربطه أيضا بأشكال الخلاف المتصاعدة بين البلدين على قضايا سياسية عديدة.

حاولت الجاليات المغاربية في قطر، حيث تقام المباريات، امتصاص التوتّر عبر فعاليات موسيقية ضمّت أشكالا من تراث البلدين، وقد حاول مشجعون جزائريون ومغاربة، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية»، تجاهل النزاع السياسي القائم بين البلدين والتركيز على «متابعة اللعب الجميل» وترديد

جمل مثل أن «السياسة لا تتفق مع الرياضة». لكن وقائع التوتر الذي رافق المباراة، والتداعيات التي تلتها، تدل على أن السياسة تخترق الرياضة، وأن الأمر يفيض عن النزاع الجزائري - المغربي المعلوم الذي شهد الجزائريون والمغاربة فصولا غير مسبوقة فيه في الأشهر

الأخيرة فانضاف قطع الحدود إلى قطع العلاقات الدبلوماسية ووقف أنبوب الغاز الجزائري نحو اسبانيا عبر المُغرب وإصدار قيادة «البوليساريو» تصريحات تفيد بعودة «الكفاح المسلح» في الصحراء الغربية، واستهداف شاحنة جزائرية، وصولا إلى وضع يهدد بانفجار حرب. كان الأبرز في توسّع الأمر عن النزاع بين البلدين استخدام مارين لوبان،

زعيمة اليمين العنصري الفرنسي، ما حصل من احتفالات جزائرية بالفور في فرنسا لتهديد الجزائريين بـ»العقّاب خلال أربعة أشهر» (أى موعد الانتخاباتُ الفرنسية)، وكذلك ما حصل من رفع المشجعين الجزائريين للأعلام الفلسطينية، واحتفال فلسطينيين بفوز منتخب الجزائر، وهو ما يعكس التطوّرات الأخيرة والخطوات التي اتخذتها السلطات الجزائرية لدعم السلطة الفلسطينية وحركة «حماس». على الصعيد الشعبي كان واضحا حصول بلبلة بين جمهوري المغرب والجزائر، فمن جهـة ظهرت إعلانات عن ضرورة الانفكاك عن الخلافات

السياسية والتركيز على العلاقة بين الشعبين اللذين تربطهما علاقات تاريخية الحرب»، كما نشر العديدون رسائل صداقة.

رموز الحراك في الجزائر: «آمل من صميم قلبي أن يكون لقاء الرياضة فرصة للنظر إلى بعضنا البعض بقلب منفتح على الأخوة والمودة»، فهذه الرسالة تتجاوز التأكيد على العلاقة التاريخية العميقة بين الشعبين، وعن الضرر الشامل الذي يمكن أن يترتب على العداء، أيّا كانت أسبابه. الرسالة التي لا يقولها الإعلان بشكل صريح هو أن هناك أطرافا سياسية تستثمر في قضًّايا النزاع والخصومة والعداء بين الشعوب، وأن أحد الأهداف المطلوبة في أي حراك شعبي في الجزائر أو المغرب هو الاستثمار المعاكس في التقريب بين البلدين وليس تسعير أجواء الحرب بينهما.

وثيقة، فناشـد موقع «360 رياضة» المغربي الجمهورين «لمارسـة كرة القدم لا ليس من غير دلالة، في هذا السياق، أن يقول أشخاص، مثل كريم طابو، أحد

قانون العل الاجين الفلسطينين..





د.سعید الشهابی *

ارتبطت هوية المسلمين بعدد من الممارسات الحياتية ذات البعـد الديني، ومـن بينها موقع يـوم الجمعة في

هو يــوم عبادي نص القــرآن الكريم علــى محورية الصلاة التي تؤدى فيه بأمر إلهـي خاص: يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع، ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون». وهـو اليوم الوحيد الذي ذكر في كتـاب الله، في ما عدا إشارة ليوم السبت الذي أشير اليه مصطلحا مشتقا من فعل (يسبتون) وليس إسما ليوم. وقد حظيت صلاة مدارسهم الفقهية، ووضعت شروط لإمامتها، واعتبرت منبرا دينيا وسياسيا، تطرح منه قضايا الأمة.

ولدى بعض المدارس الإسلامية نظام يقسم الخطبة إلى شقين: ديني يركز على الجوانب الروحية والأخلاق، وحياتي يتطرق لهموم الأمة والمجتمع المتصلة بأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وحيث أن الدعوة لإقامة صلاة الجمعة قد انطلقت بأمر إلهي للمؤمنين، فقد حظيت باهتمام خاص، حيث يجري الاستعداد لها قبل وقت من لحظة أقامتها. فيقوم البعض بغسل خاص يسمى «غســل الجمعة» ويرتدي ثيابا نظيفة، ويتطيّب البعض الآخر، كل ذلك تقديرا للنداء الإلهي، ويفترض أن تكون تلك الصلاة فرصة لمحاسبة النفس والانسلاخ من الخطايا والذنوب، فتصبح الصلاة غســــلاً داخليا يَنقّى الروح ويصعد بالنفس إلى عالم الملكوت. وتأكيدا لأهميةً ذلك اليوم أنزل الله سورة خاصة به، يتلوها بعض أئمة الصلاة جهرا، برغم أن صلاة الظهر والعصر تؤديان

ولدى الأديان السماوية الأخرى أيامها التي ارتبطت بالعبادة. فالسبت هو يوم اليهود، يرتادون فيه المعابد، ويمارسون طقوسهم الخاصة، إذ تحرّم فيه أعمال خاصة تصل إلى تسعة و ثلاثين نوعاً، ومنها تناول النقود. و لا يجرؤ سياسي او رجل دين المساس بقداسة يوم السبت لدى اليهود، ولو حدث ذلك لانقلبت الدنيا على من

وسام سعادة*

تمحور جزء أساسى من الرؤى والأفكار السوفياتية

ذلك أنّ السوفيات أدركوا باكراً أنّ إمساكهم بألمانيا

شرقية هزيلة هو وطأة عليهم، هذا في مقابل ألمانيا

غربية أكثر عدداً ومتفوقة صناعياً، وعائدة بسرعة إلى مركز الصدارة الاقتصادي على الصعيد الأوروبي، بعد

سنوات من الهزيمة الكاملة للرايخ الثالث، ومنخرطة

تماماً في «حلف شـمالي الأطلسـي» الذي أباح إعادة

تسليحها وانشاء جيشها الجديد البوندسفير عام

1955، بمعية ضباط الجيش القديم «الفهر ماخت» الذي

خاض الحرب العالمية الثانية (هذا بخلاف اليابان التي

حُرِمَت بعد الحرب ولا تزال مـن أن يكون لها جيش).

وإذًا كانت مجاهرة لافرنتي بيريا، الرجل الأقوى لحظة

وفاة جوزيف ســتالين، بعدم الاقتناع بالحفاظ على

ألمانيا الشرقية وإدراكه بأنّ النزيف السّكاني الحاصل

فيها بإتجاه الشَـطر الغربي من برلين يؤسس لنزيف

القوة السوفياتية في أوروبا بشكل عام، هي مجاهرة

من النوع الذي عجّل بتأليب باقسى أفراد القيادة عليه

وإزاحته بسرعة وإعدامه بدعوى أنه عميل للمخابرات

البريطانية، إلا أنّ الإتحاد السوفياتي لم يستطع

من بعده أن يتجاهل أن تقسيم ألمانيا بهذا الشكل هو

وهذا ما يشـــدُد الفرنســي جورج هنري سوتو في كتابه الشامل حول «الحرب الباردة» على التقاطه إبان

أزمة برلن 1958 - 1961 المنتهية بإقامة جدار برلن.

فبخلاف النظرة السائدة سابقاً، والتي كانت تعيد

التوتير الحاصـل آنذاك إلى تطابق فـي وجهة النظر

والمقصد بين موسيكو وبراين الشرقية، يعزز سوتو

من سردية أخرى تسندها الأرشيفات المفتوحة بعد

نهاية الحرب الباردة بشكل أقوى، وهي أنه، لئن كان

التوتير مع الغرب حول مسالة برلين ارتبط بمحاولة

لمصلحة المعسكر الغربي المواجه.

حول «المسألة الألمانية» إبان الحرب الباردة حول فكرة

تحييد ألمانيا في مقابل إعادة توحيدها.

على العالم الذي يلتزم بيوم الأحد إجازة رسمية. هذه الأهمية يفترض أن توفر حماية خاصة ليوم الجمعة الندى اعتادت الأجيال المتلاحقة في العالم الإسلامي على اعتباره النهاية الحقيقية للأسبوع الذى تكتظ أيامه الأخرى بالعمل والمشاغل الدنيوية. وقد انتظمت حياة المسلمين وفق هذا النمـط، حيث تُعطَّل الأعمال في ما عدا الضروري منها، ويتبارك المسلمون باليوم فيتبادلون التحية: جمعة مباركة، لذلك ارتبط ذلك اليوم في الوجدان الشعبي بالدين والقداسة والعبادة والقرآن والصلاة والأخـّوة الإيمانية، وأصبحت واحدا من أهم مصاديق وحدة أمة المسلمين المؤسسة على القيم المذكورة. وعلى مسار التاريخ لم يقدم أحد على تغيير موقع ذلك اليوم في الحياة العامة، ومع تطور الحياة المدنية الحديثة أضيف يوم الخميس رديفا للجمعة، واعتادت أجيال متعاقبة على إجازة اليومين، ولكن موقع الجمعة بقى ثابتا. وقبل أقل من عشرين عاما

الانسحاب البريطاني من المنطقة في العام 1971، بتغيير الإجازة الاسبوعية لتصبح يومي السبت والأحد بدلا من الجمعة ليدق نواقيس القلق والخطر لدى الكثيرين. فهي المرة الأولى منذ قرون التي يتم التعرض فيها لليوم المُقدُّس لدى المسلمين بهذا التغيير غير المسبوق. ولا لى قرار تعيير إجاره تهايه الأس إلى يوم الأحد، ينسـجم مع سياساتها الجديدة والدور الذي تمارسه على صعيد المنطقة.

بدأ ذلك الدور بشكل علني بالتطبيع مع الاحتلال الراغبة في التغيير السياسي، الثانية ظاهرة التحرر ودعوات الإصلاح التي تتعرض للقمع بكافة اتجاهاتها.

أما الطرف الثالث فهو الحالة الدينية نفسها، ما تزال تلك الفريضة موضع اهتمام واسع من قبل المسلمين،

يستبعد رفض بعض مشيخات الإمارات رفض التخلي عن إجازة يوم الجمعة، وقد يؤدي ذلك لمشادات داخل وليس بعيدا عن الحقيقة القول بأن إقدام الامارات وع من يو م

الإسرائيلي الذي لم يقتصر على الاعتراف بالكيان أو إقامة العلاقات الدبلوماسية معه فحسب، بل تعدى ذلك ليصبح سياسة تطبيع كاملة تشمل إلغاء المقاطعة الاقتصادية والسياسية بشكل كامل واحتضان «إسـرائيل» كشـريكة اقتصادية وثقافية وعسـكرية وأمنية. وفي الأسبوع الماضي تم تداول نصب شمعدان يهودي عملاق في دبي لتأكيد ذلك المنحى في الوقت الذي يستمر فيه تهويد مدينة القدس بشكل ممنهج، وما اســـتهداف حى الشـــيخ جرّاح بهذه المدينة إلا أحد فصول تغيير هويتها. وجاءت هذه السياسة الإماراتية على خلفية تصدى الحكومات للحركات الإسلامية والجنوح بعيدا عن الدين وقيمه، وفي ظل اكتظاظ السجون بعلماء الدين والدعاة والمفكرين، بدأت مشاريع استهداف الالتزام الدينى والسياسي خصوصا في ضوء تجربة ثورات الربيع العربي، وما يغيب عن أذهان الكثيرين أن الاستهداف يطال ثلاث فئات: الاولى الحركات الإسلامية التى تحمل مشاريع سياسية بديلة للمنظومة الغربية بكافة الأساليب، الاتجاهات التحررية

فهي تجمعهم وتجذب شــبابهم، وتوفر توعية دينية واجتماعية وسياسية لهم، وتساهم

عند الحاجة في تعبئتهم لمواجهة التحديات المحيطة بهم. ومن المؤكد أن إلغاء يوم الجمعة من الإجازة الأسبوعية سيؤدي تدريجيا لتقليص الاهتمام بصلاة الجمعة، كما حدث مع الصلوات الاخرى التي تفتقد المرتادين بن بالأعمال، أما المبررات اا الإماراتي فلا تصمد أمام التمحيص، فالغّالبية الساحقة من العمال والموظفين ليسوا مرتبطين بشكل مباشر بالسوق العالمية. وفي ما عدا موظفي البنوك وشركات الأسهم والدبلوماسيين، فإن الغالبية الساحقة من العمال و الموظفين ليسو ا كذلك، فما علاقة طلاب المدارس والجامعات ومدرسيهم بالخارج؟ وما علاقة عمال الطرق وشسركات التصنيع والانتساج النفطى والمعامل والمستشفيات والمزارع بالخارج؟ ومتى حدثت أزمات تذكر نتيجة التعطيل يـوم الجمعة؟ لقـد كان الوضع المعمول به منذ عقود يسمح لمن يقتضي عملهم التواصل مع الأسواق العالمية بالعمل خارج ساعات الدوام. أليس هناك أسـواق عالمية تمارس أعمالها في أوقات ما يزال عمال الدول الأخرى نياما خلالها بسبب اختلاف التوقيت؟ ففرق التوقيت بن أبو ظبي ونيويورك مثلا يبلغ تسع ساعات و 12 ساعة بين أبوظبي ولوس أنجلس، وسبع ساعات بين أبوظبي وسيدني في أستراليا. هذا يعنى عدم تزامن المعاملات التي تتم في الدول المتباعدة، مع ذلك لا يؤثر ذلك على المعاملات التجارية او المالية او السياسية بين البلدان. وعليه فليس هناك ضرر فعلى عندما يكون هناك فرق يوم واحد

* کاتب بحرینی

تهميش الجمعة انقلاب على الثوابت بيومها الوطني في الذكرى الخمسين لتأسيسها بعد

أما المسيحيون فقد ارتبطوا بيوم الأحد، حيث تدق نواقيس الكنائس ويــؤدي المصلون عبادتهــم وفقا لما اعتادوه من عادات. وبرغم تراجع الالتزام الديني لدى المسيحيين وغلق الكثير من الكنائس إلا أن العادات الدينية الموروثة ما تزال مقدسة لدى الملتزمين منهم، وما يزال يوم الأحد يحمل بعدا دينيا. صحيح أن تراجع الالتزام لدى المسيحيين قد أدى في العقود الاخيرة لتضاؤل أهمية يوم الأحد كيوم ذي بعد ديني، ولكنه لا يزال محور العبادة المسيحية. ولكن تحت ضغوط للحياة التجارية، بل تم تغيير القوانين لكي تسمح بالعمل والمتاجرة في هذا اليـوم. ولكنه ما يزال العطلة الرسمية لدى دول العالم المسيحى الذي فرض ثقافته

أجري تغيير على الإجازة الاسبوعية فاستبدل الخميس بالسبت، ولكن بقى يوم الجمعة ثابتا، ولم يعتقد أحد أن بالإمكان المساس به، من هنا جاء قرار حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة التي احتفت الشهر الماضي

كانت هــى الحال حتــى أواخر

القرن الخامس عشر، أي قبل

العام 1470 الذي أعلن فيه

دوق الموسكوب ايفان الثالث

الروسية لأول مرة.

نفسه قيصرا على عموم البلاد

المفارقة التي تلتقطها ماري أليز ساروت، مؤرخة

ما بعد الحرب الباردة، في كتاب صادر لها حديثاً،

ويتناول مأزق عالم ما بعد الحرب الباردة، ان

أمريكا نفسها كانت الأكثر قلقاً في الشهور الأخيرة

للاتحاد السوفياتية على أن لا تنقسم القوة النووية

السوفياتية بين الجمهوريات المستقلة، وان تؤول كل

وساروت تبنى على ذلك لتقول إن الغرب أضاع لاحقاً

فرصا تأمنت له في التسعينيات كي لا تؤدي عملية

توسيع الحلف الأطلسي شرقاً الى احتقان متصاعد في

روسييا، من نوع الاحتقان الذي ظفر بالسلطة فيها مع

بوتين الدي حرص، في اثر اندلاع الأزمة الكبرى

عام 2014 مع أوكرانيا والغرب على اقامة تمثال

ضخم لفلاديمير الكبير، أمير كييـف، والذي بتنصره

عشية الألف الأول للميلاد، صنع الرابطة بين الروس

والبيزنطيين، ولأجل ذلك، الفكرة القومية الروسية

ترى أن روسيا نفسها هي التي تأسست في كييف

مع فلاديمير، وان تركة مملكة كييف هده، والتركة

البيزنطية بالتداخل معها، هي في أساس تكون روسيا.

مسرفة لتطابق اسمه الأول .. مع فلاديمير الأول،

هذا الذي يحرص الأوكران في المقابل على مناداته

فولو ديمير، درءا له عن الروسنة.

وثمة من يضيف بأن بوتين نفسه يعطى قيمة رمزية

* كاتب لبناني

هذه القوة النووية للسيادة الروسية حصراً.

خلافة فلاديمير بوتين لبوريس يلتسن.

تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

> مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوى 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الانزياح الكبير؛ من تحييد ألمانيا إلى تحييد أوكرانيا

وضع اليد على الشـطر الغربي للمدينة من قبل النظام الحاكم في ألمانيا الشرقية، فإنّ الموقف الفعلى للقيادة من هذه الأزمـة أن تدفع ألمانيا الغربية باتجاه تمييز سياساتها عن الولايات المتحدة أكثر، وبشكل يؤسس لخط تواصلي مستقل بذاته بينها وبين موسكو، يكون أفقــه التفكير بمخطط لإعــادة توحيد ألمانيا في مقابل تحييدها عن حلف شمالي الأطلسي، هذا مع أنّ سوتو يلفت في الوقت نفسه الى أن السوفيات كانوا يريدون الشيء ونقيضه. من جهة، يبتغون إبعاد ألمانيا عن الولايات المتحدة قدر المستطاع، ومن جهة مقابلة، يتخوّفون اذا ما استقلت ألمانيا الغربية بقرارها أن تخرج عن السيطرة، ولم يكن قد مضى الكثير على ويلات الحرب العالمية الثانية.

انتقل الإتحاد السوفياتي في آخر الأمر، في السنوات السابقة على تحلُّله، من التداول في أمر إعادة توحيد ألمانيا في مقابل تحييدها وما هي شروط وضمانات المضى في هذا الإتجاه، إلى التسليم بالمسار المفضى إلى الوحدة الألمانية، وعلى أمل التحييد، لتكون النتيجة، مع انهيار الأنظمة التابعة له في أوروبا الشرقية والوسطى، ثم تفككه السريع هو، أنه ليس فقط ألمانيا الموحدة لم تكن في وارد الإنســحاب من أطلسيتها قيد أنملة، بل أن سائر بلدان حلف وارسو المنهار تسابقت على الإنضمام للحلف الأطلسي، وسريعاً ما طرحتٍ مسألة انضمام جمهوريات سوفيّاتية سابقة إليه، بدءاً من جمهوريات البلطيق الثلاث التي دخلته عام 2004، وكان هِذا مفصلا أساسـيّا اتخذت من بعده موسـكو قراراً بالتصميم على أن تدخل في هذا الحلف وأن لا ترتبط به بشكل استراتيجي أي جمهورية سوفياتية رابعة، وهذا ما شكِّل الخلفية التي على أساسها خيضت

حـوض الدونباس، في الشّرق الأوكراني منذ 2014،

السوفياتية كان أكثر التباساً وازدواجياً. كان يتوخى

الحرب مع جيورجيا عــام 2008ً، وتخاض الحرب في

التي أوقعت حتى الآن 13500 قتيل، هذا علاوة على انسَّـلَّاخ شـبه جَزيرة القرم عن أوكرانيا وضمّها الى روسيا الإتحادية. واليوم جزء أساسي من النقاش حـول أوكرانيا

يتعلَّق بَإمكانية تحييدها، إنما مع التباس تحديد وجهة هذا التحييد. فحلف وارسو لـم يعد موجوداً، ولا الاتحاد السوفياتي، ومع ذلك حلف شمالي الأطلسي يتمدد، والقوميُّون الأوكران أطلسيّو الهوى الأطلسيّو الهوى بامتياز، في مقابل نسبة واسعة من الأوكران الروس والمروسنين تنقسم بين الانحياز من موسكو وبين عدم الإعجاب بنظام فلاديمير بوتين، إنما النفور من شـوفينية القوميين الأوكران التمييزيين بازائهم بعد أكثر، وهو ما رفعه فلاديمير بوتين في كلام له أخير الى مرتبة عملية إبادة يقوم بها القوميون الأوكران للأوكران الروس في حوض الدونباس، ما فهَمَ عبر العالم على أنه تهديد بتدخل روسـي واسـع النطاق ضد أوكرانيا، مرفق بتحشيد نوعي على الحدود معها، وتضاف تداعيات أزمة الحدود في بيلاروسيا، الموالية لموسكو، والتي استدعت من بولونيا ودول البلطيق الثلاثة المطالبة بتحريك المادة الرابعة من ميثاق الحلف، ما دامت تعتبر أن سلامة أراضيها في خطر.

لقد انتقل مركز المواجهة بين الغرب الأطلسي مع موسكو من الصراع على المانيا خلال الحرب الباردة، الى الصراع على أوكرانيا في الحرب الباردة الجدِيدة. بالنسبة إلى موسكو، انزياح نقطة التوتر شرقاً بهذا الشكل فيه إحياء لذاكرة الحرب العالمية الثانية، يوم كان اجتياح أوكرانيا واستعمارها، مع الاستفادة من النزعات المِناوئة لموسكو فيها، هو محور التصور النازي شـرقاً، وارتبط ذلك من الناحيــة الألمانية مع تصور يقول بأن سلب أوكرانيا من روسيا يؤسس لزوال روسيا نفسها، وانقسامها لعشرات من الدول،

ورجعة موسكو لتكون عاصمة دولة الموسكوب كما

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10475 الاثنين 13 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 8 جمادي الأولى 1443 هـ





وهاجس التأثير



تأجيل

مفاجئ

لعرض

فيلم

أنا دي

أرماس

«میاه

«ققيمد

صبحى حديدي

في يوم ميلاده، الذي يصادف 11 كانون الأول (ديسمبر) يُستعاد نجيب محفوظ (1911_2006) ليس كواحد من كبار معلَّمي فنَّ الرواية في القرن العشرين، والروائي العربي الأهمّ والأبرز حتى إشـعار طويل كما يلوح، فحسب؛ بل كذلك، في تقدير هذه السـطور، كنموذج رفيع على «هاجس التأثير» في ميادين السرد المختلفة، من الثلاثيات إلى الأعمال المنفردة الطويلة أو القصيرة، وصولاً إلــى القصة القصيرة. وكما هو معروف، كان الناقد الأمريكي الراحل هارولد بلوم قد أصدر، في سنة 1973، كتابه الرائد «هاجس التأثير» و نهضت أطروحته الرئيسية على علاقات التأثر والتأثير في ميدان الشعر أساساً، وأنّ النصوص الكبرى محاولاتِ للتحرّر من نصوص أكبر سابقة وضاغطة، بقدر ما هي أيضاً استعدادات مسبقة لمحاورة/ مقارعة نصوص سوف يكتبها شعراء لم

وفي حدود ما تعلم هذه السطور، كان الناقد المصري الراجل رجاء النقاش أوّل من التقط هذا الخيط في علاقة محفوظ بالروائيين العرب في زمنه، المجايلين له أو الكهول أو الشباب الأصغر ســناً؛ حتى إذا كان النقاش لم يقصد هاجس التأثير بالمعنى الذي سيأتي عليه بلوم لاحقاً، أو كان بالأحرى سبّاقاً إلى الســجال ذاته لّأنه كتب حوله في سنة 1969، قبل أربع سنواتٍ من نشر كتاب الناقد الأمريكي. وقد سارت مساهمة النقاش عبر ثلاث مقالات، جاء عنوان الأولى لافتاً، وصادماً لدى الكثيرين في الواقع: «هل أصبح نجيب محفوظ -عقبة في طريق الروايــة العربية؟»؛ وتمحــورت أطروحتها الســجالية حول التالي: «لقد أصبح نجيب محفوظ بالنسبة للحيل الجديد حقيقة أدبية صلبة، وأخشى أن أقول إنه أصبح حقيقة مخيفة، وأصبح الكثيرون من أبناء الجيل الجديد يبتعدون عن ميدان الرواية على أساس أنهم لن يستطيعوا أن يقدّموا أفضل مما قـدّم نجيب محفوظ. أما إذا غامر أحدهم فكتب رواية فهو لا يستطيع أن يفلت من تأثير نجيب محفوظ، والنتيجة هي أن يقدّم عملاً لا يعدو أن يكون تقليداً ضعيفاً لفنّ

كان في الأطروحة الكثير من الجسارة النقدية والأخلاقية، واختلطت فيها مقادير متوازية من الصحّة والمبالغة؛ فالرواية العربية، مشرقاً ومغرباً وفي مصر على وجه التحديد، شهدت ولادة الكثير من النماذج اللامعة والمتميّزة في اللغة والمحتوى والأشكال، حتى إذا كانت قامة المعلم محفوظ قد واصلت الامتداد عالية و آسرة ومؤثّرة . لكنّ فضياة الأطروحة لم تقتصر على التذكير بميزان قلق من التأثر والتأثير بين المعلم وبنات وأبناء الأجيال المصرية والعربيــة المختلفة، بلَّ كانتُ أقرب إلى نذير نقدي يِحثُّ على التطوير والتغيير والتجاوز، وعلى أخد منجز المعلّم بعين الاعتبار الأكبر لكن دون تحويله إلى عقبة. وكان النقاش قد ضرب مثالاً في رواية الطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» وكتب عنها مرحّباً من زاوية أنها نموذج على إمكانية العبور إلى ما بعد محفوظ، وحين تناهى إلى الروائي السوداني أنّ الناقد المصري يعتبره عبقرياً في هذه الرواية، هتف يقول: «عبقري مين يا عم، هو فيه عبقري

و في مقال بعنـوان «ما بعد محفوظ» 1988 كانت للأسـف المادّة اليتيمة التي كرّسها بصفة جزئية لفنون محفوظ الروائية، تساءل إدوارد سعيد حول مستقبل حضور الروائي المصري الكبير في خريطــة الرواية العربية الحديثة والمعاصرة، وما إذا كان محفوظ نفسه سوف يواصل مسارات تطوير فنه أم سيخلد إلى صمت أو سكينة على غرار ما فعل في منعطفات وطنية أو شخصية سابقة؛ وهل، تالياً، سوف تتُجاوزه النتاجات الروائية في مصر أوّلاً، وعلى النطاق العربي تالياً؛ وبصرف النظر عن الإجابات المركّبة التي استبطنها سعيد في مقالته تلك، ولم تقتصر على السنعم» والـ»لا» بل اتخذت السّـمات الجدلية التــى تحلى بها الناقد والمفكر الكبير الراحل؛ فإنّ أعمال محفوظ التي أعقبت نوبل وتساؤلات سعيد برهنت أنّ المعلّم ليس البتّة مستكيناً ولا ساكناً، فلا هو عرقل دروب تطوير الرواية العربية، ولا هو تعرقل أو تقهقر بسبب أيّ من الروائيين الراسخين في الفنّ، زملاء كانوا وأصدقاء أم تلامذة وحواريين.

كل هذا مع الإشارة إلى أنّ سعيد خالف الرأي الذي شاع ســريعا في الغرب، بعد حيازة نوبل بالطبع، وتوافق على أنّ محفوظ هـو أونوريه دو بلزاك المدينة المصريـة؛ إذ رأى فيه نظيراً، وندّاً أيضاً، لكبار الرواية الغربية أمثال فكتور هيغو، إميل زولا، شارلز دكنز، جون غالزورذي، توماس مان، وجول رومان. مع الإشارة، كذلك، إلى تفصيل محزن يفيد بأنّ سعيد لم يجد الفرصة لقراءة «ملحمة الحرافيش» 1977 تحفة المعلّم في أطوار ما بعد «الثلاثية» 1956 - 1957 و »أو لاد حارتنا» 1959؛ وما قبل «رحلة ابن فطومة» 1983 و «حديث الصباح و المساء» 1987 بو صفها معالم أسلوبية بارزة في فنّ محفوظ الروائي الخصب والتعدّدي.

ولعلّ أحدر أفضل معايير القياس، في إقامة الميزان بين التأثير والتأثر، هو الإقبال الهائل الذي تتمتع به أعمال محفوظ لدى القارئ العربي، حتى بعد 15 سِنة أعقبت غيابه عن الإسهام في إغناء المشهد؛ وتلك، في كلِّ حال، سنَّة الكبار وديدن أهل الخلود.



● تنظم دار الأوبرا المصرية اليوم الإثنين، أمسية ثقافية وفنية بعنوان «التجديد في موسيقي الشعر العربي وتأثيره في الغناء» على مسرح سيد درويش في الإسكندرية. وتستضيف الشاعر عبد الحميد محمود والفنان أحمد بدوي، ويديرها الشاعر أحمد بسيوني.

● استضاف اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين الإعلامي الدكتور هشام الدباغ، في ندوة تحت عنوان «الدعوة الإلهية للتفكير». وفي ختامها قام رئيس الاتحاد محمود رحال بتكريمه بدرع الاتحاد.

● شاركت فرقة «فرانكو آراب» في دورة مهرجان الكويت المسرحي الـ21 بمسرحية «الموت الأبيض» تأليف سعيد محمد وإخراج مشعل السالم.

• عن دار «روائع الكتب» للنشر والطباعة والتوزيع، صدرت حديثا رواية «ماذا بعد» للكاتبُ القطري فيصل الأنصاري الذي فاز بجائزة «كتارا» للرواية العربيّة في دورتها السابعة عن روايته «عندما يعود الغيلان».

كسر حاجز الصمت: تونسيات يطالبن بإنهاء العنف ضد المرأة

■ تونس_رويترز: الناشطة النسوية التونسية الناجية من العنف فاطمة أسماء معتمري، تقول إنها تعرضت للعنف أول مرة حين كان عمرها 19 عاماً ثم مرة أخرى في 2020.

وتريد فاطمة، وهي ناشطة تكرس معظم وقتها للدفاع عن حقوق المرأة، من النساء الأخريات الناجيات من العنف أن يعرفن أنهن لسن وحدهن.

وقالت: «أنا مثل أي امرأة في العالم، وخاصة في المنطقة العربية الإسلامية، تعرضت للعديد من أشكال العنف، لا أريد أن أدخل في تفاصيل قديمة لكن نذكر شــيئين حتى أســتطيع القول بأنني ناجية من العنف. في 2014 تعرضت لعنف بوليسي من أجل نشاط سياسي ومن أجل التزامي النسوي، وفي 2020 تعرضت لعنف إلكتروني ما يقال عنَّه الانتقام الإباحيَّ،

العنف الذي تعرضت له من قبل رجال الأمن في قسم الأمن حلق الواد سنة 2014 لقد قاموا بسحلي في الشّارع ثم ما قاموا به لاحقاً في قسم الأمنّ يرتقي إلى درجة التعذيب، ذلك الصدمة، لقد وصلت بحالات الأرق والقلق، كنت أحس أنني سأموت». وأضافت: «عندما نقول إن العنف نقمة والسَّكوت مضرة، ليس بشـعر عندما نقول إن العنف صدمة ليس بشعر، إنه واقع وأبسط ما نتعرض له هو ى والأرق والذي بدوره يسبب لنا الاكتئاب والإحباط والعنف الضغط النفس

يعيق كل النساء في مسيراتهن». وترى فاطمة أن العنف مترسخ في المجتمعات العربية ويُمارس على الأطفال لا ســيما الإناث منذ الصغر، فتقول: «نحن مجتمع وبيئة مطبعة مع

العنف ويقولون ما الذي حصل لقد قاموا بضربنا عندما كنا صغاراً ونحن بخير، لا لستم بخير». وفيما يتعلق بنجاتها من العنف وما وراء ذلك تقول: «هناك شيآن ساهما في نجاتي من العنف الذي تعرضت له، التضامِن النسوي وأنني وجدت أشَّخاصاً تسـتطيع التكفلُ بي وتوجيهي وأيضاً تسـتطيع توفير الإحاطة، حصلت على كل هذه الأشياء في مركز الإنصات وتوجيه ضحايا العنف

النجمة الكوبية أنا دي ارماس،

تقرر بشكل مفاجئ، تأجيل طرح فيلم

«ديب ووتر» (مياه عميقة) الذي تقوم

ببطولته وكان من المفترض عرضه

خلال الشهر المقبل،

لتابع لحمعية النساء الديمقر اطبات». وتشدد فاطمة على أهمية كسر حاجز الصمت للقضاء على العنف ضد النساء، قائلة: «عندي رسالة أريد أن أوصلها لكل النساء في العالم وخاصة في المنطقة العربية هي كسر حاجز الصمت».

الألمان يتحدثون هاتفيا لمدد أطول

إجلاء حوالي 15 ألف شخص لإبطال مفعول قنبلة في برلين

■ برلين ـ د ب أ: بدأت الإجراءات الأمنية في العاصمة الألمانية برلين صباح أمس الأحد لنزع فتيل قنبلةٍ تعود للحرب العالمية الثانية وتزن 250

بيوسرك. وصرحت متحدثة باسم الشرطة بأنه منذ الصباح الباكريتم نقل أشخاص موجودين داخل دائرة نصف قطرها 500 متر من موقع وجود القنبلة حول الستشفى اليهودي في برلين.

وأضافت أن 400 فرد شرطة ينتقلون من مسكن لآخر للتأكد من أن جميع السكان غادروا منازلهم، موضّحة أن نحو 15 ألّف شخص تأثّروا بتلك

وبمجرد تأمين المنطقة، من المقرر أن يتم البدء في نزع فتيـل القنبلة. ولم يتم حتـي الآن تحديد المدة التي يمكن أن يتخذها ذلك الإجراء. وأضاَّفت المتحدثَّة باسم الشُـرطَّة أنه سيتم أيضاً إخلاء المستشفى اليهودي وعيادات أخرى

سطة. يذكر أنه تم اكتشاف القنبلة في 19 تشرين الثَّاني/نو فمبر الماضي في المنطقة الَّتي يوجد فيها المستشفى اليهودي. وحسب السلطات المحلية في المدينة، استغرقت

الاستعدادات للإخلاء عدة أسابيع. وكانت السلطات طلبت من السكان المقيمين داخل دائرة نصف قطرها 500 متر من الموقع مغادرة منازلهم وكذلك المنطقة التي تم تطويقها بحلول الساعة السادسة صباح أمس بتوقيت ألمانيا (0500 بتوقيت غرينتش) على أبعد تقدير، وفقاً لإعلان مشترك صدر في وقت مبكر عن الشرطةُ و فرقة الإطفاء والسلطاتُ المحلية.

وجاء في الإعلان أن أي شخص سيبقى داخل منطقة الحظر من المحتمل أن يعرض حياته

منذ بدء تفشى الفيروس ■ ميونيخ (ألمانيا) ـ د بأ: كشفت شركة اتصالات في ألمانيا أن مدة المكالمات الهاتفية للألمان بأجهزتهم المحمولة خلال فترة تفشى فيروس كورونا طالت بشكل واضح مقارنسة بما كانت عليه قبل ذلك. وذكرت شركة «تيليفونكا» للاتصالات المعروفة تجارياً باسم «كيو 2» أن متوسـط مدة المكالمة الهاتفية عبر الشبكة الخلوية لـ

من ثلاث دقائق تقريباً في هذا العام. وبشكل إجمالي، تجاوز عدد الساعات التي تم قضاؤها في مكالمات هاتفية عبر شـبكة الهاتف المحمـول «كيو2» أكثر من 1ر2 مليار ساعة حتى مطلع كانون الأول/ديسـمبر الجاري، حسب الشركة ، ومن المتوقع أن يزيد إجمالي هذه الساعات خلال فترة عيد الميلاد (الكريسماس) لأنه عادة ما يتم إجراء كثير من

«كيو2» كان يبلغ في عام 2019 دقيقتين ونصف الدقيقة، وارتفع

هذا المتوسط في عام 2020 إلى دقيقتين و50 ثانية، ويقترب حالياً

المكالمات الهاتفية في هذه الفترة من العام. ووفقاً لخبرات تم اكتسابها من الأعوام الماضية، من المحتمل أن تكون زادت ساعات المكالمات في ألمانيا على شبكتي شركتي تيليكوم وفودافون أيضاً.

ويرجع السبب في زيادة ساعات المكالمات الهاتفية إلى أن الناس صاروا يقضون في المنزل فترات أطول خلال تفشي فيروس كورونا بشكل أكبر مما كانوا يقضونه قبل تفشى الوباء، ومن ثم صاروا يجرون مكالمات هاتفية أكثر.

الآلاف يصطفون في بريطانيا لشراء قمصان تذكارية من تصميم بانكسي

■ لندندد بأ: اصطف آلاف الأشخاص خارج متاجر في مدينة بريستول البريطانية لشراء مجموعة محدودة من قمصان (تى – شــيرت) من تصميم فنان الشارع صاحب الشهرة العالمية

وتبيع كل من خمسة متاجر في المدينة مئات من القمصان الرمادية التذكارية، لمساعدة أربعة أشخاص يواجهون محاكمة على خلفية إسقاط تمثال تاجر الرقيق إدوارد كولستون، حسبما ذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا».

وتحمل القمصان صورة قاعدة تمثال كولستون الفارغة ويتدلى منها حبل إلى جانب حطام ولافتــة مهملة مكتوب عليها

وذكر بانكسى أنه سيتم تخصيص إيرادات البيع لأربعة أشخاص يواجهون المحاكمة الأسبوع المقبل لاتهامهم بإحداث أضرار جنائية.

وقال إن البيع سيقتِصر على قميص لكل مشتر، وإن تكلفة القميص تبلغ 25 جنيها إسترلينيا بالإضافة لضريبة القيمة

ابنة رائد الفضاء آلان شيبرد ... تنطلق للفضاء

■ فان هورن (تكساس)_رويترز: خرجت الابنة الكبرى لرائد الفضاء الأمريكي آلان شيبرد، في رحلة إلى الفضاء على متن صاروخ بلو أوريجين للسِّياحة الفضائية التجارية، المملوك للملياردير جيف بيزوس، بعد 60 عاماً من رحلة والدها الراحل المشهورة في بداية عصر

وكانت لورا شيبرد تشيرشلي (74 عاماً) التي كانت تلميذة عندما حلق والدها في الفضاء لأول مرة، واحدة من ســتّة ركاب في مقصورة مركبة نيو شيبرد الفضائية التابعة لشركة بلو أوريجين عند انطلاقها من موقع خارج بلدة فان هورن في غرب تكساس. وحلقت كبسـولة الطاقم على أرتفاع حوالي 106 كيلومترات قبل أن

تعود في نهاية الرحلة إلى الأرض، في هبوط مظلى سلس على أرض

قليلا على عشر دقائق. وعاش الطاقم خلال ذروتها حالة انعدام الوزن لبضع دقائق. وصل بيزوس مع أعضاء فريق عودة بلو أوريجين لتحية رواد الفضاء الجدد وعانقهم لدى خروجهم من الكبسولة وسط موجة من التصفيق والهتافات.

وفي أثناء الرحلة، أمكن سماع أصوات تشير شلي وزملائها وهم يهتفون حماساً من خلال بث صوتى مباشر من الكبسولة عبر الإنترنت. وسُميت المركبة نفسها باسم آلان شيبرد الذي صنع التاريخ في عام 1961 باعتباره ثاني رائد فضاء، وأول أمريكي، يســافر إلى الفضاء في رحلة استغرقت 1ً دقيقة ضمن مجموعة رواد (ميركوري 7) التابعة لإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا).

«سكوند لايف»

وكانت مطوّرة عقارية أثـارت الاهتمام عام 2006 عندما

باعت أرضاً في مقابل مليون دولار في العالم الافتراضي لـ

ولا يزال «سكوند لايف» يعمل، لكن مؤيدي منافسيه

فعلى «ديسنترالاند» تحصل كل عمليات الشراء، سواء

وأنفق بعض مستخدمي الإنترنت عشرات الآلاف من

أكانت تتعلق بعقارات أو بأعمال فنية افتراضية، من خلال

الدولارات على هذه الأشياء الرقمية، مما جعل هذا المفهوم

وَتُوقَعَ كَيغَلُ أَن تَصبُحُ المُلكِيةَ الرقمية سائدة في السنواتِ المقبلة بفضل تقنية سلسلة الكتل («بلوك

تشين») للتعاملات الرقمية، والتي تضمن أمان المعاملات

تقنية الرموز غير القابلة للاستبدال (إن إف تي).

«سكوند لايفّ وهو موقع رائد في مجّال الميتافيرس.

الجدد يشيرون إلى اختلاف رئيسي واحد.

يثير في آن واحد الحماسة والشك.

و شفافیتها.

صحراوية. استغرقت الرحلة بأكملها، من الإقلاع إلى الهبوط، ما يزيد

الإقبال على شراء عقارات في العالم الافتراضي... هل هو جنون؟

■ باريــس_أف ب: قد يبدو إنفاق ملايين الدولارات لاقتناء أراض افتراضية فكرة مجنونة، لكن الحماسة للعوالم الموازية يدفع بالمستثمرين إلى التعويل بشدة على قطاع العقارات الرقمية.

وأعلنت شركة «ريبابليك ريليم» في نيويورك هذا الأسبوع أنها أنفقت مبلغاً قياسياً قدره 3,4 ملايين دولار لشراء أرض عبر «ذي ساندبوكس» وهي منصة تتيح دخول عالم افتراضي يمكن للمشاركين فيه الدردشة واللعب وحتى المشاركة في الحفلات الموسيقية. وعلى الموقع المنافس وديسترالاند» أنفقت الشركة

الكندية «توكنز. كوم» المتخصصة في العملات المشفرة 2,4 مليون دولار في تشرين الثاني/نوفمبر على شراء عقار. وقبل ذلك بأيام، أعلنت دولة باربادوس الكاريبية الصغيرة أنها تعتزم إنشاء سفارة في الميتافيرس، وهي شبكة من المساحات الافتراضية المترابطة توصف أحياناً بأنها مستقبل الإنترنت.

وارتفع الاهتمام بالميتافيرس منذ تشرين الأول/أكتوبر الفائت بعد قرار «فيسبوك» جعل هذه الفكرة مشروعها الجديد، وذهبت المجموعة إلى أبعد من ذلك بإطلاق تسمية «ميتا» على شركتها الأم. ولاحظت المستشارة التكنولوجية للشركات التي

ترغب في دخول ميتافيرس كاثـي هاكل، أن نقطة التحول الإستراتيجية «أتاحت لملايين الأشخاص اكتشاف المصطلح بأسرع بكثير» مما كانت تتوقع. وأظهرت قاعدة بيانات العملات المشفرة «داب» أن

أكثر من 100 مليـون دولار أنفقت خلال الأسـبوع الفائت على مشــتريات العقارات عبر مواقع الميتافيرس الرئيسية الأربعة وهي «ساندبوكس» و «ديسنترالاند» و «كريبتو فو کسلز» و »سومنیوم سبایس». ورأت هاكل أن النشَاط الكبير في السوق الذي يتفاعل فيه الملاك والمستأجرون والمطورون العقاريون لا يشكل

وقالت إن هؤلاء يترجمون إلى العالم الافتراضي «ما يتقنونه جيدا» في العالم الحقيقي. «فيفث أفنيو» آلميتافيرس

وشرحت هاكل أن هذه المواقع تحتاج إلى بعض الوقت لتصبح ميتافيرس حقيقية تتيح للمستخدمين استكشاف عوالم موازية من خلال خود الواقع الافتراضي، لكنّ العُقاراتُ الرقميةَ تشكّل مند الآن أصولاً مالية، مثل العقارات الحقيقية نفسها.

و أضافت: «يمكن البناء عليها أو تأجيرها أو بيعها». واستحوذت «توكنز.كوم» على قطعة أرض مهمة

تحويلها إلى وجهة للمتأجر الافتراضية للمجموعات وقال رئِيس شـركة «توكنز. كوم» أندرو كيغيل: «لو لم

حي عصري ومزدحم. والأحداث سيجتمع فيها «أماكن للإعلان والأحداث سيجتمع فيها الناس» مشيراً إلى أن مهرجاناً موسيقياً حديثاً اجتذب 50 ألف زائر عبر»ديسنترالاند».

وقد بدأت العلامات التجاريـة الفاخرة منذ الآن دخول عالمٌ ميتافيرس، إذ بيعت حقيبة يد من ماركة «غوتشـي» مثلا على منصة «روبلوكس» بأكثر من سعر نسختها المادية، ويأمل كيغلٌ في أن يصبح حي فاشون ستريت معادلاً لـشارع «فيف ث أفينيو» (الجادة الخامسة) في

مثل امتلاك لوحة إعلانية، أو معقداً مثل امتلاك متجر مع

موظف حقيقي» على ما أوضح. عبر»ديسنترالاند» في حي فاشون ستريت، تعتزم المنصة وأضاف: «يمكن للزبون دخول المتجر بواسطة صورته الرمزية (أفاتار) وإلقاء نظرة على نماذج ثلاثية الأبعاد لحذاء يمكنه حمله بيديه، ويستطيع أن يطرح الأسئلة على

أجر أبحاثاً اكتشِفتٍ من خلالها أنها أملاك ذات قيمة عالية، لبداً ذلك جنوناً تاماً». ورأى كيغيل الذي عمل لدة 20 عاماً كمصرفي متخصص بالاستثمار في قطاع العقارات أن الأراضي الافتراضية تشكّل فرصة مشابهة لسلع العالم الحقيقي، إذ هي تقع في

أما كيفية تحقيق الدخل، فيمكن أن تِكون «أمراً بسيطاً،